

ق ر کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی خید آباد دکن

۲۲۵۲۳

کلمہ آفرین

نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ

قصیدۃ الوتریر فی طرح خیر البرہ

نام کتاب

قصائد

فن کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

۲۲۶

CHECKED



مكتبة
الشيخ
محمد
ابن
عبد
الله

مكتبة فضيلة الشيخ
في مدح خير البرية محمد بن عبد الله
والحسين عليهما السلام
رحمهما الله تعالى
في كل حرف من الحروف
خمسها الا ما راى الشيخ
ابا يبيع فحسبها قصدا
بها الا حرف لم يكملها
لكماله محمد بن عبد الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَوْتُ وَتَسْلِيمُ وَأَزْكَاءُ نَحْبَةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَبْرَارِ بِأَمْرِهِ

قَافِيَةً أَلْفَ

أَقْدَمُ بِسْمِ اللَّهِ جَلَّ وَفَدْتُمَا
أَحْمَدُ خَدَّيْكَ بِالذَّوَامِ مُوسِمَا
أَسْلَمْتُ قَسِيمَا كَثِيرَ أَمْسَا

أَصْلَى صَلَاةٍ تَمْلَأُ الْأَرْضَ تَمَامًا عَلَى مَنْزِلِهِ أَعْلَى مُسَبِّحِهِ

أَيُّ مَرَامِي الْكَوْنِ تَمْدُحُ مُسَلِّدُ
تَمْدِيْلُ حَدِيدٍ وَإِنْ عُدَّ طَبَقُ
فَمَا خَلَا بِالرَّيْبِ وَالْيَسْرِ مُرْسَلُ

اقِم مَقَامًا لَمْ يَعْثُمْ فِيهِ مُرْسِلٌ ۖ وَامْسَلْ لَهُ حُجْبُ الْجَلَالِ بَوَاطِنًا

سَرَى تَحْمُولَهُ وَقَدْ تَرَكَ الذَّنَا
لِيَزْدَادَ فَضْلًا أَوْ يُخَفِّفَ كَدَّنَا
وَيَرْفَعَ أَصْرًا لَوْ بَقِيَ قَدْ فَدَّنَا

إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْنِيِّ أَحْمَدُ فَدَّنَا ۖ وَتَوَدَّهَا مِنْ تَوَرُّدٍ بَسَلًا

دَنَا فَدَّنَا لِي فَأَرْفَعِي بِرُوحَانِي
لِيُؤَسِّسَ أَوَادِنِي إِلَى الْخَيْرِ غَايَةً
فَأَوْحِي لَهُ فِي الْعَرْشِ أَغْرَابِي

أَرَاهُ مِنَ الْأَهَابِ أَكْبَدَ رَأْيِي ۖ لَمَّا ذَاغَ حَاشَا أَنْ يَرْبِيعَ الْمُبَرَّ

فَمَادُونُ مَوْلَاهُ بِهِ ضِدًّا يَسْخَفُ
وَمَا هَالَهُ إِذْ كُلُّ مَا تَلَّ يَخْفُ
فَلَمَّا نَأَى النَّامُوسُ وَالْقَلْبُ فِي يَخْفُ

أَنَاهُ الْيَدَابَاسِيْدَ الرِّسْلَ الْخَفُ ۖ أَنَا اللَّهُ مَنِّي بِالْخُفَايَ سَبْدُ

فَوَازُكَ نِعَمَ الْعَرْشِ فِيهِ وَطَاءُنَا
سَرَادُكَ مَهْمَا كَانَ فِيهِ وَطَاءُنَا
فَكُنْ أَمِينًا مَرْحَى عَلَيْكَ عِطَاءُنَا

أَرَدْنَاكَ أَجْبَنًا لَكَ هَذَا عَطَاؤُنَا ۖ بِمَنْحِ جِيَابِ أَنْتَ لِلْحُبِّ مُنْسَاهُ

وَعَدْنَاكَ تَجْنِي أَمَّةً لَكَ سَفَاةُ
وَنَدْخِلُهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ دَفْعَةً
تَوَاصَى الْعُلَا فَنَسَلْتَ لَكَ سَفَاةُ

أَفَلَمْ نَكُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرَّسْلِ قَدِيرًا ۖ وَكَذَلِكَ مِنْ جَاءِهِ إِلَى الْحَشْرِ نَجَاءُ

لَوَاءُكَ كَلَامٌ مِنْ بَقِي تَقْصَمُهُ
عَلَاءُكَ كَلَامٌ مِنْ عَدُوِّ قَبْصَمُهُ
فَهَا وَبِهِ نَبْلُوعِي لَهُ وَفِي أَمَّةُ

أَعَدَلْتَ الْحَوْضَ الَّذِي مِنْ بَيْنِي ۖ وَتَشْرَبُ مِنْهُ شَرِبَةُ لَبْسٍ بَطَاءُ

بِفَالِبِ قَلْبٍ جَامِدٍ مُجْتَمِدٍ
عَلَى كِبَرِ فِكْرٍ خَامِدٍ مُتَحَمِدٍ
أَذْبْتُ نَضَارَ الْمَتَحِ حُلْبًا لِأَحَدٍ

أَخْلَى مِنْ تَجْوِيْدٍ يَجْ مُتَحَدٍ ۖ وَفِي مَدْحِهِ كَبِيرٌ مِنْ اللَّهِ تَقَرُّدُ

فَتَوْرَانَةٌ وَلَا يُجِيلُ كُلُّ يَدْرِيسٍ
تَلَا وَزَبُورَانَةٌ خَيْرُ حَبِيسٍ
تَلَامَدَةُ الْقُرْآنِ أَوْفَاتُ حَبِيسٍ

أَبْدَحُ مَنْ أَتَى إِلَهَ بَيْتِهِ

عَلَيْهِ فَكَيْفَ لَدَحُ مِنْ بَعْدِ بَيْتِهِ

رَسُولُ لَدْنِهِ الرُّسُلُ مِنْهُ صَحَابُهُ
بَقِيَّ يَفِيهِ الْقَسْرُ ظِلُّ سَحَابِهِ
وَأَحْيَى عِظَامًا جَامِعًا فِي إِهَابِهِ

أَمِينٌ مَكِينٌ يُجْتَبَى ذُو مَهَابِهِ

جَبَلٌ جَلِيلٌ بِالْعُزْبِ مُنْبَاهُهُ

فَوَاضِحُ بَعْضِ الْقَضْبِ لَنَا أَبْنَتُهُمْ
عَلَى النَّضِجِ مِنَ الْمُصْطَفَى فَاجْتَنِبْتُهُمْ
طَوَاعِيَهُ إِذْ كَانَ لِلْخَلْقِ زَيْتُهُمْ

أَمَانٌ لِأَمَلِ الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِهِمْ

بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ

نَجَاحِي وَارِثَتِ امْرَأَةٍ مَهْرُ نَسَابِهِ
وَلَمْ أَتَزِجْ عَنْ مَا شِئِمَ بِاجْتِنَابِهِ
أَفُوزُ بِغُفْرَانٍ لِفَضْلِ جَنَابِهِ

الْأَفَادِعُ عَلَى اللَّهِ بِمَجْعُنَابِهِ

فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخَلْقِ نُسَابُهُ

بِهَوَازٍ يَشْرِبُ فِي الْمَعَادِ مُحِبُّهُ
وَيُحِبُّهُ مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ حُبُّهُ
فَمَا مُشْدِي خَلْقٍ وَلَا مَنْ يُحِبُّهُ

أَوْ قَدْ حَلَّ النَّفْلُ بِحُبِّهِ | بِأَوْصَالِهِ تَجَلَّ إِذَا هِيَ تَصَدُّ

أَسَادُنَا قَدْ أَحَاحَ عَنْكُمْ حَبِيبُكُمْ
هَذَا كُذِّبَ إِلَى الْخَيْرِ إِلَّا نَامَ حَبِيبُكُمْ
لَمْ يَنْمِ كُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ وَحَدِيثُكُمْ

لَحِيتَنَا طَبِيبُكُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ | فَلَا يَعْزُضُ عَنْكُمْ وَلَا الضَّعْفُ يَنْظُرُ

فَكَذَّبْتُ فِي وَصْلِي بِهِ فَلَذَّ وَبَيْتِي
وَعَلُولُ فِرَاقِي بِمَا غَيْرَ مِنْ نَقْوِي
فَصَبِّحْ شَوْفَا غَالِبًا لِنَقْوِي فِي

أَوْ حَبِيبُكُمْ لَا وَاقِدُ رَأْدَ شَوْفِي | إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَخْشَوْ

فَلَذَّ حَارِبِيهِ فَيَكُونُوا وَمَقُولُنَا
وَأَنْشَاءُ نَافِي مَدْحِهِ وَنُقُولُنَا
فَمَنْ يَمْشِي بَاغِدًا لَنَا اتَّقُوا لَنَا

الْأَفْسَاءُ حَقَّ حَامِرُهُ عُقُولُنَا | فَلَا الشَّقَّ مَفْعُودٌ وَلَا الْوَجْدُ

فَلَمَّا أَفْشَا ذَنْبِي وَلَمْ يَكْ مَسَادِدًا
وَلَمْ أَكْ مَرْدُوبٌ كَبِيرٌ مُعَادِدًا
عَلَى كُلِّ حَالٍ وَارِدًا مُصَادِدًا

أَتَيْتُ إِلَى مَدِينِي عَلَيْهِ مَبَاوِرًا | لَعَلِّي يُغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ أَمْسًا

ذُنُوبِي وَأَقْذَارِي بِرَحْمَتِكَ لَقِي
وَلَقَدْ بَدَأْتُ بِالشُّعْرِ كَأَنِّي مِنْ لَقِي
فَهَذَا بِي لَقِي قَدْ أَوْشَتْ فِي مَدِينِي

أَنَا رَجُلٌ ثَقُلْتُ ظَهْرِي بِرُحْمَتِكَ | لَعَلِّي زِلَّ بَارِي لِلشَّفِيعِ وَبَلِي

أَتَيْتُكَ بِأَعْيُنِي أَوْ بَدَأْتُ سَلَامًا
وَكُنْ مَدِينِي مِنْكَ نُورًا عَلَامًا
فَجِدْ لِي بِيُوتِي وَأَمْرًا عَجَبًا

أَغْنِي عَنِ حَرْفِي ضَاعَ عَمْرِي إِلَى مَدِينَتِكَ | يَا ثَغَالِ أَوْ زَادِي رَانِي أَوْ زَادِي

أَلْفَتْ بِكَ سَبِيلَ الذَّنْبِ مَدِينَتِي
وَمَوْجُ الْخَطَا يَا غَايُضِي وَرَافِعُ
فَمُعْتَمِدِي أَنْ أَنْتَ عَنِّي مُدَاوِعُ

إِذَا الْمَكْرُ فِي مَنَاجِيهِ شَافِعُ | سَقَيْتُ مَالِي عَمْرًا جَاهَكَ مَلْجَأُ

أَجَلَ الْوَرَى يَوْمَ الْفَيْمَةِ لِي فَكُنْ
وَكُلَّ اللَّزْمَانِي بِسُلُوفِي وَتَغْنِي
وَيَا مَنْ آتَى الْمَوْلَى وَفِي عَرْشِهِ

أولاً

الْهَلَكَ فَاسْأَلْ بِعَفْوٍ وَلِي يَكُنْ
وَبِالْخَيْرِ حَيْثُ هُمُ الْوَيْلُ فَجَاءُ

أَلَسْتُ بِأَنْجَاكِ رَاجٍ وَأَخْرَجْتُ
لَهُدًى كُلَّ الدَّيْنِ فِي الْأَرْضِ
فَمَا مَاجٍ فَامَحِ الدَّنْبَ عَنِّي وَأَمَحِ

الدَّنْبَ لِي أَزِيدَ وَأَعْمَى أَبْرَصَ
فَدَا وَفَوَازِي بِأَمَلِكُ خَيْرًا

فَوَيْحَكَ بِشَاءٍ يَنْجِيكَ عَلَى نَصِيرٍ
فَكَمْ بِأَيْدِي كَمَا بَصَلَهُ خَيْرٌ
وَكَمْ مَخْرُجَاتٍ مِثْلَ إِذْ مَا بَلَغْتَ

أَكَلْتُ مِنَ الْمَنُومِ وَالسَّمِ لَمْ نَصِيرَ
فَمَكَتَ عَلَى الْمُسَوِّعِ لَأَمَلِكُ خَيْرًا

خَلَوْتُ بِمَوْلَى الْأَمْرِ مِثْلَ مُنَادٍ
فَبَشَّرَ بِشَرِّهِ لَشَرِّهِ مَادٍ
وَأَمَلَاكَ عُلُوشًا بَعُوكَ كَغَادٍ

أَدَاءُ غَدَا مَاتَ مِنْ عَصْرِ نَادٍ
خَزِيرَةُ الشَّامِ رَدَدَتْ فَضَوْءًا

وَعَنْ حَصِيرٍ مَدَّجٍ فِيكَ قَدْ صَاغَلْنَا
وَبِالْمَدْحِ نَحْمُ الدَّنْبَ عَنَّا وَظَلَمْنَا
مَنَارَ السَّنَاءِ نَقَى الْفَنَاءَ كُنْتَ مَامَنَا

أَيُّهَا الْهَادِي سَمِّ الْهَادِي مَعَهُ الْكَلْبُ قَوْمُ الْيَتَامَى عَنَّا الرِّدَى بِكَ بِكَفَا

وَعَبَّكَ فِي كُنْجِي وَعَظَمِي مُدَاخِلُ
بِهِ مَا الشَّيْطَانُ يَقْلِبِي مُدَاخِلُ
وَلَا شَوْبَ فِي هَذَا وَلَا مِنْهُ دَاخِلُ

أَكْبِدْ جَانِّي أَنْفِي بِكَ دَاخِلُ رِيَا ضُجَّانٍ بِالْأَمْرِي مُنْجِلُ

أَخَوِّفِي إِلَى الْفَرْدَوِي نَوَازِلُ
مَوَاطِنَهَا السَّمْلَى مَحَلُّ مَوْجِلُ
وَدَوْرِي عَزَابِي مَعَادٍ وَمَعْفِلُ

أَبَا سَيْدِي كَرِيهِ مَلَا ذَا وَمَوْجِلُ أَيْمَنِيَا فِي أَخْطَا النَّاسِ بَطْلُ

بُحَاوِكَ أَلْخَوِّفِي وَالْأَقْطَلُ
وَدَدَمَا أَمَّا صِرَافُ الرِّبِّ دَافِعُ حَصْلِهِ
سَلَامًا عَلَيْكَ لَدُنْهُ مَا تَعِ عَصْلِهِ

أَيُّهَا دِي الْهَادِي نَاوَلْتُكَ بِيَضْلِهِ بِأَوْفَى صِلَاةٍ لَا قَوَانِي وَتَوْجَلُ

بَدَيْعُ جَمَالٍ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُرْدَانَا
إِلَى اللَّهِ نُورًا اسْتَجَّ اللَّهُ دَهْدَانَا
فَكَانَ لِكُلِّ نَوْرٍ أَصْلًا وَمَعْدَانَا

وَنُوحٍ رَسُولٍ أَقَامَ السِّرَّةَ الدُّنْيَا	فَمِنْ نُوحٍ كُلِّ مَخْفِيٍّ وَبَدْقٍ
وَجِبِلٍ مِنَ الصُّدُورِ مَعَهُ وَكَلِمَةٍ فَاتَرَجَّ مِنْهَا حَظٌّ لِلْمَلِكِ فَخُفِّمَةً فَاتَرَجَّ مِنْهَا الْعَقْلُ وَالْفَرْقُ فَخُفِّمَةً	
بَرَاءَ جَلَالِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ وَرَحْمَةً	فَكُلُّ الْوَدَى فِي يَدِهِ يَنْقَلِبُ
مَدَّ يَدَا بَرَاءِ اللَّهِ نُورًا بِلَادِهِ عَلَى نُورِهِ الْأَمَلُ لَا لَوْ تَقْصَادِهِ فَأَمَلَاكُمْ ضَلَالًا عَلَا وَمَوَادِيهِ	
بَدَأَ خَلْقَهُ مِنْ مَثَلٍ نَشَأَ إِدَامَ	وَأَسْمَاءُهُ مِنْ مَثَلِ الْعَرَنِ مَكْتُبُ
بِحَوْلِهِ الْإِذَا كَوَانَ نُورًا تَنَشَّرَتْ بِمَعْرَاجِهِ كُلُّ الصُّعَابِ تَهَشَّرَتْ بِمُقَدِّمِهِ الْأَنْصَارُ كَانَتْ تَفْتَرَّتْ	
بِمَعْنِيهِ كُلُّ التَّنْبِيهِ تَبَشَّرَتْ	فَلَا مَرْسَلُ إِلَّا لَهُ كَانَ خَطْبُ
وَأَطْرَبَ أَصْحَابَ الْهَدَى وَاصِفًا يَدَهُ وَأَعْطَبَ أَهْرَابَ الْوَدَى فَاصِفًا يَدَهُ يَا كِتَابِ سَمْنِهِ وَسِجَانَتِهِ	

يُورَاهُ مَوْسَى نَسْتُهُ وَصِفَانُهُ
وَأُخْفِلَ عَيْنِي فِي الدَّيَاحِ نَطِيبُ

مَرْقَبٌ مَبْنِيٌّ طَبِيبٌ مُنْطَفِئُ
قَوْيٍّ شَدِيدُ الْعِيْدِ مُنْقَطِعُ
سِرَاجٍ مُبْرِسٍ أَيْدٍ مُنْطَلِفُ

كَبِيرٌ مَذْبُورٌ مُنْقَطِعُ
رَوْقٌ رَحِيمٌ مُخْسِرٌ مُسَادِرُ

فَلَمَّا عَادَ اسْتَعَاوَسَ ثَرَامُ مَشْعَا
سَعَاءِ الْحَبْلِ لَسَلَبِلٌ مُشْعَعَا
فَقَالَتْ لَهُ مَلَكًا مِنَ الْعَزِيزِ أَوْسَعَا

يَا أَقْدَامِيهِ فِي حَضْرَةِ الْعُقَدِ مَلَكُ
وَسُؤْلُ لَهُ قَوْلُ الْمُنَاصِبِ مَحْمُودُ

وَرُبُّ جَمَالٍ مَذْحَوَاءُ وَرَبِّهِ
وَدَمْرٌ بَرِّقَ الْبُحْرِ مَذْرَعَاءُ وَوَرَبِّهِ
وَلَمَّا الْكُلُّ الْحُسْنِ أَخْصَحْدَنَهُ

بَاعِلَى لَهَا أَمْسُوكُمْ رِقْنَهُ
وَجَبْرِيلُ نَاهُ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ

بِهِ كَمُ وَجَدْنَا مِنْ فَضَائِلِ حَضْرَتِهِ
وَقَدْ ذَالَ خَشَاكُلُ فِيمَ وَغَمَّتِ
وَلَيْلَانِيهِ ذَهَبًا أَمَّ مُمِيسِكُهُ

وَمَلَكْنَا فِيهَا الْيَتِيمُونَ نَرْغَبُ

بِعِزَّتِهِ سُدْنَا عَلَى كُلِّ امْتِنَةٍ

لَهُ مَا لِكُلِّ الرُّشْدِ ضَلَا وَفَضْلُهُ
وَلَوْلَا: لَمْ نُخَمَلْ مِنَ الْخَلْقِ خَصْلَةٌ
فَلَا كَارِجُ الدُّنْيَا لِحَبْرِ بِلْ نَزْلَةٍ

بِهِ مَكَّةُ تُحْنِي بِهِ أَبْيَتْ مِنْ بَكَّةُ

بِهِ مَكَّةُ تُحْنِي بِهِ أَبْيَتْ مِنْ بَكَّةُ

جَبَلُ جَبَلِ الْوُفَايَاتِ جَسِيهًا
بِهِ لَمَّا لَمْ تَرَهَا وَنَظِمُهُهَا
بُخْتِي هَادِئًا وَأُخْرَى قَسِيهًا

فَمَا الْمَيْسُ مَا الْكَافُورُ يَا أَطِيبَ

بِرِّي يَا طَابَتْ طَبِيَّةُ وَكَيْفِيَّةُهَا

لَهُ كُنْ فِي الْخَبَرَاتِ عَزَّةٌ مُصَمَّمٌ
وَأَمْدَا حُهُ فِي النَّاسِ مَيْسُكَ مُسَمَّمٌ
عَلَى عَظَمِ الْجَاوِعَاتِ مُصَمَّمٌ

صَبَاحَ ظِلَامٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهَبُ

بِحُجْبِ الْوَجْدِ بَدْرُ مُسَمَّمٌ

بِهِ شَرَفْنَا الْبَيْتَ لَعَنُوا وَزَمَنُ مَرْ
وَعَجْرُ حَطَمِ دُؤُوبِي وَيَلَسْلِمُ
لَهُ الْكَلَامُ مَدَامُفَصِّحٌ لَا يَجْفِيهِمْ

عَنْ أَنْتَ بِأَحَادِيثِ الشَّيْءِ فِي مَبْنِيٍّ ۖ أَرَى الْقَوْمَ مَسْكُونِي الْغَيْبِ ۖ

أَعْرَشُ بَجَلِي مَهْنًا وَسَطَ مَجِيدٍ
وَجَرَمًا لِسَمَاءٍ وَالْأَرْضِ صَارَ الْكَسْبُ
وَكَيْلَةً فَذَرَيْتُ لِي مَذْحَةَ إِحْمَدٍ

بَدُوْرُ بَدَنٍ أَمْ لَاحَ وَجْهَ نَحْمَدُ ۖ وَصَهْبَاءُ ذَارَتْ بِلَاحِثِهَا مَطَرُ

طَرِيْقًا بِهِ حَقَّ الشُّوْصَ وَخَلْنَا
فَقِيلْنَا بِهِ وَصَلًا وَمَذْحَتْ كَلْنَا
وَهَانَتْ عَلَيْنَا الْأَنْفُسُ لَأَتَّ تَكَلْنَا

بَارُوا حِرَارَاحَ الْحَبِيْبِ كَلْنَا ۖ أَشَاوِي كَانَ الرَّاحَ فِي الْوَكْبِ نَمَرُ

كَانَ لَنَا مَذْحَ الْحَبِيْبِ حَلِيْبُنَا
كَذَا ذِكْرُهُ عِنْدَ الْأَوَامِ فَلَيْبُنَا
بِالْطَّافَةِ عَنَّا نَغِيْبُ كَدُّوْبُنَا

بَارُوا صَافِيَهُ الْحُسْنَى طَبِيْبُ قُلُوْبِنَا ۖ وَنَهَتْهُ سَوْفَا وَالْوَكَايِبُ نَطَرُنَا

وَمَنْ خَفَّ وَذَرَا وَارْتَضَى اللَّهُ حَالَهُ
إِلَى الْمُصْطَفَى مَدَّ عَجَلَاوَا رِجَالَهُمْ
عَمَّا اللَّهُ عَنْهُمْ وَزَدَهُمْ وَمَجَالَهُمْ

يُطِيبُ خَطَّ الصَّالِحِينَ رَحْمَةً ۖ وَأَصْبَحَ عَنْ يَدِكَ الْإِيمَانُ كَلِمَةً

يَكْسِبُ خَطَايَا مُوجِبَاتٍ لِدُنُوئِي
بِإِيَّانِ خُوبَاتٍ كَمَا تُرْجَلُ
شَبَاطِينَ بِالْأَمْوَالِ نَفْسِي سَكَنِي

بِدُنْيِي وَأَوْزَارِي لِحَبِيبِي ۖ مَنِي يَطْلُو الْعَابِي وَطِيبَةُ نَفْسِي

فَبِاسْتِدْيَا كُنْ لِي لِيَوْمِ الْفَاقِي
إِذَا خُوبِي خُوبَاتٍ مِثْلِي فَاغِي
أَتَيْتُكَ وَالْأَوْزَارُ سُرْدُ فَاغِي

بِدُنْيِي بِفِلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقِي ۖ إِلَيْكَ وَسُؤْلُ اللَّهِ أَصْبَحَ أَمْرِي

مَنْ لِي إِذَا مَا الرُّسُلُ نَحْمُ لِلْوَدِي
إِذَا زُنْدُ أَمْوَالِ الْعِثْمَةِ مَذْوَ
سِوَاكَ مُغْنِيًا بِسِرَاجًا وَانْوَارًا

بِحَاثِكَ أَدْرِكُنِي إِذَا خُوبِي ۖ فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَسْبِي

بِفَضْلِكَ أَجْمَعُ اللَّهُ بِرُشْدٍ ضَلَوُ
وَبَشْفِي صَفِي مَلِكِي وَبِرَحْمٍ ذَلَوُ
وَأَيْنِي وَإِنْ رَجَلِي عَلَى الْوَدْرِ ذَلَوُ

بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ لَكَ وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عَمْرِي أَذِيبُ

يَذَابُهُ اَمْ يَجِيْ فِي الْمَعَاصِي فَاَشْكَلَا
عَلَى مَنَابِي لِّكِنِ اللّٰهُ مُدَكِّلَا
بِاطْفِ قَاذِ مَلِي عَلَيْهِ تَوَكَّلَا

بَسَطْتُ يَدِي فَقَرِي شَفِيعِي إِلَيْكَ | أَحَالَهُ تَنْفِي فَاقْبِي مِنْكَ مُوْهَبٌ

سَبَاطِينَ خَذِلْ لَمْ يَزَلْ الْوَارِثُ إِلَى
فَوَادِي بِلَاتِ الْخَطْبَاءِ مَوْهَلًا
فَلَمَّا بَجَرَ الذَّنْبَ حَجَّتْ مَوْغَلًا

يَكُنْ عَلَى الْأَوْزَارِ وَجْهًا مُسْتَقِيمًا

وَكَمْ ذِي عِيٍّ بَعَثَ لَا بَارِحًا لَهُ
كَذَاذَا نَوَىٰ أَحْضَرَ لَا بَارِحًا لَهُ
وَكَمْ وَخْشٌ بِرِيقِضٍ بَارِحًا لَهُ

بَعِيرَانِ يَشْكُو إِلَيْكَ بِحَالِهِ ۖ وَجَاءَ أَمْلَانِ مُفْضَحَا وَهُوَ مَعِي

لَوْضِعَكَ أَمَّا لَكَ أَتَيْتُ وَلَمْ أَشْغُلْ
بِشَيْءٍ بِسِ مَوْلَى وَالْغَوَائِلُ لَمْ تَحُلْ
سَمَاوَةٌ عِنْدَ الْوَضِيعِ فَاضَتْ لَمْ تَحُلْ

بِحَجْرَةٍ مَدَّ ظَهْرُهَا ضَرْفَ ظِلِّهَا ۖ سَوَىٰ أَثْقَالِهَا تَعْلُو زُبَابًا وَتَضَلُّ

وَوَجْهَكَ كَالْبَدْرِ الْمُبِينِ نَهْلًا
وَوَظْلَ يَنْخَبِرِ الْعَمَامِ مُظْلَلًا
لَهُ بَعْدَ الْفَلِّ الْعَصُوصُ مُذَلَّلًا

مَرْقَتْ بِسَِيرٍ وَالْحَبِيبِ نَقْلًا ۖ لَدَى الْقُرْفِ رَاوَدَاوَدَ الْمَاءَ الْخَلَّلًا

حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ ذَوْقًا وَمَحْضًا
وَلَمْ يَرْزُقْكَ فَيَبْهِنِ رَاءَ وَمَدْحًا
وَأَبْصَلَ طَرِيقَ الْمُحْدِثِينَ وَأَدْحًا

بِرَبِّهِ نَحْيًا ۖ الْحَنَادِيسَ فِدَا ضَا ۖ إِضَاءَةً بِدَرْجَتِهَا خَلِيلُ كَلْبًا

وَأَنْتَ مَبْجَى كُلِّ مَنْ جَانَمَ هَلِكًا
مِنْ أَسَارِ لَا الْعَاثِي الْمُرِيدِ مُعْلَلًا
فَحَيَاتُ مَا أَبْنَاهُ حُسْنًا مُجْلَلًا

بِعَوْضٍ وَبِقَوْلٍ لَمْ يَكُنْ نَالِ الْبُدْلِ ۖ لِلْأَلَاءِ وَجْهٌ مِنْكَ وَهُوَ مَذْهَبُ

كَمَا نَبَتْ مِنْ لَعْنِ الْقِتَالِ وَفَضْلِهِ
عَزَمْتَ لِنَكْثِ السَّلَامِ وَبَدَلِهِ
عَلَيْكَ كَمَا ابْتُغِيَ عَلَيْكَ عَيْشُهُ

بِكُورٍ وَاحٍ مِّنَ الْحَيِّ بِفَضْلِهِ

فَافِيهِ
تُرْكُ دَعَاوِي بَصَرِ مَدْحِ مُحَمَّدٍ
مَنْ يَزِدِ الْأَخْصَاءَ نَفَحًا وَيُجَمِّدُ
الْإِيمَانُ وَالْأَمْرُ هَذَا يَكْرُمُ

تَكَاثَرَتِ الْمَذَاحُ فِي مَدْحِ أَجْمَدَ عَنِ مَوْجِبِهِمَا إِذَا التَّغْلُظَ لَكَ

عَلَّامٌ لِّمَعَالِي قُورٍ كُلِّ وَأَصْلِهِ
فَمَا أَدْمُ نُوْحٌ وَمُوسَى كَيْلِهِ
كَذَلِكَ عَنِّي وَالْخَلِيلُ بَيْنَهُ

بَارَكَ مَنْ أَنشَأَ خَيْرَ رَسُولٍ ۖ وَامْنَهُ قَدْ أُخْرِجَ خَيْرُهُ

وَقَامَ عَلَى عَرْشٍ يُكَلِّمُ مِنْ عُلَا
مَقَامًا تَمْتَلِكُ كُلُّ رُسُلٍ لِيُجَلَّا
مَقَامًا لَهُ مَا كَانَ فِي لِيُفْعَلَا

تَسَامِي إِلَى نَيْلِ الْعَالِي مِنَ الْعُلَا وَأَسْمَى بِهِ الْبَانِي لِأَنْفَعِ رُسُلِ

فَكَمْ مَرَّةٍ فِي التَّوْمِ اسْتَرَاهُ بَيْنَهُمَا
فَرَّادَهُمْ سَرَاهُ يَقْظَانِ اِذْ هُنَا
فَلَمَّا عَلَا مَتْنُ الْبُرْأَى وَقَدْ هُنَا

أَلْقَيْنَا أَمْلَاقَ الْمُهَيَّمِينَ بِالْهَيْسَاءِ | بِمَقْدَمِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ سَبَّحْتَ

فَخَفَّتْ بِهِ شَوْقُ إِلَيْهِ كَنْزُهَا
لِزَفْعِ رَأْيَاتِ الْوَصَالِ وَنُصْبِهَا
فَازَتْ بِهِ مِنْ أَسْمِهِ الْوَصِيلُ نَصْبِهَا

تَنَادَى بِهِ يَا أَعْلَى الْبَيْتَيْنِ مَنْصِبًا | وَأَكْرَمَ مَبْعُوثِ بَاكِرِ مَمْلَكَةٍ

وَجَوَّادًا تَوْقِنَا لِقَاكَ فَكَمْ مَوْفٍ
لَنَا فِيكَ مِنْهَا خَرْمًا إِنْ تَوَمَّنَا
وَلَدَعْوَا لَنَا وَلَنْسَبِعَ وَتَوَمَّنَا

تَقَدَّمَ وَآخِرُهَا صَلَوةٌ وَأَمْنًا | وَصَلِ فَدَسَلُ اللَّهُ خَلْقَكَ صَفًى

فَلَمَّا قَضَوْا لَوْ تَرَقَّبْتَ عَالِيَا
وَحُوتَ فَضِيلَاتٍ وَبَلَكَ مَعَالِيَا
تَهَنَّأَ بِمَا لَمَعْنِي مِنَ الرَّاحِ حَالِيَا

تَهَنَّا لِمَلَكِي اللَّهِ وَحَدِّكَ خَالِيَا | فَهَا عَنكَ أَمْلَاقُ السَّمَاءِ تَخْلَدُ

أَتَمَّنَّعَ يَوْضِلُ اللَّهِ فَوْزًا بِإِسْمِهِ
أَضَرَّعَ لَدَى الْعَمِيرِ الْكَرِيمِ بِلِسْمِهِ
أَجْمَعَ فَنَاجِ اللَّهِ فِي عَرْشِ قَدِيمِهِ

تَمْنَعُ لِيَا بُوخَى إِلَٰهَ نَفْسِهِ ۥ ۥ إِلَٰهَهُ وَلِلْقَوْلِ الثَّقِيلِ ثَبَاتٌ

هَذَا اسْتَوْدَعُوهُ اللَّهُ وَهُوَ حُجَّةٌ
مَنَارٌ قَرِيبٌ لِّأَخُوهُ وَهُوَ صَبْرُهُ
فَلَمَّا آتَاهُ الْإِذْنَ يُحْمَنُ رُبُّهُ

لَمَّا آتَاهُ الْإِذْنَ رُبُّهُ ۥ ۥ وَنَادَىٰ سَقَدَمَ بِأَوْحِدٍ حَجَّتِ

وَمَا مِنْ وَصَالٍ إِلَّا دَأَمَّا مَدَّحِي بِنَا
تَوَاصَلْنَا لِنَبَا بِأَرْضَا بِلَيْبِيْنَا
فَأَيَّاكَ مِنْ هَٰؤُلَاءِ الْمَلَا يُحْشِي بِنَا

تَعَالَىٰ إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِيبِنَا ۥ ۥ خُرُجُ الْحَبِّ خَلِّ الْخَلْقِ وَأَذِنُ لِمَنْ

تَرَفَّ عَلَى عَرْشِي شَرِيفًا يَلَا سَخَفَ
فَإِنِّي لَدَقِي الرُّسُلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَفَّ
وَمَذَرْتُكَ عِنْدِي رَاحِجٌ غَيْرُ مُنْخَفَّ

تَهَرَّبَ وَلَا تَجْزَعُ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۥ ۥ وَسَلُّ نَعْطِ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ نَعْطِ

فَطُوبَى لِبَطْنِ الْعَرْشِ مَنْ طَابَ طَائِنَا
وَمِنْ مَيْدَمَيْدَا الْمُصْطَفَىٰ مُطَائِنَا
أَفَارُ فُلَيْطَا جُزَعِي بَزْ حَجَابِنَا

لَكَ دِينًا وَانْتَمَعَ لَدَيْهِ خَطَابِنَا ۖ وَعَجَبْتَ زَوْهً فِي عَجَائِبِ مُدَرِّجِي

شَرَابِكَ لَوْ تَقَسَّ نَدْوَى الْغَرَبِ دَبْتُ
وَمَرَّكَ لَوْ عَنِ زَاهِ لَا زَبَدْتُ
وَلَا كُنْ بِالطَّافِ عَلَيْكَ تَأَبَّدْتُ

رَى الْعَرْشَ وَالْكَرْنِيقَ وَالْحُجُجَ ۖ إِلَيْكَ وَأَتَوَارِيفِ عَلَيْكَ بَحَلْتُ

فَنُورُكَ مِنْ نُورِي بَصِي مُنَالِفَا
فَكَفَرْنَا مَا يَشْنُ مِنْهُ مُنْطَلِفَا
بِالْأَجْرِ بَلْ مَقُولًا مُنْدَلِفَا

بِأَنْشٍ بِهَا هَذَا الْيُوصَالُ وَذَا الْإِلْفَا ۖ مَحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعِدٌ خُلُوفَا

كُنْتُ لَدَيْنَا نَهْبَةً وَزَكَانَةً
سَمَوْتُ إِلَى حُوزِ الْمَرَا بَارَكَانَةً
تَمَكَّنْتُ مِتَا طَاعَةً وَأَسِيكَانَةً

تَعَالَيْتُ فَدَرَّ عَيْنَانَا وَمَكَانَةً ۖ وَذَكَرَكَ مَرْفُوعٌ فَحَدَّثَ بِنِعْمَتِي

فَإِنْ تَسَرَّدَ زِدْنَاكَ فَاسْتَلْ وَزَلِجَا
بِحَبِّكَ ذِكْرِي فَأَتَّخِذْهُ مُضَاجِجَا
عَلَّامَا أَسْتَمُّ الْقَصْدَ وَالسُّؤْلَ نَاجِجَا

تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَيْتِ رَجُلًا وَمِنْ خَوْلِهِ الْأَمْلَكَ بِالنُّورِ

فَعَمَّ بِقَاعِ الْأَرْضِ نُورُ مُحَمَّدٍ
فَاشْهَدَ لِلْإِسْلَامِ كُلِّ مُعْتَمِدٍ
ضِيَاءً وَأَنَا لَا نَرَى عَيْنُ أَمَدٍ

تَبَدَّى قَوْلُنَا الْبَدْرُ بِلَ وَجْهِهِ أَجَلُ نَابِئِ الْعَقَبِ وَمَكْنِ

عَصَبِ بَحْلِي مُرِيدِي وَمُسَيِّفِي
إِلَى أَنْ قَسَا لَبِي بَعْضَانِ رَبِّهِ
وَمِنْ ذَلِكِ لَمَّا وَقَعَتْ بِحْيِهِ

تَوَسَّلْتُ بِأَبْنِي إِلَيْكَ بِحْيِهِ لِيُغْفِرَ أَوْ ذَارِي وَتَقْبَلَ تَوْفِي

إِلَهِي أَنَا عَبْدُ عَنِ الْمَنْحِ قَدْ خَطَا
عَصَى رَبِّهِ الْمَوْلَى الْغَفُورَ وَاسْطَا
طَغَى وَاعْدَى طَرَفَ الْجَرَامِ قَدْ خَطَا

تَقَضَّى وَضَاعَ الْعَمْرِ وَالْكَسْبِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَحَبُ أَحْمَدَ عَدْنِي

خَلِيلِي تُرَى فِي أَفْوَزِ يَوْفِي
مِنْ الذَّنْبِ مِنْ قَبْلِ إِتْسَادِي بِطَوِي
وَهَلْ لِي عَلَى نَحْلِ الرِّضَا مِنْ رُطْبَةٍ

تَرَى تَجْمَعُ الْأَنْبَاءُ تَمْلِي طَبِيبَهُ | الْأَسْكَبُ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ غَيْرُهُ

وَأَسْكُوا الْحَبْرَ لَا بُدَّيَا وَخَطِيبُهَا
ذُنُوبِي وَأَوْزَارِي وَقَوْلُ خُطُوبِهَا
أَبَارُوضُهُ طُوبَى لَهَا مِنْ مُطِيبِهَا

نَهَبَ الصَّبَا نَهَا فَاصْبُوا طَبِيبُهَا | وَأَوَدَّ عَهَا مِنْ إِلَهٍ تَجَبَّبَنِي

نَجَارَةٌ حُورِي فِي مَدِيحِ مُعَلِّنِ
لِمَا جِ سَقَانِي فِيهِ نَهْلًا وَعَلَانِي
وَمِنْ أَنَّهُ إِنْ يُخَفَّ مَدَحِي يُعَلِّنَ

نُبِعْتُ سَبِيلَ لِمَا دَخِنَ لَعَلَّتِي | الْفُوزُ بِمَا فَازُوا لَدَى حَشْرِ مَنِي

لَا ذَا لَا يُفُورُ أَلْهَا سِحِّي بِسِرِّ مَدِ
أَضَاءَ بِهِ دِينَ الْهَدَى غَمْرُ حُمْدِهِ
بِهِ فَا مَسْبُغُ الْحَيِّ لَيْسَ بِمُعْتَمَدِ

رَبِّ بَدَأَ لَوْلَا شَفَاعَةُ الْحَمْدِ | رَسُولِ لِسَانٍ خَيْرِ أَصْلٍ وَصَنِيْدِ

سِرِّي جَرِي سَارِعٌ مُتَسَدِّعُ
صَنِي لِرَبِّ ضَارِعٌ مُتَغَضِّعُ
نَحْيِي وَنِي بَارِعٌ مُتَبَرِّعُ

يَقِي نَفِي خَائِعٍ مُخْتَسِعٍ اذْكُرْ زَكِي دُوْجَالٍ وَمَنْعَبٍ

سِرَاجٍ مِّنْزِي مُسْفِرٍ كُلِّ مَظِلِّ
عَلِيمٍ حَلِيمٍ مِنْهُمْ خَيْرُ مَعْلَمٍ
مُبِينٍ عَجِيبٍ فِي وَلِيْمَةٍ مَوْلَمٍ

ثَلَاثًا عِنْدَ ضَبِّ شَهَادَةِ مُسْلِمٍ فَاسْلَمْ مُضْطَاذُ بَعْضِ نَعْتِ

شَهَادَةِ امْرِئٍ الدِّينِ غَيْرِ مُسَيِّدِ
مُزْدِرٍ مَا لِلنَّارِ بَابًا بِسَيِّدِ
وَقَدْ فَاوَّ فَضْلًا كُلُّ خَلْقٍ بِأَمْرِهِ

ثُرَابُ حَوَاةٍ فَاوَّ غَرْمًا بِسَيِّدِ اَلْكَذَّاءُ عَنْ سُجُوطِ مَا وَمُسْكَبِ

اعْرُوضِي الْوَجْهَ بِالْظُرِّ مُشْرِبِ
بِبَاضٍ بَحْنٍ مَا لِلنَّاعَةِ مُسْعَبِ
فَلَمَّا آتَى نَصْرَ وَقْتِهِ وَمِزْدَبِ

بُؤْسُكَ غَرَامًا لِّزَادِ قَلٍّ وَمُسْتَبِ اَمْدَمُ مَا مِنْ كِفِّهِ اَلْمُسْتَبِ

طَهْرٌ وَتَطْفِيفٌ حَاذِكُ كُلِّ نَظْفِيفِ
وَلَمْ يَرْضَ اِذْ كُنَّا بِحَالِ سَطْفِيفِ
وَمِنْ زِلَّةٍ مَعْنَى خَوْفٍ مُضْطَفِيفِ

تَخَذْتُ مَدِينِي فِي عِلَاقٍ وَطَيْفَةٍ لِيَسْفَعَ لِي عِنْدَ السُّؤَالِ الْمُبْتَكَ

وَبَدَّ هَبَ هَوْنٌ ضَعُفَ قَمَرٌ وَوَحْمَةٌ
وَبَحْصُلِي بِنِ عَيْنٍ رَغِيدٍ وَغَنَمَةٌ
كَمَا بَسَلَا وَأَخْرَأَ النُّظُمَ خَفَمَةٌ

ثَمَامُ فَوْصِيدِي صَلَوَةٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى أَحْمَدِ الْخُفَارِ أَخْشَعُ حُجْمَةٍ

فَاقْبُدْ ثَلَاثًا لَا وَأَقْوَا جَا يَطْوِعُ وَطَيْبَةً
أَتَى النَّاسُ أَمْدِي مِلَّةً مُنْطَبِطَةً الثَّاءُ
وَأَذْجَاءُ دَاعٍ فِي رَوَايَحِ طَيْبَةٍ

ثَوْنِي جِيمٌ جَبْرٌ خَلْقٌ فِي فَائِزٍ وَطَيْبَةٍ فَأَتَحْنِي بِهَا الْمَيْسَكُ الْمَعْبَرُ نَيْفُ

وَمَدْفَنُهُ مَدْفَنٌ مَقَامٌ وَمَقْدَارُ سِيرِهِ
نَفَاسٌ بِأَقْوَبِ الْخُلُودِ وَيَسِيرِهِ
فَمِنْ أَجْلِ أَجْلَالِ النَّبِيِّ وَمَقْدَرِهِ

ثَغْوِي لَوْ فُتِدَ عَنَاقُ السَّيَافِ لَمُنِيرِهِ أَوْ سَادَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْحَامِلِ لَمُنِيرِهِ

لَسِيرُهُ وَسُرِّي لَا تَسَاقُ لَتَوَقَّاتٍ
وَلَكِنْ يَطِيبُ النَّفْسَ تَهْرِجِي نَطَوُّهَا
تَجَوُّعُ اللَّبَالِي لَا تَرَاهُ تَعُوقَاتٍ

تُؤَرِّقُ بَابِنِي وَتَبْكِي نَفْسِي ۖ إِلَى سَيِّدَعَةِ الْكَارِمِ تُورِثُ

مَنْ رَامَ لِقَاءَهُ فَلَا يَدْعُهُمْ
لِيَلْزِمَهُمْ عَبْدًا وَلَا يَقْطَعَهُمْ
إِلَى أَنْ يَزُورَ الْمُصْطَفَى وَهُوَ مِنْهُمْ

تُكَلِّمُكَ نَفْسِي لَمْ يَقْلَعْدَتْ عَنْهُمْ ۖ إِلَى كَرَمٍ عَلَى كَسْبِ الْمَاءِ الْمَالِبِ

وَحَنَامَ هَذَا الْعَبْدِ اجْأَوْا وَاجْتَبُوا
وَكُتَابَ بَيْتِهِ لَمَّا لَوْا وَأَطْنَبُوا
فَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ سَائِقِي أَوْ اجْتَبُوا

هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ سَائِقِي أَوْ أَذِنُوا ۖ وَسَدُّوا الْمَطَابَا لِلشَّيْبَعِ وَحَمَلُوا

عِيَاثُ الْوَدَى مَنْ لَمْ يَزَلْ مُعْرِضًا
لِإِسَادِنَا طَرَفَ الْجَاهِ مُحَرِّصًا
عَلَى فِعْلِ مَدْفُونٍ وَمَا كَانَ فِرْصًا

يُمَالُ السَّامِي عِنْدَهُ يَهْوِلُ الرِّضَا ۖ وَلَمْ يَغَاثُ الْخَاضِعُ الْمُغَوِّثُ

مَتَابُ وَكَلَرُ تَحْطُ وَخِصْلَةٌ
نُشَالُ وَرِخْصَاتُ نَاطُ وَذِلَّةُ
نَمَاطُ وَنَابِي عِزَّةُ وَنَجْلَةٌ هـ

ثَوَابٌ وَأَشَامٌ مِزَاجٌ وَقَلَمٌ ۖ نَزُولٌ وَعَدْنٌ فِي الْفِتَنِ مَبْعَةٌ

تَرْوُلُ وَعَدْنُ فِي الْفِتْنَةِ مِنْهُ

روىنا حدیثا عن جناب محمد
عبد العبد فی کفو عن جلد
واروی جو سائین صبا یوم محمد

روىنا حدیثاً عن جناب محمد
عبد العبد فی کفہ عن جلد
واروی جوسا من صبا یوم محمد

وَأَرَوَى جُوسًا مِنْ صَبَابَةِ مُحَمَّدٍ

ثُمَّ أَصَدَّ بَنِي فِي مَنَافِبِ أَحْمَدَ فَإِنِّي بِهِ عَنْ كُلِّ عَدُوٍّ مُحَدِّثٌ

فَاتْنِي بِهِ عَنْ كُلِّ عَدْلٍ مُّحَدِّثُ

وَكَمَا بَدِئْتُ فِي مَدْحِهِ اَللّٰهُ فَضَّهْ
وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقِ رِ اَللّٰهُ نَضَّهْ
حَبِيبًا لَهُ بَيْنَ الْكِرَامِ اسْتَضَّهْ

وَكَمَا بَدِئْتُ فِي مَدْحِهِ اِنَّهُ فَضَّلَهُ
وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقِهِ اِنَّهُ فَضَّلَهُ
حَبِيبًا لَهُ بَيْنَ الْكَوَامِ اسْتَخَضَهُ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْكَوَّازِ اسْتَخْصَهُ

ثَلَاثَةَ أَسْبَابٍ بِهَا اللَّهُ خَصَّ قَوْلَهُ لَوَاقِمَتْ مَا كُنْتَ تَخْتِ

فَوَاللَّهِ لَوَاقَمْتُمْ مَا كُنْتُمْ أَحِبُّ

يُشْلِكُ بِزَيْنٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ مُقَسِّمًا
بِكَبْرِ نِي شَفَاعَاتٍ وَبِالْجِدِّ مَزْمَنًا
كَمَا حَازَنِي الْأَمْرُ اثْلَاثًا مُؤَسِّمًا

إِشْلُكِهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مُنْثَمًا
بِكَبْرِى شَفَاعَاتٍ وَبِالْجِدِّ مُنْثَمًا
كَمَا حَازَنِي الْأَمْرُ إِنَّكَ مُنْثَمًا

كَمَا حَازَ فِي الْأَمْرِ اثْنًا مَوْثِقًا

ثَبَاتُ لُؤْلُؤِ الْعَرْشِ وَالْوَحْيِ بِالنَّبِيِّ
وَنَالِهَا بِأَحْجَبِ كَانِ الثَّلَاثُ

وَنَالِيهَا بِأَحْسَنِ مَا كَانَ التَّلَاقُ

سَوَاهَا كَثِيرًا بَعْدَ بَحْثِهِ
يَنْظِمُ لِعُسْرِ النَّظْمِ بَلَّ وَبَيْتُهُ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ بِحَشْوِهِ

سِوَاهَا كَثِيرٌ لَا يُعَدُّ بِحَسَبِهِ
يَنْظُمُ لِعُسْرِ النَّظْمِ بَلْ وَبَيِّنُهُ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلجِهَادِ بِحَسَبِهِ

اَفَلَا دَعَا نَا لِلْجِهَادِ بِحَقِّهِ

أَمَلْنَا نُورًا لِمُزَكِّنٍ بِمِعْبَدِهِ ۖ أَفَظَلْتَ أَحَادِيثَ اللَّهِ فِي الْخَيْرِ نَكَلًا

سُكَارَى كَجَحْوَيْنِ وَالْوَيْلَ حَقَّهُمْ
أَسَارَى فَمِنْ شَيْئَانَهُمْ نَسْتَرْفَعُهُمْ
فَقَاذُوا وَمَنْ لَا فَالْشَّقَاوَةُ سُفْلُهُمْ

تُكَالِي حِبَارِي وَالسُّبُوفُ تَهْتَمُّ ۖ وَسَادَتُهُمْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ تَعْبُتُ

يَجْعَلُ نُورِي بِالْهَدَى مَذْتَعَلًا
عَلَى مُكْفَهَرٍ الْكُفْرَ فَانْكَرَ مِنْ عِلَا
مَعَالِمِ دِينِ اللَّهِ فَإِلَّا نَ قَدْ عَدَا

شَاءَ عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجِي مِنَ الْعِلَا ۖ إِلَهُ الْعَرْشِ طُورًا كَانَ مِنْهُ نَجْدٌ

كَأَنَّ شُهُوسًا مَدَحًا هَامًا مِنْهَا
يَجْهَرُ حِينَ السُّرُورِ نُبُودُهَا
وَلَوْ كَانَ مِنْ نُورٍ أَفَاجٍ فَتُورُهَا

شَاءَ بَاهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا ۖ فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُوَرِّثٌ

بِلِ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ مِنْ نُورٍ أَحَدٍ
وَلَوْلَاهُ كَانَ النَّيْرَانُ كَجَلَدٍ
فَأَنَابُشُونِي الْجَذْبُ دُونَ تَعَمُّدٍ

نَمَلْنَا سَكَنًا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ اَعِزُّ عَلَيْنَا فَالْسَّرَاتُ تَحَدُّثُ

اَقْرَبْنَا ذِيْنَ الرِّشَادِ بِمَهْنَةٍ
وَدَقَقْنَا فِي الْحُبِّ لَذَّةَ شَهْدَةٍ
فَوَنَّا وَانْ ضَرْنَا بِدَهْرٍ مُدْفِرٍ

نَبْتَشَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَنَعْمَةٍ اَفَلَا الْحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ نَكْبَتُ

يُرِيدُ الْعِدَى اِطْفَاءَ نُوْرِ جَعِينَا
وَهَابَاهُ اِلَّا التَّوَدُّ فَضْلَ مَهْمُونَا
كَأَنَّا اِذَا زِدْنَا قُبَاً بَحْمُونَا

رَأَى طَلِبَةُ لِسَانِي مِمَّا دُمُونَا فَاِنْ حُرِّثَتْ يَوْمًا فَيَا لَدَمِيعِ نَحْرُثُ

مَطَامِعُ نَفْسِي اِنْ اَكُونُ مَدْوَحَهُ
وَاَوْزِي مِنْ زَنَدِ الْمَدِيحِ مَدِيحَهُ
وَلَيْسَ كُنْ وَارْزُقْهُ الْحَمَامُ صَدِيحَهُ

تَوَاقَبَ قَهْمِي لَيْسَ بِحُفُوِّ مَدِيحِهِ يَبْحَثُ وَمِنْ بِلَاحِي عَنِ الْجَوْرِ يَحْتَبِثُ

وَاعْدَا عَدُوَّ الْمَرْءِ نَفْسُ يَدِ عَمَتِ
طَغَتْ لَعْنَتُ سَارِثٍ فَمَا جَا قَوَعَتِ
وَنَفْسِي يَمَّا فِي هَوَاهَا يَبْغَتِ

ثِيَابُ سَبَإِي بِالذُّنُوبِ شَقَّتْ | وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يَلْمَزَ الشَّقَّةَ

الطَّعَنُ شَبَاطِينَ الْهَوَى فَاذَلَّتْ
عَنِ الرُّشْدِ وَالْأَمْوَاءِ شَرَهْرَاتِ
وَمَا لِي وَمَا أَدْرَى هُوَ جِبَالِي

ثَبَلًا أَرَى ظَهْرِي يُوْزِنُ بِكَ | غَرَبِي أَنَا بِالْمُصْطَفَى انْتَهَبْتُ

يَمْدَحِي لَهُ أَرْجَى لِقَاءَ صَبِيحِهِمْ
وَنَظْمِي غَرَضِي مِنْ جَمِيعِ قَبِيحِهِ
وَطَرَفِي طَلْمُوحُ نَحْوَهُ لِيْلِيهِ

ثَمَارُ الرَّجَى أَجْنَى بِشَرِّ مَدِيحِهِ | إِذَا نَثَرَ الدُّوَانُ وَانْخَلَقَ بَيْعَتُ

ثَمَّتْ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى نَصَبَ جَنَّةِ
مِنَ النَّارِ لِي دُونَ اللَّظَى وَدُجَّةِ
وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَجَنَّةِ

ثِقَانِي بِهِ إِنِّي أَفْوَزٌ بِجَنَّةِ | بِهِ وَحْسَانٌ لَا تَشْفَعُ وَتُثَلَّتْ

وَمَا مَدَحُهُ فِي الْعَالَمِينَ بَعَارِضِ
فَقَدْ مَابِهِ الْقُرْآنُ جَادَ كَعَارِضِ
فَإِنْ لَا مَنَى غَيْرُهُ لَوْ مَعَ عَارِضِ

فَلَمَنْتُ بِمَدْحِي رَأْسَ كُلِّ عَارِضٍ ۖ أَوْ قَائِمٍ وَسَاعٍ وَهُوَ بِالْغَيْبِ مُبْلَغٌ

مَمَامٌ وَقِفَامٌ وَلَيْسَ بِقُعْدٍ
وَلَا دَدٌ أَلْمَاهُ وَلَا هُوْدٌ وَدَدٌ
وَمَنْ يَمْدَحُ عَلَيْهِ يَمْدَحُ وَيُودِدُ

شَاءَ وَمَشَى كُلُّ مُجِدٍّ وَسُودِدَ ۖ لَهُ وَفَخَارُ بِلِ ثَلَاثٌ وَمَنْلَتْ

وَكَمْ مِلَلٌ لِلْكَفْرِ نَحَا وَمَحْصَا
وَكَمْ بَاطِلٌ أَحْفَاهُ لَنَا نَحْصَا
وَبَانَ بِهِ الْحَيُّ الْخَفِيُّ وَحِصَا

بِمَا نَ مَوَائِدَ كُلَّتْ صَنَمُ حَصَى ۖ إِذْ رَاعُ جِدَارٍ أَحْدَنَ الْيَجْنَعُ مَحْدَى

ذِي سَبْعَةٍ نَطْفَأَ غَدَتِ شَهْدَتُهُ
شَهَادَتِي الْأَسْلَامَ وَاعْتَقَدَتُهُ
رَوَتْ كُلَّهَا الْحِفَاظُ وَاعْتَمَدَتُهُ

فَوَارِثُهَا الْأَشْجَارُ إِذْ جَدَّتْ لَهُ ۖ وَكَمَ حَيَوَانٌ كُلُّهُ وَحَدَّثُوا

عَجَائِبُهُ جَلَّتْ وَشَاعَتْ كَثِيرُهُ
لَعَنُ بَسِيطَا الْأَنْصِ حَقَّ جَنَّةِ
فَلَيْبُ لَهُ فَارَتْ وَكَانَتْ نَذِيرُهُ

لَيْدِي زَوْفَتِ صَارَتْ لِي زَوْفَةً | اَرْضَعْنِي حَتَّى يَرْضِيَنَّ بَيْتِي

بَنِي بِالْفَقَا فَعَلَّ الْمُصَلِّي بِصِفَةِ
فِيْنَهُمْ حَقَّ اَسَاؤِ اَبِيكَفِهِ
وَمَدَّ طَعَامًا جَوْعَهُمْ لَمْ يَكْفِهِ

رُقُودًا بِبُيُوتِ الْمَاءِ يَنْبُوعُ كَفِهِ | وَكَثُرَ قُلُوبُ الزَّادِ وَالْقَصَبُ غُرَّتْ

جَوَادُ حِصَمٍ لِلْعَفَاةِ مُقَمَّدُ
لَهُ الْعَرْشُ مُسْنَانُ وَصَبَّ مُقَمَّدُ
بِهِ هَبَّ النِّبْرَانُ عَنَّا مُخَمَّدُ

يُقَافُ مَعَافِيحُ الْفُلُوبِ بِمُحَمَّدٍ | عَلَيْهِ صَلَوةٌ حَيْثُمَا يَتَحَبَّثُ

فَافِيْدُ | جَمَاعَتَنَا صَلُّوا لِي وَعَدَيْنَا جَدًّا
عَلَى أَحَدٍ تَجَرُّوا بِهَا إِنَّمَا جَدًّا
وَقُولُوا مَقَالًا يَجْمَعُ الْخَيْرَ مُوجِبًا

جَزَى اللَّهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا حَزَا | فَدُجَاءُ نَايِلٍ حَيٍّ فَاحْشَى الْيَلْبِ

لَهُ صِبْثٌ دَارِ بَنَانٍ مَدَجٌ مُزْمَنٌ
مُدَايِعُ مُشَايِعِ مُغَرَّبٍ لَا يُجْتَنَمُ
إِلَّا أَنَّهُ حَقَّائِقُ مَقْصُومٍ

البحر

فأفيد

جَمَالَ بَدَأُ بَيْنَ الْحَظِيمِ وَذَمِيرٍ | أَفْطَلَتْ لَهُ الْأَفَاقُ بِالنُّورِ بَنَاهُ

يُؤْنِفُهُ مِنْ خَيْرِ فَكْ سُوْرُهُ
وَكَانَ شِفَاءُ السِّمِّ وَالسَّقِيمِ سُوْرُهُ
مَحَبَّاهُ مِنْهَا جَ الرَّشَادِ يَنْوُرُهُ

جَرَى آوَلَانِي وَجْهَ آدَمَ نُورُهُ | وَكَانَ يَوْمَ السَّجُودِ يَنْوُجُ

رَزَيْنَ يَجْعُ الْقَلْبَ لِلشَّرِّ لَوْ أَفْدُوْهُ
لَنَامِنَهُ فِي أَخِي الرَّشَادِ مَوَاحِدُ
صَفْوَحُ عَلَيْنَا لَا يَذْنِبُ مَوَاحِدُ

حَلِيلُ عَظْمٍ أَخْلُو بِالْعَفْوِ أَخْلُو | أَجْوَى بَهِي طَبِيبُ مَسَاوِجُ

سَمَا نَحْوَيْبِ الْفُؤُسِ فَالْدَرْجِ الْعَلَا
رَقَى الْعَرْشِ فِي التَّعْلِيْبِ نَغْمُ نَغْلَا
جَلِيلُ يَهْيَبُ فَا نَ كَلَا وَقَدْ عَلَا

جَمِيلُ حَبِيْبِهِ نَاجٍ عَزَمَ الْعَلَا | وَكُوبُ وَفَارُ بِالْمَهَابَةِ يَنْسُجُ

إِلَى اللَّهِ كُلِّ الْحَالِ وَجْهَ وَجْهَهُ
وَعَنْ كُلِّ نَقِصٍ مَدَسَ اللَّهُ نَزْهَهُ
كَمَا لَا وَمَقْدَارًا نَفَى اللَّهُ شَبْهَهُ

عَلَا لَكَ وَأَمَّا رَأْسُكَ اللَّهُ وَجْهَهُ

مَلَأَهُ لَنَا مِنْ رَأْسِكَ دُجْنَةً
وَعَزَّ حَرِينَ مِنْ مَكَايِدِ جَنَّةِ
جَبَلِ جَبِينِ فَأَنْزِلْ غَيْدَ جَنَّةِ

جَبِينِ إِذَا سَامَدَتْهُ فِي دُجْنَةٍ

وَأَخْطَاهُ وَأَجْبَشْ لَنَا زَادَنَا
شَتَّى كَصَلِّ يَلِيسُ مَكْسَرٍ مِنْ عَنَا
فَلَنَابِدَ أَمِنْ فَاقٍ وَصَفْنَا وَمَنْعَنَا

جَلَابِلُهُمْ عَنَا الشَّلَالَةَ مَلَأَ

وَفِي مَرَاتِي الْفَضْلُ وَالرَّبِّي لَمَلَأَ
مَرَاتِي مَا مِنْ مِثْلِهَا أَحَدٌ عَلَا
كَابُ مَقْبُضِ الْجُودِ سَبِيلًا لَعَلَّامَا

جَنَابِ عَرِضُ الْحَاكِ مُرْتَقِعُ الْعَلَا

لَهُ الْخِلْمُ شَانُ وَالْقَمَاعَةُ مُتَلَكِّجُ
بِحَافِي يَخُوفُ اللَّهِ عَنْهُ هُجُودُ
فَطَالَ لَهُ طَوْلُ الدِّيَارِ فِي سُجُودُ
وَمِنْ جُودِهِ الْعِلَا سَبِينُ وَجُودُ

اَجْرًا دَاكِي اَعْمَالًا لَهَا اَلْبُودَةُ | بِمِثْلِ الشَّدَى فِي كَيْفِهِ لَمْ يَجُ

بِقَرْدِ جَنَاحِ الْبُؤْسِ يَرْبِي وَفَسَادُهُ
مِزْدَانُ مَا شَيْئًا أَرَادَ اخْتِكَارُهُ

جَزَلُ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ انْقِصَارَهُ ۖ

وَلَمْ يَخْشَ أَنْ يَخْبِتَ أَهْلَهُ وَقَالَ إِنِّي عَلِيمٌ لِمُكَذِّبِي الْآيَاتِ
وَلَمْ يَخْشَ أَنْ يَخْبِتَ أَهْلَهُ وَقَالَ إِنِّي عَلِيمٌ لِمُكَذِّبِي الْآيَاتِ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَنَحْنُ بِمَنْحُورٍ ۖ فَمَكَرَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيَذْجُ

فَمَا جَاجٍ نَجِي فِي هَوَاهَا أَفَضِيَا جَنَا
وَلَا اِجْ تَجْرِيَا لِزِيَا جِ امْنِيَا جَنَا
تُرْكُنَا لَدُنْهِ الْاِحْنِيَا جِ اِحْتِجَابَنَا

جَلَّالِ الْبَدْرِ فِي الْجَوْهَرِ اخْيَانًا وَنَحْرُ الْبَدْرِ فِي الْقِيَمَةِ آخُجْ

جَبَلِ النُّحْلِ وَهَاجُ وُزْدُ وَاثِهِ
لَبِيبُ الْحَمَامِينَ خُسْنُ دَوَائِهِ
وَيَاوِي يَوْمَ اسْتَدْحَنُ مَوَائِدِهِ

جَمِيعِ الدُّنْيَا وَالرَّسُلَ لَكَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ
وَمِنْ ذَاكَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدُ عَزَّاجِ

وَكَيْتَ عَلَى نَجْمِ الْخَطَا مُسْتَلْجِمًا
وَقَدْ مَا لَيْتِي أَمَاجُهُ مُنْضَبِجًا
فَلَمَّا دَمَا فِي مَرْكَبِي مَرَّ جَوْرًا

حَمَلْتُ بِمَدْحِي مِنْهُ لَا مُسْتَلْجِمًا
وَمِنْ مَدْحِ الْخُيُوبِ لَا مُسْتَلْجِمًا

وَفَادِحُ دَهْرِي لَوْ فَجَانِي بِفِدَحِهِ
فَتَمْدِيحُ خَيْرِ الْخَلْقِ دَاغِمُ كَدَحِهِ
وَإِنِّي وَإِنْ زَنْدِي بَكَاعِنْدَ قَلْبِهِ

جَعَلَنِي جَنَابُ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ
وَأَنْزَعُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هُمِّيْ هُمُجِ

عَرَفْتُ سَعْدِي فِي الْكَوْنِ حَيْثُ سَجُودُهُ
لَدَى الْمَرْثِي بَعْضُهُ الْمَرَادُ بِحَسْبِهِ
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاءُ حَلَّ وَجُودُهُ

جَدِيدُهُ عَلَى كِرَامِ الْجَنِيدِينَ جُودُهُ
إِلَى جُودِهِ تَرْجَى الْمَطَايَا وَتَرْجَى

أَيَّامُ عَصَى الْوَلِيِّ بِضَبْحِ عُنْمِهِ
وَحَالَقُهُ فِي الْهَيْمِ مِنْهُ وَأَمْرُهُ
بِعَالِ كُمْ شَدُّوْا لِإِجْلَالِ تَقْدِيرِهِ

مَا تَسْأَلُونَ زَيْنَةَ الْكَبِيرِ | تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

كَلِمَاتُ هَذِهِ الْيَوْمِ سَدْرًا وَنَحْوُهُ
وَكَلِمَاتُ هَذِهِ الْيَوْمِ سَدْرًا وَنَحْوُهُ
مَدَحْتُ نَبِيًّا مَدَحْتُ نَبِيًّا مَدَحْتُ نَبِيًّا

جَمَعْتُ دُونِي بَأْسَكُمْ عَزَّ وَجَلَّ | وَمَنْ كَانَ ذَا الْقَبْرِ الْيَوْمِ يَسْتَجِبْ

رُؤُوسُ بَدَنِي شَرَّدُوا وَرُؤُوسُ
فِيهِمْ لَمَّا أَلْقَاهُ الْيَوْمِ
إِذَا فِي مَنَاجِي سَيِّدِي فَيَسْتَجِبْ

جَهْلِي وَتَقَنِّي مَدَّ ظِلِّي وَجَنَّتْ | بَيِّنَاتِي اسْتَفْهَارِي أَلْجَمُ

وَسَائِي بَيِّنَاتِي أَرْمُوا بِكَ دُونَهَا
وَعَنْ بَابِ مَحْبُوبِي لِحَسَابِ بَعْدُ دُونَهَا
وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا كَمَا يَحْسُدُونَ

جَنِّتُ دُونِي أُنِجَ الْبَابُ دُونَهَا | بِهِ يَصْنَعُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مَرْجِي

جَوَامِظِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
بَيِّنَاتِي جَمِيعُ التَّمْرِ عَنِ مُحَمَّدٍ
قَادِحَانِ ثَلَاثَةُ الشَّارِ مُحَمَّدٍ

جَنَّانُ نَعِيمٍ أَجْرُ مَا دِجَ أَحْمَدُ وَمُضْعِجُ كُلِّ بَاهٍ بِحَسَانِ هُدُوجِ

مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ كُلُّ يَذُنْبُهُ
وَمَا اللَّهُ أَجْرَ الْخُسَيْنِ يَضَعُهُ
وَلَمْ يَجْعَلْ فِي الدَّارَيْنِ إِلَّا مَطْبَعُهُ

جَهَنَّمَ مَا وَحَى كُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ عَلَى مَبْلَيْاتٍ هُوَ أَعْيَى وَأَعْرَجُ

أَخْلَاءَ مَذَاخِرِ كُلِّ فَيْحِيَلُوا
خَذَلُوا أَمْرَهُ وَالنَّهْيَ مِنْهُ فَوَحِيلُوا
وَذُودُ رُفُوهُ كَيْمَا وَجْهَهُمْ لَا تُحْمِلُوا

جِهَانِي إِلَى آذِنِ النَّبِيِّ فَحَلَلُوا وَأَوْقَى آرَاهُ الْفَرَسُ بِالْحَجِّ بِمُنْجِ

يَحْلَلُ لَمَّا إِنْ وَصَلَتْ ثَوْبُهَا
رَأَتْ كَأَنِّي فِي رِجَالِ أَيْتُهَا
تَحَفُّ بِفِرَاقِ الْمُصْطَفَى فَرَعَبُهَا

جِيَاهَا الْبَيْدَا جِدَابِ رَأَيْتُهَا مَنَامًا هَذَا أَوَّلُ آتَةِ الْبَيْتِ بِمُنْجِ

أَجْرِي شَيْعِي مِنْ جَهَنَّمَ أَيْتُهَا
مُسِيئِي مُضَرِّ فِي الدُّوْبِ كَأَنِّي
لَسَيْتُ الْجَزَا فَا مَنَنْ عَلَى تَحَنُّنِي

جَوَارِكَ أَبَقِي فِي النَّعِيمِ لَا يَنْقُ | أُنْجِيكَ مَالِي غَيْرَ بِكَ مَوْجِ

لِنَبِيلِ الرِّضَا وَالْقُرْبِ نَفَقَى أَهْلُنْ
وَقَلْبِي عَنْ إِجْلَالِكُمْ لَا نَذْهَلُنْ
وَعَضَمِي عَلَى النُّفُوسِ الْمُحْبَدَةِ مَهْلُنْ

جَوَازِي عَلَى مَنِّ الصَّوْاطِفِ هُزْ ۥ وَجَبَّيْنِي الْبِرَانَ حِينَ مَا يَجْجُ

بِدَاكَ عَمُونَ أَجَلِيں بِاللَّزْبِ عَمْنَا
فَهَرَمْنَا وَالسَّمْعَ رُعبَا أَحْمِنَا
وَأَحْرَفَ سَعْلَا بَيْنَ حَرْفِكَ هَمْنَا

جَرَدْتُ إِلَيْكَ الذَّوْحَيْنِ وَمَعْنَاهُ

لِيَاذِكَ الرَّاحِي نَجَاءٌ وَنِعْمَةٌ
وَلِلَّاسَامِيعِ الْمُصْنِفِ جَوَادُزٌ
كَمَا إِنَّ جَدَّ وَآنَا سَلَامٌ وَحَصْمٌ

جَوَّازُ مَوْلَانَا صَلَوَةٌ وَرَحْمَةٌ
عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ تَجَرُّوْهُ مَدَى

حَمَمْتُ عَلَى نَفْسِي زِبَارَةَ أَحْمَدٍ
لَا أُحْطِ بِقُصْدِي مِنْ كَرِيمٍ مُعْتَمِدٍ
وَمِنْ فَرْطِ شَوْقِي فِيهِ دُونَ تَقْدِيرِ

الحمد

قافیه

حَدَّثَنَا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ۖ وَدَاخَتْ رُوحِي نَحْوَ طَبَائِعِ رِيحٍ

مِنْ الْحَبِّ فِي مُلْقَى زَرْعَتْ بُؤْرَةٌ
وَأَسْفَاهُ رَبِّي وَأَبْلَا وَغُرُورُهُ
فَاخْرَجَ سَطَا تُرْسًا زَرُورُهُ

حَرَامٌ لَدَيْهِ الْعَيْشُ حَتَّى أَزُورَهُ ۖ أَمْ أَمْنًا عَيْنًا وَالْقَوَادِحُ رِيحُ

مَسِيرٍ شُهُورٍ هَبَّ بِالرَّعْبِ رِيحُهُ
وَيَقْدُ فِي كُلِّ آلَانَا وَصَرِيحُهُ
فَلَمَّا دَعَاهُ رَبُّهُ فَاصْرُوحُهُ

حَيَّ اللَّهُ رَبَّهَا حَلَّ فِيهِ صَرِيحُهُ ۖ وَلَا ذَالٌ وَبَلَّ الْغَيْمُ فِيهِ بَسْمُحُ

وَذَلِكَ قَبْرُ فَاخْرَجَ عَرَّابِيَّةً
بِهِ كُلُّ عَيْنٍ بِرَبِّحِي فَكَأْسُهُ
لَا نَسْرَاهُ فِي جَلَالِهِ أَمِيرُهُ

حَيَّ مَنْ حَيَّ جُودًا لَوْ جُودِي بَارِكُ ۖ وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ صَرِيحُ

لَهُ الْفَخْرُ كُلُّ الْفَخْرِ اجْمَعْ دُفْعَةً
مَعَانَا وَاصِلِ الشَّرِّ أَمْسَكَ سَفْعَةً
يُفَيْعُ يَهُودَ الْعُدِّ لِلْخُلْدِ سَفْعَةً

حَبِيبُ سَرَى الْعَرْشِ بِاللَّهِ رَضَا | تَقَاعَدَ اذْ يَسْ لَهَا وَمُسِيحُ

تَقَاعَرَ اذِیْیْنِ لَهَا وَ مَسِیْحُ

وَأَمَّا لَكَ أَفْلَاكٌ عَدَّتْ وَوُدَّاءُ
يَبْدُرُ وَاحِدٌ سِوَا نَصْرَائِهِ
أَوَلَوْ الْعَزْمُ لِبَرْوٍ فِى الْعُلَا نَظْرَائِهِ

حَقِّقْ بَيْنَ الرُّسُلِ صِلَتَ وَدَانِهِ | وَأَادِمْ فِيهِمُ وَالْخَلِيلِ وَفُوحِ

وَادَمُ فِيهِمْ وَالتَّحْلِيلُ وَنُوحٌ

إِذَا هُوَ مَالِ الطَّيْرِ تَحْوَضِيحِهِ
وَمَنْ خَافَ عَذْرَاءَ بَلَدٍ فَيَحْيِيهِ
وَمَنْ كُنْتُ عَزْ أَيْحَاءَ بَعْضِ مَدِينَةٍ

حَصِرْتُ فَلَا أَدْرِي بَأَيِّ مَدِينَةٍ | أَقُومُ وَلَوْ أَنَّ الْمَالَةَ فَصَّيْحُ

اَقْمُوا لِلْعَالِ فَصِيحُ

نَبِيٌّ عَنِ السَّبْعِ الْعُلَا مُجَاوِذٌ
إِلَى جُودِهِ كُلُّ الْوَرَى مُنْعَاوِذٌ
كَرِيمٌ عَظِيمٌ بِالْعُلَا مُنْعَاوِذٌ

حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُجِبُّوهُ

وَمِنْ كُلِّ مَنْ يَحْيٰ عَلَيْهِ صَفْحٌ

بِقِيْ اَلْهُدٰى نَحْوَ الزَّيْءِ اَدْمَعٰجُ
سَعٰى جَوَادٍ بِالْعَطَا اَمْدَجُ
وَمَا هُوَ وَظَّ قَا اِلْطِ مَخْرَجُ

حَتَّى الْحَبَّاطِ مَسَارِجُ فَمِنْ طَبِيبِ الْوُجُودِ يَنْوُجُ

مُؤَيَّنِ اسْلَامٍ مُوَجَّيْ مُهُودِهِ
مُشْرِدُ أَحْزَابِ الْعُدَى بِفُهُودِهِ
خَشُوعُ أَشَابِنَهُ قَوَارِعُ مُوَدِّهِ

حَفِظْتُ عَلَى مِيثَابِهِ وَعَهْدِهِ إِذَا قَالَ قَوْلًا فَلَا قَائِلَ صَحِيحُ

لَقَدْ جِئْنَا مِنْ جَنَّاتٍ أَفْلَاحِنَا
رَسُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ خَرِيْلَانَا
عَزِيزٌ عَلَيْهِ شُغْلُنَا بِطَلَانَا

حَرَبُصٌ عَلَى ارْتِشَادِنَا لِصَلَاةِنَا نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصُوحُ

هُوَ الرُّوحُ الْكَوْنِي فِي كُلِّ نَفْسَةٍ
مُقَدَّمُ جَبَّتِ الرُّسُلِينَ بِدُفْعَةٍ
سُبُحٌ مُغِيثٌ لِلْعَصَاةِ بِشَفْعَةٍ

حَمِيدٌ بِجَبْدِ ذُجْلَالٍ وَرَفْعَةٍ عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ بِلَاوُحِ

بَرَحَى الْحَقُّ بَارَهُ تَعَالَى وَصَوْرًا
فَقَسَمَهُ الْأَنْسَاءَ مَا خُتِرَ مِنْ بَرَا
مِنْ الْكُلِّ أَنْتَاهُمْ فَرِيدًا مُنَوَّرًا

حَلَفْتُ بِمَيْمَنِي أَنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى | بِكُلِّ الدَّيِّ تَحْوِي بَدَاهُ سَمُوْحُ

مَلَأَ حَدَّ الْحَادِي لِأَطْرَابِ مُكْمَدٍ
خَرَجْنَا رُفَا فَا فِي زِيَارَةِ أَحْمَدٍ
فِي حُبِّ مَدْحٍ فِي كَرَمِ مُصَمِّدٍ

خَفَفْنَا بِحَادِيَنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ | إِنَّا دِيهِ وَالْدَمْعُ الْمَصُونُ سَفُوْحُ

مَدَّيْجَكَ أَخْلَا مِنْ مُدَاوِمِ مُعْتِقٍ
بُقُوقُ مَنَا كُلِّ قَلْبٍ مُدْرِقٍ
رَقِيقُكَ لَا تَقْتُلْ وَكُنْ خَيْرَ مُتِقٍ

حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَيْرِ مُفْتِقٍ | أَيْجِي بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرْوُحُ

بِمَدْحِكَ هَذَا مَدَّ بَحْتٍ فَلَيْبِنَا
فَعَارَتْ لَنَا عَذَابًا يَفُوقُ حَلِيْبِنَا
طَرَدْتَ الْكُرَى فَالْعَبْرُ لَيْسَتْ غُلُوْبِنَا

حَقُّونَ الْحَسَّاءُ فَبُشُّ فُلُوْبِنَا | فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيْبِ فَدَرْجُ

عَدُوْنَاهُ خَيْرُ الْوَرَى وَمَعَادِنَا
إِلْعَالُوْهُ وَأَيْهَانُ تَقْدَرَعَادِنَا
فَلَا أُنَى غَوْمًا لَنَا مِنْ بَعَادِنَا

حَبْنَاهُ فَهُوَ الَّذِي نُوْمَعَا دَنَا ۥ ۥ ۥ اِذَا مَا لَغَىٰ بِالْجُرْمِ مِنْ تَصْبِيحِ

وَكُلَّ سَبْحٍ فِي الْخَطَا لَمْ يَضَاهِنَا
وَأَتَىٰ مَلَا فِي مَا هُمْ لَمْ يُلَاهِنَا
وَلَنَا وَارِثُ كُنَايَةِ فِي دِلَا هِنَا

جَاهُ حَمَانَا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا ۥ ۥ ۥ فَلَا نَظِيرُ إِلَّا الْبُطْمُوخُ

تَحَلَّتْ مِنْ ارْخُودِي ارْضَا حَمْدَا
وَاحْمَلِي الْأَوْزَارَ سَهْوًا وَمُعْدَا
وَمَسْجِدُ لَنَا عَلَى تَقَسُّمَاهُ

حَظَّتْ رَحَالِي وَأَمْنَدَحْتُ مَعْدَا ۥ ۥ ۥ وَلَذِ لِقَائِي فِي الْحَبِيبِ مَدْبُوحُ

وَتَقَسَّى بِفَضْلِ اللَّهِ فَذَلَّ شَمْلَاهَا
وَقَدْ زَالَ عَنْهَا كُلُّ مَوْزٍ وَمَلَاهَا
فَلَا تَبْنِي فِي رَوْضَةِ طَابٍ وَمَلَاهَا

حَلَّتْ ذُنُوبًا أَوْجَبَ التَّوَجُّعَ حُمَاهَا ۥ ۥ ۥ وَيَجْنِي كَحْمَالِ الذُّنُوبِ مَبْجُوحُ

عَبْدَانِي وَالذَّنْبُ عَنْكَ مُنَوِّذُ
يُسَالِمُكَ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ مَغْفِرُ
يُخَذِّبُهُ ارْضَا مَلِ ارْضَاكَ مُطْفِرُ

حَنَانُكَ عَلَى الْمَدْحِ فَبِكَثْرَتِهِ
يَجْرِي وَمِنْ قَبْلِ التَّوْبِ يَسْرِعُ

حَتَّى الْخُلَى بِأَخْبَرِ مَنْ مُؤْمِدًا
وَاصْخَرِ مَنْ رَدَّ الْبِلَاءَ الْمُفْلِحًا
أَيْلَ نَاطِقِي نُورًا يَنْوِرُ مَقْلِدَ حَاهِ

حَمْدُ الْهَامِدِ إِنْ مَلِكًا
حَلَاكَ بِمَدْحِ بِالْجَمَالِ يَبُوحُ

لَكَيْتَ إِيَّاهُ عَدْتُ إِنْ تَصَحَّحَا
فَنَهَا زُلَالُ سَالٍ كَالْتِهْرَافَتَا
وَحَزْنُهَا اصْغَمَتْ أَبْنَاءُ مُسَلَّتَا

حَقِّكَ الْكُفَّارُ عَمِي مُسْتَجَا
حَبِيدًا وَنَصْرًا صَارَ وَهُوَ صَرِيحُ

وَبَاهَلْتَ أَهْلَ الْكُتُبِ أَظْهَارَ مَا انْخَا
مِنَ الْحَقِّ فَالْحَسَنَ الزَّكِيَّ صَلَاحًا
بِخَوْفِ الْكُفَّارِ رَجَعَتْهُمُ مَوَاطِنَا

حَوَاطِطُ بَيْنِ امْتِنَ لَكَ أَفْعَالًا
حَنَانًا يَا بَنِي بَشَرٍ دَعَاكَ فَوُجُ

وَمَعُوجَ دِينِ الْحَقِّ قَوْمٌ مُضِلُّو
فَارْشَدَتْ مَنْ يَفْعَلُوا الْقَوْمَ مُفْلِحًا
وَكُلُّكَ الْغُلَّالُ الرُّبُوعُ مَفْعِيحًا

حَبْوَةُ اجْعِدْتُ حِينَ تَلَجَّيْتُهَا | حَكِيمًا لَمْ يَفِ الْغَيْرَ وَهُوَ طَرِيحٌ

بِرَيْفِكَ عَذَابًا حَادًّا مَا كَانَ مَا يَحَا
مُضْلِعٌ لِي مَا كَانَ مِنِّي ظَالِحًا
يَمْدَحُكَ كَمَا رَجُو مِنِّي وَمَصَالِحًا

حَوْبِدُ لِسَانِي مَا ارَى مِنْ حِكْمَا | خُطِبْتُ بِهِ اِنْ كُلَّهُ لَفَيْحٌ

سُبْحَى اَنَا عَاصٍ بِخَافٍ فَصَاحِيحًا
تُخَالِفُ مَنْ وَصَوُّ وَأَهْدَى التَّصَالِيحَا
وَلَا بِي وَلَنْ أَسْلَفْتُ فِيكَ مَدَاحِيحَا

حَزِينُ اَنَا تِمَاجَعْتُ فَبَايَحَا | حَبِيرٌ وَلَكِنِّي اِلَيْكَ اَسِيحُ

وَهَبْرُكَ لِي اَمْنِي لِقَائِي مُبْرَحَا
وَصَبَّ دُمُوعِي لِلْجُوعُونَ مُقْرِحَا
وَأَلْبَنِي شَوْفِي اِلَيْكَ مُبْرِحَا

جَاهَاكَ مَا كَيْفَ كُنِي اَرَاكَ مُفْرِحَا | حَسَاى وَرَأَيْتِي فِي اللِّقَاءِ شُحِيحُ

مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ الْخُلُقِ خِفْتُ شَفْضَا
وَمَنْكَ سَوْرٌ عَنِ عُبُوبِي تَوْضَا
كَمَا اَللَّهُ تَلِيْمًا جَاكَ تَنْحَا

حَيَاكَ صَلَوَةٌ فِي الْعِشِيِّ وَفِي النَّحْمِ ۥ ۥ حَبِيبُكَ مُعْطِيكَ الْمَوْتَ وَمُسَيِّجُ

فَافِيْدَ ۥ ۥ خَوَافِيْ اَعْلَامِ الْمَدِيْنَةِ لَعَلَّكَ
صَوَّاحِيْ ذُرَاهَا بِاِلَاسْتِعَاةٍ خَصَصَ ۥ ۥ الْحَاءِ
وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنْ بَعِيدٍ تَرَاكَ

خِيَامُ مَلِكٍ وَادِ الْعِشِيِّ نَدَا لَنَا ۥ ۥ يُوْزِدُ رَسُوْلَ اللهِ بِالْمِسْكِ شَيْخُ

فَنَا غَايِبُهَا بِادْرِ الْاِسْتِثْنَاءِ
يَطِيْبُ حَبْوَةً قَبْلَ هَجْمِ نَسَائِهَا
خَذُوا وَانْهَجْهَا مَقْصِدًا اِلَّا عَلَابِيَّاتِهَا

خَذُوا ۥ ۥ رَهَائِمُ اَنْزَلُوْا بِنَفْسِهَا ۥ ۥ اَنْجُوْا بِهَا فِيهَا الزَّكَاةُ نُوْخُ

اَسْقُوفُ ذُرَاهَا بِالزَّوْاوِيْنِ لُحْنُ
وَسَكَتِهَا فِي طَبِيبٍ عَيْنٍ نَبِيْذُهَا
مَعَارِفُهَا اَعْلَى بَعْلِيَاةٍ شُحْنُ

خَمْلِيَّةٌ ۥ ۥ وَالنَّدَى وَالطَّبِيبُ فُتِحَتْ ۥ ۥ وَمِنْ طَبِيبٍ طَهَرَ كَانَ ذَاكَ الْقَتْمُ

اَنْشَأَ غَوَالِي الطَّبِيبِ مِنْ تَحْتِهَا
وَوُحْ يَاقُطَارِ الدَّنَا وَمَسَافِهَا
فَلَمَّا شَمِعْنَا طَبِيبًا بِنَفْسِهَا

خَبِينًا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ اللَّهِ
نَظِيرُ مَنْ عَلَى الْجَوَائِحِ نُسْلُ

وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ أَوْ عَظِيمٍ نَسَا فَرُوا
لِرَوْضِهِ مُسْتَشْفِعِينَ تَطَا فَرُوا
فَمَا أَتَاهَا الْخُلَانُ شَوْقًا نَسَا فَرُوا

خِصْفًا لِلْبُؤْسِ أَوْ ثِقَالًا لِنَسَا فَرُوا
تَرَوُا كَمَا بَعَلُوا وَعَلِيَاهُ نَبْخُ

لِبَابِ الْهُدَى زَيْدُ سَوَاءٍ كَصَلِّهِ
وَزَيْتُونُ آيْمَانٍ وَعَصْرُ كَائِلِهِ
حُصَامٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ فَمَنْ نَصَّ نَصْلِهِ

خَبَارُ الْوَدَى مَا لَنْ سَمَوْا بِمِلِّهِ
يَهْدِيَتْ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَنْخُ

بِأَنْجِيلِ عَيْبَى مِنْ سَامِيهِ أَحَدُ
بُؤْدَةِ وَبْنَى حَامِدٍ بِحَمْدُ
وَمَحْمُودٌ نَسَمٌ فِي الزُّبُورِ مُجَدُّ

خِصَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَمُحَمَّدُ
وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ بَنْخُ

مُقَرَّدْنَا إِنْ خَطْبُنَا بِضَرْبِ بِنَا
مُجِبُّرُنَا إِذَا مَا لَطَى نَقْتَرِبُ بِنَا
شَهِيدُ رُسُلِ اللَّهِ دَا فُجُ بِنَا

خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْعَادِ رَبَّنَا ۖ وَأَقُولُ مَبْعُوثٌ إِذَا الصُّورُ سُخِّجَ

خَلِيلِي أَذِي فِي الْكَوْنِ مِثْلُ لَهْ سَلَا
وَمَلْ بَعْدَهُ تَخْ لِدِينِ فَبِهْ سَلَا
وَمَلْ أَحَدُ مَا بِالرَّسُولِ تَوْسَلَا

خَصَائِصُهُ لَمْ يُوَفِّهَا اللَّهُ مُرْسَلَا ۖ فَضَائِلُهُ أَعْلَا وَاسْمَا وَأَتَمُّهُ

مَوْلَا سَائِغُ الْمِقْدَامُ وَالرَّسُلُ فِي الْوَلَا
يَسْجُمُ اقْتِرَابُ الشَّمْسِ سَطْحًا مَدْقَدَا
جَلِيلُ مُهَيَّبٌ فَاقَ بَدْرًا مُنَوَّرَا

خَلِيلُ جَبِيَّتٍ مُصْطَفَى سَيِّدَا لَوْحَى ۖ كَلِمٌ وَلَكِنْ ابْنُ بَا قَوْمٍ وَرِخَا

يَلَا لَمْ يَنْعَ أَصْلًا لِفَقْرٍ كُنْخَطَا
وَلَمْ يَجْعَلْ أَوْ يَنْشَأْ وَيَهْجُطَا
وَلَمْ يَنْسُ وَجْهًا أَوْ سِوَاهُ وَلَا خَطَا

خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا نَقَا صَرِيحُ الْخَطَا ۖ لَهُ مُدَمٌّ فِي حَضْرَتِ الْقُدْسِ رِخَا

يَمِيلُ إِلَيْهِ إِبْلِيسُ طَرْدًا مُغَرَّبُ
وَعَنْ سَبْعِ أَمَلَاتٍ عَوَالٍ مُهَرَّبُ
إِعْوَاجُهُ لَأَمَلَاكَ كُلِّ مُطَرَّبُ

خَلَّاهُمْ وَمَا رَأَاهُمْ مُقَدَّبٌ | وَلَا هُمْ فِي فَضْلِ رُسُلٍ مُؤَخَّرٌ

يَكُونُ شَهِيدًا لِّلنَّبِيَّاءِ بَعَثْنَاهُمْ
بِأَن أَلْبَغُوا بِأَرْبَعَةٍ فَارْتَضَاهُمْ
وَشَفَعْنَاهُمْ فِي مُؤْمِنِيهِمْ لَعَرَضْنَاهُمْ

خَرَابٌ دِهْلَازِ السُّرُكَيْنِ وَلَدَخَلْنَاهُمْ | عِبَادَ الْيَوْمِ فِيهَا نَفَرٌ خَرَجَ

كَثْرَتَا يَفَاقِيسِ الْهَاشِيَةِ فَوُضِعْنَاهُمْ
فَضْلًا عَلَيْهِمْ فِي وَغَاهُمْ بُوُتْنَاهُمْ
فَلَمَّا لَقِينَا جَبْنَهُمْ وَرَبَّيْنَاهُمْ

خَطَفْنَا بِأَسْبَافِ الرُّسُولِ دُرُوبَهُمْ | وَدَاخِلُوا بِأَجْرِ الرَّجْمِ الْبَضْرُوعُ

مُتَلَنَّا أَبْجَهْلَ نَعْدَى سُورُونُ
رُكْنَيْهِ أَيْلَيْسُ زَالِ سُورُونُ
مَرْقَنَاهُمْ فَلَا فَهُوَ طَبْعًا شَرْبُونُ

خَفْنَا بِكَيْسِ الْأَرْضِ رُجْنَهُمْ | وَهَامَ النَّفْيِ قَدَامَ الْكَفْرِ مَضْنَهُمْ

وَضَفْنَا بِكَيْسِ اللَّهِ فِي حَيْنِ هَمَاهُ
بِبَاسٍ عَلَى الْأَعْدَا وَفِيهَا يَوْخَمَاهُ
وَأَنَا كَزَرْعٍ قَاتَلَهَا بِنَقْدِهِ

حَلَفَ لَا جِلَّ الْمُصْطَفَى خَيْرًا مِنْهُ | شَرُّهُنَا كُلُّ الشَّرَائِعِ تُنْفَخُ ٥

لِفَرْغَةِ نَبِيِّ لَنَا نَفْعُ تَوْبِنَا
كَمَا نَاوَدُوذَ الْمَاءِ فِي غُلِّ تَوْبِنَا
جَنَبْنَا نَحْمِ عَمْدَةَ رَحْمَةِ بِنَا

خُصِّصْنَا بِوَلَا الْخَطِّ بَطْرًا لِدُنْيَانَا | وَمَنْ ذُبَلْنَا فَذْكَانَ بِالذَّنْبِ بِنَا

ذَخْرُكَ يَا مَنْ عَرِّشَ مَوْلَاهُ طَوْدَا
لِيَوْمِ عَيُونٍ قَطَرَهُ بِرَقْوَا
لَا تُشْفَعُ لِي مَعَ وَالِدَتِي وَمَنْ وَدَا

خَبَاتُ امْتِدَاحِي فِيكَ شَائِعٌ لَوْ | لِعَرَضِي فِعْضِي بِالْخَطِّ أَمَّا طَا

إِذَا شَفَعَهُ الْعَاثِي خَدَّتْ فِي تَقْصُرِ
وَلَبَسَ بَرِيٍّ مِنْ شَائِعٍ وَمُخْلِصِ
أَغْثِي وَأَنْفَعِي فِي غِيَابِي وَخَلِصِ

خَطَايَايَ خُصَّتْ كَيْفَ أَجْبُو خَطِي | إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مُصِخِ

جَرُّ لَمْ يَذْهَبْ مَعَهَا مَعَ سِفْكَو
مَنْ يَبْدُ شَيْءٌ مِمَّ قَوْمِي يَفْئَلُو
وَمَا صَغُرَ لِي مِنْ فَيْلٍ فَرَضٍ وَتَقْلُو

خَيْرُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَةٍ أَفَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْحَحَ

فَمَا سَيِّدِي إِيَّاكَ نَفْسِي أَحَبَّ
وَأَنْ هِيَ لَمْ تَعْرِفْ يَشْرُطُ كَحَبَّةِ
الْأَفَاعِدِ دَنَاهَا سَيِّدِي كَأَلِيٍّ بَنِيٍّ

خَفَمْتُ بِمَدْحِي مِنْكَ عِقْلًا وَجَنَّةً أَفَلَا الرَّحْمَ مَقْصُودٌ وَلَا الْعَقْلُ مَفْخَرُ

خَلَّاصِي مَنَاصِي مِنْ مَعَاصِي وَصَفِيٍّ
خَارِصُ مَدِيحِي فِيكَ يَا نُورُ مَوْجِيٍّ
خَطَايَايَ قَدْ سَاعَتْ بِأَعْلَى وَاسْفَلِ

نَجَّيْتُ بِيَدِي عَنْ لُفَاكَ فَكَيْفَ كَيْفَ يَوْمَ يَقْرَأُ لِأَصْلِ عَنِي وَالْآخِ

يُحِبُّكَ بِرُبُوكُلِّ وَقْتٍ وَوَقْرًا
وَسَائِيكَ بِخَبْرٍ وَكُلِّ حَالٍ تَحْقُرًا
وَمِنْ سُوءِ مَا بِي فَاقْفَ وَتَقَفَّرًا

خَرَجْتُ إِلَى مَوَاتِنٍ مِنْ بَعْدِ الْكَلْبِ فَبَالَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَحُ

خَصَائِصُكَ الْعُلْيَا عَدَتْ وَهِيَ حِلَّةُ
فَاتَفَكَ مَا فِيهِ فُخَاطٌ وَسَرَكَةُ
وَحَلْفُكَ فِيهِ لَا تُخَامُ وَنَفْلُهُ

خَلَاكَ فِيهِ قَطْلَ لَمْ تَرْفَعْ لَهُ
وَرَجَلًا فِي أَرْضِ الصُّورِ كَسَحَ

بِهَا أَثَرُ الْأَقْدَامِ حَبْثَ أَنْبَهَا
خُطُوطًا وَأَسْكَالًا كَمَا مَذَحَكِبَهَا
الْأَهْكَدَا أَرْضِ الصُّورِ وَطَنَهَا

خَلَا إِنْ أَرْضَ التُّرْبِ إِذَا مَا سَبَّحَتْ
فَلَا أَرَفِيهَا وَلَوْ هِيَ مَسْبُوحٌ

تُرِفَتْ عَنْ كُلِّ الرِّذَالِ فِي الْخَطَا
فَطَرَفَتْ لِلتَّسْبِيحِ الْعُلَى بِكَ فَذَخَطَا
فَكَرُّ الْعِبَادِ كَانَ مَوْلَاهُ اخْطَا

خَطَا فِي الْحَقِّ الثَّقَوَى فَقَدْ رَجَحَتْ
فَذُنُوبِي وَكُنْ لِي يَوْمَ تَجْلِيكَ سَبِيحٌ

وَعَنْكَ إِلَهَ الْعَرِيشِ فَذَكُفْنَا الْفُطَا
فَابْصُرْنَا بِالْبَصَرِ الْحَدِيدِ بِلاَ خَطَا
غُيُوبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاسْمُ مَطَا

خَرَابِ قَدْ أُعْطِيَ كَرَمُهَا الْعَطَا
فَسَبِّحْ لَهَا جَمًّا وَلَا فَارْخُضْ

أَجْرِي أَعْدُذْنِي مِنْ جَمِيعِ مَهَالِكِ
وَمِنْ حَرِّ نِيرَانٍ وَمِنْ هَوْلِ مَالِكِ
وَفِي قِتْلِكَ أَعْدُذْنِي أَرْقُ مَمَالِكِ

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَرْشِ بِأَعْوَجَ مَا لَكَ | اغْنِنِي فِدَنِي ثَوْبَ عَرْضِي بَوَّحْ

فَأَنْتَ فِي كُلِّ الْمَزَايَا أَمْتَهَا
مُكَمِّلُ خَيْرَاتِ الْوُجُودِ مِنْهَا
كَمَا أَنَّ تَلِيمًا بِهِ سَيَفْتُمَهَا

خَوَانِمُ تَطْفِي بِالصَّلَاةِ أَمْتَهَا | عَلَنكَ صَلَاةُ رَأْسِ شَائِنِكَ شَيْخ

دَوَاهِي زَمَانِي لَوْ دَسَّخْتَنِي وَهِيهِ
دَفَاعِي لَهَا ذِكْرُ أُنْجِي مَصَابِيحِ نَجْوِيهِ
دَلِيلُ الْوَرَى الْهَادِي لِأَرْشِدِ نَجْوِيهِ

دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ نَجْوِيهِ | مَدِينُ رَسُولٍ بِالسُّفَا عَيْدِ بَقْدِي

ذَكَرْتُ عَلَامَةً فِي الْخَفَا وَبَدُوتِي
نَهَارًا وَلَيْلَةً سَيَمَا فِي مُدَوِّيهِ
فَعِنْدَ عَيْتِي وَالصَّحَى وَغُدْوِي

دَرَأْتُ بِمَدْحِي فِي نُحُورِ عَدُوِّي | وَسَاعَدَنِي قَضَلُ وَجْهِ وَبَعْدُوِّي

حَبْلِيلُ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ خَلِيلُهُ
جَلِيلُ مَدْحِي عَاطِيهِ زَالِ غَلِيلُهُ
سَائِلُ كَرَامٍ وَالْحَسَنُ سَائِلُهُ

دَلِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ

إِنَّمَا عِدَّةُ صَلَاتِكُمْ لَيْسَ بِعَلَاوَةٍ مَّقْدُودَةٍ

حِجَابٌ وَحِجَابٌ يُحَلُّونَ ذَنْبَهُ
مُعَوِّذٌ إِلَى مَوْلَاهُ بِكَيْفِ كَرَمِهِ
فِي الْوَصِيلِ رَبِّ الْعَرْشِ عَذَابُهُ

حِجَابٌ وَحِجَابٌ يُحَلُّونَ ذَنْبَهُ
مُعَوِّذًا إِلَى مَوْلَاهُ بِكَيْفِ كَرَّمَ
فِي الْوَصِيلِ رَبِّ الْعَرْشِ عَذَابُهُ

فِي الْوَصِيلِ رَبُّ الْعَرْشِ اعْتَبِرْ

دَعَا بِعَرْشِ اللَّهِ تَشَاوُفُ رَبِّهِ ۖ وَاحْمَدُنِي كُلُّ السَّمَوَاتِ بِحَمْدِ

وَاحْمَدُنِي كُلَّ السَّمَوَاتِ بِحَمْدِ

لَهُ مُنْظَرٌ عِنْدَ الْمَلِئِكِينَ نَاصِرٌ
وَقَلْبٌ صَدُوقٌ عِنْدَ مَوْلَاهُ حَاضِرٌ
لِقَوْمَيْنِ أَفَادَنِي وَلَا تُمْ حَاضِرٌ

لَهُ مَنْظَرٌ عِنْدَ الْمَلِئِكِينَ نَاصِرٌ
وَقَلْبٌ صَدُوقٌ عِنْدَ مَوْلَاهُ حَاضِرٌ
لِقَوْمٍ بَيْنَ آفَاقِنِي وَلَا تَمُوتُ حَاضِرٌ

لِقَوْسَيْنِ أَفَادَنِي وَلَا تَمَحَاضِرْ

دَفَى مَدَدِي لَمْ يَزِغْ عَنْهُ نَاطِقٌ | حُبٌّ وَمَحْبُوبٌ حَمِيدٌ وَآخِذٌ

مَحَبَّةٌ وَمَحَبُّوبٌ حَبِيدٌ وَاحِدٌ

سَمَاءَ سَمَاءَ جَانَهَا وَنَوَسَمَا
رَسُولًا رَسُولًا كُلِّ مَنْ جَانَبَتَا
وَرَجَبَ ابْنَا صَالِحًا وَأَوْحَا سَمَا

سَمَاءَ سَمَاءَ جَازَهَا وَتَوَسَّعَا
رَسُولًا رَسُولًا كُلٌّ مِّنْ جَانِبَيْهَا
وَرَجَبًا ابْنًا صَالِحًا أَوَّلَهَا سَمَاءًا

وَرَجَبُهُ ابْنُ صَالِحٍ وَأَخَاهُمَا

دَعَاهُ وَقَدْ صَنَّفَ لَهُ الرَّسُولُ فِي النَّفَا
وَقَالَ مُقَدِّمُ أَنْتَ لِلرَّسُولِ سَيِّدُ

وَقَالَ مَقْدَمُ إِنَّكَ لِلرُّسُلِ سَيِّدٌ

فَصَلِّهِمْ لَا تَسْخَىٰ لِأَعْيَابِنَا
يُخْرِكُ مِنْهُمْ فَاذْعُنَا كُنْ عَجَابِنَا
فِيمَا جَبِينَا أَنْتَ كُنْتَ عَجَابِنَا

فَصَلِّ بِهِمْ لَا تَسْجُ لَا تُجَابِنَا
يُحْرِكُ مِنْهُمْ فَادْعُنَا كُنْ جَابِنَا
فِي مَا جَبِينَا أَنْتَ كُنْتَ جَابِنَا

فِيمَا جِئْنَاكَ كَتَّ حِجَابَنَا

دُنُوْنَا الْبَنَاءَ مَذَرَفَتَنَا حَبَابَنَا ۥ ۥ ۥ اَلْحَبْجُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْوَصْلُ يُرْصَدُ

مَنَاءُكَ مَذَرَامُكَ عَلَيْكَ جَمُوعُهُ
لِفَاؤُكَ مَحْبُوبِي وَأَنْتَ طُمُوعُهُ
يَذَاؤُكَ مَرْفُوعٌ وَارِثِي سَمِيعُهُ

دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ ۥ ۥ ۥ فَسَلِّفِي فَعِنْدِي مَا كُنْتُ أَكُنْتُ وَأَنْ يَكُنْ

فَرَايَاكَ النَّامُوسَ غَوَا سَاعِدَا
وَمِنْهَا كَلَامُ غَوَا نَا وَعَضْدَا وَسَاعِدَا
بِعَيْنِكَ كُلُّ شَيْءٍ فَيَنْفِكَ مُصَاعِدَا

دَلَّنَا قَرْنِي الْأَمْلَاكَ لِلْعَرْشِ صَاعِدَا ۥ ۥ ۥ وَمَنْ ذَلَّ إِلَى عَرْشِي مِنَ الرُّسُلِ نَصَعِدُ

فَطِئْتُ وَصَالَكَ كَالْبَيْتِ بِخَلِيلِهِ
فَهَمَّكَ وَالْآخِرَانِ عَنْكَ فَاجْلِيلِهِ
وَأَنْتَ النَّبِيُّ وَالْعَرْشُ مُشْتَانُ جَلِيلِهِ

دَعَى الْحَيَّ اسْمًا وَالْجَلَالَ لِأَجْلِيلِهِ ۥ ۥ ۥ وَدَارَتْ كَوْنُهَا بِالْوَصَالِ يُرَدُّ

فَارْسَلَهُ بِالْحَيِّ مَوْلَاهُ مُوْنِيَا
مِرَاجًا مَبْنِيًّا لِلْعَرْشِ مَخْنِيَا
وَالْجَارِ بَابِ الْكُتُبِ مُدْفِنَا

دُمِثْنَا بِهِ حُبًّا فَمَا وَكَلْنَا النَّيَا | كَأَنَّمَا تَمُولُوا وَلَا هُوَ يُولَدُ

فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ بِإِخْصٍ وَلَا هُوَا
وَتَمَسُّ وَلَا يَدُ غُرُوبٍ بِهِ هَوَا
مِنْ مِثْلِهِ مَذْمُومَاتٌ مِنْ نَفْسِهِ أَلْهَوَا

دَرَى الْقَلْبُ مِنْ هَوَى صَاطِبٍ لَهُ | وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَهْدًا لَوْ سَاءَ بَعْدُ

فَقَرَضَ عَلَيْنَا لَازِمُ حُبِّ أَحْمَدِ
فَلَوْلَا هُكَّتْ فِي الضَّلَالِ بَيْرَمِدِ
حَبْنَاهُ حَتَّى إِنْ دُونَ مَقْدِ

دِمَاءٍ مَرَجْنَاهَا بِحَبِّ مُحَمَّدٍ | وَأَجَا دُنَا مِنْ شَوْفِهِ شَوْقُ

أَبَا مَنْ يَخَافُ الْخُذْمِيَّةَ وَيَجْذُرُ
وَمَنْ يَدْعَى حُبَّ آلِهِ لَيْسَ بَعْدُ
رَحِيلًا إِلَيْهِ عَجَلُوهُ أَوْ أُنْذِرُوا

دِيَارَكُمْ خَاوَاذَ رَأْيِ بَكْمُ ذُرٍّ | إِلَى طَبِيبٍ بِرٍّ وَأَمَارِدُ هَارِ ذُرٍّ

أَلَا فَاتَرَكُوا الْأَمْوَالَ وَالْخُرُوفَ الْكُوفَا
بِمَا نَعْنَكُمْ مِنْ أَنْ تَسِيرُوا لِنِ لُوفَا
بِكُمْ لِحْيَانٍ وَنَكَلَهَا كُتُبُ الْإِوَا

دَنَا إِلَى الْمَوْعِدِ بِالْخَيْرِ وَاللَّوْا ۖ أَفَمُ اللَّوِي وَالْعَفْوُ الْجُودُ سَمَدًا

هَذَا الْعَصَبَاتِ أَنْتَ لَحَبَّتْ
عَلَيْهِ صَلَوةٌ فِي الْمَا وَصَحَّتْ
فِيَا زَيْرِي لِحَارِي حُسْنِ هَيْتِ

دُيُونٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا لِحَبَّتِي ۖ إِذَا ضَعَلْتُمْ نَوْمًا لِأَحَدٍ وَسَجِدُ

سَرَى نَحْوُ كُلِّ السَّرَى تَنَسَّرَا
وَكَانَ عَلَى مِثْلِ الضَّعِيفِ تَعَسَّرَا
لِكَسْبِ مَعَاصٍ مُوجِبَاتٍ تَحَسَّرَا

دَهَشَنِي ذُنُوبٌ مَيَّتَنِي عَنْ النِّسْرِ ۖ إِلَيْهِ الْيَمْرِي الْعَبْدُ وَهُوَ مُقَيَّدُ

لَقَدْ قَالَ مَنْ قَدْ قَالَ فِي الْقَلْبِ ضَحْوَهُ
فَعَا لَجَ سَطَرَ الذَّنْبِ بِالذَّنْبِ ضَحْوَهُ
فَلَمَّا رَأَوْا مِنْ وَجْهِ أَحْمَدَ ضَحْوَهُ

دَبَا حِي الدُّجَى خَاصَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ ۖ وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالسَّيِّئُ مُبْعَدُ

عَلَى النَّفْسِ هَوَايَ يَجْرِي حَيَلُهُ
بِهَا النَّفْسُ عَنْ تَقْوَى اللَّهِ يَحْيَلُهُ
وَهَذَا مَا لَ الرِّضَى مُتَمِيلُهُ

دَعَيْتَ عَنِ انْزِلَاتِ مَالِي حَيْلَةً ۖ سَيُورِي اِيشِي فِي مَلْجِ لَحْمٍ اَجْمَدُ

اَيَّامَنْ عَصَى الْوَلِيَّ وَفِي اَمْرِهِ رَنَّا
وَطَوَّعَ اغْوَى الْمَهْلِكَاتِ وَانْجَوْنَا
هِيَ النَّفْسُ فَاحْذَرْ قُلْ لَهَا نَاثُ اغْوَانَا

دَعَى عَنْكَ يَا نَفْسُو لِقَاعُ عَدُوِّنَا ۖ فَلَمْ ذَا عَيْنِ الْوَلِيَّ يَرَى الْعَبْدُ يَقْبَعُ

عَصَاءُ الْاَلَاءِ الْمُسْتَعْنَانِ فَمَسْكُنُ
يَكْتَفِي الْوَرَى الْمُبْدَقُ نُورًا يَقُولُ كُنْ
يُسَاخِرُ حَكْمُ مَوْلَاهُ وَالْغَيْرُ فَا تَرْكُنْ

دُهُورِي تَقْصَفُ بِالذُّوْبِ مَنْ يَكُنْ ۖ عَلَيْهِ ذُنُوبٌ وَالْكَفِيعُ مُحَمَّدُ

وَرَارِي الْمُدَى سُرُجُ ابُو هُشْنِ عَقْدَا
يَضُوهُ فَاضْحَى كُلُّهُنَّ مُحَمَّدَا
فَقِي نُورِهِ كُلُّ الْوَرَى اَللَّهُ جَمَّادَا

دَوَاعِي فَلَا حِيْلَ عِنْدَ مَنْ يَجِيْ مُحَمَّدَا ۖ دَعَيْتَنِي فَمَا لِيْ غَيْرُ ذَا لِكَ مَقْصِدُ

اَشْتَرَا ذُبُلِيْ مَرَامًا لَا حَمْدَا
اِلَّا مَا هَدَانِيْ دِيْنُ الْحَمْدِ سَرْمَدَا
شَاءَ جَبِيلًا اَشْكُرُ الْخَلْقَ اَحْمَدَا

دَرِينُ قُوَادِيْ اِذْ رَجَبْتُ لِحَمْدِهَا دَرَاهُ وَمَا يَدْرِي سِوَاهُ وَيَعْمَدُ

قَدَعْنِي رَسُوْلَ اللهِ اَمَدَحَكَ مُنْشِدًا
لَدَى كُلِّ مَنْ فِي تَرْجَمَتِكَ اَرْشِدًا
يَهْدِيْهِ السَّبْحُ الْقَوْلُ وَارْشِدًا

دِيَانَةُ قُضِيْ اِنْجَحْتَ سُرْشِدًا دَعَوَاتُكَ لِيْ طَرَفُ الْهِدَايَةِ تُرْشِدُ

وَمَسَلَتْكَ الْعُظْمَى قُوْذُ بِهَا غَدَا
فَلْتَشْفَعْ فِي الْكَبْرِى كَقَتْلِ وَمَاعَدَا
مَدِيْحَتِكَ اَعْنِي النَّاسِجِينَ وَكَأْ غَدَا

دَلَّكَ بِكَفِّ رَأْسِ شَخْصٍ فَمَا غَدَا دَنَا السَّيْبُ مِنْهُ وَهُوَ هَمٌّ وَمَقْتَدُ

اِذَا لَدَا دِيَوْمُ الْحُسْرِ هُوْلًا مُشْدِرًا
بَرَزْتَ شَفِيْعًا لِلْجَمِيْعِ مُعَدِّدًا
وَكَمْ عَجَبَ اَبْدَاهُ فَوْكَ مُسْدِرًا

دَلَعْتُ لِسَانًا لِلْحُسَيْنِ مُمْدِدًا دِعَا فِضَّ الشَّهْدِ مِنْهُ وَيَزِدُّ

قَلَّتْ عَلَى طَرَفٍ وَقَدْ كَانَ اَزِيدًا
فَقِي الْوَقْتِ اضْحَى مُبْصِرًا مُعَدِّدًا
وَأَعْجَبَ بَغْرِ فُزْدِيْهِ تَابِدًا

دَخَلْتُ بِسِيمِ الشَّعْرِ بَيْنًا فَقَدْ بَدَى

دُجَى اللَّيْلِ مَحِيَّاطٍ لِمَنْ تَنَفَّسَ

سُغِيَّيْ أَنَا الْعَاصِي الْمَصْرُوحُ مَجْدًا
مِنْ النَّقِيلِ وَالْفَرْحِ الصَّغِيرِ مُقَرَّدًا
مِنْ الْأَلْفِ فَأَجْعَلْنِي بِوَصْلِ مَبْرَدًا

يَا لَكَ عَيْدًا كَأَدَيْسَ قُطُوفِ الرِّدَا

دُخَانِ لُغَى فَادِعٍ وَكَرْنِ غَنَمِ ظُفُرِ

ظَهَرْتُ عَلَى الْأَعْدَا مُذِلًّا مُعْبِدًا
فَعِرْتُ وَالْعُلَيَّا أَدِيمًا وَأَبِيدًا
وَمَدَحُكَ يَا لَأَنَسَادِ مِنَّا تُعْبِدًا

دَوَّامًا عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مُوَبِّدًا

دَوَّبَ سَلَامٍ لَيْسَ بِغَفَى وَيَنْقُدُ

فَافِيهِ

الذَّال

ذُرُوفَ دُومِجِيٍّ مِنْ فِرَاقِ مُحَمَّدٍ
حَدَنَتْ حُدُودَ السَّيْلِ خَيْرِي بِبَلَدٍ
فَإِنْ رَمَقُوا إِلَيَّ وَصَلَهُ دُونَ مَا مَدَى

ذُرُفِي وَأَخَذَنِي فِي مَدَاحِ كَمَدٍ

وَقَدْ لَدَنِي فِي مَدَحِ أَحْمَدٍ مَا خَدَى

فَوَادِي بَزْدِ الْمَدَحِ لَمَّا قَدَحَتْهُ
وَدَى الثَّوَرِ يَحْلُو الرِّينَ بِمَا كَدَحَتْهُ
فَاشْرَفَ ثَوْدًا غَزْظَ لَامٍ أَطَحَتْهُ

ذَهَبْتُ فَلَا أَدْرِي إِذَا مَاتُتُ ۖ أَيْ جَنَّةِ أُمِّهِ لَلْعَالَمِ الْكَذِبُ

مَوْتِي بِجَانِبِ الْبَذَرِ وَجْهًا بَيْنَهُ
بَعْنٌ وَلَا يَبِيجُ كَمَنْشَارٍ عَشِيرِ
رَكْنِي لَهُ مَدْحٌ بِطَوْلٍ بَشِيرِ

رَكْنِي إِذَا مَاتَ النَّسِيمُ بَشِيرِ ۖ الْبَقِيَّةُ أَنَّ الْمَيِّتَ مِنْهُ مُنْقَذُ

مَدَانَا لِعَدْوِي كَيْ نَفُوزُ بَارِعِدِ
مَوَالِيَوْمٍ يُبْنِي عَنِ الشُّوقِ فِي غَدِ
يَضِيقُ لِبَعْضِ الْمَدْحِ أَجْنَاسُ كَاعِدِ

ذُرِّي بِجَدْوِي فِي الْيَوْمِ عَالٍ وَغِي ۖ الْوَاهِي بِهِ كُلُّ الْبَيْتِ لَوْ ذُ

ذَخَرْنَاهُ عَوْنًا عِنْدَ كُلِّ مِلَّةِ
نَجُونَا بِهِ مِنْ كُلِّ بَلَوَى وَغِيَّةِ
قَتَلْنَا مِنْ الْكُفَّارِ كُلَّ امْتَةِ

ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ۖ أَصْنَا الْعُلَاوَةَ لِمَنْزِلِ الْمُجْدُ وَغِيَّةِ

مَسَلْنَا فِي سَنَاهُ إِذْ سَمِعْنَا تَهْذُنَا
مَسَانِي مَدَاهُ بِالرَّشَادِ تَلْكَنَا
ذُنَابُ آبَائِنَا الْمَجْدِ عِزَّنَا

ذَوَاتِ بَلَاءٍ الْحَبِيبُ يُرِنَا ۖ وَأَسْبَاغُنَا أَهْدَى الْأَعْدَى نُحَذِرُ

جَوَادُ وَلَا تَحْرُجْ كَاهُ رِخْدِ
يُنِجُ وَلَا مَلِكُ لَوْجِ يَحْنِدُ
وَدُخْرَيْنِ بِحَوْثِهَا طِبِّ دُخْرُ

دُهُولًا يَجْنَاهَا أَفْخَارُ بَقِيَّةِ ۖ أَلَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَاخِرِ يَنْقُذُ

إِذَا اشْتَدَّ حَرْبٌ مِنْ أَحَادٍ سَعَلَا
رَأَتْ لَنَا أَسْدًا يَصِيدُونَ أَوْحَلَا
وَلَوْ دَخَرَ الْحَمَى كَفُوزًا لَمْ تَعْلَا

دَخَرْنَا سَوْلاً لَلَّهِ ذَا الْقَوْلِ الْعَلَمِ ۖ الْيَوْمِ بِهِ خَلُوهُ إِلَى النَّارِ يَنْبُدُ

مَعَانِيهِ لَا فَنَاهُمْ الْوَرَى مُدْرِكُهَا
مَعَالِيهِ لَا يَذُرُ الدَّجَى شَاوِكُهَا
كَذَلِكَ تَمَسُّ فَضْلُهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا

ذَخِيرَتَانَا نَعْلُو الدَّخَائِرَ كُلَّهَا ۖ إِذَا مَا الْوَرَى يَمَارَى مَتَّعُو

إِلَيْهِ فَيَجْرُ قَوْوُ خَيْرِ مَسَاوِي
يُطْلَعُ مَقَارِيبُ عَدَّتْ عَنْ مَسَاوِي
ذُرُؤُكُمْ وَالنَّارُ ذَاتُ فِصَاوِي

ذَوَارِكُمْ سَمُّوْا وَسَجِّرُوا الْحَايَةَ | بِهَا سَافِعٌ مِنْ حُصْرِ الشَّارِ مُنْقَذٌ

فَلَوْ كُفِرْتُمْ فِي قَهْرٍ مَعْنَاهُ فَاسْتَلْبُوا
فَذَاكَ كَرِيمٌ مِنْ عَطَايَاهُ فَاجْلُبُوا
وَحَبِّ الْعَوَانِي عَنْ نَفْسِكُمْ اسْلُبُوا

ذَوَارِكُمْ خَلُّوا وَطَبِّبُوا مَطْلُبُوا | وَسَمِّرُوا عَلَى الْأَفَافِ وَالشُّوْقِ مَخْبُتُوا

أَبَا مَنْ رَجَا فِي الْحَشْرِ لِقَاءَ مُحَمَّدٍ
وَوُدَّ ابْضَاقَ الْفَرِّ عَنِ مُحَمَّدٍ
مَتَابَا مَتَابَا مِنْ مَعَاصِي عَمَدٍ

ذَهَابًا ذَهَابًا بِأَغْصَانِ الْأَخْمَدِ | وَلَوْ ذُلُّهُ يَوْمًا جَرَى وَتَعَوَّدُوا

بَكُونُ لَكُمْ مِنْ زُفْرِ الشَّرِّ رَجُتٌ
بَيْنَكُمْ سَيَاطِينًا وَإِنْسَاجَةٌ
كَمَا كَانَ مِنْ شَرِّ الْبِلَا بِأَحْيَةٍ

ذَوْبُكُمْ تَحَاوُفُوتُونَ جَنَّةً | بِهَا دُرُّ رَحْصَاؤِهَا وَدُرُّ مَرْدُ

مُسْبِقِي أَنَا مِنْ أَفْحَشِ الْفَلَاحِ الْبَدِ
مُعْرِضُ نَفْسٍ جَائِلٍ مَا اسْتَدْلَكَ
عَلِيلُ الْحَشَا لَهْفَانُ قَلْبٍ مُفْلَدٍ

ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَذُلُّ لَذَائِكُمُ الْبَلَايَا ۖ أَلَيْسَ بِهَذَا الْحَسَابِ النَّكَوَّةُ

سَقَطَ ذِيْمَةُ مَظْلَاةٍ رَوْضَةُ أَحْمَدٍ
عَزَّزَ صَلَواتُهُ وَالسَّلَامُ بِهَرَمِهِ
وَلَا تَنِي وَلَرَنَّ جَنَّتِ ذُنُوبَ قَعْدَتِي

ذَلِكَ نَارُ سُوفِي لِلْجَنِّبِ مُحَمَّدٍ ۖ لَرَمَى وَمَوَى مِنْ نَارِ سُوفِي أَنْفَذَ

حَبَابِي لَهْنٍ لَا يَكْسَارِي بِخَبْرِهِ
مَوْلَا الْمَلِكِ الْعَلَامُ يَزِينِي بِخَبْرِهِ
وَبَيْنَا يَفِيكَ عَدِي فِي الْمَسِيرِ وَخَبْرِهِ

ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِعَبْرِهِ ۖ وَبَعْدِي فَاثَسَافَ النَّاسُ نَجْدَ

أَبَانَسُ مَهْمَا الْعَزْمُ صَمَمَتْ تَفْضِي
وَأَنَا أَبْرَمْتُ الْمُرَادَ تَفْضِيضِي
وَمَنْذُ قِرَافِي عَنْ دُرِّي طَبِيبَةُ فُضِي

ذَمَّتْ حَيَّةٌ لَا طَبِيبَةَ تَفْضِي ۖ مَقَى لِحَوْمَا تُخَذِي الْمَطَايَا وَتُخْبِذُ

أَوَانُ مَرَارِ الْمَاشِي مَقَى لَنَا
رَحَلْنَا الْبَدَا وَصَفْنَا وَشَيْئَانَا
أَمَّا صَرْفَانَا فَيُوصَالُ مَسَامَنَا

ذُخِرْتُ يَا نَامُ الْفَرَاقِ مَتَى أَنَا | إِنْ فَضَّحْتَ أَفْخَابَ الْفَلَا أَسْلَمْتُ

عَرَفْتُ قَصُورِي عَنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَائِفِي وَتَعَمَّدِي
عَرَفْتُ بِبَحْرِ الْفَضْلِ مَدْرَجِي وَتَحَمَّلِي

ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَخِي | وَلِي بِالنُّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ يَبْدُو

طَلَبْتُ بِمَدْنِي كِدْتُ أَمْسِي عَلَى الْهَوَى
مُفَاخَرَةً إِذْ كَانَ مَمْدُوحُهُ هَوَا
وَمِنْ طَوَّعِ نَفْسِي فِي بَطَالِنِهَا الْهَوَى

ذَلِيلٌ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى | وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذَلَّةٌ وَلَذَذْتُ

مَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى عَفْوِي بِهِ
وَرَامَلَهُ يَوْمًا شَفَاعَةً خِيَةً
لِيُؤْتِيَهُ مِنْ رُوحٍ وَكُلِّ مُحِبِّهِ

ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَزْجُو بِحَبِيْبِهِ | أَوْبَالِي مَدْحِ أَزْجُو الْجَنَانِ نَقْدُ

ذَهَابَ أَمْسِي مَدْحُ النَّبِيِّ وَعُتْبَةُ
وَعَبَسَ لِدَبْدَبِي الْجَنَانِ وَفِيْبِهِ
بَطِيْبُ رِيْاحِ رُوحٍ وَنَفْسٍ وَبِدْبِهِ

ذِي سُبْحَىٰ بَلْ قَوْمَهَا لِي مُسَبِّحٌ
لِقَاؤِ الْهَيْ رَاضِيًا بِمُحَمَّدٍ

وَبَدُ خَلْفِي الْفَرْدُ وَسَعِيرًا مَعَ أَرْفَا
وَبَجْعَتِي مَعَ أَهْلِ فَضْلِ وَذِي لَيْقَا
وَلَا رَدِّي بِالْمُصْطَفَى نَعِيمٌ مُسْتَوْ

ذَرِيَّتِهِمْ خِصَالٌ كَثُفَتْ فِي مَعْرِفَتِهِ
وَأَوْفَعِي لَوْ فِي فَا ضُلُوكَ سَلَكُوا

مَوْلَا الْمُصْطَفَى الْحَنَّا رَاجِدُ جَبَدٍ
وَأَنْفَرْنَا بِأَيِّ ذِيَّةٍ وَمُسْتَحِيدٍ
وَأَسْبَدَ مَنْ تَادَبَهُ كُلُّ مُسَيِّدٍ

ذَرِيَّتِي الْوُثْقَى إِلَى الرَّبِّ سَيِّدٍ
إِذَا جِئْتُ مَلَكْتُ بِالْإِلَهِ أَخَذُ

لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِي وَنُورُهُ وَنُصْرُهُ
وَمُسْتَبِيحَةٌ جَلَّتْ وَصِيَّتُهَا وَسَمْعُهُ
وَدَيْفَتُهُ تَرَبَّأَتْ مِنْ فَيْهِ لَسَعُهُ

ذِرَاعُ لَيْتِي خَبْرُهُ وَقِصَّةُ
طَعَامُ مَا دَعَا حَبَشًا إِلَهُهُ فَدَعَا

وَكَمِنْ مِنْ عَجَافٍ جَفَّتْ جِلْدُ ضُلُوكِهَا
فَسَرَّ قَامَتْ شَرْدُ رُضْرُوعِهَا
كَمَا طَاعَهُ السَّبْعُ الْعُلَى بِخُضُوعِهَا

ذَكَاءَ السَّمَاءِ فَدَرَ دَبْعًا طَوِيلًا ۥ وَبَعْدَ غُرُوبِ الْبَسِّ سَحَرًا سَعِيدًا

أَمَدَ لَهُ الْمَوْلَىٰ مُعِينًا وَسَعِيدًا
بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْعُلُوِّ وَمَوْعِدًا
كَأَمَدُ الْعَاصِفِ الرَّيْحِ مُرْعِدًا

ذَرَتْ بَيْحَ نَصِيرِ كُلِّ أَجْنَبٍ الْعِدَا ۥ وَأَخَذَتْ كُلَّ هَامٍ وَهُوَ مُفْذَذٌ

وَمِنْ نَفْسِهِ نَالَ الْيَقَاءَ مُكْتَسِرًا
وَمِنْ قَوْلِهِ قَوْلَ الْإِلَهِ مُفْتَسِرًا
فَمَنْ لَمْ يَطِيعْهُ فَهُوَ حَقًّا مُحْتَسِرًا

ذَلُولٌ لَهُ كُلُّ الصَّعَابِ مُبْتَسِرًا ۥ فَمِنْ بَلَدِهِ كُلُّ الْأَعَادِي مُشْتَرَفٌ

وَفَإِنِّي إِلَهِي كُلِّ خَبِيثٍ وَرَحْمَةٌ
وَأَعْطَانِي الْخَبْرَاتِ مَعَ بَيْلِ نَعْمَةٍ
وَمِنْهُ كَمَا التَّسْلِيمِ مَهْمِي يَحْمَدُ

ذَوَاتُ نَمَاءٍ مِنْ صَلَافٍ وَرَحْمَةٍ ۥ إِلَى الْمِصْطَفَىٰ تَخَوُّوْا لَا تَسْتَدْ

رِبَاضِ جَنَانٍ دُونَ رَقْصَةِ إِحْدَى
فَأَعْجِبْ بِهَا مِنْ حُسْنِهَا اللَّهُ فَأَحْمَدُ
وَنَادِ الصَّبَا شَوْفًا لَهَا كَعَمَلِ

الْبَلَاءِ

فَإِنْ بَدَأَ

رَبَّاحِ الصَّاهِنِيِّ لِفَتْرٍ مُحَمَّدٍ ۥ وَبَنِي عَائِشَةَ الطَّيِّبِينَ ذَلِكَ الْفَتْرُ

وَصَوَّقَ بِهِ عَمْرٍو ذَنْ قَلْبٍ مَفْلُوحٍ
وَقَوْلِي لَهُ بِالْمُصْطَفَى الْجَمَّالِ
وَنَادِ الْبَاخِرَ نَا عَلَى مُرْفَةٍ لَدُنِي

وَبَا حَبِيبَةَ طَهَقَ عَلَى لَيْلَاتِ الْكَيْسِ ۥ يَا خَمْدَ يَحْكِي قَدْرَهُ لَيْلَةً أَنْ لَدُنِي

صَحَابُ الْمُفَقَّى كُنْكُمْ لَوَكِبَ بَرِي
وَبَنِي كَمِيدَ دَا لَمَّا مَرْمُورَا
أَمَّا حُسْنُهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ أَنْوَرَا

رِجَالُ الْمُصَلَّى سَمَكُ صَفْوَةِ الْوَلَدِ ۥ وَسُكَّانُ بَدْرِ رَفِيقُهُ طَلَعَةُ الْبَدْرِ

لَاؤَلُ مِنْ بَيْدٍ وَمِنْ الْفَرِيعَةِ
وَأَنْبَكُ مِنْ قَلِّ الْكَلَابِ بَعَثُهُ
بَنِي جَرِيٍّ أَقُولُ الْأَمِيرَ حَبَشُهُ

رَسُولُ آتِي فِي آخِرِ الرُّسُلِ بَعَثُهُ ۥ وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الْأَوَّلِ

سَبَّحَ الْمَلَكُ مِنْ عَظَمِ اللَّهِ فَدَرَهُ
مَنْعَ الْحَمَامِ مَنْ كَانَ لِلْكِلِّ صَدْرَهُ
بَدِيعُ الْحُلِيِّ مَنْ كَانَ دَعَوَاهُ بَدْرَهُ

وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ تَوَقَّعَ جَنَّةَ خُلُقِهِ
وَطَهَرَهُ فَأَزَادَ طَهْرًا عَلَى طَهْرِهِ

لَا تَزِدْ رُسُلَ اللَّهِ نَفْسًا وَعِلْمًا
وَأَشْفَعُهُمْ بِالْأَخْذِ لِلْعَرْشِ جُلُفًا
جَنَّةُ مَنْحَا مُشَبَّهَةٌ الْبَدْرِ فَلَمَّا

وَقَفَ عَطُوفُ أَجَلِ النَّاسِ جُلُفًا
وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا وَمُنِيرُهُمُ الْخُلُقُ

يُؤْفِقُ قُرْآنٌ قَدْ عَدَا مُتَعَلِّفًا
وَبِالْحَبْلِ مِنْ رَبِّ الْعُلَى مُتَعَلِّفًا
وَقُورًا صَمُومًا لَيْسَ فِطْرًا مُتَعَلِّفًا

رَحِمَ حِلْمٌ حَلِيمٌ الْعَوْلَ وَاللِّفَا
قَالَ مَا بَلَّغْتُكَ بِفَيْتِكَ بِالْبُرَى

وَمِنْهَا حَقِيقٌ قَوْمُهُمْ دَانَاهُمْ
مِنْ الْقَادِرِ مَا فِي الشَّيْنِ قَدْ بَهَمَاهُمْ
يُؤْوِدَا حَتَّى انْطَفَتْ رُؤُوسُهُمْ

وَأَنَّ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ حَتَّى أَلَمَ
فَقَالُوا أَجَلُ الْبَدْرِ مِنْ سَاكِنِي بَدْرِ

حَبَاهُ بِبَدْرِهِ وَحَبَاهُ رَبُّهُ
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا كَفَيْتُ بَهْصُهُ
فَمَا حَسَنَ وَجْهِ رَبِّ عَرْشِ حُبِّهِ

وَعَيَّ اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَخَدَّيْهِ

وَعَيَّ اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَخَدَّيْهِ

يَوْمَ بَانَ سَيْمًا سَعْدًا فِي وَجْهِهَا
يَوْمَ اللَّهُ كَبَدَ الْكَفْرَ هَذَا كَانَ مُؤْمِنًا
سَمِعْتُ يَقُولُ الْعَوْمُ فِي لَيْلَتِي هُنَا

يَوْمَ بَانَ سَيْمًا سَعْدًا فِي وَجْهِهَا
يَوْمَ اللَّهُ كَبَدَ الْكَفْرَ هَذَا كَانَ مُؤْمِنًا
سَمِعْتُ يَقُولُ الْعَوْمُ فِي لَيْلَتِي هُنَا

يَوْمَ بَانَ سَيْمًا سَعْدًا فِي وَجْهِهَا
يَوْمَ اللَّهُ كَبَدَ الْكَفْرَ هَذَا كَانَ مُؤْمِنًا
سَمِعْتُ يَقُولُ الْعَوْمُ فِي لَيْلَتِي هُنَا

وَنَحْنُ بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلٍ مُّبِينًا ۖ فَلَاحَ لَنَّا مِنْ وَجْهِ عَمْرٍاءَ الْفَجْرِ

وَنَحْنُ بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلٍ مُّبِينًا ۖ فَلَاحَ لَنَّا مِنْ وَجْهِ عَمْرٍ الْقَهْرِ

وَكَانَ أَجَلَ الْخَلْقِ مُذَرًّا وَأَوْدًا
مُحِبًّا وَأَفْنَى الْأَنْفِ أَكْهَلُ أَخَوَا
بِرِّى طَرَفُهُ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ وَرَا

وَكَانَ أَجَلَ الْخَلْقِ مُذَرًّا وَأَوْدًا
مُحِبًّا وَأَفْنَى الْأَنْفِ أَكْهَلُ أَخَوَا
بِرِّى طَرَفُهُ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ وَرَا

وَكَانَ أَجَلَ الْخَلْقِ مُذَرًّا وَأَوْدًا
مُحِبًّا وَأَفْنَى الْأَنْفِ أَكْهَلُ أَخَوَا
بِرِّى طَرَفُهُ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ وَرَا

رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَمِعَ الْوَدَّ | وَأَنَّ لَوَاءَ الرَّسُولِ مِنْ حَيْثُ

رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَمِعَ الْوَدَّ | وَأَنَّ لَوَاءَ الرَّسُولِ مِنْ حَيْثُ

عِبَادَهُ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
سَقَاةً رُجًى لِكُنُوزٍ فَلَا
مَأْمَنَ عَصَبَ جَنَّةٍ أُمَّةٍ

عِبَادَهُ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
سَقَاةً رُجًى لِكُنُوزٍ فَلَا
مَأْمَنَ عَصَبَ جَنَّةٍ أُمَّةٍ

عِبَادَهُ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
سَقَاةً رُجًى لِكُنُوزٍ فَلَا
مَأْمَنَ عَصَبَ جَنَّةٍ أُمَّةٍ

رسالة كانت على كل امة
وكان له بالروح نصير على نصير

رسالة كانت على كل امة
وكان له بالروح نصير على نصير

دَعَا إِلَى الْوَحِيدِ خَيْرٌ مِنْهُ
يَذَّحُّ بِحَمْلِهِ مِنْ ضَلَالٍ مُبِينٍ
وَمَشْرَبَةٍ مُذَوَّبَةٍ مِنْ يُسْرِيبَةٍ

دَعَا إِلَى الْوَحِيدِ خَيْرٌ مِنْهُ
يَذَّحُّ بِحَمْلِهِ مِنْ ضَلَالٍ مُبِينٍ
وَمَشْرَبَةٍ مُذَوَّبَةٍ مِنْ يُسْرِيبَةٍ

دَعَا إِلَى الْوَحِيدِ خَيْرٌ مِنْهُ
يَذَّحُّ بِحَمْلِهِ مِنْ ضَلَالٍ مُبِينٍ
وَمَشْرَبَةٍ مُذَوَّبَةٍ مِنْ يُسْرِيبَةٍ

رَكَاثَةُ شَدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ ۖ فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمَرْفُوعُ عَلَى الْفَخْرِ

ثَلَاثًا ۖ نُورُ الْعَرْشِ مِنْهُ سَقَطَ
وَقِيلَ لَهُ عَكْسَ الْكَلِمِ سَقَطَ
فَإِنَّمَا يُفْضِلُ اللَّهُ جَلَّ وَفَدَّ عَلَا

وَأَسْنَا بِمَنْ رَأَيْنَاهُ تَحْزِقُ الْعِلْمَ ۖ وَقَدْ تَعَدَّدَتْ حَضَرَةُ الْقُدْسِ الْبُغْيُ

أَبَا مَنْ حَقَّى الرَّحْمَنُ مِنْ غَيْرِ هَيْبَةٍ
وَدَا مُوَالِي الْعِصْبَانِ مِنْ دُونِ قُوَّةٍ
فَقُوُّوا إِلَى الْمَوْلَى وَمِنْ مِثْلِ شَيْبَةٍ

رَحِيلًا دَحِيلًا مَا عَصَاهُ لَطِيفُهُ ۖ فَلَنْ يَهِيَ الْأَوْدَارُ تَوْفِي عَنِ الظُّفْرِ

أَيْبُوا إِلَى الْمَوْلَى وَسِيرُوا لِإِخْوَانِهِ
نَنَا لَوَاهِ الرِّضْوَانِ عَنْكُمْ لَبِزْمَدٍ
شَوَاغِلَنَا خَلَقُوا بِحَبْدٍ تَقَمُّدٍ

رَوَّاحِلُنَا حَثْوُ الْفَرَسِ مُحْتَدٍ ۖ وَلَوْ أَنَّمَا تَمَثَّلَتْ عَلَى هَلَبِ الْجَزْرِ

وَلَوْ فَهَظَ شَمْسُ الصَّبَفِ بِالْجَحْرِ مَلْنَا
فَسَبْرُ هَجِيرٍ كَالسُّرَى مَا أَمَلْنَا
وَحَقَّ أَنْ الْوُثَّ الْبُحُولُ يَمِيلُ لَنَا

رَحِيمًا ذَا مَهَابٍ الرَّحْمَنُ فَذِكْرُكَ

خَلِيلِي تَرَى عَيْنِي دَى قَبْلِ نَمَضَا
جَيِّبًا لَمَّا مِنْ قَسَمِ الْبِرِّ أَوْ مَضَا
فَوْنِي يَطْفِي مَا حُسَّ النُّصْرَ حَمَضَا

وَرِثَ بَنَاتٍ بِهَا الْغُرَّةُ ۖ فَإِنْ مَوْلَا فَتَبْعْهُ ۖ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ الْعَلِيِّ ۚ

وَأَدَّكَ نَفْسِي فِي مَحَبَّةِ إِبْرَاهِيمَ
وَيَسْحَقِ وَيُحْيِي دُمْعَةً وَلَسْتُ غَافِلًا
عَنِ اللَّهِ أَنْ يَحْجُوا فَضُولِي وَمَعْبُودِي

رَجَائِي يَوْمَ عِلْقَتِي يَوْمَ مَبِيتِي | إِذَا مِتُّ بِالْأَوْدَارِ فَذَرْتِي

كَلِمَاتٍ مِنَ الطَّاعَاتِ فِي عُمْرِهَا
وَضَمَّتْ خَشَاكَ أَلْسَانًا وَصَبَّحَتْهَا
وَقَفَّوْا جَمُوحٌ مِّنْ بَرْدٍ بِكَيْفِهَا

كُنَّا لِي عَدُوًّا مِنْ دُونِي فِيهَا

تَمَادَيْتُ فِي الْوَضَائِنِ جَهْلًا كَأَنِّي
لَسْتُ بِمَكِينٍ وَالْمَعَادُ لَا يَنْفِي
إِلَى الْآنِ مَالِي تَوْبَةً يَسَّائِي

رَجَا بِاللَّيْلِ قَوْمُ حِجَاهُ وَإِنِّي
فَقِيرٌ مِنَ الْقَوَى وَمِنْهُ غِنَانِي

رَشِدٌ قَوَادِي بِالْعَنَابِ بَلَكِي
عَلَى الذَّنْبِ مَعَ حَلِّ الذَّنْبِ بَحَلِي
وَكَانَ كَمَا الْحَقُّمُ إِلَّا لَدَيْهِ كُفِي

وَمَنْ أَنَا بِالذَّنْبِ مَنْ لِي يَكُونُ
رَوَى سَبْدِي مَنِي الْأَنَامِ مِنَ الْكُفْرِ

جَفَوْتُ أَحْسَابًا مِنْ مَهَادِي وَبَثَرَهَا
وَمَا كَانَ لِلشُّهُوَابِ أَكْلًا مَثِيرَهَا
وَمِنْ كُلِّ اسْتِبَاءٍ الْعَاثِرِ ابْثَرَهَا

رَوَايِبُ أَوْدَادِي تَزَكَّتْ كِبَرَهَا
الْيَغْلَى يَزِيدُ الْمَدْحَ فِي شَأْنِي مَعْرِفَهَا

جَوَادُ حَيٍّ عَافِيَةٍ وَأَفِرُّ سُولِي
وَبَاءَ وَمَنْ يَبْتَائِيهِ وَمَسْؤُولِي
وَبَعْفُورُهُ يَدْعُوا الْوَدَى كَرِئُولِي

رَضَى اللَّهُ أَرْجُو فِي مَدِيحِ رُسُولِي
بِأَعْجَبِ اسْأَوِي بِرُؤُوسِي وَفِي فِكْرِي

مَلَأُوا الْوَدَى بِأَمْحَجِي كُلِّ مَرْحَجِي
لَنَا أَنْفَعُ مِنْ أَنْوَابِ الْهَدَى كُلِّ نَهْجِي
لِيَابِكُ كُلِّ الْخَلْقِ بِأَوْنِي وَبَلْجِي

وَعَاءٌ مَعَايِشُ فِي جَوَارِكِ الْأَنْجَى ۥ ۥ ۥ بِحَاوِلِكَ بِأَخْبَرِ لُودَى مَا حَى لُودَى

تَرَهْتِ غِنَى الدُّنْيَا الَّتِي مَا لَهَا بَقَا
فَإِنْ شَدَّتْ أَعْوَى كُلِّ عَبْدٍ وَابَقَا
سَبَقَتْ الْمَلَائِقُ وَلَنْ تَسَابَقَا

رَبِّهِ يَرْبِي جَنَسٌ كَمُزٍ فَمَا بَقَى ۥ ۥ ۥ لَهْمٌ نَاطِرٌ إِلَّا أُصِيبَ مِنَ الضَّرِّ

مَذْهَبُكَ فِي كُتُبِ الْأَلَاءِ وَمِثَرِ
وَجُوفِ صَلَوةٍ خَيْرٌ مَا هُوَ مِثَرِ
مِنَ الْمَدْحِ أَغْلَاكَ مِنْ عَيْبِ مُعْتَرِ

رَسْمُكَ أَذْكَى مِنْ رُبَا وَغَيْرِهَا ۥ ۥ ۥ وَمَسَلِكِ وَكَافُورٍ وَعَالِيهِ الْعَطَرُ

يَرْفِقُكَ سَاحَتِي إِلَيْكَ فَرُدَّنِي
وَبِالنَّصِيرِ وَالنَّاسِ بِدِ وَالْعَوْنِ مُدَّنِي
وَعَنْ بَابِكَ الْعَالِي غَدَا لَا بَصْدَنِي

رَفِيقًا وَلَوْ كَلَّا عَلَيْكَ مَقْلَدِي ۥ ۥ ۥ إِذَا جِئْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ خَيْرَانِ دَلْعِي

قُوَى الْجَذْبِ فِي سَبْعِ سَيِّئَاتٍ قَوْلِي
فَدَعَاكَ سَاقَتْ سُبَّ عَنْهُ قَوْلِي
وَأَجْنَبْتُ نَفْسًا فِي الرِّخَاءِ طَوَامِي

رَبِّ كُلِّ ذَا قُوَّةٍ لَوْ كُنَّا ۖ صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْكَ مِنَ الرِّبِّ

الْقَاءِ

لَكِنَّ شَهْرُ صَبِيٍّ فَضْلٌ مُحَمَّدٍ
وَلَيْسَ يَخْفَى وَلَا يَمُغْتَمِدُ
فَمَا مِنْ لَهُ طَرْفٌ وَلَيْسَ بِأَوْدٍ

فَإِيَّاهُ

رَبُّوَافِضُ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِهِ ۖ رَوَّافِضُهُ عَنِ فَضْلِهِمْ بِهَمَزٍ

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ فِي الْفَضْلِ ۖ
وَقَدْ فَوَّزَ رُسُلُ اللَّهِ بِالرَّبِّ الْعَلَا
كَأَمَدٍ سَمَا خَلَقًا وَخَلَقًا وَمَفْعَلًا

زَكَى مَذْرُوعٌ مَنْ ذَا بَاجَزِهِ فِي الْعِلْمِ ۖ يُبَارِزُ مِنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ بِهَمَزٍ

مُبْتَغٍ وَعَدَ لَكُمْ الْبَرِّ وَحُلْبُ
بَلِي الْجُودِ مِنْهُ أَقْبَنُ النَّيْلِ طَلَبُ
مُشْتَبِهُ قَلْبٍ وَأَوْغَا الرِّجْحِ قَلْبُ

زِمَامُ الْأَهْلَاءِ فِي يَدِهِ مَقْلَبُ ۖ وَأَعْلَامُهُ فِي ذُرْوَةِ الْعَرْشِ مُرْشِدُ

بِصَافَتِهِ وَذَتْ بِأَرْمَدٍ أَحْوَرَا
وَرَا حُهُ مَذْرُوعَتْ عَنْ أَحْوَرَا
سِبَادُهُ تَعْلُو يَدَيَا وَمَنْ وَرَا

فَيَا دَاهِيَهُ يَوْمَ الْمُنَادِ عَلَى الْوُحَا | لَيْسَ بَيْنُنَا مَا بَلَ شَفَاعَةِ بُعْرَزُ

مَدَى النَّاسِ نَفْحَ الدِّينِ وَسَطُ سَوَا
شَقَى كُلِّ سَمِّ الْقَلْبِ حَسَنَ دَوَا
وَفِي يَوْمٍ يَكُونِي الْخَلْقُ نَمَسُ هَوَا

وَحَامُ بَرِيٍّ لِلرَّسْلِ تَحْتَ لَوَا | وَكَلَهُمْ مِنْ نَحْبِهِ مُعَرِّزُ

يَوْمٍ يُجَاكِ مَدَمَعَ النَّاسِ عِنْدَمَا
لَا تَهْتَمُّ بِكَوْنٍ عَنْ أَدْمِيعِ دَمَا
مَدَى دِينٍ عَنْ حَوْضِ كَعْطَاشٍ عِنْدَمَا

زَعِيمٌ يَهْجِلُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَمَا | أُولَا الْغَرَمِ عَنْهَا فِي الْعِمَةِ تَهْجُرُ

جَفَا حَبَّ دُنْيَانَا قَوَارَاهُ مَدَفْنَا
رَاهَا كَمَا الْخَنِيْزُ مَوْتًا نَقَفْنَا
رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا كَمَرِيَانٍ ضَيْفَنَا

زَدَى زِينَةُ الدُّنْيَا الْفَوْهِ الْقَنَا | وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَغَا يَهْتَدُ

وَمَا مَدَى عَيْنِهِ لَوْ هَرَانَهَا الْبُرْقُ
غَدَا مِنْهُ بَلِيْسٌ مِنَ الْعَبْطِ فِي الْحُرْقُ
مَدَى الْخَلْقِ فِي غَيْظِ الْعَيْدِ زَيْلُ الْخَلْقِ

تَحَارُفُ دُنْيَانَا لَا أَحَدٌ لَمْ تَرَفْ ۖ وَلَا هُوَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَخْتَبِرُ ۖ

بِأَيِّ بَيِّنَاتٍ نَقَدَ بِهَا كَطَوْدٍ قَضَتْ لَهُ
بِإِخْرَاجِ أَرْضِ رَحْمَنِ كَنْزِهَا فَرَضَتْ لَهُ
بِذَبِيلِ غَنِيمَاتِ الْوَدَىٰ أَفَرَضَتْ لَهُ

زَهَادَةٌ فِيهَا وَلَمْ تَعْرِضْ لَهُ ۖ دَلِيلُ بَارِ الْقَلْبِ لِلْحَقِّ مُبَرِّزُ

شُمُومِ آدَابِهَا وَأَحْرَضَ سَبِيلَهَا
وَزَا سِ الْخَطَا مَا جَبَّهَا لَوْ فَنَيْلَهَا
وَزَا سِ الثَّقَىٰ نَزَاكَ مَا ذَلِيلِيهَا

نُفُوءًا رَأَىٰ كُلُّ التُّهَوِّدِ إِلَىٰهَا ۖ وَمِنْ مِشْكَةٍ فِي نَقْدِ دُنْيَاهُ مُتَبَرِّكُ

بَنَىٰ كِدَامَ صَلَاحٍ قَدَوُوهَا لَهُ
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّاهُمْ وَأَتَقُوا لَهُ
مَنَاسِبَهُ وَالْأَمْرَ مِنْهَا انْتَفُوا لَهُ

نَزَكِي صَدُوقُ الْقَوْلِ الْبَدْوِيُّ ۖ كِتَابُ عَزِيزٍ بِأَمْرِ النِّظَامِ مُخَيَّرُ

إِذَا سَارَ نَجَاحَ طَيْبٍ مُحَمَّدٍ
ثَلَاثَةُ أَتَانٍ كَمِيسَلٍ مُقَرَّمِدٍ
وَلَوْ مَكَّةُ بِأَيِّ بَيْتٍ كَعَبْدِ سَمَدٍ

هَـمْ طَيِّبَةٌ تَحْتَالُ فُحْرًا بِأَخِيهَا | وَلَيْلَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَبَّرُ

سُقَيْنَا بِكَ مِنَ الْحُبِّ رَاحًا مَقْلًا
فَانْقَضَ عَزْمًا بِالرَّادِ كَفْلًا
فَقَسْنَا لِلشَّرِّ التَّوْفِي كَيْ نَقْضَلَا

زَجَرْنَا إِلَهَ الْعَيْشِ نَظْمًا فِيهَا أَفْلَا | نَحْكُمُهَا نَحْوَ الشَّفِيعِ وَنَهْزُرُ

وَنَرْجِيهَا سِرًّا حَيْثُ وَنَدُّهُ
وَنَطْلُبُ مَوْعُودَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَهُ
فَيُجِثْنَا إِلَهَ ذَا شِدْبِهِ وَوَدُّهُ

وَقَفْنَا إِلَهًا أَوْ مَدَّ نَطْلُبُ رَفْدَهُ | فَعَدْنَا وَكُلَّ بِأَلْعَاطِيَا يُجَهِّزُ

حَبَاةَ لِقَابِهِ ذِكْرُهُ قَدْسٌ أَمْرُهُ
بِمَاؤُهُ لَمْ تَرَكَ لِأَعْطَا مَقْدِيرُهُ
صَلَوْنُ عَلَيْهِ وَاجِبٌ عِنْدَ ذِكْرِهِ

رَكَاهُ عَلَى الْأَبْدَانِ لَسَعَى لَقْبُهُ | فَسَبَّحُوا وَنُودُوا وَالْغَنَاءُ لَحْنُهُ

سَبَّادُهُ خُذْ أَعْمُ وَعَبْدُهُ
سَخَاؤُهُ تَحْدُوا الْمَطَا بِأَوْنَدُهُ
جَلَالُهُ تَعْلُو مَلِكُهُ كَلَوْ جُنْدُهُ

زِيَارَتُهُ تَحْمِلُ الدُّنُوبَ وَعَيْدُهُ
صُوفُ الْعَالِي وَالسَّعَادَاتُ كَثِيرٌ

ظَلَمْنَا الْوَدَى وَالنَّفْسَ بِأَعْظَمِ عَرْبِنَا
قَطَعْنَا جِبَالَ الْوَصْلِ مِنْهُ يُضَوِّنَا
حَلَلْنَا حَيَاةَنَا بِأَشْوَقِ شَوْءٍ خَرَمْنَا

زَكَلْنَا قَرْظَ لَنَا أَيْجِبَالَ يُجْزِمُنَا
وَلَوْلَا هُوَ وَأَنَا الْعَذَابُ يُجْزِي

وَكُلُّ عَظِيمٍ فِي الْعِلَالَةِ يُضَاهِيهِ
وَلَا مَرَّ هَلْ ضَامَاهُ عِنْدَ تَجَاهِيهِ
إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ لَنَا بِوَجَاهِيهِ

زَمِيرُ لُغَى عَنَابٍ يُدْبِرُ بِجَاهِيهِ
إِذَا هُوَ مِنْ عَجْزٍ نَكَادٍ مُتَمَرِّزٍ

وَلَنَا وَارِثٌ كُنَّا جَهْلًا لَا وَفْقَنَا
وَعِصْيَانُنَا مِنْ قُرْبَانِيهِ أَوْحَا
وَسَبْطَانَا بِالزَّرْعِ أَحْسَنُ شَأْنِ أَحْسَا

ذَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْحَبِّ فِي أَحْسَا
فَلَا عَضْوَا الْآفِيهِ لِلْحَبِّ مَغْرُزُ

وَتَقْنِي بِعَيْدِكَ مَا عَشَّهَا هُنَا
وَمِنْ كَسْبِهَا لِلذَّنْبِ قَدْ مَشَّهَا عَنَا
أَرَانِي عَرَانِي بِالْخَلْفِ مَهْنَا

وَمَا نِي رَمَانِي بِالذُّنُوبِ فَمَا أَنَا
بِحَاثِكِ بَاخِرِ الْبِرِّ بِهِ مُعَوِّذُ

أَطْعْتُ هَوَى نَفْسِي شَاطِطًا وَمَسْخُطًا
فَاكَيْتُ رِبِّي الْأَقْذَارُ عَمْدًا وَإِنْخَا
وَمَا أَنْتَ جَهْلًا كَمَا اللَّهُ اسْمُطَا

زُهَيْفٌ يَكُنِي وَأَرْكُوفٌ يَكُنِي

زُمْتُ عَقْدًا مَدَحَ لَعَلَّعَ فَاصِيبًا
يُحَاكِي نَحْبًا الْمُصْطَفَى لَا التَّوَصِيبَا
وَأَزْجُوَاهُ يَمْحُو الْهَى مَعَاصِيبَا

زَوَايَا جِهَاتِ الْأَرْضِ لِمَا جَعَلْنَا
كَيْثَلِي بِمَا فَنِيَا رِي وَأُجُوزُ

نَوَكَّكَ تَقْوِيضًا بِرِكَ اِسْقِ
عَلَى اللّٰهِ حَسْبِيْ وَهُوَ اَوْفَى دَعْوِيْ
مُحْصَلُ شَيْءٍ عَلَى اُمِّيَّةٍ ٥٠

فَوَاعِدُ أَنْبَاءٍ شَوَاهِدُنِي ۖ وَلَوْ مَذْنِبًا لَإِنَّيَ مُفُورٌ

وَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ دُفَعْنَا عَنْكَ بَلْغَكُنْ
وَمَنْ طَاعَ وَعُودَ عَمَّا لَا يَخْتَصِمُونَ
غِيَاثُ الْوَرَى اشْفَعْ لِي وَلِي مُقَدِّمُ

نَجُورًا عَنِ الْعِصْيَانِ كُنْتَ كَمَا كُنْتَ

بِمَنْعِهِ عَنْهُ مَوَ الْحَزْرُ

مَبْنِ الْفَوَى بِأَمْنٍ يُشِيعُ لَوَى
إِلَى جَهْدِ الْمَاوَى وَلِلنَّوَى وَاللَّوَى
هِيَ الْحُزْنَى فِي الْمَوَى وَفِي كَيْسِ اللَّوَى

زَبَانُ الْوَاكُومِ الْفَاصِحِ | اَغْنَامِ الْبَلَوَى فَوْعَلِ مُخْرَجِ

اَغْنَانِي مِنَ الْبَلَوِ فَوَعْدُكَ مُخَيَّرُ

وَمَنْ لِي إِذَا مَا بَسَحْتَ بِكُنُفِي
سِوَى سَبْدِكَ الْمَوْلَى فِي نَهْلِ مُسْبِي
وَأَنِّي وَأَرْفِي الذَّنْبَ حَذِي وَعَمِي

ذَرْجَدُطَى فِي مَدِيْنِكَ فُتِيْ
لَوْ مَيَاوُدُ النِّسْ عَايْ وَبَلُوْ

لِيَوْمِ يَكُونُ النَفْسُ عَاِصٌ وَنَلِيزُ

وَلَا يَزِيْرُ الْاِخْءَاوَالِ اِيْطِيْعُكُمْ
وَلَا بَنُوْا لِاِيْمَانٍ اِلَّا بِحَيْثُكُمْ
وَلَا حُجْرُكُمْ اِلَّا بِتَوْفِيقِ رَبِّكُمْ

زَبَانِيَّةٌ تَذَرِي لِيَسْمَا مُجَبَّكُمُ
فَتَجِبُهُ مِنْ خَرَابِ الْحَجْمِ وَتَحْجِزُ

فَتَعْبِهِ مِنْ خَرَابِ الْحَيِّمِ وَتَحْيِيزِ

يَا نَاسُ فَذُكُّوا بِمُحْضِبٍ وَنَعْمٍ
وَحَفِظٍ مَعِيشَةٍ وَأَنْعَمِ طَعْمٍ
فَكَرُّنِي إِذَا الْأَمْلَاقُ جَاءَتْ بِتَغْمٍ

نَزَالَ الْبَلَاءُ رُجُومًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَكُونُ لَكُمْ أَنْجُوًا فَلَمَّا حِثَّ الشُّرَكَاءُ عَلَى الزَّكَاةِ أَذِنَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

أَجْرُنِي عَذَابًا مِنْ حَزَنٍ أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ مَتَّى مَضَىٰ مُصَافِعٌ فِي سُدًى دُونَ الْحِجَّةِ وَتَمُوتُكُمْ التَّنِيلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

زَوَاكِنِي يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ وَحَمَلَهُمْ عَلَيْكَ دَوَامُ الذِّكْرِ لَا تَحْزَنُوا

السِّبْنِ

كَأَبُ صَلَوةٍ فَمَا إِذَا انْشَارَهُ
يَوَائِلُ تَشْرِيفٍ أَذِيهَا غِيصَارُهُ
بَلِيَّةٍ كَأَبُهَا طَلُّ وَنَشَارُهُ

فَافْبِدْ

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُجَدُّ انْشَارُهُ عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يُزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ

لَا نَ ضَبَاهَا مِنْ ضَبَاهِ مُحَمَّدٍ
فَلَوْلَا مَا ضَاوَتْ وَكَانَتْ كَجَلَدٍ
صَلَاةُ السُّرَّةِ الْعُسْفَى فِي خَيْرِ مَعْدٍ

يَسْلُو زَمْرَةً الْأَمَلُ عَنْ غُرُوبِ الْخَلْقِ وَكَيْفَ جَلُوهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُفْرِ

وَكَفَى لَهُ زَانِ السَّمَاءِ عَيْنُهَا
وَلَوْلَا مَا كَانَتْ تَرْوُلُ وَجُوهَهَا
فَا عَجِبْ بِكُلِّ لَعَالِي يَجُوزُهَا

سَّمَاءَ وَأَفْلَاكًا وَخِجَابًا بِحُورٍ مَاهٍ ۖ وَمَا زَالَ حَتَّىٰ بَاشَرَ الْمَرْسِلَ الْبَشِيرَ

وَأَيَّ رَبِّهِ مِنْ غَيْرِ جَنِّمْ بَحْثَمَا
وَلَا كَيْفَ أَوْ ابْنِ الذِّئْبِ عَنْهُ قَدْ سَمَا
فَلَمَّا دَجَسْتَلِ الْمُنَى وَتَوَسَّعَا

سَرَى وَسَمَاتِنِجَى السُّهُومَنِ السَّمَا ۖ قِيَوْمًا بِالْأَجَابِ فِي حَضْرَةِ الْقَدَا

اتِّى بَعْدَ مَا نَاجَى قِيَالِ الشُّدِّ مَدَنَا
وَفِيْعَانِ أَرْضِ الْكُفْرِ بِالَّذِينَ مَدَنَا
فَرَلَّهِلْ جَلَالِ اللَّهِ اللَّهُ وَدَنَا

سَلْبِلْ خُلَيْلِ اللَّهِ اللَّهُ وَدَنَا ۖ وَجَاءَ الْيَتَامَىٰ بَارِئِي الْأَيْسِ بِالْأَلَا

أَصَابِعَ يَمْنَاهُ بِسَابِغِ مَائِهِ
بِهِ كَمْ عِطَاشٍ أَرْوَى مِنْ ظَمَائِهِ
وَمَوْلَاهُ أَعْلَاهُ عَلَى مُمَسَّائِهِ

سَفَاهُ يَبْكَايِ الْوَحَى قَوْفَى سَمَائِهِ ۖ وَسَادَ عَلَى الْأَمْلاكِ وَالْمَجَى وَالْأَلَا

سَلَامَتَنَا مِنْ كُلِّ مَا كَانَ مُجَابَا
عَلَيْنَا مِنْ الْأَخْصِرِ الْقَبِيلِ مُضَاجَا
مَدْلِيَّةٍ مِنْ مَوْلَى الْوَحَى مُرْجَا

سَعَادَتَنَا إِنْ رَزَقْنَا الْبَشِيرَ رَاحِمًا ۖ وَمِنْ بَعْدِ حَسَنِ الصَّلَاةِ الْخَيْرُ

فَرَايَةَ بَآئِنَ مَعَانِي مُحَمَّدٍ
لَدُنِّيهِ كَأَنَّهُ عَلَوُهَا ثَوْبُهُ
وَعَرَّيْتُهُ أَخَصَّ سَمَائِلُ الْجَدِّ

سَمَائِلُهُ أَمْسَتْ فَضَائِلُ الْجَدِّ ۖ قَوْلَ اللَّهِ لَا تُخْصِي بِحِفْظٍ وَلَا ذَرِيرُ

لَقَدْ حَازَ فَضْلَ الْمُرْسَلِينَ وَمَدَّ عَلَا
عَلَيْهِمْ عِمَامَةُ قَامَ فِي الْعَرْشِ مُنْعَلَا
كَفَاهُ بِهِدَا سَوْدَدَ أَشْرَفَ عَلَا

سَمَاءَ عَلَا ذَاكَ الْجَنِّبِ عَلَى الْعَلَا ۖ لَهُ فِي الْمَعَالِي أَنْبَعُ الْأَصْلِ وَالْقُرْبَى

جَبَرُ بَصِيرَةٍ كَأَيْفٍ وَمُبْصِرُ
عَلَيْهِمْ مَبِينُ تَلْهِيدٍ وَمُقَسِّرُ
جَوَادٍ مُعِينُ تَرْفِيدٍ وَمُبْسِرُ

سِرَاجٍ مُبِيرٍ شَاهِدٍ وَمُبْسِرُ ۖ الْأَفْضَلُ كُلِّ الرُّسُلِ فِي وَلَدِهِ ^{الْحَسَنِ}

لَنَا وَنَهْ بَدْرُ جَبْتِنَا الْكَفْرُ فَدَجَا
وَنُضْرُ عَطَا عِنْدَ مَا السُّمُودُ جَا
الْبُؤْسَانُ فِي الْحَجَرِ شَوْفَا وَبُرْدُ جَا

سَنَاجِهَهُ إِن لَّاحَ فِي غَيْبِهِ
رَفَى الْبَدَنُ فِي الْمَذِيصِ

وَكَانَ لِأَمِيرِ اللَّهِ طَبَقًا مَطَايِمًا
إِلَى كُلِّ خَيْرٍ يَكُونُ مَسَافًا
وَأَنَا وَارِثُ النَّبِ كَالْعَبْدِ يَمِينِ

سَبَّحَهُ مِنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ
الْثَلَاثَةُ الْفَرِيقُ لَا عِجَّةَ الْفَرَسِ

يَهْدِيكَ إِلَى كُنْزٍ غِنًى طَاعَةِ اللَّهِ وَلَهُ فِي
وَكُنَايَهُ عَنْ مَكْسَبِ الْأَيْمَنِ
سَنُعْطِيهِ بِهِ فَرَحًا بِمَا خَنَسْنَا فِي

سَلَكْنَا بُوخَارًا إِلَى الْخَلْدِ شَيْخِي وَلَا بَدْفِي عُدْنِ مَرَاكُشِي

تَرَكَنَا مَقَالَ الزُّوْدِ مِنْهُ وَلَوْ
وَمَا لَيْسَ بِعَفَى الْمَرْءِ دِينًا وَطَوَّافُ
عَشْفَاءُ إِذْ لَمْ تَلَفْ فِي الْكُونِ نَحْوُ

سَكَارَى حَبَارَى امْرَأَتَا الشَّوْخِىَّ | فَلَسْنَا لَهُ نَسْنَى بِدُنْيَاوَا لَامِى

سَفَرِي عَالِي بُتٍ فِي جَنبِ أَحْمَدٍ
فَإِنِّي بِعَدْوِي عَنْهُ فِي سَبْعٍ مَكِيدٍ
وَكُنْتُ لِكَسْبِ الدَّنَسِ كَالْمُعَدِّ

سَوِّى عِزِّي سَلَامِي بِمِلْحِ حُسْنِي

سَوِّى عِزِّي سَلَامِي بِمِلْحِ حُسْنِي

سَوَّكَ كُلُّ مَضَوِّ الشُّوْبِ وَصَلَّ جُؤَيْه
لَكَ رَجَائِي مِنْهُ فِي غَيْبِي بِهِ
فَإِنْ نِلْتَ مَا أَرْجُوهُمَا مَرَجَبِي بِهِ

سَوَّكَ كُلُّ مَضَوِّ الشُّوْبِ وَصَلَّ جُؤَيْه
لَكَ رَجَائِي مِنْهُ فِي غَيْبِي بِهِ
فَإِنْ نِلْتَ مَا أَرْجُوهُمَا مَرَجَبِي بِهِ

سَوَّكَ كُلُّ مَضَوِّ الشُّوْبِ وَصَلَّ جُؤَيْه
لَكَ رَجَائِي مِنْهُ فِي غَيْبِي بِهِ
فَإِنْ نِلْتَ مَا أَرْجُوهُمَا مَرَجَبِي بِهِ

سَلَاكُلِّ مَنْ يَهْوَىٰ ذَا حَنِينٍ ۖ وَشَوْنِي لَهُ فِي النَّوْمِ ۖ زَادَ عَلَىٰ ذَٰلِكِ

سَلَاكُلِّ مَنْ يَهْوَىٰ ذَا حَنِينٍ ۖ وَشَوْنِي لَهُ فِي النَّوْمِ ۖ زَادَ عَلَىٰ ذَٰلِكِ

سَمِعْتُمْ مَوَاشِيَكُمْ لَا خَمْدَ وَبِحَمْدِ
سَمِعْتُمْ بِأَذَانِ أَشْيَاءَ فِي صَرْحِي
فَلَا ظَفَرَ لَزَانِ وَلَا وَاصِلِي

سَمِعْتُمْ مَوَاشِيَكُمْ لَا خَمْدَ وَبِحَمْدِ
سَمِعْتُمْ بِأَذَانِ أَشْيَاءَ فِي صَرْحِي
فَلَا ظَفَرَ لَزَانِ وَلَا وَاصِلِي

سَمِعْتُمْ مَوَاشِيَكُمْ لَا خَمْدَ وَبِحَمْدِ
سَمِعْتُمْ بِأَذَانِ أَشْيَاءَ فِي صَرْحِي
فَلَا ظَفَرَ لَزَانِ وَلَا وَاصِلِي

سَعِدْتُمْ بِهِ آثَارُنَا خَوْفًا ۖ

سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَيْنُ خَوْجَاهُ | آمَنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الْخَيْبِ

الَّذِينَ يُبَيِّنُ الْحُجَّ مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ
وَجِئْتُمْ بِأَعْمَالٍ صَوَاحِبِ طَبَقَةٍ
فَرَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ فِي عَظِيمِ هَيْبَةٍ

الَّذِينَ يُبَيِّنُ الْحُجَّ مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ
وَجِئْتُمْ بِأَعْمَالٍ صَوَاحِبِ طَبَقَةٍ
فَرَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ فِي عَظِيمِ هَيْبَةٍ

الَّذِينَ يُبَيِّنُ الْحُجَّ مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ
وَجِئْتُمْ بِأَعْمَالٍ صَوَاحِبِ طَبَقَةٍ
فَرَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ فِي عَظِيمِ هَيْبَةٍ

سَلَامٌ وَأَجْعَلْهُمُ بَارِكًا فَرِحْنَاهُ

سَلَامٌ وَأَجْعَلُهُم بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ۥ وَطَوَّلِي بَيْنَ بَعْضِي وَبَعْضِهِ أَوْ يَمُوتُ

لَهُنَّكُمْ وَصْلٌ وَلَا تَقْطَعَنَّكُمْ
وَسَاءُ بَرٍّ ذِي نُونٍ وَلَا تَخْذَعْنَاهُ
وَدَبِّي بِهِ فِي جُنُودٍ يَجْمَعُنَّكُمْ

لَهُنَّكُمْ وَصْلٌ وَلَا تَقْطَعَنَّكُمْ
وَسَاءُ بَرٍّ ذِي نُونٍ وَلَا تَخْذَعْنَاهُ
وَدَبِّي بِهِ فِي جُنُودٍ يَجْمَعُنَّكُمْ

لَهُنَّكُمْ وَصْلٌ وَلَا تَقْطَعَنَّكُمْ
وَسَاءُ بَرٍّ ذِي نُونٍ وَلَا تَخْذَعْنَاهُ
وَدَبِّي بِهِ فِي جُنُودٍ يَجْمَعُنَّكُمْ

سَعَيْتُمْ إِلَيَّ لَمْ تَخْلَفْ عَنْكُمْ ۖ أَطُنُّ ذُنُوبِي وَجِبْتُ عَنْكُمْ حَقِي

ظُفْرُهُ وَفَرَمُهُ ذَوْقِي تَمْخُوسِكُمْ
وَحَادِثَ دَهْرِي فَذَاكَ وَبُوسِكُمْ
غَنَمُهُ بِأَخِيذٍ بِأَخْفِيسٍ تَغْنَبِكُمْ

سِرُّكُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجَنَانِ نَفْسَكُمْ ۖ وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي بِالنَّفْسِ بِالْحَيِّ

وَصَالِي بِوَارِثِي وَلَوْ كَانَ سَاعَهُ
فَمَا لِي لِهَذَا غَيْرُ مَدْحِي بِضَاعَهُ
وَكَمْ لِي يَقُولِي بِأَسْفَعِي نَفَاعَهُ

سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَنْفَامِ شَفَاعَهُ ۖ إِذَا مَا أَتَى نَفْسُ تَجَادُلٍ عَنْ نَفْسٍ

سَبِيلُ تَجَانِي مِنْ عَلَيَّ بِي بِجَنَّةِ
مِنَ النَّارِ فَضْلُ اللَّهِ بَارِي حَيَّةِ
وَارِثِي خَيْرُ الرُّسُلِ مَا جِيءَ بِجَنَّةِ

وَوَارِثِي قَدْ أَحْلَى حَيَّةِ ۖ وَمَدْحِي سُلْطَانُ الْجَنَانِ بِدَلَالَتِهِ

سَقَى نَفْسًا سَمْتُ لَوْ بِي مَالَتْ
وَلَا نَفْسَ إِلَّا مِنْهُ غَلَا قَلْبَتْ
وَلَا خَفَرٌ إِلَّا عَلَيْهِ فَسَلَتْ

سُفِينَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ كَلَمًا ۖ لَهُ لُبَّؤُهُ مِنْ جَلِيلِهِ صَغًى فِي طَرَسٍ

وَاعْطَى حَاجَاتِ بَنِي إِسْرَءِيلَ
فَلَمْ يَنْفَدِ إِلَّا زَادَ عِشَّةَ عَمْرٍ
يَطَاوِعُهُ مَا فِي الْوُجُودِ بِإِسْرَءِيلَ

سَلَامٌ يُّوَادُّ اَزْكَمَنْ لَا مِرَّةَ
حَوَاطِيْكَ يَهْفُوْ بِهَا حَاجَةُ الْفَرِّ

وَمَا نَابَهُ سَهْوٌ وَزَلَّةٌ خَطِئٌ
وَلَقَدْ بَرَأْنَا رُلْمِينَ مَوَاطِئَ
وَأَنْجَارُ بَيْتٍ كَلَنَ كَلَوَاطِئَ

سَوَامَادَ عَاجِلُودَ عِنْدَ شَالِحٍ فَجَاءَهُ فَوْقَ الْمَاءِ شَهْدٌ بِالْحَرَنِ

وَعَزَّوْكَ الْأَعْدَاءُ رُجِّي عَمَّا بَهَا
وَأَمَّنَّا الْفَسَادَ بِنَجِيِّ رَمَاهَا
فَكَرُّنِي إِذَا مَا النَّارُ الْفَسَادَ بَهَا

سَوَالِفَ اَوْ زَانِي خَافَ عِقَابَهُ ۥ فَاسْتَكْبَرَ اَتَّخَذَ عَبْدٌ مِّنْ جِنِّ رَّكِبٍ

اَحْمَدُ الْوَدَّ بِالْمَدْحِ اَوْ لِي وَاجِدًا
وَاَزْا سِرَّ كُلِّ الْعَالَمِينَ وَاصِدًا
اَعْنَفِي وَاجْعَلْ لِي خَلَاصًا وَمُصَدِّقًا

سَمِعْتُ أَنَا بِرَأْسِ الْمُصْطَفَى صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ مَضَى بِالْخَلْقِ بِالْأَبْنَاءِ

وَكُنْ لِي إِذَا الْقَتْلَانُ جَاءَ مُكَلِّمًا
يُرَوِّعَانِي فَإِنَّ جِثَّتِي مُسَلِّي
مِنْ أَهْوَالِهِ وَأَذْفَعَ جَمِيعِ نَوَلِي

سُلَيْمَانُ أَصْلَى مِنْ شَيْئِي فَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْجِي أَخِي شَيْئًا فَتَمَنَّى

وَسَلَّمَ مَنْ لَفَّحَ نَارًا وَنَفَسَ
لَهُمْ فَاخُ مِنْ أَذَارِهِمْ سَطْرَقَةً
كَمَا أَرْدَفَ السَّيْلُ فِي كُلِّ خَمَّةٍ

سَاحِبُ نَظْمٍ بِالصُّلُوفِ وَرَحْمَةٍ عَلَيْكَ وَاللَّيْلِ السُّعُودِ بِالْأَنْجَمِ

شَرَّابُ الْكَوَابِ بِنَظَائِفِ طَبِيبَةٍ
سَقِينَا رَحَى فِي خَلْوَةٍ مِنْ طَبِيبَةٍ
أَقْلُنَا وَقَدْ طَبَّنَا بِهَا كُلَّ طَبِيبَةٍ

الشَّيْبَانِ

فَافِيَدَ

شُعَاعُ بَدَا لِلْهَامِ شَيْئِي طَبِيبَةٍ فَسَاوِ إِلَهًا الْأَنْزِلَ وَالْأَمْرَ وَالْوَحْيَ

وَأَهْنَأُ ضِبَاءَ الْمُصْطَفَى بِتَعَمُّدٍ
بُلُوعًا إِلَى عَرْشِهِ بِتَحَكُّمٍ
فَقُلْنَا بِدُورِ ضَائِكَ أَمْ لَاحَ أَخْذُ

شَمُّوسٌ بَدَّتْ بَلَّ بَجَلٍ مُحَمَّدًا ۖ قَاخَفْنَا الْاَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ

اَيُّهَا اَللهُ التَّوْبَةُ اِلَيْكَ رَدِيْبَةٌ
وَرَقْنَا مِنْ فَضْلِهِ اَنْ نَدْبَهُ
كَانَالَ قُوْرًا اَكْلًا مِنْ يَفْعِدُوْنَهُ

شَهِدْنَا اَلَهُ قُوْرًا نَرَى الشَّمْسُ دُوْرًا ۖ قُوْرًا رَسُوْلُ اللهِ مَذْبُغَ الْعَرْشِ

وَاللهُ حَمْدًا اَدَامًا نَحْمَدُ مُحَمَّدًا
عَلَى نَعِيْمٍ تَرَبُّوا وَلَا هِيَ نَحْمَدُ
وَلَا يَسْتَمَا فِيْمَا مَدَانَا مُحَمَّدًا

سَقِيْعُ جَمِيْعِ الْخَلْقِ لِلْحَيِّ اَحْمَدًا ۖ اِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَسَنَعَ الْجَبَّارُ

وَاجِبِي لِدَعْوَاهُ الْمُهَيْمِيْنَ اَصْلَهُ
فَاَمِنْ حَقِّ سَرْمَنْ ذَاكَ بَجَلَهُ
سَعَادَتُنَا فِيْمَا نَسْتَبِلُ رَجَلَهُ

سَعَادَتُنَا لَمْ يَجْلُوْا اللهُ مِثْلَهُ ۖ وَلَا شَبَّهَهُ اَبْدَى دَسُوْلًا وَلَا اَنْتَهُ

وَكَمْ مَالِكٍ مِنْ وَدَعَةِ الشِّرْكِ اَنْتَهُ
وَكَمْ اَعْيُنٍ لِلْحَيِّ اَصْلَحَ مِنْ فَنَّا
وَتَجَّ بِحَيِّ مَفْرَقِ الشِّرْكِ مُوَفِّدًا

شَفَا حُفْرَهُ مِنْهَا لَمَّا كَانَ مُنْقِذًا ۖ وَآخَرَجْنَا لِلنُّورِ لِأَضْلَافِ نَعْمًا

غَدَا بِنَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مُوْتَمًا
هَذَا أَنَا بِوَجْهِ مُشْرِقٍ قَدْ بَدَّيْنَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ مَحَنَاهُ مِثْمَا

شَغَفْنَا بِمَنْ أَمْسَى عُسْقَى عَلَى التَّمَا ۖ وَقَدْ مُهِدَتْ حُجُبَ الْحُلَاكِ كَلَمَا

سَمَّوْحٌ لَهُ الْقَتْلَانِ دُونَ فَلَوِيهِ
بَرَى الْعَرْشَ يَبْدُو فِي مَكَانٍ جُلُوسِهِ
أَشَدَّ الْوَرَى غَيْظًا إِلَى الْإِبْلِيسِ

شَرَى حَدِيثٍ مُؤْنِسٍ جَلِيسِهِ ۖ بَشَّ لَهُ بِالْبَشْرِ فِي وَجْهِهِ مَكَا

مُهَفِّفٌ قَدْ رَأَى مِنْهُ مِثْلَ مِثْبَةِ
مَنْبَرٍ قَوَادِلِشَ بَعْلَوُهُ غَشْبَةُ
بِمِغْدَاجِهِ الْإِبْلِيسُ بَعْدُوهُ خَرْبَةُ

شُعَابِرُهُ نَقْوَى الْأَلَهَ وَخَشْبُهُ ۖ فَلَا غَيْرُهُ اتَّقَى رَبِّهِ وَلَا لَحْمُهُ

نَضُوحٌ نَضَحَ قَطْرُ لَمْبِكَ لِأَحِنَا
رَوْفٌ بِنَا هَادٍ لِدِينٍ فَلَا حِنَا
رَقِيقٌ بِنَا الْأَبْرَ نَعَى بِطَلَا حِنَا

شَقِيقُوا عَلَيْنَا مَوْزِلًا صَالِحًا ۥ يَوْمَذَلِكَ لَنَا أَنْ نَرْكَبَ الْبَغَى وَالْغِيَارَ

لَا أَفْضَلَ مِنْ صَلَّيْ وَذَكَرَ طَوْفًا
وَصَامَ وَبِالْمِيثَاقِ بِالْعَهْدِ مَذْوَفًا
وَمَنْ عَرَفَ الْمُؤَلَّى وَمَنْ تَدَنَّصَفًا

شَمَاءُ الْأَخْسَانُ وَالْجُودُ وَالْأَصْلُ وَالْفَرْعُ

وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَالِ أَنْ يَنْطِيشَهُ
إِذَا الْمَالُ بِرَمِيهِ عَطَاءٌ كَأَنَّهُ
رَبَاحٌ تَسْوُفُ التَّحِبُّ تَهْنِ لِأَنَّهُ

شَيْبُهُ وَبِئْسَ التَّحَابُ وَإِنَّهُ

عَمِيدُكَ رَبِّي قُلُوبُهُ الذَّنْبُ ابْتِغَا
وَقَدْ كَانَ مِلْعَابًا وَالْهَى وَابْتِغَا
وَلَكِنْ إِنِّي الْخُتَا وَاللَّيْلُ ابْتِغَا

شَفَاعَتِهِ يَرْجُو الْبَقَى الَّذِي جَاءَ
نَهَارًا وَلَيْلًا بِكَيْسِ الْأَشْرِ وَالْفَنَاءِ

عَنِ وَاسِعٍ عَنْ مَنِيعِ الرَّشِدِ قَدْ خَطَا
وَسَبِيلَ هَوَىٰ أَمَّا أَمَّا السُّوءِ قَدْ خَطَا
إِلَى أَنْ يَصْبِرَ الرَّاسُ بِالْجَنَابِ أَوْ خَطَا

سَيِّئُهُ وَلَكَ وَثَابَ عَلَى الْخَطَا ۥ ۥ وَأَخَذَ رَجُلٌ عِنْدَ مَا يُودِعُ النَّعْشَ

سَأَلْتُكَ يَا مُخَنَّا رُبَّ صَاحِبٍ الْهَـ
وَمَنْ يَدْعَاهُ كُلُّ وَذِي نَحْهَـ
أَغْنَى فَمَنْ يَدْعُو بِالذُّنُوبِ شَقْصَا

شَفَقْنَا الْمَعْقَى فَزَحْمُ بَعْضِكَ مِنْ عَقِـ ۥ ۥ مَرِيضٌ ذُنُوبٌ أَكْثَرُ الْبَغْخِ وَالْفَحْـ

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْجُوحِ لَا تَنَى
كَبْتُ ذُنُوبًا فَاصْحَابُ كَا تَنَى
نَسِيتُ عَمَائِي لَسْتُ أَوْ لَمَسْتَنَى

سَكُوتٌ ذُنُوبِي لِلشَّفَعِ وَأَقِيـ ۥ ۥ أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُ هَـ

لَبِيتُ بِأَفْزَادِي بِهَا الرَّجُلُ زَلَّـ
وَصَالَكَ عَلَى نَفْسِي لَيْفٍ مُصَلِّـ
لَقِيتُ بِهَا بُلُوعِي هَوَانٍ وَذِلَّتْـ

سُفِيَتْ بِطَرَفِ بَاتٍ لَعَشَى لَوِيـ ۥ ۥ أَفْذَارُكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ طَرَفِ لَعَشَى

وَمَا خَافَ رَبُّ الْعَرْشِ خَوْفَ مِيدَانِـ
وَأَزَلَّاهُ الْعِصْبَانُ كَبَابِطِيهِـ
قَبَاعَ نَفْسِ الثِّيِّ جَهْلًا يَدُودِـ

شَرَفَ عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَيْمَنَ يَمِينِهِ ۖ وَمَجَاءَكَ الْمَغْبُورُ بِمَقَرِّ الْأَمْرِ

يُنَادِيكَ بِأَعْوَتْ الْعَصَاةِ عَقِبَ
حَلَى وَزَيْنَ مَا وَاللَّطْفِ بِنَجْمَتَيْنِ
وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ أَرْضِ الدُّنْيَا وَبِأَسْفِينِ

شَفَا كُلَّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَارْتَقَى ۖ مَرِيضٌ مِنَ الْعُصْبَانِ مُبِيعُ الْأَخْطَاءِ

أَحَبَّةَ طَلْفٍ سَادَنِي يَوْمَ عَرَضِكُمْ
لِيَرْضَى إِلَهِي عَنْكُمْ ثُمَّ يَرْضَاكُمْ
فَقَدْ كُنْتُمْ عَذْوَةً مِنْ أَمَلٍ غَرَضِكُمْ

سَوَّاهُ اللَّهُ أَمْرًا خُفِي وَدَرَّ أَرْضَكُمْ ۖ وَتَهَرَّى الْبَارِي لِيَقْبِلَهَا مَسْمَا

فَهَا أَنَا مَوْضِعُ بَيَابِ ضَرْحِكُمْ
أَسَاءَ إِلَيْكُمْ وَوَعُودَكُمْ يَصِيرُ بِحُكْمِكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ لَتَرْضَى لَكُمْ

سَدَّدْتُ أَرْأِي مِنْ شِبَالِ الْمَدِينَةِ ۖ أَرِيدُ الْخِزَامِيَّةَ عَلَى الْمَدْحِ وَالْأَكْثَرِ

سَرِيفَ الْكَرَامِ الْمُحَوَّلِي فِي ضَرْحِكُمْ
وَفَوْفِي وَصُوتِي وَدَائِي بِمِصْرِكُمْ
يَجِدُكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ قَوْلَ مَرْحِكُمْ

شَكَرْتُكَ رَبِّ فَذَهَبَانِي لِيَذْكُرَكَ ۥ وَرَشِي بِهِ مِنْ مَاءٍ وَخَمِيرٍ وَمَسَا

وَدَى الثَّوْرَ لَا الْبَهْرَانَ وَالزَّيْدَ قَدْ حَكَمَ
فَمَا شَوْمُ مَنْ فِي كَذِبٍ وَبَانَ قَدْ حَكَمَ
وَبَا سَعْدَ مَنْ جَاءَ بِنِكَ أَنْ لَا يَمِيدَ حَكَمَ

شُعَارَى حُبِّكَ ذُرِّيَّ مَذْحِكُ ۥ وَأَنْ لَوْ أَسَاوِي فِي جَنَائِكَ حَشَا

نَعَمْ جُحُكُ بِالْفَاحِشَاتِ ضَمَمْنَاهَا
وَمَا تَوْبَةٌ مِنْهَا تَعِخُ ضَمِنْنَاهَا
وَلَكِنْ مَعَاذَ الْكَرِيمِ أَمْنَاهَا

سَمَاءَةٌ وَآيِسُ بِي لَدَيْكَ أَمْنَاهَا ۥ فَلَا تَسْمَعُكَ بَصُغَالِي قَوْلٍ مِنْ وَثِي

عَجْرًا عَنِ احْصَا وَضَعُكَ يَمْدُ بِنَاهَا
رَوَيْتَنَا ضَاقَتْ بِهِ كَبِدُ بِنَاهَا
وَأَزِ يَغْلِبُ الْوَرَاءُ حُسْنُ صَدِيقِنَا

شَهْرٌ خَلَاكَ مُعْزِنٌ عَنِ مَلِكِنَا ۥ وَلَكِنَّكَ أَنْزَلُوهَ رَحْمَةً نَفْسَا

وَدَبَ نِسَاءً مَنْ عَفَمَ حَوَائِلُ
دَعَاؤُهُ فَبَيْنِي طِفْلًا وَدَدًا قَوَائِلُ
لَكَمْ جَدَّتْ جُبًّا جَالُ صَوَائِلُ

سَيَاهُ عَنِ الرِّمْحِ ضَعِيفٌ سَائِلٌ ۥ ۥ ۥ دَرَدَنَ لَكُمُ دَرَا السَّحَابِ لَاطِسًا

وَكُلُّ جَبِيَّةٍ بِمِثْلِكَ بَدْعًا مَكْمُومًا
خَوَاضَتُهُمْ نَهْوَى ضَيْلُهُ عَامِمًا
وَمَا إِلَهُهُمْ إِلَّا فَاحِكِي حَكِي فَيُطَاعِمُكُمْ

سَبَا عَاغِدًا جَبَشٌ بِصَاعِ طَعَامِكُمْ ۥ ۥ ۥ شَفَى زَيْفَكُمْ مِنْ غَضَبِهِ اسْوَدَّ نَفْسًا

أَمْدًا لَوَدَى نَفْعًا فَعَبْدُكُمْ أَشْفَعُوا
وَفِي كُلِّ أَسْلَافٍ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعُوا
وَمَوْجِبٌ يُحْطِ اللَّهُ عَيْنٌ فَارْفَعُوا

شَوَاطِطُ حَجِيمٍ عَنْ عُيُودٍ كَرَادَفُوهَا ۥ ۥ ۥ وَسُوقُهُ لِلْحُسْنَى هِيَ أَبْوَالُهَا

وَأَجْوُهُ مِنْ نَارٍ وَعَارٍ وَوَصْمُهُ
وَأَتَوُهُ إِحْسَانًا وَأَمْنَا بِعِصْمِهِ
عَلَيْكُمْ مِنَ الرِّمْحِ أَغْدَادُ نَسْمُهُ

شَدَا صِلَاوَيْ مَعَ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ ۥ ۥ ۥ نَفُوحٌ لَكُمْ مَا دَامَ وَجْهَكُمْ نَسَبًا

صَفَّتْ مِنَ الْجَنَى قَبْلَ دُخُولِ جَبِيَّةٍ
نَمَتْ مِثْلَ نَمْسٍ فِي سَمَاءٍ حَبِيَّةٍ
نَمَتْ فِي مَسَاهِلِ بُوْرِكَتٍ فِي حَبِيَّةٍ

فَافِيَّةٍ

الضَّالِّ

صَلَوَةٌ وَسَلَامٌ وَأَزْكَى تَحَبُّبٍ ۥ عَلَى مُسْتَبِجِ الْبَيْتِ الْغَفِيرِ مِنَ الْفَضْلِ

مُكَلِّمِ ظَنِّي وَالْبَعِيرِ وَضِيهِ
وَمُعَذِّبِ مِلْجٍ بِالْبُصَافِ بِحَبِّهِ
فَاَعْظَمَ بِهِ مِنْ مُرْشِدٍ وَمُسْتَبِ

صَبُورٍ عَنِ الدُّبَا مَنِيبٍ لِرَبِّهِ ۥ يَنْكَلِمُهُ فِي خَصْرَةِ الْعَدَسِ مُخَضِّلُ

إِلَى رَأْسِهِ خَضْرَاءُ بَيْنَ هَوَى
بِإِقْلَاقِ مَلْعُونٍ فَاْمُرُكَ بِالْهَوَى
مَبْلُغِ الْحَلَى كَزَعَاشِفٍ مَا فِي الْهَوَى

صَدُوقٍ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى اللَّحْمِ ۥ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكِمِ النُّصْرِ

لَقَدْ مَسَّ خَيْرُ عَاجِفٍ مِثْلَ رِصَاصِ
وَلَبَسَ بِهِ دَرُّ وَلَوْ مِنْ مُصَاصِ
فَدَرَّ مِرْوَنِي مُحْفِلِ ذِي غِصَاصِ

صَبُورٍ سَكُورٍ مُوَثَّرٍ فِي خِصَاصِ ۥ إِبْنِ وَبَعْضِي وَهُوَ بَطْنِي عَلَى خَمَرٍ

لَقَدْ كَانَ فِيهِ أَسْوَفُ أَحْسَنِ الْأَسَا
لِمَنْ كَانَ بِرَجْوِ اللَّهِ فِي كَسْفِهِ الْأَسَى
طَبِيبُ اسَاجِرِ الْحَمَاقِ خَيْرُ مَنْ أَيْسَا

صَفُوحٌ حَلِيمٌ لَا يَأْخُذُ مِنْ أَسَا | أَوْ مَا هُوَ مِنْ جَانِ عَلَيْهِ يُقْضَى

لَسَّعَ ذُلَالٍ لَمْ يَرْضَ بِجَلَدٍ
كَوَسَى فَلَانَ الْهَرَكُ كَفَّ يُحْمَدُ
وَأَتَمُّ ذَنْجٍ هَذَا أَقْصَرُ مِنْهُ وَأَعْدَدُ

صَفُوفٌ صَفَاتُ الرِّبْلِ خَيْرٌ لِأَحْمَدٍ | عَلَى كُلِّ مَا رَضِيَ الْمُهَيَّمُ ذَوْ حَرَمٍ

جَوَادُ فِي جَدَّوَاهُ كُلُّ مُطْعَمٍ
مَيْعٌ بِهِ كُلُّ الْأَعَادِي مُتَمَعٌ
مَلِيحٌ إِلَيْهِ الْجَفْنُ شَوْقًا مَدْمَعٌ

صَفِيحٌ يَارَ الْفَضْلُ فِيهِ مُجْتَمَعٌ | وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصٍ

وَمَا السَّبْعُ يَجْنَاؤُ الْعَوَالِمَ كِبَا
وَتَحْمَلُهُ الْأَمْلاكُ بِعُلُوِّ مَنَاكِبَا
فَإِنْ قُلْتَ قَدْ حَازَ الْكَارِمُ نَافِيَا

صَدَقَ لَقَدْ حَازَ الْحَبِيبُ مَنَاوِيَا | أَلْقَا صَرَعًا خِصَامًا كُلُّهُ سَقْفُ

وَكَمْ مِنْ مَدِيحٍ رَبِّهِ نَصَبِهِ
لَعَنَكَ إِسْمَائِيلُ أَنْصَبُ بِي
فَمَا شِئْتُهُ مِنْ وَصْفِهِ نَصَبُ

صَاحِبُهُ لَمْ يُخَصَّ مَا خَصَّهُ بِهِ ۥ ۥ إِلَهَ الْبَرِّ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَخْفَى

كَأَنَّ مُحِبَّاهُ الْمُنِيرَ سِيقَةً
تَدْخُلُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ ظِلَّةً
فَمَا يَمْدُحِي الْخُنَّارُ وَصَفَا وَمَنْعَا

صِفْوُهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَا لَا وَرُفْعَةً ۥ ۥ فَتَدْجَلُ تَحَا حَلَّ فَيَنَامُ مِنَ النِّقْصِ

لَهُ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ رِيحًا يَعْصِفُهُ
عَلَى أَهْلِ آخِرَابٍ نَكَاهُمْ يَعْصِفُهُ
فَيُصَفِّئُهُمْ أَوْ دَى وَهَامَ يَعْصِفُهُ

صَفَى إِذَا تَحَدَّى الطَّيَّابُ يَعْصِفُهُ ۥ ۥ رَأَيْتَ لَهَا الْأَوَّارَ تَهْتَزُّ بِالرِّفْصِ

بِعَارِ خَرَاءٍ إِذَا خَلَا وَقَعْدًا
رَأَى شَكْلَ جَبِيلٍ تَخَافُ وَكَأَبًا
يَضِغْطَانُهُ حَتَّى قَرَأَتْ كَمَا أَبَدَا

صَبَاحٌ وَمَصْبَاحٌ وَتَوَرُّدٌ كَأَبَدًا ۥ ۥ يَقْصُرُ جَنَاحُ الشَّرِّ لِيَضَاعَ عَلَى الضَّرِّ

وَمَا ظَنَّ يَوْمًا بِالْبِقَاءِ إِلَى غَدٍ
فَطَوَّبِي لَهُ فِي دَارِ خُلْدٍ بِأَوْغَدٍ
صُوفُ الْمَلَا طَوْعٌ لَهُ غَيْرُ سَلْعَدٍ

صَفْوَةً لَدَيْهِ الْخَالِقُ يُؤْتِي فِي غَدَا ۥ ۥ اَقْطُبِي مِنْ يَدْنِي وَوَقُلْ لِي بِحُضْرِي

نَحْمًا مَنْ نَحْنُو الْحَبِيبُ لِرَبِّهِ
فَقَارَ بِأَجْرِ الْفَرَضِ مَعَ مُسَخِّهِ
مَنْ رَامَ فَوْزًا فَوْقَهُمْ فَلْيَجِبْهُ

صَحَابًا مَنْ صَحَابَتُنِي الشَّكَارَى حُبِّي ۥ ۥ وَأَزْوَاجًا مِنْ شَوْفَا خَلْدِي غَضْرِي

سُقَيْنَا مِنَ الْمَوْلَى مِنَ الْحُبِّ حَبَّةٌ
فِيهَا مَوَانَا لَا يَبِيبُ مَعْبَةٌ
فَيَا عَذْلِي شَتْمًا لَكَزُومَسَّةٌ

صُدُورًا طَبَعْنَا مَا عَلَيْهِ حَبَّةٌ ۥ ۥ نَجَّائْتُ كَفَيْسَ الْخَوَالِدِي فِي الْفَضْرِ

صِفِّي بِأَصْبَا وَصَفَا بَلِيغًا وَاجْمِلِي
بِأَخْوَالِنَا إِلَهِيائِنِي وَاسْكِمِلِي
عَلَيْهِ صَلَوةٌ نَدَا أَصْحَابَهُ اشْمِلِي

صَلِّي وَانْقَلِبْ بِأَنْفَعَةِ الْحَيِّ وَاجْمِلِي ۥ ۥ سَلَامًا إِلَى آلِهِادِي بِأَشْوَابَتِي

عَشِيقَتِي بِهِ كَهْلًا وَمُدْحَالَةً الصَّبَا
وَحُسْنُ حُلَاةٍ حِينَ نَفْسِي مَدَسْبَا
يَقْدَانِ لِنَفْسِي كُلَّ مَا قَبِلَ الصَّبَا

صَبَا لِلصَّبَا صَبًا لَا خَدَّ فَلَصَبَا ۥ ۥ لَسِيمَ الصَّبَا قُصِيَ صَبَابُهُ فَعُوقُ

يُقَاتِي عَذَابَ الْبُعْدِ مَعَ ضَعْفِ صَبْرِهِ
وَبَيْكِي انْكِسَارِ الْقَلْبِ طَامِعِ جَبْرِهِ
وَبَهْتِهِمْ فِي وَصْلِ النَّبِيِّ وَخَبْرِهِ

صَبَابُهُ هَاجِدٌ لِقَبْلِ فَبِرِهِ ۥ ۥ وَقَبْرَانِي بَنِي خَيْرٍ وَفَرَانِي خَيْرُ

مَتَى يُزِلُّ الرُّخْسُ مِنْ مَزَارِهِ
وَيَجْلِقُ فِي أَرْضِ طَيْبَةِ جَارِهِ
وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُذْلِلَتُهُ إِذَا رَهُ

صُوفُ الْإِثَارِي وَغَيْبُ زَارِهِ ۥ ۥ عَصَبُ مَا عَذَرِي مَا عَذَرْتَنِي

فَمَا نَفْسُ جَانِي اللَّهِ وَابْنِي أَبِي
أَطِيعِي إِلَهَ الْمُصْطَفَى بِخَيْرِ
عَلَيْكَ وَلَوْ لَا فَضْلَهُ فَلْتُ إِثْنِي

صُدِّدْتُ وَمِنْ مَثَلِ مُصْطَلَايَ ۥ ۥ يَدُنِي أَيْبُ الدِّينِ بِالْكَفْرِ خَيْرُ

وَعَنِي عَنْ أَقْذَارِهَا مَا كَلَّاتُهَا
وَاحْبَبْتُ مِنْ عَصَابِهَا أَنْ تَقَاتُهَا
سَوَالِفُ انْعَامِي بِدَنِي مَلَكُوتُهَا

مِنْ

صَافِي أَعْمَالِي يُوْزِنِي مِلْكُهَا ۥ وَأَخْذًا زُجُومَ عَرْشِي عَلَى الْحُصْنِ

صَوَابُ بَارِئِ اللَّهِ أَوْ فِي مَثُوبَةٍ
وَأَجْرًا لِدَاجِ الثَّبِي عُدُوبَةٍ
مَدِينًا بِلَيْعًا مُنْصَحَةً وَرُجُوبَةٍ

صَرِيحُ بَائِي أَكْثَرُ النَّاسِ خُوبَةً ۥ وَلَمْ تَكُنْ فِي طَاعَاتِي مِنْ أَسْرِ النَّصْرِ

أَعِنِّي عَلَى النُّفُوسِ الْهَيِّ وَأَسِيدِ
وَوَقْنٍ وَسَاعِدَاتِ خَيْرِ مُؤْتِدِ
وَأَحْسِنْ خَوَاتِمِي خِصَامًا بِجِيدِ

صِرَاطُ بَجَائِي حُبُّ أَحْمَدَ سَيِّدِي ۥ بِرَبِّهِ بَرٌّ أَلَا كَامِدٍ وَالْبَرِّ

تَرْصَعَ مِنْ مِيكَالَ دَرِّ الْيَهُودِ
وَجِبْرِيلَ بَعْدَ وَهْ غَدَاءِ بَعِيدِ
قَرْنِيَاءَ طِفْلًا أَرْشَدَاهُ لِرُفْدِ

صَبِيًّا يَنْأَغِيهِ أَهْلَالُ مُهْمِدِي ۥ وَتَخْذِيمُهُ الْأَمْلاكُ طَوْعًا وَلَا

تَرَدَّدَ لِلرُّشْلِ الْوَرَى يَوْمَ شَرَفِهِ
وَكُلُّ لِي لِمَا فِي بَرِّهِ بِحَجْرِ
بَقُولِ أَنَا الْأَقْلَى مُحِبًّا بِشَرَفِهِ

صَلِّحْ أُمُورَ الْخَلْقِ طَرًا بِحَسْرَتِهِمْ | اِجْعِدْ لَهُ لِلَّهِ فِي مَسْنُونِي الْفَقِيرِ

رِسَالَتُهُ عَمَّتْ جَمِيعًا وَظَفَرَتْ
سَعِيدًا بِإِيمَانٍ وَبِالْخَيْرِ وَقَدَرَتْ
وَبِالْحِفْظِ مِنْ رَجَائِي تَخَفَرَتْ

صَنِيعُ الْحَبَا نَظَرُهُ مِنْهُ كَقَدَرَتْ | اذْنُوبُ رَسِيخِ الْمَوْتِ بِالْخَيْرِ وَالْخَيْرِ

دَلِيلِي وَبُرْهَانِي وَعَضْدِي وَحُجَّتِي
وَأَقْوَمُ نَهْجِي لِلْهُدَى وَتَحْجَتِي
فَلَمْ أَسْأَلْهُ بُونِي وَشَهْرِي وَحُجَّتِي

صَبَابِي صَلَوَتِي مَعَ زَكَاتِي وَحُجَّتِي | اِيْحِي مِنْ لَمَدَحِهِ بِحُصِّ بِالْفَقِيرِ

وَمَدَحِهِ أَمْسَى عَلَى عَشَاءٍ حَوَى غَدَا
فَأَبْجُوهُ بِمَا شَقِيقًا كَوَى غَدَا
وَلَمْ يُرَيْتِي إِلَّا نَجَارَ مِثْلَكَ وَاعِدَا

صَفَائِي عُلُوُّ جُفَانِ كَوَاغِدَا | وَأَقْلَامَا لَا تَجَا فَا لِدُحِّ مَالِكَا

الْهَيِّ فَيَنْ مِنْ تَرْهَابٍ وَرَجَدُ
وَمِنْ غَيْبَةٍ صَنِكَ وَضَيْقٍ وَزَعَدُ
وَمِنْكَ يَكُونُ الدَّهْرُ فِي كُلِّ لَمَدَا

صَلَاةُ صَلَاتِهِمْ سَلَامٌ وَمِنْ دَرَجَاتٍ عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلَدَامَتِ الْوَلَدِ

فَافِيد	صَوَاحِي سَمَاعِ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ عَيْبَةٍ أَنَا هَارُوتُ ذُو سَمَائِلَ طَبِيبَةٍ لَهْدَى لَنَا نُورًا فُلْنَا بِهِ سَبْكُ	الضَّادِ
---------	---	----------

ضِبَاءَ شَمُونِ مَبْدُودٍ بِطَبِيبَةٍ إِلَى التَّوْرِ مِنْ وَجْهِ الْمَشْفَعِ فِي الْعَرْشِ

	إِذَا التَّوْرُ كُلُّ التَّوْرِ مِنْ نُورٍ أَحْمَدِ بِهِ غَاضَ بَحْرُ فَايَضَ بَحْرُ أَحْمَدِ وَاحْمَدَنَا رَأْفَتُ لَمْ تَخْشَمَدِ	
--	---	--

ضَلَمْنَا فَأَنْشِدْنَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ وَكَأَنَّ عَمُوسًا قَانِبَ هُنَا مِنَ الْغَمْرِ

	هَذَا نَارُ سُولٍ قَانٍ بَدْرًا تَوْحِيًا فَرَّالَ بِهِ شَرَكٌ وَكُفْرٌ تَقَطُّحًا وَكَلَمُهُ ضَبُّ وَذَيْبٌ فَأَوْحِيًا	
--	--	--

خَجَى وَجْهَهُ مِنْ تَلَى لَهُ سُورَةُ النُّجْمِ وَتَمَسَّ لِنَحْيِ الشَّمْسِ كَسُوعًا عَلَى الْأَرْضِ

	وَوَافِي رِجَالٍ بَيْتُهُ فَأَصْدِيبُهُ إِسْرَافًا عَمُوا كُلُّهُمْ حَارِصِينَ أَعْلُوبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ الْجَاهِدِينَ	
--	--	--

خَرُوبَ إِسْفِ اللَّهِ يُظْهِرُ دِينَهُ ۥ ۥ وَجَزِيلَ الْأَمْلَاقِ فِي نَصْرِهِ يُبْصِرُ

وَبَارَكَ فِي إِبْلِ وَهْنٍ سَقَامُ
فَصَحْنٍ وَامْتُ زَالَ عَنْهَا النَّفَاقُ
بَنِي لَهُ بِالضِدُونِ فِيهِ رَقَاسُ

فُحُوكَ وَلَكِنْ عِنْدَ مَا الدِّينُ قَامُ ۥ ۥ عَجُوبُ وَلَكِنْ جِنْمَا الدِّينُ فِي عَجْرِ

لَقَرَالُ وَلَا كِنْ عِنْدَ مَا هُوَ قَدَرْنَا
وَبَذَرُ وَلَا كِنْ بَحْدُمُ الْبَدْرُ بَدْنَا
وَشَمْسُ وَلَا كِنْ نُودُهُ نَارُ صَدْرْنَا

صَمَانُ عَلَيْهِ أَنْ يُرْفَعَ قَدَرْنَا ۥ ۥ إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ لِلدَّقِيقِ وَالْخَفِيفِ

رَشِيدُ وَهَادِ ذُو صَوَابٍ لَا خَطَا
وَلَا كِنْ إِلَى عَرْشِ الْمُهَيَّمِينَ قَدَا
زَجُورُ لَنَا عَنْ كُلِّ مَا اللَّهُ اسْخَطَا

صَنِيرُ بِنَانِ نَكِيبِ الْأَلِيمِ وَالْخَطَا ۥ ۥ وَبُخِي لَدِينَا وَاجِبَ الْقَرْضِ فِي فَخْرِ

إِذَا مَسَّ عَرَسًا فَهُوَ فِي الْعَامِ مُتَمِدُّ
وَأَنْ وَجْهَهُ لَيْلًا بَدَا فَهُوَ مُقْسِرُ
مَعِينُ زُلَالٍ كَتَفُهُ فَهُوَ مُهَيَّرُ

صَمِيمٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مَضْمُونٌ ۖ وَبِالْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ فَارِضٌ وَمُسْتَعِظٌ

تَصَدَّقْ بِالْإِغْنَامِ تَمْلَأُ فِصَاءَهُ
أَشَارَ إِلَى الرَّبُّونِ بِحَقِّ أَضَاءَهُ
لِدَعْوَتِهِ كَمُزْدَرَجِي قِضَاءَهُ

صَمِيمًا يَأْنِ الْحَقُّ بِمُقْضَى قِضَاءِهِ ۖ فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي حَقِّي مِنْ بَعْضِهِ

فَمَا كَادِخُ الْخَيْرِ يَبْلُغُ كَدَّهَ
وَلَا فَادِخُ فِي الْحَرْبِ يُشْبِهُ مَدَّهَ
حَلَفْتُ لَكُمْ لَا بِمِلْكِ النُّطْقِ مَدَّهَ

صَمِيمٌ لَكُمْ لَا بِحُجْرٍ خَلَقَ مَدَّهَ ۖ وَلَا بِعُضَةٍ كَلَّ وَلَا بِبَعْضٍ مِنْ بَعْضِهِ

عَجَزْنَا عَنْ الْإِخْصَالِ مَدَّحِ مُحَمَّدٍ
رَجَعْنَا فِيهِمْ مِثْلَ جَمْرِ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا عَلَيْنَا حَبَّةَ فَوْزٍ سَرْمَدِ

صَرَبْنَا عُمُودَ أَخْمِهَا حَبَّ أَخْمَدِ ۖ خَامَرْنَا عَلَى الْأَحْزَابِ لَبْسَ نَفْسِهِ

إِخْلَافِي كُلُّ نَحْوَةٍ مُنْبَادِرُ
مَسِيرُوا إِلَيْهِ عَنْ ذُرَاكُمْ قَادِرُوا
عِبَالًا وَأَمَوَا لَا ذُرُوهَا وَغَادِرُوا

ضَلَا أَرَى الْإِعْرَاضَ عَنِكَ ۖ
الْأَفَنْهُوَ الْقَوْمَ رَضِيَ اللَّهُ فِيهِمُ الْفُحْظُ

أَيَا مَنْ يَدِينُ الْحَيَّ فَارْزُقُوا مَسْنُؤًا
وَلَكِنْ عَلَى بَعْضِ الْمَلَائِمِ أَدْمُنُوا
إِلَى اللَّهِ تَوَبُّوا ثُمَّ بِالْعَزْمِ فَاصْصَبُوا

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُورًا ثَمَنُوا عَذَابَ لَعْنَى يَوْمٍ لَا يَنْصِرُهُمْ فِيهِ

مَصَاحِبِكُمْ جَاهِلِيَّةٍ مِّنْ قَبْلِكُمْ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَوْفِيقًا
وَأَمَّا لَكُمْ تَعَذُّبٌ إِذَا سَأَلْتُمُوهُ

وَضَعَا عَدُوَّهُمَا تَوْفَيقَهُمَا ۖ لِيُخْرِجَهُمَا مِنَ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِمَا وَلِيُدْخِلَهُمَا فِيهَا بِحَبْرٍ قَلِيلٍ ۖ فَلْيَسْأَلِ الْغُلَامَ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَسُولَهُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْبَنَاتِ وَهُدًى وَبُحْبُوحًا ۚ وَلْيَسْأَلِ الْغُلَامَ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَسُولَهُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْبَنَاتِ وَهُدًى وَبُحْبُوحًا ۚ وَلْيَسْأَلِ الْغُلَامَ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَسُولَهُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْبَنَاتِ وَهُدًى وَبُحْبُوحًا ۚ

دَعُونِي وَمَدْحِيَ لِلشَّيْخِ لَعَنَ
آلُ يَهُوذَا ذَبَقُوا لِي
أَرْجِيهِ بِأَقْوَمِي لَضَعُفِ اجْتَنِي

صَعُونِي عَلَىٰ بَابِ الشَّقِيقِ فَإِنِّي نَقَضْتُ عَهْدَ اللَّهِ نَقَضًا عَلَىٰ مِثْرِ

شَهِيدٌ عَلَى ذَنبِي سَمَاءٌ وَأَرْضُهَا
يَضِيقُ بِهِ طَوْلُ الْأَرْغَى وَغَرَضُهَا
وَارِثٌ وَمَالٌ نَافِلَاتٌ وَقَرَضُهَا

جَمِيعَ ذُنُوبِ بَيْنِكَ الْكَرْخِ عَزَّوَجَلَّ ۥ فَكُنْ سَائِرًا فِي الْعَرْضِ بِسَيْدِي عَزَّوَجَلَّ

لَدَيْكَ عَلَى مَا نَابَنِي مِنْ غَرَائِبِ
يُضَيِّعُ آيَاتِي وَصَرَّ صَرَّائِي
أَتَيْتَكَ يَا مُخْتَارًا حُجَّ رَأْسِي

صَحَّكَ وَلَقِيَ قَدْرِي مِنْ جَرَائِي ۥ اِحْرَافِي فَإِنَّ اللَّهَ بِمَقْصُودِي لَنَزِي ۥ

فَمَا مِنْ بَلٍّ اسْتَفْجَا مَا مَحَارِبًا
عَلَى أَمَلِ إِشْرَافٍ فَضَاقُوا مَهَارِبًا
كَسَبْتُ مِنَ الْحَوَابِ مَا دُونَهَا رِبًا

صَمَمْتُ الْمَعَاصِي لَمُخِشِكَ هَاجِرًا ۥ الْوُثْنُ خَوْفِي لِبَسِّ نَوَلِي بِالرَّضَى ۥ

فَمَا سَيْدِي كُنْ لِي مُعِينًا إِذَا انَى
أَوْ أُنْ دُخُولِ جَوْفِ قَبْرِ ذَا عَنَا
سَلِّ اللَّهُ بِجَعْلِي لِرُحْمَاهُ ذَا إِنَا

ضَيَاعًا مَضَى عُرْيِي فَكُنْ لِي لَدَا أَنَا ۥ بِمَا كَسَبْتُ نَفْسِي إِلَى خَالِفِي مَقْضَى ۥ

سَأَلْتُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَنْ تَحْشُرَ
عَلَيَّ وَكَفَّرَ لِي شَأْنًا وَأَمْلِكُنِي
عَجِيدًا خَدِيمًا فِي رِضَاكَ فَاتَّبِعْنِي

ضُلُوعِي حَوْثٌ جَوْعٌ عَلَاكَ لَاخِي ۥ اَدَى الْحَبِّ فِي غُلْبَاتِي كَدَى الْفَرَسِ

أَجَلُهُ فَلَوْ ضَلَّ مَنْ يَجْفَرُ بِكُمْ
وَمَدَّ فَاَزَمَنْ أَوْ قَاتَهُ يَذْكُرُ بِكُمْ
وَإِنِّي لَشَتَانٌ إِلَى لَسُوْرِيكُمْ

ضَيْبٌ مِّنْ لَّاشْتَانٍ سَوْفًا لِّقُرْبِكُمْ ۥ أَخَافُ أَفْضَحِيَ الْعُرْوَةَ وَالشَّوْقَ الْخَوْفَ

ضَوَاعٌ تَسِيمُ السِّلَكِ مِنْ غُلْبَةٍ كُمْ
حَاشَانِيكُمْ لِيَبْكُمُ سَعْدِيكُمْ
كُلُّونِي بِأَحْوَالِي جَمِيعًا إِلَيْكُمْ

خَرُودَةٌ حَالِي لِبَسِّ نَحْفَى عَلَيْكُمْ ۥ لِيُصْدِنِي كَارُ الْقَلْبِ بِأَجْمَرٍ مَدَامُ

وَلَا أَمْنُكُمْ فِي مَغْرَبٍ وَفَيْئَاتِهِمْ
وَلَا فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ وَمَعْنِي
ضَعُوا الْأَثْمَ عَنْ عَبْدِائِهِمْ بَلْ لَأَثْمُ

مَجُورٌ أَنَا مِنْ حَيْلِ أَثْقَالٍ مَثَانِي ۥ قَطُّوا ثِقَالِي وَانْظُرُونِي لِأَبْصَرِ

الْأَقَارِجُ وَأَنْفُسِي الَّتِي قَدْ ظَلَعَتْ
هَوَاهَا تَخَالَفُهُ بِغَدْرٍ اسْتِطَاعَةٍ
وَإِنِّي مُرَوِّغٌ كَثِيرٌ لِّخَطَايَعِي

ضَبِيلٌ ضَعِيفٌ عَنْ وَطْأَتَيْ طَيْحٍ ۖ وَأَمَّا إِيضَابَانُ فَرَكْنَا عَلَى رُكْنٍ

ذُنُوبِي وَإِنْ جِئْتُ رَجُوتُ لِسِرِّهَا
مَعَا فَاقَةَ غَفْلَةٍ رَأَتْهَا بِدَيْبِهَا
وَرَأَيْتُ إِذَا ضَعِيفِي ثَقُلْتُ مِنْ أَسْرِهَا

ضُرُوبٌ ذُنُوبِي بَيْنَ مِنْهَا بَابُهَا ۖ أَلَعَلَّ الْفَرَّاحُ بِالْقَلْبِ كَالْحَصَى

لَذُلُّ عَلَى غَيْرِ الْبَقَا مُبْجَرَأُكُمْ
وَبُيُودِي لَنَا أَخْكَامًا مُوَجَّرَاتُكُمْ
عَنِ الْعَوَلَا أَوْ زَارُنَا مُبْجَرَأُكُمْ

ضُرُوبُهُ مَشْهُورَةٌ مُبْجَرَأُكُمْ ۖ الْكَيْلُ الْتِقَافُ الْبَدْرُ وَالسَّبِيلُ الْبَرْقُ

وَلَمْ يَنْفُلُوا عَنْ رُسْدِنَا فَدَرَجَتُهُ
وَلَمْ يَنْزِلْ هَلْوَافِي بَحْثُ بَعْدَ عَجَّتِهِ
لِحَوْ ظَلَامَانٍ لَنَا ذَاتُ حَبَّتِهِ

ضَرَعْتُهُ إِلَى الْمَوْلَى عَشْبَةُ حَبَّتِهِ ۖ فَحُطَّتْ مَعَاصِي الظَّالِمِينَ مَعَ النَّظَرِ

مَرَّابًا جَمِيعَ الرُّسُلِينَ جَمَعْتُهُمْ
فَاعْدَا بَعْثَكُمْ فِي كُلِّ دَهْرٍ قَعْمُهُ
وَسَقَعْتُمْ أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ طَوَعْتُمْ

فَجِئْ عَصَا النُّورِ لَتَمِيعُهُ ۥ ۥ اَعْمُ إِلَى الْجَنَانِ فِي الْعِزِّ ذِي

اعظم الى الجنان في العبد ذي

اَجْمِعُوا قَبْلَئِىْ وَاعْبُدْ كُلَّ رَحْمَةٍ
وَضَلَّكَ وَضَيْقٌ صَعُطْفِيْ وَرَكُوْ
كَمَا دَأَمَ السَّلَامُ مِنْ اَهْلِ مِصْرَ

خَوَافِي مَحَبَّاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةِ
عَلَيْكُمْ دَوَامًا بِالْوَلَاءِ بِأَرْضِ

الم

طَا بَحْرُ مَدَجِ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي سَمَا
عَلَى الْعَرْشِ عَنْ حَدِيدٍ بَعْدَ ثَرَمَا
فَزَوْقٍ وَضَعِ الْمُصْطَفَى مُبْدِيَا

تافیه

طَلَابِعُ بَشَرِي عَمَّتِ الْأَرْضَ السَّمَا
يُوجِبُ بِهِ سُقْيَ إِذَا وَفَّعَ الْفُطْ

يُوجِبُ بِهِ سُقْيُ إِذَا وَفَّ الْقَطْ

فَبَاسًا فَعَالًا لِّمَنۡ فِي رَفۡعِ عِمۡنَا
وَفِي بَنۡدٍ مَّا كَانُ اٰرۡدَنَاهُ مِنۡ مِّنَّا
فَلَمَّا دَجَىٰ اِلۡلَٰلُ بِكَ فَرَضۡمَنَا

طَلَعَتْ لَنَا بِأَسَدٍ الْوَسْلَمِغَا | فَمَلْنَا مَنِيَّ مَا نَالَهُ أَحَدٌ فَطُهُ

عزوف عروفي اخدم الحلو محمد
مربى الندامى مثل التمايز اندى
مذبذب العدى وزد الردى فم مقندى

عَرَفُوا عُرُوفِي أَكْثَرُ الْحُلُوفِ
مِنْهُ الشَّدَا مِثْلُ التَّمَا لِيْنِ الشَّدَى
مَذِيْبُ الْعَدَى وَرَدَ الرَّدَى فَمِ مَقْدَى

طَرَفِي الْمُدَى مَا ضَلَّ عَجْدُكُمْ أَهْلًا | أَطَوَّبِي لَنَا عَنَابِ الْمَذْنِبِ بِمُحْطَا

لَهُ بِجَدَّةٍ قَدَامَ عَرْشِ مُسْجِدِ
بِهَا بَانَ بَنَى الرَّسِيلِ فَضْلُ مُحَمَّدٍ
مُنْبِلُ مَفِضٍ فَاسْمُكُمْ مَكْمَدِ

طَوِيلُ عَرْشِي شَامِخٌ جَاءَ أَحْمَدُ | أَلَهُ الْجَدُّ يَهْلَوُ وَالْمَفَاخِرُ كَشَطُ

الْقَدَاغِدِ الْمَوْلَى بَيْنَ الْكَوْنِ سِبْهَهُ
وَأَخْلَصَ عَنِ كُلِّ الرِّذَائِلِ رُفْهَهُ
فَلَمْ يَهْوَلْ لِدُنْيَا مَا عَاوَلَتْهُ هَهُ

طَلَبُوا الْحَبَابَ يَحْدُمُ النُّورُ وَجْهَهُ | إِذَا مَا خَطَا قَالُوا دُرِينَ وَجْهَهُ

لِيُوسِفَ سَطَرَ الْحُسَيْنِ مِنْهُ هَتَمًا
فَهَذَا يَكِلُ الْحُسَيْنَ سَادَ وَفَدَتِمَا
مَتَمِّمٌ بِفَوْقِ الْأَحْسَنِ مُمْتَمًا

طُرُقٌ يُجَبِّلُ الْعِزَّ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ | وَفَدَتْ مُهْدَتَ خَلْفِ الْحَجَابِ لَهْ

عَلَى رَقِيبٍ خُضِرَ دَمَانٍ فَلَهَبِهِ
تَعَالَى وَفَاقَ الثَّمَنَ نُوْزَادِهِ
فَلَمَّا أَرَادَ الْقُرْبَ مِنْ مَخْدُومِهِ

طَوَى اللَّهُ حِجَابَ الثَّوْرِ عِنْدَ مُدَوِّهِ ۖ
فَمَا لَوْرَاهِمُ كَيْفَ تَطْوِي وَتَقْطَعُ

وَعِذْرِهِمْ قَدْ جَاءَ خَبَلٌ نَجَابُ
بُرْأَى وَخَيْرُ فُؤَادٍ خَيْرِ رَجَابُ
يُسْتَعْبِقُهُ الْأَمْلَاقُ وَهُمْ عَصَابُ

طَرَى لَيْلَةً الْوَعْدَاجُ تَعْجَابُ ۖ
هَذَا كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالْشَّرَابُ

وَمَا لِي إِلَى مَذْجِهِ دَاجٍ يَبْعَثُ
سِوَى ابْنِي أَرْجُوهُ فِي يَوْمٍ يَبْعَثُ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ يَبْعَثُ

طَعْنَا صُدُورًا نَصْدَقُ يَبْعَثُ ۖ
أَعْلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطَلُ

فَمَا أَكْثَرُ الْمُخْتَارِ عِنْدَ الْجَاهِ
لَدَى اللَّهِ مَدْعُوهُ لَنَا يَجْبَاهِ
فَلَمَّا عَلِمْنَا فَضْلَهُ فِي زَاهِ

طَرَعْنَا بِأَنْ نُسْطَى الْخَلَاصَ يَجَاهِ ۖ
إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ أَكْبَاهِ

مَدَى مِنْ تَمَادِي خَبَةِ الْجُودِ
لَوْلَاهُ هَذَا مِنْ نَدَاهُ وَجُودِ
وَلَمْ يَبْدَرْ بِي مِثْلَهُ فِي وَجُودِ

طِبِّعَتْ جُودُكَ فِي وَجُودِهِ ۖ لَمْ فِي النَّدَا أَبْدَعُوا بِدُمَا بَسُطَ

إِذَا كَانَ جَوْا الْحَشِيرَ كَالْحَجَرِ ذَا لَطْفٍ
وَمَوْلَى الْوَرَى غَضَبًا سَطَطًا لَطَفًا
يُتَّقَى فِي أَدْنَى الْعَاصِي وَأَعْلَى

طِبِّبُ الْأَرْضِ الْعَصَا إِذَا لَطَفَ ۖ تَقَوُّوْا وَتَعْلَى الْعَذَابِ وَتَنْظُ

وَكُنْ غِيَاثُ الْفَرَسِ عِنْدَ الْحَسَارِ
وَأَتَمِّعْ مِغْطَاةً وَأَمْنَعْ شَاوِرَ
وَفِي ذَا أَيْدٍ مَعَ مَرْجٍ طِبِّبْ عَنَّا

طَهَارَةً أَجْدَادٍ وَطِبِّبْ عَنَّا ۖ لَقَدْ طَابَ مِنْهُ لِأَصْلٍ وَالْفَرْعُ وَالْوَ

وَجَدْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلِبْنَا
نَحْنُ نَسَائِهِ الْإِيمَانَ ضَاهِي جَلِبْنَا
وَلَنَا وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ لُغْلُوبَنَا

طَبِّعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ فَلَوْ بِنَا ۖ وَأَخْنَى لَنَا فِي حِلِّي أَكْبَادِنَا رُبُّ

أَبَا مَا دِحًا مَنْ خَصَّ بِالْحُبِّ رَبُّهُ
وَكُنْ عَلَيْنَا أَفْكَدَ الْفَرْخِ حُبُّهُ
أَقْدِنَا وَأَنْشِدْنَا وَأَنْتَ مُحِبُّهُ

طَرَبْنَا سَكِرَاتَنَا نَحْنُ قَوْمٌ مُبْجِبُونَ جَبَبْنَا حَقِّي جَهَ الْفُطْلِ وَالسُّطْرِ

صَحْبُحْهُمُو أَنَا بِالْجَبَبِ تَوَاسَدَا
مَسِيحُ حَشَانَا لَبَسَ عَنْهُ نَعَاسَا
فَلَمَّا بَدَى وَجْهُهُ فَتَسَارَا

طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبِيحَةِ مُبَارِكِي رَوَى دَمْعُهُ فِي الْخَدِّ مِنْ خَلْمِ حَلَا

مَعَانِي عُلَاةٍ فِي الْمَلُوبِ نَظَرْتُ
فَهَا هِيَ سَطْرُ الْمُصْطَفَى قَدْ تَسَطَّرْتُ
رِيحُ خَيْرٍ مِنْ مَلَكٍ حِينَ سَطَّرْتُ

طَلُولُ مُبَارَكٍ طَبِيخُهُ قَدْ تَغَطَّرْتُ وَطَبِيخُهَا الْوُزْدُ لِلْعَرْشِ مُنْطَلَقُ

فَمَنْ زَارَهُ أَخْضَى لَهُ يَوْمَ حَشِيرِهِ
شَفِيعًا شَهِيدًا كَأَنِّي أَكُلْتُ أَمِيرِهِ
فَذَا خَيْرٌ قَدْ صَحَّ عَنْهُ بِخَيْرِهِ

طَوَافًا طَوَافًا بِأَعْصَاءِ لَبِيرِهِ فَهَذَا كَفَرُ عَمْدِهِ بِرَفْعِ السُّطْرِ

فَبِيرُوا وَادْعُوا ذُرُوفَهُ وَبَجْهَدُوا
وَكُلُّكُمْ غَايِرُ فُرْصَةٍ لَوْ تَمَتَّرَهُ
فَبَالَيْتُ شِعْرِي مَلَأَ إِلَهِي أَجْهَدُ

طَوَّافُ أَخَوَانِي إِلَيْهِ يُجَهِّدُوا ۖ وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَيْسَ رُبِّيهِ فِطْرُ

طَوَّابٍ لَهُمْ سَادُوا فَرَادُوا سِقْفَهُمْ
فَهَلَّا لَهُمْ أَصْحَابُ عِبَادٍ رَقِيقَهُمْ
فَلَمَّا بَدَأَ أَنْ لَبَسَ لِيَازَافُهُمْ

طَلَبْتُهُمْ كَيْفَمَا أَكُونُ رَفِيقَهُمْ ۖ فَطَلَبْتُ بِي الْأَوْدَانَ تَرَحُّ السُّطْرُ

أَطْعَمُ الْهَوَى خَالَفْتُ أَقْوَالَ أَحَدٍ
فَاكْرُثُ مِنْ ذَنْبٍ يَسْهُو وَمَعْمَدٍ
قَوْنِ أَجَلِ خَوْفِي مِنْ ذُنُوبٍ تَعْمَدُ

طَفِيفُ أَوْلَى شَرِّ فُجَرٍ مُحَمَّدٍ ۖ لَيْتَهُمَا الْأَمْلَاكُ مِنْ زَلَالِي خَطَا

طَارَ زُرْدَاءُ الْحَيِّ بِفَجْأَتِ مُحَمَّدٍ
فَمَنْ يَرْهَابُ كُفْرَ الْهَوَا وَنَجْمِ مُحَمَّدٍ
وَرَأَيْتُ وَإِنْ قَلْبِي كَصَبِّ مُعَمَّدٍ

طُودُ نَبِيٍّ عَزَّ جَنَابُ مُحَمَّدٍ ۖ وَأَرْجُو إِعْدَاجِي أَنْ يَكُونَ لَمْخَطَا

لَا أَحْمَدُ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لِيَزِيدَ
عَلَى الْعَفْوِ وَالْغُفْرِ أَنْ تَحْمَدَ أَحَدٍ
كَأَنِّي وَإِنْ ذَهَبَ كَأَمْنِي وَاجِدُ

طَعْنِي شَرَّ ابْنِي مَذْحُ أَوْ صَاحِبِي ۖ وَالْوَصْبُ أَفْهَمُ فُلُومِ الْيَبْطِ

مُفَرِّجُ كُرْبَابٍ وَفَاتِحُ مُنْدِجٍ
وَزَوْدُ مُحْتَاكِ وَخَطْوَةُ مُرْتَجِي
إِلَهِي أَنَا الْعَاصِي الْوُذُ وَالْجَنِي

طَقِ بِلِي مَذَاحِيهِ كَثَّ فَارِجِي ۖ قَرِي جَبِي إِذَا دَخَلُوا مَا وَقَدِ عَطِي

وَدَيْهِكَ يَا مَادِي عِلَاقُ كُلِّ تَحْلُو
وَجُودُكَ أَجْدَى كُلِّ جُودٍ وَتَحْلُو
وَأَشْبَعُ جَبِي شَاخِرَ صَاعٍ لِيَحْلُو

طَوَاعِيهِ وَأَفَاكَ عُمُكَالٍ تَحْلُو ۖ أَعَادَهَا بَيْتَاكَ أَنْ لَا يَهْأَخُطُ

أَرْجُ وَأَقْفَى أَكْهَلُ الْعَيْنِ إِحْدَقُ
الدُّرُضَاهَا أَفْضَحُ الْخَلْقِ أَصْدَقُ
أَدْرُوهُ الْآمِينَ سَحَابٍ وَأَعْدُو

طُورُ وَخُورُوا لِمَلَأَكِ أَخْذُوا ۖ الْوَضْعُوكَ بِالشَّيْخِ كَانَ لَهُمُ لَعْنُ

مُعِثُ لَيْلٍ لَادُوا الْيَوْمَ شَيْعِهِمْ
يُحِبُّ لَيْلٍ فَادُوا الْحُسَيْنَ صَبِيغِهِمْ
شَفِيعُ عَصَاهِ الدِّينِ عِنْدَ سَبِيغِهِمْ

طَلَّكَ انْفَادًا لِّمَا رَجَعْتَهُمْ | وَادْخَلْتُمْ فِي جَنَّةٍ مَا بِهَا ضَنْظٌ

ذُخْرُكَ يَا عَوْثِي لِيَبْعَثَ بِنَبِيِّ
وَحُبُّكَ أَرْجَى عُدَّتِي خَيْرٌ مِنِّي
وَرَأْيِي وَلَنْ فِي السَّعْيِ كُنْتُ يُونُسِي

طَوَّحَ إِلَى جِدِّكَ مَا ظَنَّمْتَنِي | فَجَذَلَنِي بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ لَهُ خِلَافٌ

وَعَيْقَى أَوْ ذَارِي انْصَوْنَهَا وَبَدِّدَا
وَعُغْمَرِي فِي الْخَيْرِ انْصَحْنِي وَمَدِّدَا
فَأَلْفَ صَلَواتٍ خَلْفَهَا أَلْفُ عَزِيدَا

طَرِبْتُ طَرِبًا مَا الْحَمْدُ بَدَانِ جِدِّكَ | سَلَامٌ عَلَيْكَ لَا حِسَابَ وَلَا ضَبْطَ

ظَهَرْتُ النَّجْمَ بَابِ مَنْ يُوَافِقُ مَخْضَمًا
مُحَمَّدِينَ الْمُؤْنَى لَهُ سُورَةُ الْعَمَى
نَبْدِي فَتَلْنَا الْبَدْرُ ضَاءَ تَوْضَحًا

الْقَاءُ

ثَابِتٌ

ظَهَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِكَ الْعَمَى | فَأَنْتَ الَّذِي لِلشَّرِكِ وَالْكَفْرِ غَائِظُ

نَصْرِي بِجِدِّكَ مِنْ الْهَيْكِ مُرْسَلٌ
بَهْتُ الْعِدَى جَمَاعَتِي وَأَكْطَبِلُ
بِكَ الرُّسُلُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْتَوْسَلُ

خَفَرْتُ بِفَجْرِ لَا يُثَالُ لِرَسُولٍ ۖ

يُخَيِّرُ بَيْنَ الرِّشَادِ وَفُضْحَا
سُؤْلِهِم رَادَ الْفَسَادِ فَضْحَا
وَصَادِمًا فِي الْقَرْشِ رُشْدًا

ظَهَرَ دَمُ اللَّهِ أَصْحَى مِنَ الْعَلَمِ | فَخَسَّ بِهِ الْأَعْدَاءَ طَرَانًا يَظْ

مِينُ الْهُدَى لِلَّذِينَ خَبَرُ طَهْرِهِ
وَمَا فِي سَوَادِ الْكُفْرِ كُلِّ دُفُونِ
مِينُ الْهُدَى تَجْرِي دَمُكَ نَهْرُهُ

ظُهُورُهُمْ فِيهَا سُبُوفٌ ظُهُورٌ ۖ سُبُودٌ عَلَى الْكَافِرِينَ اللَّهُ غَالِظٌ

شَقِيقُ بِنَاوَهُوَ الزُّبَيْلُ لِإِصْرِنَا
وَوَاعَدُنَا أَجْرًا مَقْبُولًا حَصْرِنَا
فَبِالْبَيْتَانِ فِي عَصْوِهِ كَوْنُ عَصْرِنَا

ظَهَرَ لَنَا وَهُوَ الْمُرْجِي لِنَصْرِنَا

وَحَلَّ لَدَى الْمَوْلَى مَحَلَّ مَهْمُومٍ
وَفَلَّ لِكُلِّ الرُّسُلِ مِثْلَ امْنِمْ
وَصَارَ لِمَدَى طَوْعًا لَكُمْ مَهْمُومٍ

طَوَامِرُهُ نَبِيٍّ بِحَسَنِ ضَمِيرِهِ ۥ ۥ وَفِي عَلَى عَهْدٍ وَعَهْدٍ مُحَافِظُ

إِذَا مَا سَمِعُوا الْحَرَّادَتْ أَدْنَى لَقْلِ
وَحَارِزُنْ نَارِي فِي الصَّاءِ لَعَالِظَا
وَدَبَّ الْوَدَى قَوْلًا عَلَى الْخَلْقِ أَغْلَظَا

ظَلِيلًا لَزَى جَاءَ الْحَمِيدُ لِذَا لَقْلُ ۥ ۥ ثَخَاطِبُ أَنْ بَابَ الْخَطَا وَلَا فِظْ

لَا سَنَقُ سُبَّانٍ لَدَى كُلِّ مَسِينٍ
وَأَتَجَمَّعُ بَعْضَانِ وَأَسْمَحُ سُفِينِ ۥ
وَفِي كُلِّ الْحَالِ اخُوفُ مُشْفِقِ ۥ

ظَلِيلًا ضَيْفًا هَرْنَا شَوْقُ مُشْفِقِ ۥ ۥ عَلَيْنَا وَبَرَى عَهْدَنَا وَبِحَافِظِ

وَبَجَرِ مَدِيحٍ مَا لَيْتِي أَنْ أَخُوضَهُ
مَوْقِفَتِي رَبِّي وَبَشَرِ خَوْضَهُ
كَمَا مِنْهَا زُنَامِبَاءُ وَرَوْضَهُ

ظَلِيلًا عَدَا نَائِبُهُ نَقِصْدُ خَوْضَهُ ۥ ۥ فَرَوَى بِهِ يَوْمًا بِهِ الْجَوْهَارُ

خَبِيرُهَا فِي الْقَلْبِ حَالُ ضَائِنَا
وَمَا حِضْنَانِي نَضْمَانَا وَوَصَائِنَا
وَمَنْ يَرَى بِقَاوِمُضِيلِ لَا سَائِنَا

ظِلَالُ لَوَاهُ ظِلَّةُ لِعَصَانِنَا ۥ إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعَصَاةِ تَعَابِظُ

ضَلَالُ نَفَاةِ اللَّهِ مُنْذُ ظُهُورِهِ
وَأَتَجَاسُ كُفْرُ نَحْبَتِ بَطْهُورِهِ
فَاحْسِنُ نَحْيِي فَلِنَا وَمُسْبِرِهِ

ظِلَالُ مُجَلَّاهُ اللَّهِ عَشَائِرُورِهِ ۥ وَلُبْسُغِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ

أَخْلَايَ بِاللَّهِ الَّذِي تَعَبُدُونَهُ
وَأَرْسَلْ لَكُمْ نُورًا يَهْتَكِرُونَهُ
فَرَفَدُوا صَرْحَ الْمُصْطَفَى يَقْوَرُونَهُ

ظُفُونُ الْإِلَهِ وَالْفِظْوُ الْأَمَلُوتُ ۥ فَمَا خَابَ عَبْدُ دَقَّةِ الْأَمَلِ لَاظُ

جُمُونِي بَيْكُ وَالْقَلْبُ عَادُ مَصِيرِهِ
يَسْأَلُ مُوَلَّاهُ بِمَنْ يَحْسِرِهِ
يَقُولُ وَمُوَلَّاهُ عَلَيْهِمْ نَحْسِرِهِ

ظُفُونِي تَرْسِيدُ الْقَيْسِلِ فِيرِهِ ۥ مَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَوْمًا مَخَاطِظُ

بُحَانِي أَخَانِي بِأَسْلَابِ خَطْبِيهِ
خَطَرِي عَلَى أَحْصَانِ فِكْرِ رَطْبِيهِ
بُخَاطِبُنِي بِأَصَبْتُ قُلْ بَعْدَ تَوْبِيهِ

ظَلَمَ مَن يَرَوِي عَمْرٍو طَبِيبَهُ ۥ ۥ مَن يَطْرُقُ عَنِّي فَبِرَأْسِهِ لَا خُطَا

أَجَبْنَا نَحْوَالْتَفِيعَ تَوَجَّهُوا ه
وَعَنْ حُبِّ كُلِّ الشَّاعِلِ مَرْهُو
فَهَا لَيْتَ وَجْهِي لِلْحَبِيبِ بُوَجَّهْ

ظَعْمَانُ أَخَوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا ۥ ۥ وَوَدَّعْتُهُمُ وَالرُّوحُ مِنِّي فَاطْ

وَقُلْتُ لِمَ أَذْوَ إِلَى بَابِ أَحْمَدِ
صَلَاتِي وَتَشَلُّبِي عَلَيْهِ لِيَرْسَدِ
وَقُولُوا لَهُ عَنْ مُذْنِبٍ مُتَعَمِّدِ

ظَلَمُوا مَا كَفَّ إِلَيْنَا يَحْمَدِ ۥ ۥ وَعَنْ عَصَاكَ كَفَّ الْحَبِيبُ تَالِظَا

وَكَفَّ نَقْرُ الْعَيْنِ بِالْعَيْشِ أَرْغَدَا
وَقَدْ مَلَأَتْ بِالذَّنْبِ وَالْوَيْدِ كَاغْدَا
فَفِي كُلِّ لَيْلٍ مَرْهُومٌ كَمَا غَدَا

ظَعْمَانُ إِلَى الْأَوْدَامِ مُجْتَهِي غَدَا ۥ ۥ وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ وَاعْظَا

فَلَمْ أَخِذْهُ فِي سَقَائِي طَبِيبَهُ
وَلَمْ أَدْرِ مِنْ دَائِي إِلَى دَرَبِهِ
وَأَنِّي وَإِنْ لِلذَّنْبِ خِفْتُ حَسْبَهُ

ظَوْنِي بِرَبِّي مُذْمَحٌ حَسْبِي

نَسَاحُ عَبْدًا لَمْ يَنْقُذْهُ الْمَوْعِظُ

لَا غَلَبَ بِالْمَدْحِ الْحَمَامَ بِصَدْحِهِ
وَأَنْ لَمْ يَنْ فِيهِ الْعَدُوُّ بِدُحِهِ
وَأَنْ يَكُنِيَ لِلْفَتْمِ وَكَدْحِهِ

ظَلَمْتُكَ فَقِي غَيْرَ رَأْيِي بِمَدْحِهِ

أَوْحَ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى كَالْحَمْدِ
عَنِ أَنْ يَصُبَّ السَّبَّ لِي كَالْفَمْدِ
فَلَمَّا بَحِثَهُ لَوْنُ عَمَائِي

ظَلَلْتُ بِمَدْحِهِ أَحْلَى مَنَامِي | وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرُّمَاءُ وَالْخَفَائِي

عَلَيْكَ يَا اللَّهُ اسْتَأْنَسْتُ
وَأَعْلَى أَبْيَاحِ كُلِّ بَيَّاتٍ
بِجَوْنِ خَلَايِي مِنْ تَرْكٍ فَنَاءَةٍ

ظَنَنْتُ بِإِنِّي مَذْذَرْتُ شَيْئًا ۖ

ظَهَرَتْ مَدَجُ الْمُطَّقِ مَحْوَحَةً
يُعْلَنُ خَيْرُ وَأَوَّلِي بِأَشْرَفِ
وَرَأَى وَلَا طَاعَاتِي مَدْرَبَتِي

ظَهَارُهُ مَدْحُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
بِطَانَتِهِ خَيْرٌ وَأَوْلَى بِأَمْرِ
وَلَانِي وَلَا طَاعَاتٍ لِي مَدْرَبَتِي

ظَهَرَتْ مَدَجُ الْمُطَّقِ مَحْوَحَةً
يُعْلَنُ خَيْرُ وَأَوَّلِي بِأَشْرَفِ
وَرَأَى وَلَا طَاعَاتِي مَدْرَبَتِي

ظُلَامَاتُ كِبَى لَيْسَ مَخْصِي لَكَ
ظَلْتُ كَأَنِّي لَأَبْرَأَنِي حَافِظُ

فَتَوْنُ دُنُوْنِي لَعَبْتُ وَجَلَوْنِي لَهَا
جُنُونُ هَوَى الْأَثَامِ مِنْ مَهْلَقِ لَهَا
مَتَوْنِي إِذَا حَانَتْ فَبَا عَهْلِي لَهَا

ظُلُونُ أَنَا خَيْرَانُ مَا جِئْتِي لَهَا
يَوْمَ نَغِيظُ النَّارُ وَالْجَوْشَاطُ

أَنَا الْمَذْنِبُ الْعَاصِي الْمُبْنَى الَّذِي خَطَا
عَنِ الرُّشْدِ كَلَّابِلَ طَرِيقِي الرَّدَى خَطَا
وَمَا تَأْتِبُ حَتَّى مَسِيًّا تَوْخَطَا

ظَنَنْ عَلَى النُّقْوَى وَمِنْهُمْ لِحَطَا
أَوْ مَرَكِبَا الْفَتَا لَهَا مَسَاغِظُ

وَلَا أَحَدٌ بِأَنْفُسُ مِنْكَ بِأَسْمِ
فَتَوْنِي إِلَى الْمَوْلَى وَلَا بَعْدُ نَأْيِي
وَمِنْ أَنَّ الْخَشَايِسَ قَلْبِي كَجَهْمِ

ظَهَوْنِي الشَّطْرَانِ فِي كُلِّ مَنَامِ
وَلَا كُنْ لِمَدُوحِي إِلَى مَلَاظِ

رَأَى أَنَّهُ نُورُ أَهْلِهِمُ الْوُجُحَا
وَقَدْ وَضَعَتْهُ سَارِوَا كَهْتَهُ الْحَبَا
دَمِيئًا خَيْثًا مَا وَكُلُّ الْوَرَى حَبَا

فِيَارَاتٍ صَوَّرَ بِهٖ تَبَتُّنِي اَحْيَا

فَصَبَّتْ سَمَاءٌ كَالْفَقِّ سَلَا فُظْ

اَبَادِ جُوسُ الْعِيْلِ طَرَا وَفِيْلَهَا
وَبَعَثَ اَبَا بِيْلٍ السَّمَاءَ لِكَيْفِي لَهَا
وَمِنْهُمْ كَمَا تَرَى الرَّعَاءُ ثَقْبِلَهَا

طَبِيَّةٌ بَرَكْتَهُ كُنِيْلَهَا

وَكَانَ لَهَا طَرَفٌ اِلَى الْمُخَشَفِ جَا حُظْ

وَفَقَنِي وَاِنْ كَلَّمْتُمَا الرُّشْدَ زَلَّتْ
اِلَّا نَ مَوَا عَنَّهُ شَرُّ مَذَكَةٍ
وَمِنْ اَنْتَاجَاتٍ بِمُوجِبِ ذَلَّةِ

ظَهِيْرَةٌ يَوْمَ اَلْمَحْشَرِ اَخْفَى لِيْزِلَةٌ

اَيَّارِ بَ سَلَمٌ وَاَلَا عَادِي عَوَائِظُ

اَجْرِي صِرَاطَ عَرْجٍ لَا لِيْبَ اُرْسِيكَ
فِي النَّارِ اِذْ كَانَ الطَّوَاغِيْتُ اُبْسِلَتْ
كَمَا صَلَوَاتُ مَنِكَ دَامَتْ وَاُجِلَتْ

ظَلَّيْتُ تَتِيْلِمَاتٍ جُودَكَ اُرْسِيكَ

اِلَا حُدْمَا الْمُسْتَقَاتُ بِالْمَدِيحِ لَا مِظْ

عَصَابَتَنَا صَلُّوا بِعَزْمٍ وَاَمَّةِ
عَلَى اَحْمَدٍ وَاَلَالِ حَبْرٍ اُجْمَةِ
عَشِيَّاتٍ وَاَبْكَارٍ وَاَوْفِي كُلِّ اُمَّةِ

فافيد

العَيْن

عَلَيْكُمْ بِثِكْرٍ اللَّهِ بِأَخْبَرِ أَمَّةٍ	تَبَيَّنَكُمْ عَلَى عِيقِي وَ أَرْزُقْ
لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ وَالرَّبِّيَّةُ الْعَلَا فَقَدْ تَأَوَّكَ لَا رَيْبَ دِفْعَةً عَلَا وَنَحْصَ يَوْجِي الْعَدِيدِ أَمَّا أَجْمَعُ لَا	
عَلَيْ عِلَافٍ الْفَلَّ يَطْلُبُ الْعَلَا	وَأَمْسَى يَوْجِي اللَّهِ سِرًّا تَبَيَّنَ
شَرِيفُهُ خَيْرُ صِفَتٍ لَيْسَ كُودِرَت وَأَمْسَى صَدْرُ وَمَا ظُفْرُ صُودِرَت جَلَالُهُ كُلُّ أَمْرٍ نَفْسُهُ دَرَّت	
عَزِيزُ سَرَى يَبْنِي الْعَزِيزُ فُؤَادِرَت	لَهُ الْأَرْضُ طُغْيَى وَالْعَارِجُ تَوْضَعُ
مِنْ أَلْبَتٍ لِلْأَضَى جَلَا اللَّهُ أَحْمَدًا فِيهِ لِيَاخُلَفَ أَيْحَابٍ فَاغْمَدًا تَلَا بَدَا نَوْرًا يَنْوِرُ مُغْمَدًا	
عَلَيْنَا بِإِنْ اللَّهُ دَقَّ مُحْمَدًا	إِلَى مَوْضِعٍ مَا مِنْهُ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ
قَبْجَانٍ مِنْ أَسْرَى يَحْسِبُ أَمْسِيهِ مَعَ الْيَمِينِ فَرْدًا بَعْدَ تَكْضِ أَمْسِيهِ فَلَمَّا دَقَّ مِنْ عَرَشِهِ لَيْسِيهِ	

وَمِنْ رَيْدِ بُلُقِ الْكَلَامِ وَتَبَعُ

عُرْقِ الْبَعْرِ أَسْفَى مَا سِكَ بِمِيسِنِهِ

وَأَتَى اللَّهَ فِي الْمَرْجِ يَقْطُنْ سَهْرَةً
مَعَ الْفَيْسِ وَالْجَنْبِ الْمَهْرِ طَهْرَةً
لِبَاسِيَةِ خُلُقٍ وَلَوْ مَعَ شَهْرَةٍ

بِهَذَا ابْنِ عَرَبٍ يَدِينُ وَتَسْطَعُ

عَلَى بَابِ تَوَقُّعِ عَابِ اللَّهِ جَهَنَّةَ

كَأَنَّ مَيَّاءَ مِنَ الْبَدْرِ فَلَمَبَةً
بُضَاعِيَةً بِالْجُحَيْنِ جِشْرَ طَلْفَةٍ
لَهُ مِثْرِي الْخَشِرِ وَالْمَثَلِ حَلْفَةٍ

عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَلْمَعُ

عَظِيمٌ لَهُ خُلُقٌ عَظِيمٌ وَخِلْفَةٌ

عَنِ الْحَدِّ وَصَفُ الْمُصْطَفَى مُجَبَّارٌ
عَفِيفٌ شَرِيفٌ بِالْمَلَا مُتَفَارِ
وَحَابِرٌ إِزِيدُ الْأَنْبِيَاءِ مُتَخَارِ

حَقٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مَرْفَعٌ

عَطُوفٌ ذُو دُنٍّ مُخَيَّنٌ مُجَبَّارٌ

مُتَّقٍ صَدُوكَانَ جَهَنَّمَ مُرْتَقَا
وَجَائِرُ فَلْبِ كَانَ حُرْمًا مُنْقَمَا
وَلَمْ يَنْجُسْ إِلَّا اللَّهَ فَاللَّهُ فَاتْمَحَى

عَلَوْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالْغِنَى
وَمَلْهُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ

حَرِيٌّ بَأَن تُعْطَى الشَّفَاعَةُ إِذْ دَنَا
مِنَ الْعَرْشِ إِذْ لَا نَافِعَ مِنْهُ جَدُّنَا
سَجَى وَفَى بِالْعَطَا يَا مَبْدُ نَا

عَرِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ مُلَامَسَةِ اللَّهِ نَا
لَهُ الزُّهْدُ زَادُ وَالنُّورُ مَشْرِعُ

إِذَا مَا دَعَى الْأَشْجَارُ فَنِيَّ بِجُنْبَةٍ
يُخَيِّئُ تَحْتَهُ الْأَوْصَالَ وَهِيَ بِجُنْبَةٍ
وَأَشْجَادُ وَإِذْ دَعَا مُسْجِبَةً

عَجَائِبُهُ فِي الْمَجَرَّاتِ عَجِيبَتُهُ
الْبَهْدُ يَمُنُّ أَنْ يَجْذُعَ وَالضُّبُّ يَخْضَعُ

وَكَلَّمَ طَلَبِي الْقَيْدَ وَهُوَ صَمِيمُهُ
وَعَلَّمَ عِلْمَ الْقَيْبِ وَهُوَ أَمِينُهُ
وَسَنَعَ أَسَارَ الْعُودِ إِذَا جَا كَسِينُهُ

عَيَانًا زَاهٍ مَعْبَهُ وَبِمَيْتِهِ
أَنَا يَلْمَأُ مِنْ شَيْهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ كُلُّ دَاجٍ يُنِيرُهُ
مُعِيدٌ نُوَادِي بِالْهُدَى دَسِيرُهُ
مَلَأَ أَبْدَانِي عَصْرَ حَمِيلٍ تَنُورُ

عَلَا وَتَلَا لَا لَبْلَبَةَ الْوَضِيعِ نُودُهُ
وَأَمْسَى لَهُ أَبْوَانٌ كَسِرَى يُنْزَعُ

أَخْلَايَ عَمَّا سَاغِلٍ فَجَبَانُوا
وَدَعَوَةَ سَاوُسَ الْحَبِيبِ تَجَاوَبُوا
وَفِي سَبْرِ كَرِّهِدٍ وَأَوَّلَا شَتَا ذَبُّوا

عَيْنَانِ الطَّيَا يَا رَجَالَ تَجَاوَبُوا
إِلَى سَيِّدٍ لِلْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يُشْفَعُ

وَوَدَّتْ الْبِئْرَى مَعَكُمْ وَذَاكَ ضَمْنَا
عَلَى وَأَنْتُمْ زَفَقَةٌ لِي بِمَانَةٍ
وَتَمَّا اغْرَى رَجُلِي بَدَنِي زِمَانَةٍ

عَمِدَتْ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ
أَدَاؤُ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ يُشْفَعُ

أَعُوذُ بِجِرِّ الذَّنْبِ لَمْ أَرَسَا حِلَا
أَمِئْتُ بِهِ سَكْوَى إِلَى اللَّهِ سَاوِلَا
غَدَا الْحَنَمُ مِنِّي بِالْزَفَقِ فَا حِلَا

عَفَى اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَوْذَعُ وَاحِلَا
إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ

حَمَلْتُ لِدَيْ لِسْبَعِ الطَّبَاقِ أَبِينَهُ
لِحِلْمِنَهُ مِنْ خَوْفِهَا مَا اجْتَبَيْنَهُ
فَكُنْتُ ظَلُومًا كَيْفَ الْفَقِ جُبِينَهُ

عَرِمْتُ الذَّنْبَ قَدْ حَالَ بَيْنِي بَيْنَهُ	ذُنُوبٌ بِهَا عَمْرِي لَعَزُوزٌ مُضْتَعِمٌ
عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَمَهْدَجَرَامَتِي	سُغِفْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلُ مَبْنَعٍ
أَخْلَايَ مَلِكِي أَنْ أَلَا فِي أَحْمَدًا وَأَسْلَفْتُ عِصْيَانًا دُنُوبًا وَمَعْدًا فَقُولُوا عَنِّي لَا لَا فَلَوْ كُنْتُ مَهْدًا	
عَصَيْتُ مَوْلَا كَيْفَ أَلْفَى مُحَمَّدًا	وَوَجَّهِي بِأَثْوَابِ الْعَاصِي مَبْرَعٌ
أَيُّ دَائِيكُمْ أَيُّ أَمْبِلَ تَرْبَهُ وَأَحْمِلُ فِي سَبْرِ الزَّيَادَةِ كَرَمَهُ أَقُولُ لِقَبْلِي حِينَ كَسَلْتُ دَرْبَهُ	
عَدِمْتُكَ فُلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ فُرْجَهُ	وَأَنْتَ كَمَا أَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ خَرَجُ
وَرَأَى عَلَى قَلْبِي مَبَايِجَ كَذِبِهِ وَعَاتَبَنِي خَلِي عِلْمُهُ بِتَدْنِيهِ أَتُوحُّ شَيْئًا مِثْلَ الْحَمَامِ بِصَدْنِهِ	

عَسَىٰ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدَامَ

يُدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ وَالْجُودِ أَوْسَعُ

الصدوق وأما نقله
عن أبيه

عَدَّتْ لِدِجِ الصُّطُفَىٰ وَمَوْأَظِنِ
لِقَلْبِي وَمَنْ تُهِنِّلْ بِهِ فَمَوْأَظِنُ
وَمَنْ يَبَاعِدْهُ فَمَوْأَظِنُ وَابْتَلُ

عَلَيْكَ بِجَهَنَّمَ مَا يَدِ الظُّلُمُ مُشْكَلٌ

هُوَ الْكُفْرُ وَالْخِيَانُ وَالذُّبُجُ

أَنَا الظَّالِمُ الْمَاحِي لِأَوْحِدٍ وَاحِدٍ
مِنْ أَعْصَى عَصَايَ جَائِحَاتٍ جَوَادِدٍ
طَوَائِفِ غَوَايَ مَارِدَاتٍ لَوَائِدٍ

عَدَى الْحَدَّ ذَنِّى مَا بَعِثْنِى غَيْرَ وَاحِدٍ

اِنَّ رَبَّكَ اَوْفَىٰ بِمَا تَعْمَلُ

وَإِنْ مِتَّ لِلْوَلِيِّ مَقَامَ مَخَالِصٍ
فَطَلَا ظَلِيلًا نَلَيْتُ غَيْرَ خَالِصٍ
فَاذْهَبْ كُنْ فِي خَالِصٍ مِنْ مَخَالِصٍ

عَزَمْتُ عَلَى نَوْبٍ نَصُوحٍ وَحَالِصٍ

مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَزْجُو وَأَطَعُ

وَمَنْ كَانَ سَبَّاسْتِنَهُ أَنْكَرُ جُلْدٍ
فَدَيْمٌ جَمَالُ حَيْثُ خَالِدٌ سَلْدٍ

وَلَمْ تَقْطُبُوْكَ فَهَوْفَرْدُ مُفَرَّغٍ

عَدِيْمٌ مِّثَالِ لَمَّا ابْ شَبِهَهُ تِلْكَ

مُوَالِجَاءُ الْوَاقِعِ يَغْنَى كُلُّ مَنْ وَدَّ لَهٗ
اِلَيْهِ وَمَنْ يَلْجَا لَهٗ ضَمَّتْهُ وَ لَهٗ
وَمَنْ جَنَّ فِي عَشْقِ لَهٗ لَمْ يَكُ يَلَمُّ

بَكْنُ مُفَرَّغًا عِنْدَ اِذْ الْهَوْلِ يَنْقَطِعُ

عَلَيْهِ يَمُوْلِيْهِ مُنِيْتُ لَنَا وَ لَمْ

لَدَيْ عُلُوْمٌ مَّا بِيهَا اَنَا عَامِلٌ
كَأَنَّ جَمَادٍ لِلصَّخَاوَةِ عَامِلٌ
وَاِنَّكَ فِي اَوْصَاكِ الْاِنْسَانِ كَامِلٌ

مِيَالِكَ تَمَّافِي الْجَوِيْنِ يَنْفَعُ

عَبْدُكَ بِاخْتَارِ جَا وَهُوَ امِلٌ

اَغْنِيْ اَعِيْنٍ مِنْ مَخَاوِفِ مَا لِيْكَ
وَلَا تَرْنِيْ فِيمَنْ لَهٗ مِنْ مَسَالِيْكَ
كَمَا بِيْلَاكِ فُرْتُ مِنْ خَيْرِ مَا لِيْكَ

فَوَائِدُ مَا زَكُوْغَلِيْكَ وَنَطْلَعُ

عَطَا يَا صِلَاةُ فُرْتِهَا فَوَدَّ مَا لِيْكَ

اَنَا لَكَ رَبُّ الْعَرَبِ مَجْدًا مُوقَرًا
اَنَا مَكَتُ مَحْمُودًا اَعَزَّ وَ اَوْفَرًا
كَمَا يَلُوْانِ الرِّضْوَانُ عَيْتًا اَفْرًا

حَدَّثَنِيكَ رِضْوَانُكَ مَدْرُودٌ وَهَبْ

عَنِ الْأَلِ وَالْأَصَابِ مَعَ كُلِّ مَنْ قَرَأَ

الغدير

عَمُوْنِي مَضَتْ حَيَاتُهَا وَوَقْتُهَا
الْثَنِي سَرَاتُ عَدُوْنِي مَقُوْنُهَا
وَكَمْ مِنْ نَفُوْسٍ لَا الطَّعَامُ يَغُوْنُهَا

فأفئد

مَدِيحُ حَبِيبِ اللَّهِ مَلِكُ مَوَ انْبَلِغْ

عِدَاءُ نَفُوْسِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَقُوْنُهَا

يَقِي لَأَمَارِ الْمُدَى خَيْرٌ مِنْ جَنَّا
وَلَمْ يَمِنْ مِنْ شَوْكِ الْجِنَا يَا مَنْ جَنَ
مَلَأْذُنَا إِذْ مَا دَهَى الْمَوَلُ يُجِنَا

بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْيَتَانِ مُبْلَغُ

غِيَاثُ لَتَامِلٍ وَمُجَالِسُ حَبَقِ

حَلِيمٌ يَغِي الْقَلْبَ خَيْرُ طَبِيبِ
خَيْرٌ بَدَأَ النَّفْسَ قَبْلَ دَبِيبِ
أَلَا إِنَّهُ عَنْ كُلِّ فَا نَ حَبِي بِهِ

وَجِبَتْ عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْحَاءِ مُسَبِّغِ

نَحْفِي بِمَا فِي فَلَيْهِ مِنْ حَبِيبِ

مُرَبِّ لَتَامَا وَالدُّ لَمُرَبِّ بِي
وَحَايِمُ آذِ وَأِ الْقُلُوبِ بِطَبِيبِ
كَرْدِ كِرَامِ فَازَ مُخْلِصُ حَبِيبِ

حَلِيمٌ كَثِيرٌ مِنْ جَلَالِ مُصَوِّغٍ

عَلَمٌ غَالِمٌ فِي مَحَبَّةِ رَسَبِهِ

أَيَّامُ لَهُ الْوَلَّى الْخَلَّاقُ قَدْ بَدَأَ
خَتَامُ لِرُسُلِ اللَّهِ خَيْرٌ تَابِدًا
هُمَا وَمَقَامٌ عَلَى الْحَقِّ كَالْبَدَا

وَيَتَمَسَّ بِأَنْوَارِ انْجِلَالٍ لَوْ تَبَرَّغُ

غَمَامٌ إِذَا أَعْلَى وَبَدَأَ إِذَا بَدَأَ

إِذَا كُنْتَ فِي سِدَاتِ دَهْمٍ صَعِغَ بِهِ
بَحْزُهُ مُغْنِيًا مِنْ آدَاءٍ وَصَعْبِهِ
وَكَمْ مَرَّةً كَالْعَيْنِ مِنْ بَيْنِ سُحْبِهِ

وَكَمْ نِعْمَةً مِنْ كَيْفِهِ كَانَ يُسَبِّغُ

غَدَتْ كَفَّةُ تَرْجِي الرِّكَالَ لِحَصْبِهِ

إِذَا عَطْنَا وَأَمَّا كَتَبْدَا بِلَهُ
لَهُ وَلَهُ يَفْقَادُ لَبْتُ وَسَبْلُهُ
مُسِيرُ الْهَدَى قَدْ شَدَّ بِالْحَقِّ حَبْلُهُ

بَلَى جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْعَيْنِ سَبِغُ

غَرِيْبُهُ لَتَدَاكَ لَعْنَةُ يُسَبِّغُ وَلَهُ

كِرَامَتُكَ عَنَّا بِأَحْمَدِ أَفْه
وَرَأَى بِهٍ عَنَّا مِنَ الْكُفْرِ شَافَهُ
تَحَايِزُهُ سَمْتُ الْهَدَى وَطَرَفُهُ

غَزَا نُهُ جُودٌ وَعَسُو رَافَةٌ ۝ وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مُفَرِّغٌ

هُوَ الصَّبْرُ الضَّارِي الْأَسُودَ بَدْرِي ۝
لَهُ مَرْمَصَاتٌ مَبْدُورَةٌ مَتَدُورَةٌ ۝
فَلَمَّا غَزَا بَدْرًا بَوَقْتِ عُدُوِّهِ ۝

غَزَا بِجُودٍ وَاللَّهُ جُنْدٌ عَدُوٌّ ۝ فَاصْطَحَتْ دِمَائُهُمُ لِلصَّوَارِمِ قَضَبُغٌ

تَجَايَاهُ بِالْقُرْآنِ أَوَّلَى وَأَمْشَبُهُ ۝
وَكَانَ لَهُ الْمَوْلَى مُعِينًا وَحَسْبُهُ ۝
فَلَمَّا تَلَوْنَا مَآثِلَهُمْ وَخَرَّبَهُ ۝

غَلَبَنَاهُ جَيْشُ الصَّلَاحِ وَخَرَّبَهُ ۝ وَعَدَنَاهُ بِمَا الشَّيَاطِينُ نَزَعُ

وَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ مَخَّ مِنْ أَكْحَلِ سُورِهِ ۝
وَعُوقِي دُوكَسْرِيهِ مِنْ كُسُورِهِ ۝
فَلَمَّا بَدَأَ فِي اللَّيْلِ وَجْهَهُ مُنِيرُهُ ۝

غَشَبَنَا عَلَامُ الْمُرْكَبَيْنِ يُؤْوِرُهُ ۝ وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ قُبُلِي وَبَدَنُ مَعُ

وَلَمْ يَنْسِيهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَكُنْهِيهِ ۝
وَنُجُوجُهُ لِلْعَمَاقِ الْحَطَامِ وَبُيْهِيهِ ۝
كَمَا الصَّبُّ وَالضَّرْعَامُ قَالَا بَرِيهِ ۝

غَالُ الْقَلَا وَالْجُدُ حَنَّا لَوْجِهِ وَفِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ مُسَوِّغُ

وَكَفَّرَ جَمًّا لَكُثُورَ قَلْبًا بِجَبْنِهِ
وَكَدَّ عَنْ عُيُوبٍ لَكُونِ أَثْنَا بِخَيْرِهِ
خَلِيلٌ فَهَلْ لِي بَوَسُّ مَوْضِعِ نَبْرِهِ

غَالِيْلِي مَتَى يَرْوِي بِتَقْبِيلِ مَرَّةٍ مَتَى عَضَّ خَدِّي فِي ثَوَاهِ أَمْرِغُ

مَنَاصِبَ كُلِّ الرِّثِيلِ قَدْ حَانَ مَنَاصِبَا
حِينَئِذَا آمِنًا لِلْهُدَى مُشَعِّبَا
وَمِمَّا عَدَا الْبَلَى لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا

غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ وَمِنْ الْعِصَا فَوَاللَّهِ مَا عَنِ حُرْبِهِ أَسْرَوْعُ

وَإِنْ مَدَّ يَدِي فِي الْحَبِيبِ بِلَهْفٍ جَنِي
جَرَى مِنْ قَوَائِي الْحُسْنِ أَحْسَنَ نَهْجَةٍ
مَرَامِي مَتَى يُفَضِّقُ لِأُطْفَى وَفَجَنِي

غَرَامِي بِهِ وَنَ الْفَرَامِ مُفَجِّنِي لَذُوبٌ وَقَلْبِي بِإِثْصَابِهِ بِلَدَغُ

لَفَرَزْتُ عَنْ رَكِبِ الشَّرِّ كَطَرِيجِهِ
فَضَاعَتْ مِنْ قَلْبِي صِدْرَامَ جَرْمِهِ
وَلِلْوَعْدِ مِنْ حَسِرِ الْوَدَى بِصَرِيحِهِ

عَدَّ النَّفْسَ الْفُجَاعَ عِنْدَ حَرِّ بَحْرِ

وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْكَ الْحُدُودُ مُمَرِّغُ

فَقَدَّمَتْهُمْ حُبُّ النَّبِيِّ كَيَوْ قَهْسِهِ
إِلَيْهِ اسْتِنَاءًا مَا يَأْمِنُ يَذُو فِيهِمْ
فَهُمْ مِثْلُ مَا جَدُّ أَوْ أَعَا بَنُو فِيهِمْ

عَوَادِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ بَنُو فِيهِمْ

وَقَدَّ فَرَعُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرَعُ

كَبْتُ مَبْجَاتٍ بِسَمْدٍ دَبَّ الْخَطَا
فَكُنْتُ تَعَانُهُ الْبَعْدُ فِي الْخَطَا
عَصَيْتُ بِهَا رَبِّي وَخِفْتُ لِنَظَرِهَا

غَصِبْتُ بِرَأْيِي وَأَرْكَرْتُ فِي الْخَطَا

وَصَلَبْتُ مَبْدَأَيْنَ بِالْعَيْدِ سَبْلُغُ

عَلَى الطَّاعَةِ الْأَوْزَارُ عِنْدِي تَوَاثَرَتْ
بِهَا الرِّجْلُ فِي طَرْنِ الْهَدْيِ مَذْ تَعَارَتْ
وَعَيْتُ مِنَ الطَّاعَاتِ حَتَّى تَنَازَرَتْ

غَفَلْتُ عَنِ الْوَلَايَةِ حَتَّى تَنَازَرَتْ

سُغِلْتُ بِهَا عَنَّهُ وَعَوَّ النَّفْسُ رُغُ

زَجُورُنَا عَرَّ كُلُّهُ إِيَّاهُمْ مُحَمَّدُ
خَبُورُ عَلَيَّ فِي الْخَطَا نَعَمْتُ مُحَمَّدُ
مُسْتَبْرٌ عَلَى مَا إِنْ فَعَلْنَا مُحَمَّدُ

عَصُوبُ

تَهْوُوا إِذَا زِعَمَ عَنِ الْحَيْنِ أَحْمَدُ فَوَيْلٌ مَسَاغِيرٍ عَنِ الْحَيْنِ أَرْوَعُ

أَغْشِي جِرْنِي يَا شَفِيعِي وَأَنْشِدِ
وَفَنِّي طَهْرَمِنْ أَذَاهَا وَأَتَّقِ دِي
وَطَرْفِي لَمَامِنْ فَذَى مَا لَمْ فَذَى

عَرِفْتُ بِحَيْرِ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُقَدِّرِي وَأَرْجُوا لِي سَبِيلَ الْبَقَاءِ شُورِي

غَفِرْ أَمِيدَاحِ الْمُصْطَفَى ذِي الْعَطِيَّةِ
لِيُعْطَى مَا تَرْجُوا وَتَبْعِي مَطِيبَتِي
وَأَيُّيَ وَإِنْ تَفَنَّى كُفْرِي بِطَيْبَةٍ

غَسَّاتُ بِحَيْرِ الْمَدِجِ ثَوْبَ حَظِيئَتِي وَلَبَسْتُ لَهُ مَدَدَ وَصْرٍ وَمَبْلَغُ

وَكَمْ مَطِيبٍ فِي الْمَدِجِ غَالٍ مُزِيدِ
غَدَاً أَحْضَرُ أَغْيَاهُ بَعِي مُقْبِلِ
وَلَكِنْ رَجَائِي مِنْهُ أَجُودَ جَبِلِ

غَنَائِمُ حَلِيٍّ مِدْحَتِي فَيْتِكَ سَيِّدِي أَنْتَ بِهَا لِحْيُ الْعَدُوِّ أَسْلَغُ

يَوْمَ الَّذِي يَهْتَفُونَ قَدْ شَابَ وَلَدُهُ
لَوْ أَنَّ يَهْوَعَنَهُ مَا مِنْهُ حَبْلُهُ
وَيَمْخُضُهُ بِالْفَضْلِ مَا مِنْهُ خُلْدُهُ

عَلَامَكَ هَذَا لَيْدَكَ إِنْ جِلْدُكَ
أَنْزِلَكَ فَتَلَا بَعْدَ مَا كَانَ يُدْبِعُ

لَقَدْ كُنْتَ أَهْلًا بِكُلِّ مَعْطٍ وَأَسْمَحًا
وَمُهْلِكًا مَنْ أَسْفَى عَلَى الَّذِينَ أَبْجَحَا
وَشَرُّكَ مِنْهُ كُلُّ شَرِّعٍ فَلَا تَحْجَا

غِيَاً تُلْزِمُ إِنْسَانَ فُؤُوكَ لَمْ تَحْجَا
لَنْظُرَ كُلَّ مَا الطَّرِيقُ فَيَبْتَغُوا

حُصُونٌ عَزَّوَاللَّهِ هَذَا مَا تَلْمِزُهَا
تَوَاجِبُهُمْ وَالْعَتَدَرُ نَلَا كَلِمَتُهَا
وَكُلُّ غُيُوبٍ الْخَلْقُ مُدَسَّ عَدْوَتُهَا

غُيُوبَ سَمَوَاتٍ وَأَرْضٍ عَلَيْهَا
فَأَخْبَرْتَ صَحَابًا بِالْيَسِيرِ فَبَلَّغُوا

وَجَدْنَا بَابَ الْخَيْرِ مِنْ دَفْعِ أَرْكَهٍ
وَدَفْنَا بِكَ الْإِيمَانَ شُهْدًا يُبْكِيهِ
دُخَانٌ وَأَخْلَامٌ عَنِّي أَمَلٌ بِكَهٍ

عَلَاءٌ وَخَطٌّ كَانَ فِي أَرْضٍ مَكَّةِ
فَمِنْ دَعْوَتِ الْعَبْدِ حَاءٌ يُدْعِيهِ

إِلَهِي نِلَقِي نَفْعَ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
وَرَدِّ بِنِي هُدًى مَا أَزْدَدْتُ عِلْمًا بَعْضُهُ
وَمِنْكَ كَمَا السَّلِيمُ يَنْبَلُو لِسْمَةٍ

عَوَالِي تَجَارِبِ الصَّلَوةِ وَرَحْمَةِ
عَلَى مَنْ لَهُ كَلْبٌ بِهَا الْمَاءُ يَنْبَغُ

مُحَمَّدٌ الْمَاءِ إِلَى الْبَشِيرِ مُحَرَّرًا
لَنَا لِسَادِ مَوْضِعًا لَا مُعْزِضًا
وَدَامَتْ كَمَا دَامَ الْعَبْدُ فَرَضًا

عَدُوًّا وَاصِلًا وَعَنْ إِلِهِ الرِّضَا
وَصَبَّ لَهُ مَا جَدُّ الْجَنِّ بِمَصْنَعِ

فَوَيْحُ سُرُورًا وَانْتَهَتْ لِأَخْمَدًا
فَافَيْدُ
إِلَهِي عَلَى مَا نَدَّ مَدَانِي بِأَخْمَدًا
صَلَاخِي بِمَا حَيَّ أَنْتَ مُتَعَدًّا

فَلَاخِي تَجَاخِي فَا مَيْدَانِي مُحَمَّدًا
لَبَّحْتُ بِهِ جَنَابَ عَدْنٍ تُزْعِفُ

سُرَّتَائِي فِي كُلِّ حِينٍ وَأَمْتُهُ
صَرْنَا إِلَيْهِ كُلَّ عَزْمٍ وَأَمْتُهُ
فَهَزْنَا مِنْ الْكُفَّارِ كُلَّ أَمْتُهُ

فَعَرْنَا بِإِجَارِ الْمُصْطَفَى كُلَّ أَمْتُهُ
عَلِمْتُمْ لَنَا جَاهُ وَقَدْ مَضَعْتُ

سَعَبْنَا عَلِمْتُمْ بِالْمَعَاخِرِ ذَيْلَنَا
وَكُلَّ الْمَعَالِي وَالْقَنَاءِ بِمَنْدَبِي لَنَا
فَأَمْسَلْتُمْ مَا كَانَ صَاحِي وَذَيْلَنَا

رَسُولَ عَلَى الْكَرْبِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفٌ

لَمَّا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا

وَفِي كُلِّ كِتَابٍ اللَّهُ أَمْدًا خَمِيدٌ
كَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ سُكْلٌ يَزِيدُ
فَقَوْمُوا بَيْنَا وَالْطَّرْفُ غَيْرُ مُغْتَدٍ

وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُبْرُونَ

فَقَوْمُوا أَمَا تَلْقَوْنَ شَيْبَةَ مُحْتَدٍ

يَبْقَى لَهُ مَجِبٌ مَدَى اللَّيْلِ قُوَّةٌ مُرَّةٌ
نَهَارٌ مُمْ لَلَّهِ فِي الصَّيْفِ صَوَّةٌ مُرَّةٌ
عَلَى زِمَةِ الْأَعْدَاءِ كَالْعَيْتْرِ حَوْمٌ

وَحَبِيرٌ يَذُوقُ أَبَا الْجَوْشَنِ وَيُوجِدُ

مَرْزُوقًا لَمْ يَلْمَلْكَ جَبَشٌ مُسَوَّمٌ

بَارِئًا فَضْنَا أَظْهَرَ اللَّهُ مُعْرِبًا
مِنْ الْغَيْرِ مَا لِلْقَلْبِ أَسْجَعُ مُطْرِبًا
بِهِ كَمْ قَضَى الْقَوْلُ لَنَا مِنْهُ مَارَبًا

وَقَدْ نَأْسَبُهَا نَأْسَبًا فَبِهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ

فَقَنَائِهِ الْأَنْصَارُ شَرَفًا وَمُعْرِبًا

فَيَا مُعْشَرَ الْأِسْلَامِ لِلَّهِ فَخْرٌ مُدْرَفٌ
حَلَى مَا مَدَانَا لِلرَّشَادِ مُحْتَمَدٌ
لَهُ الْفَضْلُ وَالْأَكْرَامُ وَالْجَدَّةُ

فَلَا مَرْسَلٌ فَذُنَاكَ مَا نَالَ أَحْمَدُ
مَنْ شِئْتُمْ عَذُّوْا فَاَحْسَدُ اشْرَفُ

وَأَنْتَ فَلَا الْفَضْلَاتُ مِنْهُ وَلَا دُمُ
يَخْسِرُ لَدَى أَعْلَامِ دِينِ قَتَادُمُ
وَأَوَّلُ خَلْقٍ لِلنَّبِيِّينَ حَسَا قُرُ

أَمُونِي وَعِيسَى وَالْحَلِيلُ وَادُّ
وَنُوحٌ وَادْرِيسُ بِهِ قَدْ شَرَفُوا

دَنُوتٍ مِنَ الْمَوْتِ بِقَلْبِ مُطَرِّبِ
جَعَلَتْ بِهِ إِبْلِيسَ أَخْسَى مُطَرِّبِ
مَرِيدًا عَنِ الْإِفْلَاقِ أَخْرَجِي مُغَرِّبِ

فَضَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ كُتْلُ مَعْرَةٍ
فَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا وَرَأَيْكَ بَرْدَ دُنُ

بُيُورِكَ نُورَ الْعَالَمِينَ نَوَّارِ
وَتَمْسُ قُبُورٌ مِنْ سَنَّاكَ نَصُورًا
فَقَدْ نَفَتْ أَمْلَاقًا وَرُسُلًا وَمَنْ قَرَّ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَخْطَاكَ عِزُّ أَعْلَى الْوَرَى
يُدْنِيَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِ يَضَعُفُ

يَوْمِ الْيَدَى يَا سَيِّدِي لِي قُلُوبُ
بِظِلِّ لَوْ أَنَا أَمِينًا نَاطِرًا لَذِي
جَلَالٍ وَجَبَّتْ لِي لَطْفِي دَافِعًا لِيَذِي

تَكُونُ لَدَيْهِ بِإِثْقَاعِهِ تُخَفُّ

فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ أَخْلَاقٍ لِلدَّيِّ

فَأَنْتَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ كَامِلٌ
وَأَنْتَ لَوَاءُ الْمِيزَانِ وَالْفِرَاجِ مِلٌ
وَمُخْرَجُ يَوْمِ الْحَشْرِ لِلْكُلِّ شَامِلٌ

وَبَرَضِيكَ فَيُنَاحِينَ فِي الْخَيْرِ

فَهَذَا لَكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ أَمِلٌ

لَقَدْ أَقَمْتَ الْغَفَارَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهْيِ
أَجْرَ لَكَ الْآخِرَى فَجَدِّتِ وَأَرْجَحِي
سَعْيِي فَرَضِي لَسْتُ تَرْجُو تَخَفِي

وَمَا مَوْعِدُ اللَّهِ مَا هُوَ يُجَلِّسُ

فَدَلَّكَ وَعْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الصَّحِي

فَبِمَنْ يَدِ الْبَرِّ مَانُ وَالْحَوْجِ جَنَحَا
وَعَنَائِدِ كُلِّ أَخْطَا بِأَتَحَصَا
كَسَبْتُ دُنُوبًا لَيْسَ بِمَجْمُوعِهَا مُحْصَا

إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي تَنْفُذُ

مَلَا نَشْنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطَاءُ الْحَمَى

أَجْرِي فَإِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ رَذَلَةٌ
مُطْبَعُ الْهَوَى جَنَاحًا لَمْ يَكُنْ مَسْرُورَةً
فَكُرِّبَا عَيْنِي هَوَا مَا وَدَّ تَلَهُ

عَسَىٰ عُرْجُكُمْ لِلَّذِينَ عَلَيَّ بِكُشُوفٍ

فَسَدِّدِي دُنُوبِي أَوْ رُدِّي مَدَّةً

وَكُنْتُ عَلَىٰ نُوفٍ الْحَرَامِ عَارِبًا
وَسَدَدْتُ دُنُوبِي مِنْ جِهَاتِي مَهَابًا
أَوْ بِهَا عَرَفًا وَأَمْنِي عَارِبًا

إِلَيْكَ نَأْتِ الْكُفَّ لِلْكِ لَكُنْتُ

فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ جُنْتُ مَا رَمَا

مَا كُنْتُ جَنِّتُ النَّارَ مَسْجَبًا
مَذْنِبِي وَعِصْبَتِي لِقَلْبِي أَشْجَبًا
فَإِنْ مَدَّ نَحْوِي خَازِنُ النَّارِ مَجْجَبًا

وَجَارَ أَمَّا عَاصٍ عَلَىٰ لِقَاسِ مُرِفٍ

فَخَذَّ سَيْدِي آتَ الْبَحْرِ لَمَنْ حَتَّ

فَأَتَتْ لَامِلَ الثَّرَىٰ مَحْزِرٌ وَمَحْزِرٌ
مُبِيدٌ وَمُعِينُهُمْ مَغْنَمٌ وَمَحْزِرٌ
وَإِنِّي سَيِّئَةٌ كَمَا أَنْتَ مُؤَسِّرٌ

نَصَدَقَ عَلَىٰ الْخَضَجِ زَادَ التَّلْمُ

صَرَوْ خَاجِعٌ عَدِيٌّ وَتَعْدِرُ

أَمَّا نَارُ الْمُسْكِينِ زُورًا وَمِينَةً
وَقَالَتْ يَا رَبِّ أَجْنِبْهُ وَتَوَّ بِمَنْهَ
مَكَرْتِ بَغَائِي ذَنْبِهِ وَضَمِيمَتُهُ

فَمَنْ عَلَيْهِ لَمْ يَزَلْ تَعْظِفُ

هَذَا بَطَّ الْجَانِي إِلَيْكَ بِمَنْبِهِ

بِكَ اللَّهُ كَمْ بَلَوَى عَنِ الْحِلْوِ دَلِجٍ
وَكَمْ بِكَ عَنْ مَثَلِ الضَّعِيفِ مُدْلِجٍ
فَإِنْ مَشَقَّ ضَرْفُ فَإِنَّكَ رَا فِئَعُ

لِحَامِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى اتَّقُوفُ

فِيهِ مَنْ يَجْنِي وَمِثْلَكَ شَائِعُ

لَعَلَّتْ يَجْنِي مِنَ الْمِثْمِ وَالْأَسَى
هَذَا كُنْتَ أَعْلَى الرُّسُلِ جَامَا وَآرَا
فَمَنْدُ عَصِيكَ اللَّهُ يَقْطِبُ وَمَنْعَا

فَكَرَيْتَ إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْعَرْضِ

فَبَيْنِي وَبَيْنَ الزَّبِ وَخَشَةُ مَنْ لَسَا

وَمِنْهُ عِفْدُ الرُّسُلِ أَحْمَدُ نَائِفًا
عَلَيْهِمْ وَأَعْلَى كُلِّ مَنْ جَحَّ طَائِفًا
سَفِينِي أَنَا عَايِسُ رُسْدِي عَائِفًا

فَكَرَّ خَائِفًا مَسْتَهْ نَسْطَفُ

فَرَعْنَا إِلَى عَالِي جَبَابِكَ خَائِفًا

وَمَا زِلْتُ نَفَقِي كُلَّ أَخْدَاكَ لَا مِثْلًا
وَلَوْ بِنِي دَوِي الْمَهْلِيلِ لِلْفُوزِ عَاكِفًا
وَعِنْدَ انْقِضَاضِ الصَّبْرِ جَامِدًا مُضَفًا

مَنْ يَدَاهُمَا مَتَّحَتَا فَجَبَّشَ نُفُوسَهُمَا نَاضِحًا

فَشَامَتْ وَجْهَهُ حَيْنَ بِالْزَمِيلِ لَنَشْفُ

مَلَكَ صَدُورَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَادٍ قَا
وَعَنْهُمْ دَقَّتْ لُتْرُ وَأُخْرَى صَارَا
وَعَوَّذَ نَهْمُ دُنْيَا وَأُخْرَى عَوَارٍ قَا

أَمْ أَلَيْتَ فِي نَعِيشٍ تَشْهَدُ عَادٍ قَا

فَصَبَّحًا بِأَفْرَاقٍ بِصِدْقِكَ يَا لَيْفُ

رَكِبْتَ الَّذِي لَمْ يَمْشِ إِلَّا نَقْطًا
فَصَارَ جَوَارًا مُنْطَبِرًا مَخْطَفًا
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَّكَ نَقْطًا

فَكَكَّكَ لِسَانُ النَّجْمِ نَاطِقًا

فَرَسُكَ حَامِ الْفَرْسِ طَلَعَ يُقْطِفُ

وَمَا الْكُفَّ فِي شَرْطِ عَيْنٍ نَعَشَفَا
بَارِئُ بَعَاثَةٍ مِنْ وَدِيِّ لِبُقْطَفَا
كَذَا أَرْبَعُوا أَوْفَيْتَهُ ذَهَبًا صَفَا

فَلَقَّتْ حَصَاةً عَجْبًا دَبْنَهُ وَكَيَّ

فَبَانَ مُنَاعٍ رِقَةٍ بَتَّ نَقْفُ

تَبَرَّكَ فِي أُنْثَى فَعُيِّرَ ذَا شِفَا
بِمَاءٍ وَخَيْرَيْنِ السَّيْنَيْنِ وَنَافَا
كَعِدَتَهَا أَوْلَادُهُ الصُّلْبُ كَاشِفَا

مَنْ عِنْدَهُ مِزَانٌ مِثْلُ سَمَكٍ فَأَشْفَا ۝ فَبَلَّغُنِي نَارَ فَيْبِضٍ يَنْظُفُ

أَبُو السُّجُجِ لَمَّا كَانَ يَوْمًا نَكَشَفْنَا
رَكَّتْ وَأَخْبَابًا فَعَانَيْتَ بِالضَّعَا
عَنَّا مِثْدَ فِرْدَوْسٍ قَرُمْتَ لِلْفَطْعَا

فَلَيْلِ حُسَامٍ بَيْنَ حَرْبٍ مَاشَفَا ۝ فَسَبَقَا فَلَبَّتْ أَمِيزْدَلُ نُعْطِيهِ بَحْلُفُ

أَمَّا مَلِكُ مَحْمُودٍ إِلَهِي مَعَ اضْطِطَا
وَأَعْلَالِكِ الْعَرَسِ الْكَرِيمِ مُلْطِطَا
كَمَا عَاطِرُ النَّبِيلِمْ يَقْفُو بِلَا انْقِطَا

قَوَائِدُ أَنْوَارِ الصَّلَوةِ بِلَا انْطِطَا ۝ قُوَّحَا عَلَيْكَ التَّمَرُ الْفَاسِيفُ

قَافِيَةُ
قَوْتُ بَاثِرِ الْمَادِحِينَ لِأَحْمَدِ
بِأَحْسَنِ مَدْحٍ مِنْهُ مَعْنَى وَأَحْمَدِ
فَيَا أَهْلَ قَلْبٍ بِالْهَوَى مُتَغَمِّدِ

قِفُوا وَاسْمَعُوا نَاطِقِي بِلَدِّ مُحَمَّدِ ۝ رَسُولُ صَدُوقٍ عَنْ هَوَى كَسَنَاطِقُ

بَلَى نَظْفُهُ وَخِي كَذَلِكَ فَضْلُهُ
فَلَمْ يَخْرِجُوا الْقَوْلَ مِنْهُ وَضَنَّهُ
عَدِيمًا عَدَا عِدْلَ النَّبِيِّ وَمِثْلُهُ

قَدِيمًا مَدَامْتَلِ النَّثِيبِ فَضْلَهُ ۚ فَإِنْ لَمْ تَوْاسَّافِي الْفَضْلِ سَبْقُ

مُرَبِّي الْمُدَى دُنْيَا وَلِلْكَفْرِ مَا حِجُّ
وَكَا يُرَاضِيَهُمُ وَلِلشِّرْكَ سَاحِجُ
كَمَا مَا زُفْلَ الرُّنْدِ وَمَوْلَا حِجُّ

ضَى اللَّهُ أَنْ لَا يَهْوَى الرُّنْدِ لَا حِجُّ ۚ وَلَا أَعَدَّتْهُمْ لَا حَمْدَ يَهْوَى

سَدَّ حَسْرَتُكَ اللَّهُ نَظْمًا لَسْتَهُ
بِحَاضِنًا مِنْ حَرِّ نَارِ كَانَتْهُ
لَنَا الْعَيْتُ بَلْ أَوَّلَى مُنَاكَ فَإِنَّهُ

قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صَحَابًا بَابَهُ ۚ حَلَبَ لَوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يَحْمِقُ

وَأَحْلَبَ الْبَحْلُ وَتَوَرَّاهُ نَعْنَهُ
وَأَهْدَى زَبُورَ خَصْ مَدَجٍ وَبَجْتَهُ
بِهِ نَكَمَ الْمَوْلَى لِابْلِيسَ لَحْنَهُ

فِيَامَ لَهُ الْأَمْلَاكَ وَالرُّنْدِ لَحْنَهُ ۚ وَبَيْنَ حَوْلِهِ صُنُوفًا وَحَقُورًا أَحَدُ قُوَا

عَلَيْنَا بِإِنَّ اللَّهَ طَهَّرَ أَصْلَهُ
فَطَهَّرَهُ أَصْلُ تَوَرَّاهُ طَهَّرَ فَضْلَهُ
سَهْدًا نَابِإَنَّ لَا شَخْصَ يَذْرُكُ فَضْلَهُ

فَلَمَّا بَانَ لَهُ لِأَخِي لَهُ مِنْ بَنِيهِ

فَدَيْمًا وَلَا فِي آخِرِهِ وَمَوْحِيْنُ

وَرَدَّضْنَهُ لَمْ يَجْلُ بَوْمًا فَنَاءُ مَا
وَقَبْتُهُ لَمْ يَجْلُ وَفَتَا فَنَاءُ مَا
سُوْحَاتُهَا بِنْدَادُ عِزِّهَا فَنَاءُ مَا

قَوَاهُ بَقِيَّتِي اللَّهِ شَيْدِ بَاءُ مَا

وَكَانَ مَعَ الْقَتْلِ مِنَ اللَّهِ كُنُفُ

مَوَاشٍ عَزُفٌ مِنْ بَحْنٍ إِنِّي سَابِغُهُ
بِحَاثٍ أَصْنَابُ الْوَدَى بِحِينَا سِ
مَوْلُفٌ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ لِنَاسِهِ

مَوْنِي وَلَكِنْ لَيْسَ فِي أَنَا سِ

وَقَبْتُ وَلَكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَزَقُ

وَأَعَزُّ جُودًا مِنْ تَحَابٍ مَسَا طَرَا
وَعَمْدَاءُ كُلِّ مَاءٍ مِنْ مَسَا طَرَا
مَجْبُوبٌ وَإِنْ فِي الْحَيَاتِ عَنَّا شَارَا

مَرْتَبٌ لَا دَرَابِ الْحَوَائِجِ مَا تَرَى

لَا حَسَدَ جَاهِلًا وَلَا الْبَابُ تَقْلُقُ

لَقَدْ نَالَ مَوْزَا كُلُّ مَنْ مَوْعُ وَلَا
عَلَى الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا مَوْعُ وَلَا
فَلَمَّا مِنَ الدُّنْيَا لَا طَرَفِي تَحْوُ وَلَا

كَمَا أَوْلَعَهُ الثَّرَى يَتَشَقَّقُ

مُضَاءً جَرَّحَانِ يَدْخُلُ الْخُلْدُ وَلَا

وَأَنْزَلَ دَعْوَاهُ السَّمَاءَ بُعْثِبَهَا
وَأَخْبَتْ مِنَ الْأَنْجَارِ يَا بَيْنَ خُشْبِهَا
لَهُ سَاحَةٌ تَحْمِيكَ خِلِي فَنَسَّ بِهَا

فَبَادِدُ وَقُلْ لَا فَاِنَّكَ تَصَدَّقُ

فَلَا الْحَقَّ مَلْئَ دَرِي لَأِخْتَدُمُهَا

ذُرِّي تَرْبَةِ الْفُتَاكِ شَيْدَتْ بِقِرْمِدِ
عَلَيْهَا سَلَامٌ كُلُّ دَهْرٍ بِرَمِدِ
عُرَى بَنِيهِ الْإِسْلَامِ طَابَتْ بِأَخْمِدِ

وَمَدْخَلُ فِتْهَا هَبِي بِالنَّيَاكِ تَعْتِقُ

تُرَى طَبِيبَةٍ طَابَتْ بِطَبِيبِ مُحَمَّدٍ

أَمُورُ مَبَاهِلَها فَدَسَمَتْ بِأَمُورِ هـ
مُؤُورُ تَرَامَا كَالنَّعِيمِ وَدُورِ هـ
وَنُورُ دُرَامَا مِنْ شُرُوقِ بَدُورِ هـ

بَلَى مِنْهُ نَارُ الصَّرْبِ وَالشَّرْقِ مَسِيرُ

قُصُورِ حِمَاها مُشْرِقَاتِ بُورِ هـ

أَيَا حَاشِيَتِهَا فِي مَسَارِعِهَا اشْرَعُوا
وَمَا نَابَكُمْ مِنْ سِدْرَةِ الشَّهْرِ فَاَجْرَعُوا
وَمَنْ خَافَكُمْ مِنْ أَنْ تَرُودُوهُ فَاصْرَعُوا

بِحَسْمِ لُؤْذٍ وَاسْعَدُ لَوْ فَعُولًا

قَبَابُ مَبَاثُورِ الطَّبَةِ اسِرْ عَوَا

وَقَبْتُمْ بِمَا عَاهَدْتُمْ اللَّهَ أَنْ مَسَا
مِنْ أَلْحَجِّ لِلْبَيْتِ الَّذِي كَانَ مَأْمَا
فَلَمَّا ضَنَّتُمْ لِلنَّاسِكِ مِنْ مَيِّ

مَبَاثُورِ الطَّبَةِ اسِرْ عَوَا

قَبَابُ مَبَاثُورِ الطَّبَةِ اسِرْ عَوَا

عَلَيْكَ الَّذِي ظَهَرِي بِهِ مَذْحَنِيَّةُ
فَأَوَّ مَسِيرِي لِلَّذِي قَدْ عَنَيْتُهُ
وَمِنْ أَجْلِ احْتِرَارِي عَلَى مَا كُنَيْتُهُ

فَلَيْدِي عَذْرَا وَعَبِيرِي مُطْلَقُ

ضَدْتُ وَسِرُّنِي دَبِّ جَنْبَتُهُ

ذَلِيلُ الْخَطَا حَوْلَ الذُّنُوبِ مُطْلَقُ
وَقَدْ هَالَكْنِي مِنْهَا مَقَامُ مُخَوِّفُ
فَلِي فِي الْخَطَا يَا نَاظِرُ مُتَشَوِّفُ

غَرِبْتُ أَنَا يَا الْمُصْطَفَى انْقَلَبُ

فَلَيْلُ النُّفَى حَاسِرُ مُسْرِ مُسَوِّفُ

أَعَانِي نَفْسًا طَالَمَا قَدْ آسَاءَ
وَبَعَثْتُ بِخِيَلِي قَبَائِحَ سَاءَ
فِيهَا مَسْرَافِي ثُوبُ مَسَاءِ سَيِّئِ

نَحَايِي

مَا الْقَلْبُ بِمَا أَذْنُ الْإِسَاءِ فِي | فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ

خَلَمْتُ مَوِيَّ لَفَسَنِي زَمَانٌ تَبْطُلِي
خَلَمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي بَسَطُ لِي
عَدِمْتُ وَتَمَاءُ الْخَوْفِ بَعْدَ تَمَطُّ لِي

مَكْرَمْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَلَا زَادَ ظُلُمِي | سِوَى حُبِّكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَقُّ

أَبَا سَادِي عِبْدُ بِأَقْطَارِ بَطِيحِكُمْ
يَجُولُ وَيَعْتَوِ الْعَنُوءَ مِنْ قَوْنِ سَطِيحِكُمْ
بِقَوْلٍ وَلَا أَنْ ظَفِيرَتْ بَيْنَ حِكْمِكُمْ

لَمَعْتُ بِمَا أَذْنُ قَلْبِي مِنْ شَرِّهِ مَدَّ حِكْمِي | فَإِنَّ فَلْيَدْلَامُنِيهِ لِدَنْبِي نَحْوِي

لَفَكَّرْتُ فِي ذَنْبِي فَبَدَّ مَعِي دَرَمُنِي
وَبِي مَدْنَجٍ مَا حِلِّي لِدَنْبِي جَهْدِي صُرْنِي
أَرَى الْمَدْنَجَ بَحْرًا مِنْهُ تَطْلُعُ عَرَفُنِي

مُصَوِّرِي عَنْ مَدْنَجِ الْحَبِيبِ عَرَفُنِي | وَلَوْ أَنَّ سَبْعًا مِنْ بَحَارِ دَنْقُنِي

قَرَنْتُ عُقُوبًا وَالسَّعَادَاتُ تَشْرُقُ
بِبَيْتِلِ مَرَادِي وَالْمَنَاحِيضُ تَمُشِرُ
وَمَتَانِي بِالْوَصْلِ غَرْبٌ وَمَشِيرُ

فَصَدْتُ بِمَدْحِي فِي الَّذِي أَنَا آخِذٌ

قَوْلًا وَرَضُوا أَنَا بِهِ الْوَجْهَ يُشْرِفُ

هُوَ الْحَاشِي الْمَلِي لِمَا يَتَوَقَّعُ
عَنِ الرَّشِدِ وَالِدَاعِي لِمَا يُنْتَظَرُ
مِنَ الْأَمْرِ وَالْمَادِي لِمَا يَهْتَرُ وَ

لَدَا شَدَّتْ لَاشْوَانُ لِمَا تَحَقَّقُوا

فَلَوْ بَإِي مَدْحِ الْحَبِيبِ تَتَوَقَّعُ

هُوَ الْأَوْفِيُّ مِنَ الْخَيْرِ وَالتَّيَرُ يُعْرِفُ
هُوَ الْحَقُّ مِنَ الْخَلْقِ كَمَا التَّمَنُّ يُعْرِفُ
هُوَ الْبَدُّ وَجْهًا عِنْدَ مَا جَادَ يَطْلُقُ

ثَبَالَةٌ وَجْهِي وَالْعَوَارِضُ تَزْهَوُ

فَوَاحِي الْمُنَى تَذَوُّ الْإِي وَتَنْظَرُ

بُخَيْرٌ قَيْسًا مِنْ جَهَنَّمَ مَحْرُوفُ
وَمِنْ زَمْزَمٍ رِيٍّ وَالْحَبِيبُ مَا تُعْرِفُ
وَسَاهِيَةٌ تُدْنِي لِعُيُونٍ وَتُؤْزِرُ

فَيَا مَالَهُ بِالْظِلِّ كَالْفَسَمِ يُطْبِقُ

مَرَاخِصَتِي الْأَجْرَاءُ بِالْعُصْنِ يُؤْزِرُ

وَبِالْزَمِيمِ الشَّافِي هُوَ الْمُسْتَبْرَقُ
بِهِ يُؤْزِرُ النَّيْلُ ضَعْفُ الْمُرْتَدِّ
بِهِ يَجْتَازُ الظَّرْفُ الْعَمَى السَّكْرَانُ

عَظَمَ

فَرِيْرًا بِمَا قَدَّمَتْهُ حِينَ يَقْبَلُونَ

فَتَادُهُ أَصْحَى طَرَفُهُ الْفَتَرُونَ

إِلَى الْأَفْوَى الْأَعْلَى سَرَى بِنَافُونَ
وَأَعْلَامُهُ كُلُّ النَّمَاءِ يَتَحَقَّقُونَ
حَدِيثِيَّةٌ قَدْ أَخْبَتِ لِنَصْفُونَ

فَتَى حِينَ رَجَّحَ الشَّهْمَ غِيَا لَفَتُونَ

فَلَيْبُ فَلَيلِ الْمَاءِ صَارَتْ لَذَقُونَ

مَوَاسِطُ بَنِي مِنْهُ مَا هُوَ يَعْرِفُونَ
أَمَدُ الْوَرْدِي قَرَمًا وَفِي الْأَصْلِ أَعْرِفُونَ
لِأَنَّ جَمِيعَ الطَّيِّبِ فِي ذَلِكَ يَهْدُونَ

فَتَوْعُ الْعِيدِ أَيْ جَمَاعَةٍ وَأَحَدُ

فَتُونَ لَوْلَا مَدَى اللَّيْلِ بَارَقُونَ

لَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْخَرْجَيْنِ مَكْفُونَ
بَنَزَعَ لَيْلِي مِنْ قُلُوبِ مُرَفُونَ
كَمَا تَسْلَمُ الْوَلَى الْكَرِيمُ الْوَلُونَ

فَتَنُ بَيْنَ صَلَى عَلَيْهِ الْوَلُونَ

فَتَنُ بَيْنَ صَلَى عَلَيْهِ الْوَلُونَ

كَفْتُ قَوَادِي عَنِ مَوَى غَيْرَ أَحْمَدُ
فَهَمَّا نَلَقَ سَاعَةً عَنْهُ بِكُمْ مَدُ
وَإِنْ وَانَ فَهَنِي كَسْرٍ مَحْمَدُ

الكاف

قافيد

أَلَا فَاسْمَعُوا مِنْ مَا فَضَّلَ بِهِ أَحَكِي

كَانَتْ بِمَدِينَةِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

فَلَمَّا سَرَى مِنْ غَارِ ثَوْرٍ بِرَسْلِهِ
فَاتَّبَعَهُ شَخْصٌ بِطَرَفٍ وَأَسْلِهِ
فَبِالْظُّرُونِ سَاخَتْ أَرْضٌ مَوْطِئُ رِجْلِهِ

فَهَامُوتَيْنِ الرُّسُلِ وَأَسْطَلَهُ السِّلَكِ

كَبِيرُ حَبْلِيلٍ مُجْتَبَى فَوْقَ رُسْلِهِ

يَحْدُ عَلَيْهِمْ ذَنْبُ فَضْلٍ لِحَبِيبِهِ
مُحَيَّاءُ بَدْرٌ قَدْ بَدَأَ بَيْنَ سَحْبِهِ
بَدَأَتْهُمَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْنِهِ صَعْبِهِ

الْحَنَى عَلَى الشَّاقِ رَاحِيَةُ الْمَيْكَةِ

كَدَارَةٌ بِدِرْجَتِهِ بَيْنَ حَبِيبِهِ

وَمَوْلِدُهُ فِيهِ عَجَبٌ حِكَايَةٍ
أَنَامُ نِسَاءِ الْخُلْدِ فِي شَبِّهِ دَابَةِ
فَلَمَّا مُحَيَّاءُ بَدَأَ بِيَدِ آيَةٍ

مَدَلْ لَهَا مَنْ كَانَ فِي ظِلِّهِ الْفِرَاتُ

كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَعْبَةَ نُورَ مَدَايَةِ

وَمَدَّلَهُ أَبْوَانُ كِسْرٍ وَسُرْفَةٍ
وَكَلَّمَهُ أَحَدٌ قَدْ افْتَرَزَ عَرْفَهُ
رَحِيمٌ رَوْفٌ عَطَّرَ الْكَوْنَ عَرْفَهُ

مَقِّ وَاحِدَةً الْجَانِ بِوَاجِهِ بِالْأَرْكَ

كَيْتُمْ حَلِيمٌ أَخَذَ الْعَفْوَ عَرَفُهُ

وَمَا شَرُّ دَنَابِئُكُمْ رَأَى حُلْمَهُ
وَلَمْ يُسَيِّدِ الشَّيْطَانُ فِي التَّوْحِيدِ حُلْمَهُ
كَمَا أَلَمْ يَكُنْ فَعَلِمَ يُصَارِبُ عَلَيْهِ

وَلَا مَذْيَ فَا قَالِ النَّاسُ فِي الْهَدْيِ وَالْقَدْرِ

كَذَلِكَ لَا عِلْمَ بِقَارِبِ حِلْمِهِ

لَا زَمْدُ خَلَقُوا اللَّهَ حَبِثُ ابْتَقَى دُيُونًا
بِهِ زَالَ عَنَّا فِي الْحَيِّمِ اتَّقَادُ نَا
بِهِ كَوْنًا خَيْرَ الْوَدَى وَاتَّقَادُ نَا

وَلَا شَكَّ مَلِكِي التَّمَنِّي وَالظُّهْرِ مَرَّتْ

كَمَا أَحَدُ مَا فِي الرُّسُلِ مَذْأَقُهُ نَا

لَدَى اللَّهِ عَمُودٌ بِكُلِّ حِلَالٍ لَهُ
مُبْنِي حَرَامٍ لِلْوَدَى مِنْ حَلَالٍ لَهُ
مِنْ الْكَفِّ مَدَى عَسْكَرٍ يُرَى لَهُ

لَهُ مَهَبَةٌ ذَلِكَ لَهَا مَهَبَةُ الْمَلِكِ

كَمَا لِنَجَالٍ فِي عُلُوِّ حَلَالِهِ

أَنَا غِيَاثًا وَالنُّفُوسُ نَفَوْتَتْ
وَلَوْ لَا كُنَّا فِي الصَّلَاةِ نَلْبَسَتْ
وَأَنَا وَإِنْ كُنَّا عُصَاةً نَلَوْتَتْ

كَأَنِّي أَنَا الْخَيْرُ وَالرُّسُلُ مَدَجَّتْ

بِأَخْلَافٍ جَاءَ بِجِلٍّ عَنِ الذِّكْرِ

خَلِّصْنَا فِي الْخَيْرِ مِنْ مَصَائِنَا
سَمَّا نَابِذِينَ الْيَحْنَ مِنْ قَسَائِنَا
مُرْزِلُ ثِقَالٍ شَارِعُ رُحَصَائِنَا

كَمِيلُ أَلْيَامِي عَمِلَهُ لُؤْسُ

الْبُلُو الْخَيْرُ وَالْذُّنْيَا وَآخِرُهَا لُؤْسُ

مِنْهُرُ الْجِنَانِ الدَّجَى دَامَ بَشْرُهُ
دَعَا نَاهُ مِنْ عِلَا الْخَلْبُ بَرُّهُ
فَاسْكُم رَافِعِهِ وَقَدْ ذَا الْخُسْرُ

كَثِيرُ عَطَايَا بَتِيعِ الْعُسْرِ بَرُّهُ

أَبَادُ رَأْسِي الضَّبُّ الضَّنَاءُ لِفَكْرِ

مَحْيَا بَذْرُ مَنْ تَلَا نَاهُ يَنْجِدُ
رَصَايَاهُ كَنْزُ مَنْ نَقَا طَاهُ يَنْزِدُ
فَمَا شِئْتَهُ مِنْ وَصْفِ عُلْيَاهُ قُلُ وَزِدُ

كَفَافٌ مِنَ الدُّنْيَا كَهَاءُ وَكَوْزِدُ

وَلَا مَالُ حَائِشَاءُ لِلْبُكَ وَلَا مِلْكُ

فَمَا الْوَرَقُ وَالذُّنْيَا وَمِنْ مُتَجَادِرِهِ
وَلَوْ لَيْكَ نَحْبُ الْعِلْمِ مِنْ تَسْتَرَادِرِهِ
وَمَا حَازَنِي الدُّنْيَا سِوَى خَيْرِ ذَاوِرِهِ

أَكْرَبَ بِخَبَرِهَا حَتَّى غَبَرَ زَادَ ۝ يُخَيِّتُنَا أَمْثَلًا يُسْرِعُ بِالْغَلَاتِ

كَذَّامًا لَهُ لَكِنَّا بَحِيلًا
جَلْنَا ذُوقُوا أَثْمَلَتِ بَرِّحَالِنَا
كَأَنَّا إِلَىٰ آذَانِنَا فِي انْخِثَالِنَا

كَذَّكَانَ أَوْصَانًا فَيَا سَوْمَ حَالِنَا ۝ حَمَلْنَا ثَمَلًا لَكَيْفَ بِاللَّهِ لَمَنَكُنْ

بَلَيْنًا بَنَفْسٍ لِّخَطَايَا شُوبِرَةٍ
وَنَيْنَا عَصَاةً فِي مِهَادٍ وَشِيرَةٍ
غَفَلْنَا جَهْلًا عَنْ أُمُورٍ أَشِيرَةٍ

كَشَفْنَا سُتُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ ۝ وَلَوْلَا عَوْجُ جَلَنَانِ اللَّهِ بِالْهَلَكِ

مَنْ زَادَهُ نَفْسُ الْمَزُورِ مَزُورُهُ
كَثِيرُ ثَوَابٍ مَا لَهُ لَا نَزُورُهُ
نَقُولُ مَقَالًا عَنْهُ يَا بَنَ رُزُورُهُ

كَرَّمْنَا زَمَانًا لِّبَرٍّ فِيهِ نَزُورُهُ ۝ فَسِيرُوا بِنَا سَعَىٰ إِلَىٰ الْقَمَرِ الْمَكِينِ

بَقِيَتْ هَذَا أَجْمَرُ النَّدَىٰ وَخِصْمُهُ
وَيَجْمَعُ إِحْسَانَ خَدَا وَمَضْمَعُهُ
وَمَا خِصْمُ شَخْصٍ نَلْفِضَا نِلَ صَمَمُهُ

كَلَامَ اللَّهِ قَبْرًا مَدَحَوَاهُ وَخَفَاهُ
لَمَذَغْتُمْ مَوْلَى الرَّبِّ وَالْبَحْمَ وَالذَّكَّ

لَمَذْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ مَهْضٍ
وَدَنَيْتُ شُبَّانِي فِي الْخَطِيئَاتِ مُنْقَضٍ
أَقُولُ لِنَفْسِي إِنْ إِلَى الذَّنْبِ تَهْضُ

كَفَاكَ مِنَ الْعُصْيَانِ يَا نَفْسُ يَا نَفْسُ
إِلَيْهِ وَخَلِي كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ

مَدَحْتُ الَّذِي رَجُوهُ عِنْدَ تَجَبُّاهِ
وَجِبَاهُ الَّذِي مَوَّلَاهُ صَوْبَ مُجَبَّاهِ
بُؤَاهُ فِي مَنْ عَصَى بِوَجَبَاهِ

كَبْتُ دُنُوبًا مَا لَهَا عِبْرُ جَاهِ
فَلَا تَوَلَّ الَّذِي يَرْجُو الْمُحَرُّ عَلَى الْإِزْ

وَنَفْسِي فَالْشَّيْطَانُ قَلْبِي حَاسِرًا
وَخَلَقَ كَذَلِكَ الدُّنْيَا لِدَايِ غَاسِرًا
فَبَيْنَ أَعَادِ أَرْبَعِ صِرَتٍ حَاسِرًا

كَلَّمْتُ دُنُوبًا وَلَا إِلَهَ لَهَا يَوْسَى
فَإِنْ هُوَ كَمَا شَفَعُ فَبَلِّ مَوْقِفُ شَيْكِنَ

شَفَعُ بِدُعَا الْبَلَاءِ مَدْقَعُ
بِهِ تَذَرُ نَابَهُمُ الشَّاهِي مَرْفَعُ
وَكُلُّ نَوَاصِي الشَّرِّ عَنَّا مُشَفَعُ

فَارْجُوهُ يُخَيِّبُنِي مِنَ الْمَوْعِدِ الْفَنَاءِ

كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ إِلَهِ مُفْتَعٌ

كَمَا أَذْنَبْتُ ذُنُوبًا عَالِمَ الْقَنِيَا أَخْلَا
وَمَا أَفْتُتُ مِنْ لَهْلَاءِ إِلَى لَمَرٍ مَدْخَلَا
وَقِيَامُوا وَيَنْزِلُ رَسَاوِي مَدْخَلَا

وَأَرْجُو رَسُولَ اللَّهِ بِهَوٍّ بِالْحَاكِ

كِتَابِ نِيَامِي مَدْخَلَاتِ مِنَ الْخَلَا

وَأَرْجُو بِهِ أَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ جَنَوَةٌ
وَنَبَاهِيهِ عَنِ الْخَطَايَا وَمَنْوَةٌ
إِلَّا أَنَّهُ حَقًّا زَلَامِيهِ عَنَوَةٌ

يَحْيَى حَبِيبُ مُصْطَفَى بِأَسْمِ الْإِصْحَاقِ

كَلِمَاتِ خَائِلٍ رُوحِ حَقٍّ وَصَفْوَةٍ

خَلَدَ كُلَّ مَدْحٍ بِجَهْدٍ كَدُّوهِ
فَلَمْ يَبْلُغْ أَهْوَاءَ سِتْفُونِ مَدُّوهِ
وَإِنْ فُتِرَ الْقَدِيرُ بِي حُسْنِ صَدِيدِهِ

فَأَنْزَلَ يَدِي فِي الْخَلْقِ فِي شَأْنِهِ الْخَلْقِ

كَلَامِ إِلَهِي مَدَانِي فِي مَدِينِهِ

وَأَجْمَعَ أَمْلُ اللَّهِ أَمْلُ الْقِتَابِ
عَلَى أَنَّهُ حَيٌّ كَمَا فِي بَيْتِ اللَّهِ
وَمَهْلِكٌ مِنْ عَارِي بِمِزَارِ نَفْسِ اللَّهِ

كِتَابُ جَبْرِ الْكَفْرِ عِنْدَ الْغَائِمِ نَطَرُكَ أَجْمَالِ الْقِمَمِ بِالْذَلِكِ

كَدَاعَادَ مَرَمَ الْجَبْرِ مِنْ غَيْرِ بِنْدٍ
لَهُ الْعِلَامُ مِنْ طَيْرٍ وَغَيْرِ بِمَنْطِقٍ
فَبِالْمَدْحِ فِي كُلِّ النَّوَادِي أَحْيَى أَنْطِقُ

كِتَابُ مَهْيَلِ الصَّارِكَةِ خَنْدَقِ بِضَرْبِهِ بِالْعَاسِ فِي أَوَّلِ الْعَتِكِ

فَلَمَّا أَتَى عَرْشَ الْمُهَيَّمِ بِالْشُرَى
بِشَرَامِ الَّذِينَ حَمَلًا لِبَشَرَى
وَرَفِي تَابِلِي كَتَبَ عَجِيبٌ تَفْشُرَا

كَيْفَ أَيْدِي وَالرَّجُلَ جَاءَ آمَحْشَرَا فَمَا لَشِفَاءِ حِينَ يَمْنَعُ بِالذَّلِكِ

بِهِ لَا تَرَى أَلْبَوَى بِمُسِّ الْقَسَابِهَا
وَتُعْلَى بِهِ الْعُلَا وَيَزُفُنَابِهَا
الْوَنَ سَلَامَ حَازَنَا فِعْنَابِهَا

كُنُوزُ صَلَاةٍ فَازَ شَافُنَابِهَا عَطَاءُ مِنَ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِمِنْغَلِكِ

وَعَفْرَتُهُ أَحَبُّ وَلَا تَدَّ عَنْهُمْ
وَأَكْرَمُهُمْ حُبًّا وَعَظَمُ وَمِنْهُمْ
حَلِيٌّ وَشِبْلَاهُ وَزَهْرًا فَصْنُهُمْ

وَعَفَى اللَّهُ مَا دَامَ السَّمَوَاتُ فِي السَّمَاءِ

كَرَامًا لَهُ أَلْ وَصَحْبُ فَتَنَهُمْ

اللَّهُ

لِوَأَدَّ جَمِيعَ الْكَافِرِينَ مُحَمَّدٌ
إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ بَعْدُ
بِمَا لَهُ مَوْلَانَا الَّذِي نَحْنُ نَحْمَدُ

فَامِينُ

لَهُ كَانَ فِي نُورٍ الْحَبَابِ نَزُولُ

لِنَبِيٍّ سَادَاتِ الْبَرِّينَ أَحْمَدُ

بِبَغِيضِهِ زَادَتْ فِتْنَاتُ عَزِيزِهِ
حَلَّ كُلِّ أَمَلٍ الشَّرِّ طَرَا وَغَرِبَهُ
وَلَمَّا شَرَّابًا لَوْ مِيلَ ذَا قَ يُشْرِ بِهِ

يَسْأَلُهُ لَنَدَاوَالْأَنَامُ غُفُورُ لَكَ

لَدَى اللَّهِ مَوْزَنُ الْعَزِيزِ بَاتَ بِغُرْبِهِ

لِوَالْجُرْحِ حَبْرًا فِي نَضَائِلِ أَحْمَدِ
وَبَيِّنَاتِهَا كُلُّ الْوَرَى دُونَ سَيِّدِ
لَمَّا نَفَعْتِ كَلَامَ يَدِ مِرْمُومِكِ

تَقُلُّ لَكُمْ نَالِ الْيَمِينِ عَدَنِي

لِيُورِيَهُ مَوْزَنُ فَاسْتَلَوْا عَنْ مُحَمَّدٍ

زَيْدُ عِلَالَةٍ طَاعَةٌ وَأَسِيرَاتُهَا
وَكَانَ لَهُ بِالْمُغْلَقَاتِ زَكَاةُ
لَهُ مُكْرَمَاتُ لَدَيْهِمَا مَهَانَةُ

وَمَا فِيهِمْ مِثْلَ النِّجَابِ وَسُوءُ

الْحِيلِ رُسُولٌ مُنِيرٌ وَمَكَّانَةٌ

فَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ مُنَاكَ وَفِي الدُّنَا
وَفَرْقُهُ كَادَتْ تُقَطِّعُ فَرْدَنَا
مَلْنَا عَدَا سَبْعًا لِيَزْفَعَ كَدَنَا

وَنَادَاهُ فِيهَا يَاهُمَاءُ جَلِيلِ

الْحِصْرَةِ مُنَادٍ لِلَّهِ لَسَعْدُ فَرَدْنَا

لَا يَأْتِيَنَا إِلَّا بِكَ نَدْعُوكَ عَبْدَا
لِنَعُوْكَ أَرْسَلْنَا مِنَ الْمَلُوحِ جُنْدَنَا
مَقَامَكَ عَالٍ مَالَهُ مُدَّحِجٌ دَنَا

تَدُلُّ عَلَيْنَا مَا عَلَكَ فَلَيْلِ

لَكَ أَجَاءُ وَالْجُدُ الرَّمْعُ عِنْدَنَا

لَأَنْتَ الَّذِي عَنَّا الْأُمُورَ بِلِي لَنَا
إِلَى بَابِهَا لِلْفَلَاوِ كُنْتَ دَلِيلَنَا
فَضَلْتَ كَلِمًا حَيْثُ نَلَجْتَ لَيْلَنَا .

فَأَتَتْ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلِ

لَيْلٍ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَخِي خَلِيلَنَا

ابْنُكَ عَرَفْتِي بِإِفْرَافِكَ فَا فَلَ
وَأَطْفَانٌ مِنْ سُبْحَاتٍ وَجَبْنِي تَشْعَلَا
بِأُذُنِكَ فَا نَمِيعٌ مِنْ مَقَالَيْنَا الْعُلَى

رَسَلَنِي فَأَنِّي بِالْعَطَاءِ كَنِيلٌ

لِيَرْثِي بَعْدَهُمَ وَأَذُنٌ قَاتِرَةٌ إِلَى الْعَمَلِ

لَقَدْ ضَلَّ النَّوَى عَلَى الرُّسُلِ أَحْمَدًا
فَكَانَ لَهُ شُكْرًا أَجَلٌ وَلَحْمَدًا
أَقُولُ بِمَهْنَةٍ صَادِقَةٍ قَامِعَةٍ سِدَا

بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سَبِيلُ

لَقَدْ شَرَفَ اللَّهُ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا

يَطْلُونَ فَرَكِيشٍ مِنْ مَسَالِيهِ مَدْحَتِ
جُودِ عُدَاهُ بِالْفَوَادِجِ فِدَا حَتِ
كَمَا كَانَ أَبْوَابُ الشُّرُوفِ تَفْتَحُ

وَمَوْلَى مَجَلَى وَالْحَدِيثُ يَطْلُوكُ

لِسِرِّهِ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ تَفْتَحُ

تُرَكَّى مِنَ الْأَدْمَاسِ وَالْفُحْشِ أَصْلُهُ
بِيَامِنِ بَيْتِ بْنِ الْأَكَاوِمِ فَضْلُهُ
أَيَّامُنَا كَرَّ الْفَضْلُ طَرَفَكَ فَاحْبَلُهُ

فَمَا شِئْتُمْ مِنْ ضَلِّ أَحْمَدَ مَوْلَا

لَهُ ضَلَّ كُلُّ الرُّسُلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ

أَلَا غَوْنًا عَنَّا الضَّلَالُ الْخَفِيَّةُ
وَدَيْخَانِيَّةً سَمُوهاً الْخَفِيَّةُ
بِهِ بَابُ فِرْدَوْسٍ لَنَا نَدَى فَخْتُهُ

لَوَأْتَمَك ظِلُّ الْمُرْسَلِينَ فَحَمَّهٗ

الْوَيْحَى وَعَيْنِي وَأَخْلِيلٌ مُّقْبِلٌ

وَكَرَّ بَالَعُ الْمَدَّاحِ فِيهِ وَقَدْ عَنَلُوا
فَلَمْ يَبْلُغُوا عَشْرَ الدِّجِ وَقَدْ خَلُوا
فَكَفَيْتَ بِأَمْتَانِي وَكَفَيْتَ وَقَدْ أَلَوْ

لِرَبِّ الْمُلَى نُسْلٌ عَلَى أَثَابٍ مَدَّعَلُوا

وَأَحْمَدُ بَعْلُوا تَوْقَهُمْ وَيَبْكُوا

وَمَنْ يَسْأَلُهُ فِي خُطْبِهِ اللَّهُ كَأَمِلُ
وَمَا مَوْعِنٌ مَوْلَى الْمُلَى قَطُّ عَامِلُ
فَكُلُّ الْمُلَى فِي جَنْبِ عَلِيٍّ سَافِلُ

لِيَذَرَ الدُّجَى يُورِدُ عَلَى الْخَلْقِ أَمِلُ

وَلَيْسَ لِيُورِثَ الْهَامِي سِيئِي أُولُ

وَعَيْنُهُ طُلُوعٌ وَدَثَمَبَا ظُهُورُ مَا
وَبَعْدَ غُرُوبٍ وَدَمَا لِبُرِّ مَا
أَنَا دَجِي كَانَ الضُّحَى لَنْ يَبُورُ مَا

لِشَمْسِ الضُّحَى يُورِدُ لَكِنْ نُورُهَا

يَجُولُ وَمَا نُورُ الْحَبِيبِ يَجُولُ

بِهِ الْحَمْنُ وَالْبُرْمَانُ بَأَنَا وَحَصَصَا
كَمَا الْفُسُ وَالْبُهْنَانُ عَمَّا حَصَصَا
لَهُ مُعْجَزَاتٌ أَعْجَزْتُ أَنْ نَفْخَصَا

لِنُتْنَاهُ آيَاتٍ بِهَا سَتَجِ الْحَصَا

وَيُثَرِّقُ مَرْصَقِي وَأَنْزِلَ لِي بَيْدُ

شَقَى وَصَلُّهُ مِنْ قَلْبٍ صَنِ جَرِيحَهُ
وَكَانَ لَهُ مِنْ كُلِّ كَرِيحٍ رِيحُهُ
ظَوْنِي لَكُمْ بِأَسَا مَعِينٍ صَرِيحُهُ

لَهُنَّكُمْ يَا زَائِرِينَ صَرِيحُهُ

لَوَابِكُمْ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَرِيحُهُ

مَوَاعِيدُهُ حَقٌّ إِلَيْكُمْ نَصَرَفَتْ
بِأَنَّ لَكُمْ لَمَنِيَاءَ فِي الْخُلْدِ زُخْرِفَتْ
مَعَادِيرُكُمْ عِنْدَ الْوَرْدِ فَذَكَّرْتُمْ

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ تَزْخَرَتْ

أَفْطَلُ بِهَا إِذْ زُرْتُمُوهُ فَلَكِيلُ

وَمَا زِلْتُ أَخْفَى مُبْدُ كُنْتُ مُكَلَّفًا
وَأَمَلَيْتُ فِي وَرْزِي كِنَا بَا مَوْلَا
وَكَمَلِي مَصْفَى ذَنْبًا كَثِيرًا مُسَلَّفًا

لَعِيدِ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْكُمْ مَحْلَفًا

فَمَسَدِي ذُنُوبٌ قَدِ مَنُوعِلُ

خَالِي لِي رُحَى أَيَّامٍ وَصَلِي مَلْ بَحْنِ
فَإِنِّي بِمُسْنِ الظَّنِّ آيَاءُ أَزْ بَحْنِ
فَمَا حَابَ مِنْ بِالْأَصْطَفَى مُوْ مُلْبَحْنِ

فَقَطَّنِي وَخَوَّلَهُ مِنِّي جَبِيلٌ

لِحَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخَشْرِ الْبَحِيِّ

بَرَّيْتُ خَمْدًا بِالْخَيْرِ أَمْ مِنْ جَرَى
وَأَوْفَاهُ كُلَّ الْوَعْدِ فِي الْخَشْرِ الْبَحِيِّ
فَأَذْكَانَ أَوْفَى الْخَمْدِ وَغَدَا وَانْجَرَا

دَخِلْتُ إِنْ مَا خَابَ مِنِّي دَخِلْتُ

لَهَيْتُ بِيَدِي مِنِّي لَا بُدَّ مِنْ جَرَا

لَزِمْتُ مَدِيحَ الْأَصْطَفَى خِلْمًا لَهُ
شَعْنِي اللَّهُ مِنْ خِيَمِي يَوْضِلُ مَعْلَهُ
وَأَنْهَلَ قَلْبِي مِنْ غَلِيلِ دَعَا لَهُ

يُجِبُّ رُعْبِي دَاوَمِيْنُهُ تَجُولُ

تَجَاتُ إِلَى بَابِ الشَّفِيعِ لَعْلَهُ

وَقَاصِ لِرَبِّ فِي أُمُورِ مَطَاعَةٍ
وَلَيْسَ بِيَدِي نَفْوَى وَلَا ذَنْبِي إِطَاعَةٍ
وَلَا نَابِئُ مِنْ دَنْبِهِ يَانْقِطَاعَةٍ

وَلَكِنْ إِلَى مَدِيحِ الرَّسُولِ يَمِيلُ

لَهَيْتُ الْجَسَّاجِينَ كَسْلَانُ طَاعَةٍ

عَفِيفُ الْعَيْنِ طَيِّبُ الرُّذْنِ عِصْمَةٌ
نَظِيفُ الْأَوَائِقِ مَا زَمِي مِنْهُ وَصْمَةٌ
طَرِيفُ كَهَانِي ضَيْقُ عَيْشٍ وَزَهْمَةٌ

رَدُّكَ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَصَوْلِكَ

لَطِيفِ الْعَالَمِينَ الْكَاتِبِ رَحْمَةً

هُوَ ابْنُ الْوَدَّ مُسْتَبَدُّ الْبُحْرِ الْبَدَا
مُسْتَبَدُّ الْبُحْرِ مُرَوِّى الْقَدَاغِ الْبَدَا
سَفِيحٌ غَدَاغِيًّا غَدَاغِيًّا سَفِيحٌ

مُسْتَبَدُّ الْبُحْرِ وَاقِي الرَّدَى مَرْوِي

لِسَانِ الْهَدَى مُدْبِدُّ الْفَاغِ الْبَدَا

فِيَا غَوِيٍّ اِحْلُلْ عَنِّي اِسْكَالَ عُدَّتِي
وَعَنْ غَوِيٍّ اِزْمَعْ فِي الْفَرَاغِ عُدَّتِي
وَكُنْ لِي لَدَى صَدْرِ الْوَابِ عُدَّتِي

وَكُنْ لِي يَوْمَ الْحَشْرِ عِنْدَ رَسُولِكَ

لِقَاءَكَ قَدْرِي يَا سَفِيحِي وَعُدَّتِي

وَكَلَّمَكَ الْمَوْلَى وَكَلَّمَكَ صَوْتُهُ
وَادْعَى لَكَ الْقُرْآنَ نَاسِئَ مَوْتِهِ
فَكَلَّمَ رَسُولَ الْإِزْمَاعِ صَوْتُهُ

سَفِيحَتَيْنِ مَاعَرَاهُ بِهَوْلِكَ

لَدَيْهِ الْإِمَامُ فِي حِينِ قَادَرِ مَوْتِهِ

تَنَى بِالْقَفَا مَا فِي الْوَدَى وَدُجْنَتِي
وَقَتَمْتُ مِنْ مَوْنِي وَمِنْ أَمَلِ جَنَّتِي
أَنْتَ بِوَجْهِي أَنَّهُ قَصْدَ جَنَّتِي

فَخَارَقَهُ الشَّيْطَانُ وَمَوْمِنٌ

كُنْتُ بِكَ صَدَقَةً مَلُومٌ جَنَّةُ

فَضَائِلُكَ الْعُلْيَا أَدْنَمْتُ قَدِيمَةً
وَوَالَاكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ خَدِيمَةً
فَلَوْلَا لَكَ كَانَ الْكَائِنَاتُ عَدِيمَةً

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمًا عَلَيْكَ يُدْرِيكَ

لَطَائِفُ مَوَالِي الْعَرِينِ لَفْشَاكَ دَفِينَةً

الميم

مَلِجُ الْحَلَى مِنْ لَجْلِلِهِ اللَّهُ لَمَدًا بَدَا
خَلَايِقُهُ كَالْبَرِّ وَالْعَجْرِ مَدًا
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِأَمْلِيحٍ نَابِدًا

فاميد

أَجْمَاعُ كَيْدِهِ يَذُرُّو الْعِقَابَ مُجُومًا

مُحْمَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ لَمَدًا بَدَا

بَدِخْوَالِكَ كَمْ مَحْتَمَلٌ مَوَالِي سَمَاءُ
وَكَمْ نَالَ أَوْلَادُ أَيْسَاءُ عَمَاءُ
وَكُنْتُ لِأَيِّ حَوْلٍ حُبِّكَ حَائِشُ

وَمَنْ ذَا بَاخِصَا الرِّهَالِ يَهْوُ مُرًا

مَدَحْتُكَ لَا أَيْ بِمَدْحِكَ فَامِمْ

وَمَا زِلْتُ لَمَلُوا فِي الْفَضَائِلِ كَلْمًا
مَضَى بِكَ وَقْتُ زِدَتْ فَضْلًا وَفَلْمًا
مَضَتْ لَحْظَةٌ لَمْ تَعْلُ فِي الْفَضْلِ لَمْلَمًا

مَقَامَكَ فِي أَعْلَى مَقَارِ مُكَلَّمَا

دَلِيلُ بَابِ الثَّانِ مِنْكَ عَظِيمُ

وَقَرَّبَكَ الْوَلَّيْ حِينِيَا مُعْطَا
وَأَسْتَكَ سَلَالِ الْوَصَالِ مَعَالِيَا
وَنَاجَاكَ رَبُّ الْعَرِينِ حُبَا وَكَوَيَا

مُنَاسِقِي بَطْنِ الْعَرِينِ مَتَّ مَكْرَمَا

بِنَادِيكَ مِنْ مِثْلِهِ الذُّنُورُ وَمُرَّ

أَيَّامِنَ نَهَائِي الْفَضْلِ طِفْلَا كَمَا نَشَا
مُطِيعَا لَنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ كَمَا نَشَا
فَنَشْكُ فَوْزَا فَلَنُطِيبُ فَوْقَ مَا نَشَا

مَلَكَتْ عَيْنَانِ الْعِزِّ لَهْذِهِ كَمَا نَشَا

أَلَا لَكَ الْمُرْعَبُ عَبْدُ الْقَضَاءِ خَدِيمُ

لَوْصِلِكَ أَوْحِيَا السُّرَادِقُ مَرْسَلَا
وَمِنْ ذَاكَ طَهَّرْنَا حَشَاكَ مَغْسَلَا
فَلْ عِنْدَنَا مَا شِئْتَ سُوْلَا مُشَلَّسَلَا

مَهْضَا لِحُبِّمَا مَهْضَا: مَرْسَلَا

فَأَنْتَ عَلَى الْوَلَّى الْأَكْزَمِ كَرِيمُ

لَمَرُّكَ أَفْئَتَا بِيهِ دُونَ عَسِيرَنَا
فَأَنْتَ لَنَا فِي الْكُونِ مَتِّمُ أَمِيرَنَا
أَمِينٌ عَلَيْنَا كُنْتَ سَائِي خَيْرَنَا

مَكِينٌ لَدُنْيَا أَنْتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا

الْأَقَاضِ فَمَا مَضَى الْقَصَاءَ حَكِيمٌ

فَخَالِكَ الْبُلْدَانُ مَدَكَ رُسُلَنَا
بِالْفِ وَالْأَبِ فَلَا دَبَّ مِثْلَنَا
جَوْنَا لَكَ الْفَرَانَ يَهْنِيكَ وَصَلْنَا

مَحُونَا بِكَ الْأَذْيَانُ لَوْ عَاشَ رُسُلَنَا

لَجَاءَتْكَ حِينِي تَابِيًا وَكَلِيمٌ

ذِكِّي يَهْوُجُ الْمِنَكُ مِنْ تَخْرُجِ أُنْمِيهِ
زَكِّي جَيْدٌ نَاقُ كُلَّا يَوْمِيهِ
نُجْدَانَا أَلَا عِيَالُ ضِلَالٍ بِحِمِيهِ

مَحْمَدُ الْكَرُوفِ أَسْرِي يَمِينِي

وَفِي الْحُبَابِ أَمْتُ لِلرُّسُولِ دُسُومٌ

فَكُنْ مِنْ عَجِيبٍ فَمَا رَأَاهُ فَمَا اشْتَهَى
إِلَيْهِ يَنْبَغِي عَنْ مُرَادٍ وَمَا الشَّهَى
فَمَا زَالَ يَنْفَعُوا زُرَّهُ بَعْدَ مُشَاهَى

مَسَاكِينُهُ جَبِيلٌ حَتَّى إِذَا انْتَهَى

إِلَى تَحْرِيرِ نُورٍ لِكُشْرٍ مِنْهُ يَسُومُ

تَوَقَّفَ مَرْغُوبًا مَهْوُلًا مَكْتَدًا
وَنُورٌ جِلَاءُ كَادَ أَنْ يَنْجَمَدَا
فَلَتَابِهِ نُورًا الْحِجَابِ لَفَسَدَا

نَعْتَمُ وَدَعْنِ مَذْعَالَكَ عَلَيْنَا

مَلَأَ قَلْبَهُ رَغْبًا فَتَدَايَ مُحَمَّدًا

فَقَالَ بِجَبْرِ بِلِ الشَّقِ مُحَمَّدُ
اَتَرُكُنِي مَرَدًّا إِلَى ابْنِ اَعْمَدُ
فَقَالَ إِلَى الْأَعْلَى الزَّيْنُ فَخُفَّ مُحَمَّدُ

وَذَبْتَ بُدُوًا مِنْ لَدُنْهُ عُلُومُ

مَقَامِي مَعْلُومٌ وَمَا أَنتَ أَحْمَدُ

فَوَدَّعَهُ أَمْلَاكُهُ السَّعْدُ وَنَهْ
وَلَوْ لَا بَحَارُ الْوَرَمِ مَا بَغِرْدُ وَنَهْ
فَلَمَّا مَضَوْا عَنْهُ وَنَهْ مُضْعِدُ وَنَهْ

وَأَمْلَاكُهَا شَقِي لَهُ وَتَقْوَمُ

مُسَى وَخَدَّ وَأُحِبُّ رُفْعُ دُونَهُ

تَسَامَى إِلَى الْأَعْلَى لِنُظَرَ نَظَرُ
بِنَاظِرٍ وَجْهٍ نَاظِرٍ نَعَمَ نَضَرُ
عَلَى الزَّمَنِ الْخَضِرِ الْعَجِيبَةِ خَضَرُ

بِهَا اللَّهُ سَابِقُ وَالشَّرَابُ مَدْرِيْمُ

نُتَمَتَّى عَلَى الْأَفْلَاكِ يَقْصِدُ خَضَرُ

شَرَابُ لَذِيذِ مَا عَلَى الْعَقْلِ عَالِي
وَعَهْدُ وَدَعْدُ مَا عَنِ الْيَقِينِ مَالِي
حَمِيدُ وَخُفُودُ رَسُولُكَ وَبَاعِي

مُحِبٌّ وَمُحِبُّوهُ وَمَا لَمْ يَأْلُ

دَقْرُهُ وَوَصَلَ لِلْجَنِّبِ بِدُرٍّ

وَأَوْحَى لِبَنَاتِهِ لَا لِيَبِينَنَّ
وَأَمَّا كُهُ الْجَنَاتِ مَعَ مَا جَبَنَتْ
فَهَلْ تَقَى الْوَلَى قَوَاهُ وَبَيْنَهُ

مَنْ يَجْتَمِعُ الرِّحْمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

نُفُوتٍ إِلَيْهِ مُقِيدٌ وَمُعْنِي

وَكَلَّفْتُ فَلْيُفِ عَنِ سَلَامِيهِ صَبْرُهُ
فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِالْأَوْصِلِ حَبْرُهُ
رَجَائِي مِنَ الْوَلَى أَرَاهُ وَمَقْدَرُهُ

مُنَافِي مِنَ الدُّنْيَا أَمْتِكُ مَبْرُهُ

وَأَبْكِي دُعُوبًا يَنْهَنُ أَمْنِي

تَعَانَتْ عَهْدِي بِالذُّنُوبِ تَعَانَا
وَنَقَلْتُ مِنْهَا يَا لِحَمْلٍ عَانَا
نَصِيفِي بِمِدْحِيهِ أَنْتُمْ عَلَى بَعَا

مُسْتَبْنِي حَلَاوَقَ الشَّبَابِ لَا تُفَى

أَيَّامُ سَلَا بِالْوُثْمَيْنِ رَحِيمِ

تَشَقَّقْ تَصَنَّمْ وَأَمْحُ قُلْ لِي رَحِيمِ
وَسَلِّمْ وَخُلُصْ وَأَسْهِفْ وَارْتَفِعْ مُنْجِي
لَطَفٌ لَطَفٌ وَاعْفُ وَارْأَفْ وَنَجِّي

لَا تُزِدْ لِحَبِيبِي حَسَنَةً

يُحِبُّ لَكَ الْيَارِي فَتَلَهُ بِحَبِيبِي

تَحِيَّاكَ صُنْعٌ تَذَامَنَاءُ اِنْجِلَاحُهُ
بِرَّاحٍ بِهِ رُوحُ الشَّعَا وَآخِصِ لَاحُهُ
مُسْتَقَى أَنَا فِي الذَّنْبِ جِدَّةٌ عِلَاحُهُ

عَبْدُكَ
عَبْدُكَ
عَبْدُكَ

فَجَلِّ عِلَاجِي اِنْجِي لَمَسِيدِي

مَرِيضُ الْمَعَافِي فِي يَدَيْكَ عِلَاحُهُ

فَمَنْ لِي إِذَا أَبَدْتُ لِعَبْرِي مُسْتَعِيسَا
فَمَا كُنْتُ بِالتَّوَيِّ لِمَوْلَايَ طِبْعَا
أَضَعْتُ مِنْ الْأَعْمَارِ مَا كَانَ رَقِيسَا

اعْبُدْكَ يَا نِي الْحَشَرُ وَمَوْعِدِي

مَقُولُ لَمَسْرُ بَاخِرِ الْأَنَامِ مُضِيِّعَا

فَلَوْ أَنَّ حُوبَاتِ الْكِبَرِ عُدَّتْ
فَمِنْ أَلْفِ أَلْفِ الْأَلْفِ ذَنْبًا تَعُدَّتْ
سَيِّئِي مَا حَسِبْتُ فِي عِبِيدِكَ عِدَّتْ

إِلَى يَوْمِهِ بِحَقِّ مَوْلَايَ حَسَنِي

مَدَّيْجُكَ ذُرِّي ثُمَّ ذَارِي وَعَدَّتْ

مِلَاكَ مَكَالِي مِنْ ذُنُوبِي وَمَعْرِفِي
مَدَّيْجُكَ عَوِي مِنْ يَمْدِ خَلْقٍ بَغْنِي
مُنَاةً وَأَمْنًا فَلَهْفُ كُلِّ الْهَمِّ

مَدِينَتِكَ الرَّفَاءُ مَرِيضِي وَمَشْنِي

عَلَّ نَحْنُ لِلْبَنَانِ حَرْنِيمِ

فَارَاقُكُمْ

مِنْهَا لَهَا كُلُّ الْوَدَى بِجَدِّهِ
وَمَنْ حَلَّتْهَا صَبْرًا بَعِيرًا تَبْرُ
أَلَا وَأَنْهَا تَشْفَعُ لَهُ بِنَاكَرِهِ

مَسَاءً رَاضِبًا بِبَعِيرٍ فَضَرُهُ

مَلَأَتْهُ فِيهَا تَوَدُّ وَتَوَدُّ

وَدُرُّكَ جِزِيلُ جَالِسٍ بِمُكْرَمِهِ
مُعْتَدَمُ الْبَنَانِ خَيْلٌ بِدَرْكَ مُضَرِّهِ
وَقَدْ مَلَأُوا مَلَى عَلَى لَوْنٍ حُضْرِهِ

مَلَأَتْكَ فِي كَيْلِ الْمَجْمِ

مِنْ الْحَرْبِ فَوْقَ الْحَبْلِ وَفِي دَمِهِ

أَطَاعَكَ أَمْلَاكَ الْإِبْجَالِ كَعْدِهِ
فَلَمْ تَرْضَ وَضَعَ الْأَخْشَبِينَ بِمُضَدِّهِ
وَجَاءَ لِزَيْلِ صَائِحٍ وَمُعَدِّهِ

مَصَّصَتْ رَضِيئًا مَدَى نَجْفَتَيْنِ

جَاءَ أَفْقَاضُ الدُّرِّ وَهُوَ بَجْنِيمِ

طَيْبُ الْحَسَا يَا مُبْرِي النَّاسِ
حَيْبُ الْمَلَا يَا مُتَهَيِّئِ
رَفِيعُ السَّمَاءِ يَا مُؤَنِّسَ الْكَلِمِ

سُتَيْلُ مَنَالِهِ
مُسْتَهَيِّئُ كَلِمِهِ

يَسِّعُ الْحَيُّ بِأَمْلِهِ مَنْظِلِي

بَيْنَ النَّارِ جَنَّتِي وَأَنْتَ رَعَيْتُمُ

وَبَعْلُ الْحَسَنِ دِينِ
دِينُ كَبِيرِ

سَلِّ اللَّهُ بِرُزْقِي شَهَادَةَ مُسْلِمٍ
لَوْ نِي وَتَحَنَّنِي إِفَادَةَ مُعْسِلٍ
وَبِأَسْبَغَا الْفَا بَصْنَهُ مُؤَلِّمٍ

مَطَالِبُ صِنْدَانِي سَرَتْ جَنَّتِي مُظْلِمٍ

مَرَامَالِي جَدْوَالِي وَهِيَ عَزِيمُ

أَحْرَقَنِي وَأَيُّنِي أَدَى كُلِّ مُؤَلِّمٍ
وَلَوْ تَوَادَّدَنِي عِنْدَ شَيْكَالِ مُظْلِمٍ
كَأَنَّ الصَّلَاةَ لَفَرَمْنِي خَيْرَ مُعْسِلٍ

مَدَى لَذَمِي لَا يَنْفُكُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ

مَرَامَالِي جَدْوَالِي وَهِيَ عَزِيمُ

وَعَقَلْتُكَ الْوَلَّى عَلَى كُلِّ عَالِمٍ
وَرَادَكَ مُضَلًّا وَالْعِدَى شَرَّ كَالِمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَمْلِكَ فِي كُلِّ نَائِمٍ

يَسِّعُ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ نَائِمٍ

مَدَى لَذَمِي لَا يَنْفُكُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ

فَامَيْدُ

نَجَابَةُ أَصْبُلِ طَيْبٍ مَنَزَعٍ لِأَخْمَدِ
فَطَابَ أَلَهُ فِي سَائِلِ وَبَرَزَ مَدِ
وَأَقْرَبَ بِرَجْوَتِي وَأَقْوَى قَعْمَدِ

النَّوْنِ

لَنَجَازِيَنَّ فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ نَعَابِي بِهِ عَنُوقُ قَوْزٍ وَرِضْوَانُ

رَسُولُكَ لَهُ مِنْ رَيْبِهِ الْحُبُّ قَدْ صَفَا
وَأَثَرُ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ وَصَفَا
خِيَانُ خِيَارٍ مِنْ بَقِيَّةِ آدَمَ الضَّمَا

بِقِيَّةِ نَسَائِمَ بَيْنَ زَمَنٍ وَالضَّمَا ضَامَتَ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْمَرْجُومَاتُ

وَلَا بُعْثُ الْأَمْوَاتُ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ
وَلَمْ يَكُ مِنْ جَلِيلٍ مُقْتَارٍ بَعْثِهِ
وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْأَصْلِ طِينًا يَجْثِيهِ

تَمَاشَرًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ وَلَمْ مَنَعَتْ بِالْبَعْثِ جَنِّ وَكُهَانُ

تَبَدَّلَى نَمَاهُ فِي الْعَرَشِ مِنْ كُلِّ جَنَبِهِ
لَا دَمَ قَابَ اللَّهُ فِي زَكَتِهِ بِهِ
فَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ تَهْنِئَتِهِ بِهِ

لَقَى مُلْكَ كَرَمِي حَمَلُ أَمْنِيَةِ بِهِ وَشَوْكَ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضِيعِ أَوَّانُ

وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ صَوَّحَ مِنْ سَفْتِيمِ وَضَعِهِ
لَدَى حِمْلِهِ وَالْوَضِيعُ نَعْمَ لِرَضَعِهِ
فَعَلَّ جَاءَ مَسْرُورًا وَمَعْدُودِ وَضَعِهِ

تَقْلَسَيْنِ الْأَخْبَارَ أَنْ لَوْ ضَعِبَ	أَصْنَعَتْ لَهُ بِالْوَرْدِ بَصْرِي وَكُنَّا
	فَمَا حُسْنُ خَالِ الصَّبَا فِي دِلَامِهِ وَعَنْ وَتِهِ مَا فِي الدُّنَا لَمْ يَلَامِهِ مِلَّ الْحَقُّ خَلْقَهُ لَهُ فِي نَزَامِهِ
تَعَمَّ جَاءَ مَخْشَوْهَا حَسَانَ الْحِمَامِ	لِشَيْءٍ كَيْلَا يَرَاهُ حِينَ تَهْجُرُ إِنْسَانُ
	جَلَمَةٌ بِالْإِذْ صَالِحِ أَبَدَتْ غَرَامِبَا شَوْبَهَا نَهَا الْأَجْلَافُ عُدْنَ حَلَامِبَا وَعَجَمَاتُهَا سَارَتْ وَخَلَّتْ بَجَامِبَا
تَقَالَهُ فِي الْمُخَرَّبِ عَجَامِبَا	لَيْسَ بِهَا بَيْنَ الْخَلَايَ وَرُكَّانُ
	وَشَلَّتْ بَيْدَا الْهَامُوسِ إِذْ نَسَلَ خُجْرَا عَلَيْهِ خَفَافٌ لَتَقْصُرُ قَدْ ضَاوَى خُجْرَا وَكَمْ مَخْرَبَاتٍ فِي الشَّرَى حِينَ مَا جُرَا
مُحَرِّكُ أَنْ النَّاءَ مِنْ كَوْنِهِ جَرَى	إِلَى أَنْ كُنِيَ وَأَنْكَفَ مِنْ مَوْحَلَا
	وَجَلَمَتُهُ قَدْ بَصِقُوا عَلَى الْوَرْدِ بَنُوقُ سِرَاجَاتِي تُجَالِجُ نَوَارَا كَأَمْ ذَرَايَ كُلَّامٍ مِنْ حَشِيرٍ مَنْ وَرَى

رَفَعِي حَدِيثًا إِنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَدٍ بِرَبِّي كُلِّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنَّ بَابَنَا

وَمَذْمُومَةٌ أَخِيَا نَفَسَخَ تَجْمَعَا
وَمَوَدَّةٌ نَادَى فَكَلَّمَ رَسَمَهَا
وَفِي لَبْلَةٍ الْبِلَادِ فَذُحْنَاءُ تَجْمَعَا

نَزَحًا لَشَهَبٍ يَبْدُو لِلشَّيْءِ طَائِلًا وَفِي مَقِيلِهِمَا كَانَ بُرْهَمٌ سَبْطَانٌ

نَهَضِيًّا وَنَدَا لَوْ أَنَّ أَمُوسَا هِزُ
بَيْتِي وَيَنْظُرُ وَمَوْدَاهُ وَزَا هِزُ
بِكُلِّ مَقَامٍ تَحْزُنُ نَاعَتُهُ ظَاهِرُ

لَنَامَ وَغَفَوُا وَهَوِيَ اللَّيْلُ سَاهِرُ وَإِنْ فَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَأَلْقَبَتْ يَقْطُرُ

مُغِيثًا لَوْ دَى قَبْلَ لَوْ دَى مُذْرِكُهُمْ
وَمَغْنَى الْوَدَّ دُونَ الْفِدَى مَهْلَاكُهُمْ
وَمَنْ قَبْلَنَا كَالْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ

كَسُودٌ بَيْنَ سَادِ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الْخَلْقِ دَقِيَانٌ

بِهَيْئَةِ الْحَيَا زَادَهُ أَنْ تَبَسَّ مَا
بِهَاءٌ لِأَنَّ الْبَدَنِيَّةَ نَفْسَ مَا
بَنِي حَوْكُلِ الْعَالِي وَقَدْ تَمَّا

يَحْيَىٰ وَلَئِنَّ قَوْمَ سَبِيحِ بْنِ الْعَلَاءِ | لَقَدْ خَصَّمَهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ وَرَحْمَانٍ

لَقَدْ سَأَلَ مِنْ كَيْفِ النَّجَى بِلَا لَهُ
فَارَوَى ثَمَانِينَ أَلْفَ شَخْصٍ زِلَا لَهُ
وَالْخُلْدِ أَمَلِ الْوَدِّ مَا وَجَمَا لَهُ

نَضِيرُ مِيرَا لَوْعِدَ بِإِجْسَالِهِ | عَلَيْهِ مِنَ الْغِيَا لَا لَيْتَ تَجِبَانِ

فَمَا أَحَدٌ فِي ضَنْبِهِ فِي وَرْدِ أَيْهِ
وَلَا لَوْ فِي قَلْبٍ وَلَا فِي لِسَانِهِ
إِذَا الشَّمْسُ قَشْوَى لَأَسَ سَلْمًا لِسَانِهِ

فَحُتَّ بِهِ قَوْمَ الْحِسَابِ لِسَانُهُ | فَشَمَّ لَهُ شَانٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ

يَحْيَى الْبِرَّ أَبَا كُلِّهَا وَأَجْسَلَهَا
يَحْيَى الدِّى صَدِيمِ الْمَلِكَاتِ حُلُمَهَا
أَتَيْنَاكَ فِي كَرِّ الْمُنَى دُونَ مَلِكُمَا

رُحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا | لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبِّ غَضَبَانِ

أَتَيْنَا بِخُجْرِي لِلنُّفُوسِ مِنْ لَهَا
وَمَعْنُو لَهَا عَنْ دُشْدُهَا وَمَدْلُهَا
وَجَسْنَا بِأَحْمَالِ الْجَرَلِيمِ كُلِّهَا

إِيَّاكَ لِنَفْسِنَا مِمَّنِ الرَّبِّ غُفْرَانُ

تَجَرُّهُ دُوبُلَا بِالذُّنُوبِ وَذُلِهَا

فَيَا سَيِّدِي عَيِّنْ قَدَافِعَ دِفَاعَةٍ
بِهَاتِجَتِي عَنِّي أَلْجِئُكَ أَرْفَاعَةٍ
وَكَمْ نَالَ مِنْكَ لَمَّا دُرُحُونَ فَنَاعَةٍ

وَعَبْدُكَ عَامِرٌ مُتَقَلِّ الظُّلْمِ حَبْلَانُ

فَجَاكُلْ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَفَاعَةٍ

إِيَّاكَ شَتَلْتُ مِنْ ظِلْمِ نَفْسِي وَكُنْمَسَا
بِأَدَابِهِ مَعَ رَيْبِهِ عَلَّ أَوْعَى
بِتَالِ بِكَ الْفُتْرَانَ بِأَصَاحِبِ الْعَصَى

فَتَحَذَّرْتُ بِيَدِ الْعَاصِي فَمَا لِلْإِحْسَانِ

نَشَاغُرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ كَمْ عَصَى

وَنَفَيْتَنِي أَيْ حَوْضَ الْأَبَاطِيلِ أَكْبَتَ
وَقَدْ أُرَكِبْتُ عَنْ مَصْنِدِهَا خُتِبَتِ
خَشِيتُ كَانَ النَّفْسُ لِلذَّنْبِ أُبْنِتِ

فَكُنِّي لِي إِذَا الْقَسِطُ بَوَضَعَ مِثْرَانُ

سَبَّيْتُ سَاءَ أَيْنِي فِي اللَّوْخِ أَثْبِتِ

سَعِدْتُ بِبَيْتِلِ التَّوَلِّ وَالْفُورَانِ ثُبِي
مَطِيئِي إِلَى شَوَاكْ يَا خَبَرُ مُنْقِبِي
إِلَى لَعْرَضِ غَوَاثِلَا لَمَدَّ عَيْنِي وَنَشِي

تَشَرُّتُ شَاكِرًا عَلَى الْبَشَرِ أَتَشِينِ	يُشَرُّ بِالرِّضْوَانِ فِي الْحَشْرِ رِضْوَانُ
نَذَرْتُ رَجِيلاً تَحْذُوكَ عَوْدَةً	فَكَرْتُ لِي بِكَ فِي الزِّيَارَةِ امْتِكَانُ
نَذَبْتُ إِلَى مَذِيكَ حُسْنًا وَجُودَةً فَخَذْتُ بِمَا مَنَى تَحْذَلِكَ قُودَةً وَمِنْ فَرْطِ مَا رَأَيْتُ فِي ذَاكَ دَوْدَةً	يَوْمَ الدِّعَةِ تَحْذُوكَ
نَعِمَ اللَّعَا أَنْجُوا بِمَذِيكَ سَيِّدُ	بِهِ كُنْتُ مَشْهُورًا وَلِي مِنْهُ اِعْلَانُ
لَوْ كُنْتُ أَيْاتُكَ كَثِيرًا بَعْضُهَا وَتَطَوُّعِي وَمَلَاكَ مُوجِبُ بَعْضُهَا وَقَارِبُهَا مِنْ لَازِمِهَا بَعْضُهَا	نَعِمَ لَكَ يَا رَبِّ مِنْ عَمَلِكَ يَا رَبِّ تَرْفِيقِكَ
نُعَوِّدُكَ لَمَّا نَحْنُ لِلْوَرَى حَضْرَ بَعْضُهَا	وَإِنْ جَاءَ كُتُبُ آبَاءٍ وَحَتَانُ
قَوَاعِدُ دِينِ الْيَقِينِ قَدْ مَهَّدَتْهَا عَوَايِدُ غَيْرِ الْحَقِّ قَدْ أَجْهَدَتْهَا وَكَمْ مَعْجَزَاتٍ لِلْوَرَى أَشْهَدَتْهَا	

لَمْ تُشْهِدَتْ نَظْمًا أَبَدًا مِنْهُ نَبِيَانُ

لَوْ يَفْقَهُ شَخْصٌ عِنْدَ مَا اسْتَشْهَدَتْهَا

لَأَبَتْ لِعَفْدِ الرُّسُلِ أَوْ سَطُودَ رِمَّةٍ
مَجَالَتِ مَا أَحْلَاهُ فِي حُسْنِ طَفَةِ
وَدَرَّتْ لَكَ الْغَفَاءُ أَغْرَدَ دَرَّةٍ

عَجِبْتُ عَلَا فِي تَسْلِيمِهَا التَّعْمُرَاتُ

لَسَاءُ سُبُوحٍ أَوْ خَفَّتْ بِدِرَّةٍ

وَكَبَّتِ الثَّمَا أَفْصَاتِ صِدَائِكَ كَثُرَتْ
وَلَا سِيَمَا إِذْ مَا لَطَى الْجِلْدَةَ تَرَتْ
وَإِذَا مَا دَرِيَا حَشْرِ اللَّوْخِ حَشْرَتْ

بِعَيْنِكَ خَتَمًا كَلِمَتُكَ بُرْمَا

لَوَابِ لَكَ الرُّسُلُ الْفَنَى هِيَ بَثْرَتْ

أَلْفِي سُرُورًا لَا أَرَى بَعْدَ مَنَدَ مَا
يَبُورُ غَدَا الْعَاصُونَ بِأَحْزَنِ أُنْدَ مَا
وَلَا نَفْعَ كَلَّا مَعَ نَبَا مُوْجِعَ دَمَا

مَا

هَسَيْنِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْفَرْضِ نَصَانَا

هَوَا لَكَ أَجْوَا يَا سُبْحَنِي عِنْدَ مَا

أَقْرَبَكَ رَبِّيَ الْغَرَبِ خِطَا لِيْذِمَّةٍ
وَصَالِكَ فِي الدَّارَيْنِ صَوْنَ مَذِمَّةٍ
وَيَتَمُوكَا السَّلَامِ مِنْ أَمَلِ مِثْمَةٍ

عَلَيْكَ وَرَاضٍ عَنْ أَمَانِكَ مَتَانُ		تَوَكَّلْ عَلَى حَيَاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةِ
الواف	وَحِيدُ جِبَالٍ مِنْهُ طَيْبٌ وَطَيْبَةٌ لَمْ يَنْفُسْ فِي حُبِّهِ مُسْتَطَبَةٌ لِسَانِي بِمَدْحِي فِي عِلَالَةٍ طَيْبَةٌ	قافيد
وَحَقُّ الَّذِي طَابَتْ بَرِّيَاةُ طَيْبَةٍ		فَمَرْنَا إِلَيْهِ الْبَرَّ مِنْ أَجْلِهِ نَطْوِي
	مَنْ ذَا أَنْ سَبَيْتَ أَقْلَ مَنْ خَدَّرَ رَيْسَنَا فَإِنْ كَانَ مَيْتًا حَيٌّ مِثْلَ نَفْسِنَا وَسَارَ بِمَسْرَانَا الْوَالِي دُوسِنَا	
وَمَحْدُودٌ بِذِكْرِهِ الْخُدَاةُ لِعَيْنِنَا		فَمَرَّضُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَرَبٍ لِحَدِّ
	أَحَادِيثُهُ حَادِيهَا لَوْدُ وَبَيْتِهَا رَوَى وَجَدَهَا قُرُونًا كَلَامُ رَعِيَّتِهَا فَمَرَّقَ مَنَاقِلَ السَّهَامِ رَمِيَّتِهَا	
وَأَسْوَأُهَا أَسْوَأُهَا لَوْدَايَتِهَا		يَحْنُ وَبَنِي وَهِيَ لِلصُّطَفَى هَوِي
	تَمَزَّجَتْ بَيْنَ فَطْرِ سَلَا صَفَا وَبَكْسِرِنَ أَهْوَادِ الْحَنَابَا نَلَا رُفَا نَطَانَا فِطَارًا بَزْدَحِينِ نَلَا عَفَا	

وَأَرْجُلَاهَا بَدْرِي يَدَيْهَا نَلَّاحُهَا

وَأَكْوَادُ مَا تَوَنَّنُ مِنْ شِدَّةِ الْعَدِي

وَطَيْبَةُ لَمَّا تَمَنَّعَ مِنْكَ فَوَاحُهَا
مَبِينُ الْإِكِّ مَا حَيْثُ مَبْنَى دِرْيَا حُهَا
وَكُوْأَيْقَتَ فِي سَيْرِ مَا كَرَّ بِأَحُهَا

وَأَشْدَاهَا بَعْدَ الْعُدَى دَوَّاحُهَا

أَلَّا شَغَلَ إِلَّا بِالزَّوْجِ وَبِالْعُدَى

وَأَحْمَالُهَا أَوْزَارُهَا كَجَوْفِهَا
وَلَعَيْنُ مِنْ مُذْجَاءَ مَا الْخَوْفُ جُفْهَا
نَهْوِي رِيحًا اللَّهُ سَطَفَى صَاحِبِ الْقَصَا

وَنَشْتَانِ مَنْ فِي كَيْهِ سَجْمُ الْحَقِّ

وَنَافِثُ بَيْنَا مَا لَا مَحَابِيهَ مُرْدِي

وَوَيْدِ أَمَاتَ وَمِنْهَا الْفِتَارَةُ
وَعَرِجَةُ سَنَةٍ أَوْ مِنْهَا اخْطِطَابَةُ
وَبَرْدُ بَيْتِ بْنِ لَقْتِ بْنِ دَعْمَةَ أَوْ

وَوَلَدُ مَنْ رَمَى رَسْمًا

وَالشَّيْخُ وَنَازِلُهَا أَعْمَدُ لَوِي

وَسُفْرُونِ دَاحِيٍّ حَنْ بَضْمِيهِ
رَقَّ جَبْجَبِي نَوْبَ سَبَاتِ لَيْسَمِيهِ
وَأَهْدَى عُبَّاءُ الْحَيَا طَبِيسَمِيهِ

وَتَقْبَرُهُ فَمِ الْبَيْتِ

وَأَمَوْتُ لَهُ الْإِسْحَاقُ فِي الْحَجْرِ الْمَرْبُوعِ

وَقَدَّسَ وَجْهَهَا مَا كُنْتُ بِبَرِّ نَيْفِهِ
رَنْقًا يُرَى مِنْهُ وَجُوءُ مَرْيَمِ
وَيَضْفِرُ شَفَتَيْ سِدْرَةِ لَطْفِ نَيْفِهِ

وَصَادَ أَجَاجُ الْمَاءِ حَذْبًا بِرَيْفِهِ

وَكَمْ آيَةٌ فِي الْأَرْضِينَ بَالَتْ فِي أَنْحَايِهِ

وَوَاجِهُهُ الرُّحْمَنُ حَبْلُ نِزَامِهِ
عَلَى الْقَرِينِ أَكْرَامًا وَطَابَ وَجَاهُهُ
أَلَا إِنَّهُ فِي الْحَشْرِ نَفْسٌ ائْتِجَامُهُ

وَجِيءَ وَمِنْ عِنْدِ الْمُبِينِ جَاهُهُ

وَفِي لَيْلَةِ الْيَقْرَاجِ عَنْ رَدِيهِ يَزِيدِي

وَقَدْ بَاتَ بِالْمَوْتِ وَقَدْ طَابَ مُرَبُّهُ
عَلَى الْقَرِينِ إِذْ لَا شَمَّ تَرْقُ وَغَرَبُهُ
دَقَّ مَلَكٌ فَأَنْشَقَ عَنْهُ كَرْبُهُ

وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ الْقَوْسَيْنِ مَرْبُهُ

الْقَنَانُ فَأَمَّا بِالْأَكْرَامِ بِالْمَوْفِيقِ الْقَتْلُ

مَقُولًا لَهُ لَوْلَا مَا كَانَ مِنْ دُونِنَا
وَأُخْرَى وَلَمْ تُنْزَلْ مِنَ الْعُلُوِّ وَجَدْنَا
قَمَائِنَ نَبِيٍّ قَالَ مَا قَالَ عِنْدَنَا

لَا مَلِكُ يَدُوتُ إِلَى مَوْضِعٍ دَنَا

وَلَا مُرْسَلٌ مِّنْ ذَا الْمَوْفِقِيهِ يَأْوِي

فَمَا قُوَا إِلَّا شَامِدٌ عِنْدَ شَامِدٍ
سَرَى خَيْرٌ مِّنْ غَوْيَةٍ إِلَى خَيْرٍ وَاعِدٍ
فَذَانُكُمْ وَوَجُودًا وَذَا خَيْرٍ وَاجِدٍ

وَمَلُوقًا وَلَا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ

أَلَهُ صُورَةٌ فِي الْغَلَبِ عَنْهَا نَاكِلَةٌ

فَقَدْ فَارَضْنَا لِلْفَيْلِ سَلِيلُهُ
يَهْ كَانِ أَمْرِي رُبُّهُ وَجَبَلِيلُهُ
إِلَى الْغَرَمِ يَا قَوْمَ الْمَذَلِيلِ دَلِيلُهُ

وَمَا بَانَ إِلَّا وَأَجْلِيلٌ خَلِيلُهُ

أَرَى غَرَّ كُلِّ الرُّسُلِ سَبْدًا يَأْمُرِي

أَنَاءُ بَرَاءٍ لَا يَسْأَلُ لَجَبٍ سَلَالُهُ
فَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ مِنْهُ بَدْرٌ رَنَّهُ
فَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ

وَأَوْحَى لَدُنِّي أَوْحَى لَسَدٌ جَلِيلُهُ

وَلَبَاءُ بِالْحُسَمَى يَوْمَ مِلٍّ بِالْعَيْنِ

وَمِنْ شَرِّهِ أَيْمَانُ التَّوْحِيدِ حُبُّهُ
فَلَوْ بِي لَيْسَانٍ لَهُ رَمَوْهُ سَبُّهُ
أَقُولُ كَمَا قَالَ أَشْيَا قَامِحُهُ

نِعْمَةً رَبِّيَ إِنَّ قَلْبِي بِحُسْنِهِ وَلِي سَكْرَةٌ بِالثَّوْنِ جَلَدٌ عَنِ الصَّخْرِ

وَبَارِدَةٌ تَحْتِي إِذَا أَحْيَيْتُهَا أَلِي
وَأَنْتَ مَعَ الرَّزْازِ نَفْسِي لَهَا مَنَا
وَلَكِنِّي بِالذَّنْبِ خُلِفْتُ هَا مَنَا

وَدَمْعِي عَلَى غَدْرِي يُصَبُّ وَمَا أَنَا مَعَ الثَّوْنِ وَالْأَحْزَانِ وَالذَّمْعِ فِي قُرُونِ

بِطَلَبَةٍ فِي التَّوَقُّفِ بَيْتٌ مُحَرَّرٌ
بِهِ نَيْتُهُ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ مَكْتَرَمٌ
تَبَا لَيْتَ حَبْلُ الثَّوْنِ عَيْنِي مَعْتَرَمٌ

وَلَا صَبْرًا لِي فَتَبَرَّعَتْهُ بِحَرَرِ أَمْسَدِي لِي سَوْنٌ وَتَجَرُّ عَلَى سَجِي

وَكُنْتُ عَزَامَ وَالضُّلُوعِ حَبِينَةً
وَيَدِيهِ دَمْعِي إِذَا كَرِهْتُ بَلِينَةً
عَمَّ رَوْحِي نَدْوِي بِنَا بِيَرِي أَيْهِنَةً

وَلَكِنِّي دَائِبٌ سَا - بَيْنَ وَبَيْنِهِ أَلِي وَبَيْنِي فَضْوَةٌ بَيْنَ الدَّانِ حَرِي

فَيَا حَسْرَةً أَمِنْ سَوْنٍ تَلَايِي اللَّوَى
تَجَادَنُكَ عَدَا الرَّقْلِ مِنْ كُتُبِ اللَّوَى
تَوَاحُنَ قَلْبٍ مَا لِحَا لِحَةٍ لَوَى

وَوَاتَجَلَّتَا مِنْ صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوَا
إِذَا لَمْ أَبَا وَدَسَطَرَ ذَبَنِي بِالْحَوَا

مَدَحْتُ عَلَا الْمَيَّاحِي وَعُظْمُ الْجَاهِي
لِبَرْخِي فِي الْمَوْلَى عَلَا فِي نَدَامِي
وَأَلْقَى عَمَّا الْمُصْطَقِ بِنَجَامِي

وَأَسْعَى لِرَبِّي أَلْمَسَاءُ بِجَامِي
فَهَارِي بِلُفْنِي زِيَارَةً مِنْ أُنُورِي

وَعَلَا بِي عَمْرِي مَدَحُ أَحْمَدَ إِنِّي
مَدَانِي بِهِ الْمَوْلَى الصِّرَاطُ كَنَانِي
هُوَ الصَّبْرُ فِي لُفْنِي نَوَى مُطْمَئِنِّي

وَسَائِلُ رُبِّي عِنْدَ أَحْمَدَ إِنِّي
صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي غَنُوعٌ عَنِ الْهَوَا

سَقَانَا خُمُورَ الْمَعْرِفَاتِ مُشَعَّةً
مَدَعَشَ عَنِ الْقَلْبِ الْوَسَاوِسَ دَعَّةً
فَكُنَّابِيهِ مُرْسَانَهُ لَا أَكْغَمَّةً

وَحِينِي الْخَيَّافَ بَدْرًا أَيْشَةً
وَلَكِنَّهُ بَرْدًا أَيْضِينَ بِلَادَ كَوَا

مَنْزِلُ ظُلَامِ الشَّرِّكِ مُطْفِئُ حَمِيرِهِ
وَفِي وَفْقِ أَمْرِ اللَّهِ صَادِقُ عُمُرِهِ
وَقَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِعَهْدِ بَعِيرِهِ

وَكَيْلَ إِلَهَ الْعَرَبِينَ مَتِّعْهُمْ أَمْسِرْهُمْ
مِنَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا يُقُومُ بِالْأَعْيُنِ

حَوَى مَكْرُمَاتِ جَامِعَاتِ مَبَرَّةٍ
وَكُلَّ سَعَادَاتِ ذَوَاتِ مَتَرَةٍ
وَطَلَّ قُلُوبَنَا كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ

وَعَى لَوْحِي مِنْ مِرْزَلٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
وَلَمْ يَنْسَ شَيْئًا مِنْهُ بِالْعَمَلِ الْهَيَّ

وَحَلَّ عَلَى أَمَلِ الضَّلَالِ بِبِاسِهِ
فَأَمَّنْ نَاجٍ مِنْ لَقَى دُونَ يَاسِهِ
وَمَنْ لَمْ يُطِيعْ فَأَذَاةُ مَنْ كَأْسِهِ

وَبِى حَرَمَيْنِ مُزَنَةٌ وَقَوَّاسِهِ
بِظِلِّ بَرْزْدِ الْهَوَاءِ مَعَ الصَّفْوِ

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا الْمَدَحَ مِنْهُ لِأَنَّهُ
يُجُوزُ بِهِ مَنَ الصِّرَاطِ كَأَنَّهُ
هُوَ الْبَرْقُ أَوْ كَالرَّيْحِ مَزَّتْ لِأَنَّهُ

وَصَايَاهُ كَثُرَتْ مِنْ حَوَاءِ نَاسِهِ
بِقُوْزِ بَحْرِ الْعَبَسَيْنِ بِلَا لَعْنِ

أَنَا شَرُّ عَاصٍ مَفُوءَةٍ وَمَسْرُوكَةٍ
وَأَنْ زِدْتُ نِلِينًا وَقَوْمًا وَشَلَّةً
كَمَا قُتِلْتُ مِنَّا أَذْكَاءَ أَجَلَةٍ

وَأَرْجُوهُ يُخَيِّبُنِي نَظِيرًا بِلَا تَحْوٍ

وَقَتُّ يَهْلِكُ فَا لِحُلَايَاتِ رَأَى

وَأِنْ كَانَ مُوسَى بِقَلْبِ الْغُدَايَةِ
فَرَدَّ صَبَابَةً نَبْرَةً فَخَبَّةً
وَمَذْكَانٍ لَا دُخُونَ كَرَّةً لِحَبَّةً

عَلَى الْمُصْطَفَى وَالضُّعْبِ وَالضُّعْبِ

وَقَالَ اللَّهُ مَبْعَادُ الصَّلَاةِ مَحَبَّةً

الْمَاءُ

مَيَّا عَاشِي خَيْرَ الْأَنَامِ تَزَمَّعُوا
عَلَى رَحْلَةٍ لِلْمُصْطَفَى وَتَجَحَّعُوا
وَمُتُّوْا مُتُّوْا نَزَرَهُ بَنَكْعُ

فَافِدَ

مَدِيحِ الذِّي أَمَّا التَّمَاعُ وَعَلَاكُمَا

هَلُوا الْوَأَسْرِعُوا وَتَمَتَّعُوا

مَوْلَا الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْخَصَائِرِ أَحْمَدُ
بِهِ النَّارُ عَنَّا فِي الْقِيَمَةِ مُحَمَّدُ
بِرَحْمَتِهِ الْوَلِيُّ لَنَا بِنَفْسِهِ

لَهُ رُفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامُ عِلَامَا

مَوْلَا السَّيِّدِ الْمَهَادِي الْحَبِيبِ مُحَمَّدُ

سَكَنَ عِنْدَ مَبْنِيْنَا الْفِرَازَةَ مُشِدْنَا
وَنَشْدُهُ نَشْدًا بَلِيغًا كَشْدَنَا
فَلَنَّا غَدَا الْأَفْلَاكَ مُوقِرَ رِفْدِنَا

مَدَى اللَّهِ مَا دَرِينَا وَمَوْفُورُ شِدَانَا
لِحُضْرَةِ قُدُسٍ مَا سِوَاهُ أَنَا مَا

بِهِ قَدْ عَدَّ الْبَلِيسُ طَرْدًا مُهْتَرَبًا
بِهِ بَيْنُهُ الْعَالِي مَحْوِي مَحْسَرَبًا
حَبِيبٌ لَهُ قَدْ قَالَ كُلُّ قُطْرَبًا

مَنْبَتَا مَنْبَتَا يَا حَبِيبًا مُفْتَرَبًا
وَبَيْنَ حَلٍّ فِي مَتْنِ السَّمَاءِ ذُرَابًا

وَكُلُّ خِصَالٍ تِنِكَ خَيْرٌ وَجِيدٌ
وَرَبُّكَ فِي عِلْيَاكَ عَجْرًا مُرِيدٌ
وَأَنْتَ لَدَيْنَ الْحَيِّ بَانَ مُسْتَبِيدٌ

هُمُومَكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدٌ
تَجَلَّى عَلَى حُجُبِ الْمَلِكِ وَعَدَامَا

تَهْجَدُ أَمَلًا لِحُضْرَةِ مَبْعَثِ أَحْمَدٍ
مَنْ قَالَ لِلشَّكْرِ أَحَدِي لِأَن تَحْمَدُ
وَيَسْتَفْعِي فِي كُلِّ الْوَرَى بَيْعَ مُدٍ

مَنْ أَبَانَ فَضْلَ الْمَاسِيَةِ مُحْتَمِدٌ
أَتَمَّ شَرَفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَامَا

مِثْلَ الْكَوْنِ الْأَمِينِ وَجُودِ مُحْتَمِدٍ
مِثْلَ النُّورِ الْأَمِينِ غَيْرِ مُحْتَمِدٍ
فُلُكُ الصِّدْقِ خَلِيٍّ وَاشْكُرْ اللَّهُ وَاحْمَدُ

رَسُولُكُمْ مَا عَلَاهُ بِنَا هِي

مِلَّ الْجَدُّ كُلِّ الْجِدِّ إِلَّا لِأَخِيهِ

الْأَمَلُ بَرَى مِنْ كُلِّ ذِي الْحُحْنِ نَحْوَهُ
كَذَا مِلَّ نَحْنُ نَاجِ إِلَى الْعَرِينِ نَحْوَهُ
فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الضَّلَالِ وَنَحْوَهُ

وَكَذَلِكَ قَدَامَهَا وَوَرَامَهَا

مَوَى قَدَامَهَا وَنَحْوَهُ

سَعِينَا لَهُمْ كُلُّ الْوَرَى يَقْصِدُونَهُ
كَمَا كُلُّ رُسُلٍ شَامِدًا يَصُدُّونَهُ
نَحْنُ إِذَا عَامَا لَمْ يَجِدُونَهُ

فَمِنْ تَوْرِهِ نَارَتْ وَنَارُ حَبِيبِهَا

مِلَّ الْبَلَى بَدَلُ الْفَتَى دُونَهُ

أَنَا نَاسِغَاءُ وَالْقُلُوبُ سَقَامُ
فَصَارَتْ صَفَاءً نَالَ عَنْهَا النِّقَامُ
وَكَمَا لَا عَذْرُ لِنَاعَتِهِ نَاشِمُ

يُنَاسِي بِنَحْنِي مِنْ عَذَابِ لَطَامَا

فَمَنْ نَاوَمْنَا وَمَوَا لِلْبَلَى نَاشِمُ

الْبَيْتُ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ دَافِعُ
لُجْجِهِمْ مِمَّا لَهُ لَبْسٌ دَافِعُ
فَكَرَّ عِنْدَ ذَلِكَ نَفْعُ عَنَّا مَدَافِعُ

هَقُّوْنَا لَهَوْنَا وَهُوَ عَنَّا مَدَا فِعْ فَكَمْ فَنَدَّ عَنَّا الشَّقِيعُ نَفَاهَا

لَقَدْ خَافَ بَلْبِي بِأَخْطَا مَنكَ عِزِّهِ
وَلَكِنْ بَرَّجِي الْمَصْطَوْنَ يَوْمَ عَرَجِهِ
فَلَبَّثْتُه حِلِي بِالْوَصَالِ وَأَرْجِيهِ

هَمَّتْ أَدْمَعِي شَوْفًا لِلْقَبِيلِ أَرْجِيهِ نُرَى قَبْلَ أَنْ أَفْقَ أَزُورُ مَبَا مَا

أَسْبَحَ وَإِنْ عَانَ الْعَشِيرُ وَإِنْ نَهَى
إِلَى طَبِيبَةِ الْوَلَا لَتُفِيعَ فَا نَهَا
مَحَطُ الْخَطَا مِنْ ذَاكَ قَالَ أَخُو الْهَيَّ

هَوَيْتُ هَوَى بَخْدٍ وَذَاكَ لِإِنْتَهَا بَمَزُّ عَلَى وَإِدِ الْحَبِيبِ هَوَامَا

فَيَا نَفْسَ هَذَا الشَّقَّ فَاعْتَبِلِي بِهِ
وَجَرِّبِي نُؤَادِي مَخْوَهُ وَأَرْبُطِي بِهِ
وَعِجِّي وَإِنَّمِيعِي شَوْفًا مَقَالِ خَطِيبِهِ

هَوَى طَبِيبَةٍ مَلَّ طَائِبًا لِأَطِيبِهِ وَمَلَّ فَاحِ الْإِمْنِ سُدَّاهُ سُدَّاهَا

فَلَا ذَالَ بَنُو قَبْرِ لَحْمٍ صَدَّ صَدَّبُ
مِنْ الصَّلَوَاتِ الْعَاطِرَاتِ مُسَيَّبُ
وَمِنْ غَرْفِهَا كُلُّ الْوَرَى مُطَيَّبُ

فَلَيْسَ مَا أَقْبَلَ هُبُوبَ صَبَا مَا

هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ رِجْزٍ لَيْسَ طَبِيبٌ

وَمَنْ زَاوَاهَا جَبًا وَحَامِي غَرَضِهَا
بَنَلَجَنَهُ عَوْضُ الشَّمَاءِ كَمَرَضِهَا
فَلَمَّا أَرَانِيهَا الْبَهِي بَعَزِهَا

فَخُبُوبٌ فَلَيْسَ فِي غَرِيزٍ سَرَامَا

فَتَكُنْ سُوءَ الضَّرِيعِ لَيْسَ أَوْجِهَا

كَبْتُ لِحَا يَا ذَا كِرَاهَتِي أَحْمَدُ
فَكَكَيْفَ الْأَمِيهِ بِجَنَاتِ سَرْمِدِ
وَإِنِّي كَمَا وَاصَلْتُ نَبَّ تَعْمُدِ

فَقَدْ كَانَ رِضْوَانِي مُجْعِي تَقَامَا

فَهَرَبْتُ الْكُفَى وَاجْتَلَيْتُ مِنْ مُعْمَدِ

وَكُنْتُ مَسِينًا ضَعِيعَ الذَّنْبِ عُمَرُ
بِهِ طَرَفُهُ عَرَبُ كُجَلٍ دُؤَابُهُ أَمْرُ
بَقُولُ وَلَوْ تَمَدَّحُ أَخْصَدُ أَمْرُ

عَدْنِيكَ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَفَا مَا

فَهَوَاتُكَ نَفْسِي لَمْ تَعْدِيَتْ أَمْرُ

جَعَلْتَ أَمْرًا الذَّنْبِ كَسْبَا كَا
لَدَيْكَ أَمْرٌ صَالِحَاتٍ لِأَمْرِهِ
بِقَلْبِكَ دَانَ الْكُفَى أَشْبَهُ كَيْفُهُ

مَلِكٌ فَرَّقِي لِلشَّيْخِ فَإِنَّهُ

مَلَأْ ذُبِيهِ تَرْجُوا الْعَصَا نَجَامَا

نَدَيْتُ عَلَى الْأَوْدَارِ بَشْدَ إِفَاقِي
فَمَرَّتْ بِي مَنْ ذَا لَهُ الْقَرْشُ فَأَقْبَتْ
جَلْتُ حَظِيَّتَانِي إِلَيْهِ دُ فَا مَقْبِي

مَرَّتْ بِإِفْلَاسِي إِلَيْهِ فَا مَقْبِي

بَسَطْتُ يَدًا بِالْغَيْرِ مِنْهُ غَنَامَا

وَمَنْ أَخَاصُوا اللَّهَ فِي التَّيَرَحَاتِ لَهُمْ
مَوْلَا مُمٌ بِالْغُطْفِ فَرِحَاتِ لَهُمْ
يَكُونُ الْأَعْلَاوُ السَّعْدُ مَا بَرَحَاتِ لَهُمْ

هَذَا لِحَظِّ الصَّاحِبِ رَحَاتِ لَهُمْ

وَنَفْسِي مَا وَاللَّهِ حَابَ رَجَامَا

هَوَادِي لِهْدْيِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ أَعْرَضُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْأَجَابِ فَجَحَرُوا وَهَوُوا
عَلَى التَّزْوُدِ وَالْأَمْوَالِ لِلَّهِ اقْتَرَضُوا

مُ السَّادَةُ الْأَخْبَارُ بِالْغُطْفِ قَضُوا

نَلَيْتُا وَبِاللَّهِ الْكَرِيمِ إِلَهَا

وَقَدْ تَرَكُوا دُنْيَا مُمٌ مِنْذُ مَكَلُّوا
حَامَا أَبْوَهُ وَالْحَلَالُ فَحَلَلُوا
وَبِالْزُّمْدِ وَالنُّقُودِ لِبَاسًا فَجَلَّلُوا

فَجُوعًا جَنُوا شَوْمًا إِلَيْهِ وَفَلَقُوا
طَعَامًا وَشُرِبًا وَالْكَلامُ بِرَأَمًا

وَمَا ظَلَمُوا شَيْئًا وَلَوْ كَرِهَ طَيْبُهُ
وَكَمَا اسْلَفُوهُ مِنْ صَوَائِحِ طَيْبِهِ
وَمَا بَدَلْنَا أَحَدًا كَهْمًا لَطَيْبِهِ

فَجُوعًا لَهُمْ مَذْبانَ أَغْلَامِ طَيْبِهِ
كَفَانًا لَ الْعِطَاشِ مِيسَاهَا

سَخَاوَتُهُمْ صَادَتْ كَيْبِلُ وَصَنِيبِ
لَهُمْ حُسْنُ خِلَافٍ لِلْقُلُوبِ مُطَيِّبِ
فَلَمَّا تَقَوَّاعَ كُلِّ فُجْرٍ مُتَعَيِّبِ

هَذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَطَيْبِ
مِنَ الْقَوْلِ بِالطُّوبَى وَوَأَهْلُهُ زَاهَا

مَعَانِي كَلَامِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ زُبْدُ كُرْ
وَقَطَابُ لَدَى الْوَلِيِّ خَطَاكُمُ وَعَهْدُ كُرْ
الْأَفَانُظُرُوا لِلْعَبِيدِ مِنْ حَمَلِهِ كَبْدُ كُرْ

هَمَّتْ بِكُمْ بِإِسَادَتِي أَنَا عَبْدُ كُرْ
دَعَوْنِي خَدِيمًا تَامُرُونَ شِفَاهَا

بِئْسَ كَلَامُ الْآمِدَى أَنَفْسُ وَأَقْتَدِي
وَمِنْ جُودِكُمْ مِصْطَا أَنَا لِي وَأَنْتَدِي
وَبِأَنِي كُنتُمْ بَيْنَ الْأَسَانِي فَا بَدِي

مَدَاكَ قَدْ لَوْ فِي إِلَيْهِ فَاَمْتَدِي	فَالْتَقَى الذِّي فَاَنْ اَخْصَا حَيَا
سَمَاعٌ وَصَايَا كَرِ شِقَاءٌ لِدَاؤِ مَنْ بَلَى بِارْتِيَابٍ مُوجِبٍ لِامْتِدَاؤِ مَنْ مَطَايَا سَلَامٍ سَا فَمَنْ خَدَاثَا	
مَدَايَا سَلَامٍ ارْسَلَ اللَّهُ دَائِمًا	إِلَى الْمُصْطَفَى اخْتَارَ اَمْدَا مَا
وَيَعْقِبُهُمَا فِي كُنْزِ حَالٍ وَصَفِيهِ وَمَا نَادَى ظُرُ النَّيْسِ مِنْ بَيْنِ نَحْبِهِ وَمَا عَاشَ حَيٌّ فِي رَحَا وَبِرْ حَبِيهِ	
مَيَاتُ رِضَى الْوَلَى لَا يَلُوحِيهِ	وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَنْلُو الذَّبِيحَ بِنَا مَا
قَامِيْلًا لِلْأَمْرِ	لَا بِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى حَوْلَ ضَرِيهِ نَلَا لَا تُورَا لَا يَحْدُ بِفَضْرِهِ وَكَانَ كَمَا لَمْ يُجْرَ فَخْرٌ بِحَزْرِهِ
لَا مَدْفُضٌ لَا يُحْدُ بِحَزْرِهِ	وَمَنْ ذَا يَبْدُ الْقَطْرَ أَوْ حَزْرًا مَلَا
لَهُ طَبِيبُهُ طَابَتْ مَحَلَا وَمَنْزِلَا بِهِ زَالَ عَنَّا الشِّرْكُ وَالْكَفْرُ مَقِيلَا يُحِبُّ الذِّي فِي مَدْحِهِ كَانَ مُنْزِلَا	

لَا تَخْشَوْا خَلْقَ اللَّهِ قَدَرًا وَزَمَنًا
وَأَوْنَانًا عِزًّا وَأَعْلَامُ فَضْلِهِ

وَأَبْهَامُ وَجْهًا جَالًا وَحَلِيمَةً
وَجَنَّةُ قَدْ نَفِثَ الْبَدَدُ نَفْثَةً
الْآنَ خَيْرَ الرُّسُلِ جَمْعًا وَخَلْفَةً

لَا تَجِبْ خَلْقَ اللَّهِ خَلْفًا وَخَلْفَةً
مَرَى كُلُّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوَّلِي

وَطَابَتْ لَهُ فِي الْمَرْثِ يَا رَبِّ خَلْوَةٌ
مَسَاعَتْ لَهُ بِالْوَصْلِ صَهْبَاءُ خَلْوَةٌ
كَمَا بَانِيهِ كَانَتْ لِأَدَمَ سَلْوَةٌ

لَا تَوَارِهِ فِي وَجْهِ أَدَمَ حَبْلُوهُ
وَفِي وَجْهِ حَوَّاءَ حِينَ مَرَّتْ بِرَحْمَتِي

وَعَادَا لِنُورَاتِي أَلْوَجُوهُ نَوْحًا
مُنِيًّا لَهُمْ بِمَا يَكُونُ نَفْثًا
إِلَى أَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ جَاءَ وَقَدْ صَحَا

لَا يَهْرَمُ مِنْ بَذَرٍ وَأَخْصَى مِنَ الْفَقْرِ
وَأَنُورُ مِنْ شَمْسٍ وَأَشْرَاقُهُ أَجْلَا

وَفِي الْحَمْدِ كُلِّ جَاءَ مُسْطَلَّةُ
لِأَنَّ لَوَاءَ الْحَمْدِ كَانَ مُظْلَلَّةُ
وَدَيْنَا حَذِيثًا صَغِيرًا عَنْ حَافِظِ أَهْ

لَا يُشْرَا فِيهِ لَمْ تُفْخِصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ وَرَيْنَ عَجَبٍ شَخْصٌ لَا يَنْخُصُ الظِّلَا

لَا كُرُّ أَمِلِ الْأَرْضِ جُودًا كَأَنَّهُ
سَحَابٌ بِهِمُ الْأَرْضَ غَبْشًا لِأَنَّهُ
أَتَى رَحْمَةً لِلْخَلْقِ وَالْحَقَّ سَنَّهُ

لَا فُضِعَ أَمِلِ الْأَرْضِ نُطْقًا وَاقَةً لَا جَنْدَهُمْ قَوْلًا وَأَخْسَنُ هُمْ فِعْلًا

بِمِيسِرِي عَلَى صِنْدِيقِ ابْرُؤَ وَاعْمَدُ
لَا فَضْلَ مَنْ بِالْكِتَابِ أُرْسِلَ أَحَدُ
لَا كُرُّ مِطْجُودُهُ بِنَعْتَمَدُ

لَا عَدْلٌ مَنْ بِالْجَوْرِ فَا مَحْمَدُ فَإِنْ قَوْلُهُ لَبِيدٌ مَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا

لَهُ فِي جَمِيعِ الْعَالِيَا تِ مَقَامُهُ
وَفِي فَا سَنِيْمٌ وَفِي الْمُرَادِ اسْتِقَامَةُ
يُسَيِّرُ أَذَانُ فَضْلُهُ وَامْتَامُهُ

لَا غَلَا فِيهِ مَا كَانَ يَعْلَمُهُ فَا مَسَّةُ إِذَا قَوْلُهُ مَا شَى الْخَلْقَ فَا مَسَّةُ أَغْلَا

هُوَ الْمَلِكُ الْوَصِيفُ فِي لُطُوفِ جَنِيهِ
وَسَيِّمٌ دَرَاهُ الْعَالُونَ بِوَيْ نَمِيهِ
نَلَا لَمْ لَا بَرَّ قَائِمُهُ عِنْدَ بَنِيهِ

لِإِجْلَالِهِ مَا لَمْ يَدَّ يَه بِإِسْمِهِ

وَمَنْ تَبَيَّنَ نَادَى بِأَسْمَائِهِمْ مُسَلِّلاً

وَمَنْ مَا جَاءَ فِي الْحَشْرِ عَبْدُ مُحَمَّدٍ

حزب صغير

وَمَنْ مَالَهُ لِلْعَوِثِ لَمْ يَبْعُدْ

وَمَنْ هُوَ إِنْ نَأَى رَجَعَهُ مُحَمَّدٌ

لِأَدَمِ تَأْجٍ مِنْ بُيُوتِ أَحْمَدٍ

بِأَمْرِ يَدِ الْأَمْلَاقِ فِي الْمَلَأِ

لَهُ الْحَمْدُ عَبْدُ الْمَعَالِي تَوَاجِعُ

وَتَعَبُ الْمَدَى كَيْفَ وَسَيَلُ أَصَابِعُ

وَمَنْ بَيْنَ كُلِّ لِلزَّلَالِ نَسَائِعُ

لِإِنْجِلِ عِلِّيٍّ فِي ثَنَاءِ ثَنَائِهِ

وَكَانَ يَمَاسُنِي عَلَيْهِ بِهِ أَمْلَأُ

تَحْمَدُ بِيَادِ اسْتِثْنَاءٍ مِنْ وَصْفِ خَلِيفِهِ

وَدَعَى قَوْلَهُمْ فِي مَدْحِ عِلِّيٍّ فَالِقِهِ

وَإِنْ كَانَ مَوْسَى جَازَ بِحُرَابِ خَلِيفِهِ

لِإِيَابِهِ مِنْ مَثَلِ نَشْأَةِ خَلِيفِهِ

وَجُودُ وَبُرْهَانٍ وَأَخْبَارُهُ شُلَى

كَدَامَ شَرَفِ آلِ أَحْمَدِ

مَوَالِ لَنَا كُنَّا لَهُمْ تَحْنُ فَنَهُمُ

كَمَا أَعَزُّوْنَا مِنْ قِتْمَةِ لَفْظِ لَنَا

هَذَا نَابِيهِ الْوَلِيُّ وَمَوْزِدُهُ أَخْلَى

لَا مَتَّ صُدْرِعَ الْقَلْبُ بِالْمَدْحِ فِي الْكَيْفِ

مَوَالِيهِدُ الْهَادِي لِقَوَادِ وَرَثَتِهِ
مَحَبَّتُهُ زُنْبُدُ الْمَذِيحِ وَرُثَتُهُ
فَتَرَعَاءُ مِنْ سَبْطَائِهِ وَيَرُثُهُ

لَا سَتْلُهُ يَدْعُو إِلَيْهِمْ رَثَتُهُ

لَا سَتْلُهُ يَدْعُو إِلَيْهِمْ رَثَتُهُ

كَبْتُ ذُنُوبًا لَا يَؤْزِنُهَا الْمُسَا
وَلَطَفْتُ بِهَا النِّسَى وَدَخْتُ إِلَى مَنِي
وَلَكِنِّي أَرْجُو أَرَامِلَ أَرْمَانَا

لَا سَتْلُهُ يَدْعُو إِلَيْهِمْ رَثَتُهُ

لَا سَتْلُهُ يَدْعُو إِلَيْهِمْ رَثَتُهُ

مِنْ الْأَنْسِ نَاسٌ مَا يُعْوَى الْخَيْرُ خُذْ لَا
خَيْسُونَ مَرَا حُونَ خُضْكَ خُذْ لَا
وَشَاءُ سَعَاءُ أَخَا الْقَوْمِ رُودَ لَا

لَا سَتْلُهُ يَدْعُو إِلَيْهِمْ رَثَتُهُ

لَا سَتْلُهُ يَدْعُو إِلَيْهِمْ رَثَتُهُ

وَلَكِنْ لَكُمْ عَقْدُ نَيْسَابِهِ مُرَفَعًا
فَمَنْ يَفْقِدُ الْعَقْلَ الصَّبِيحُ نَلْفَعًا
مَكُنْتُمْ أَشَدَّ النَّاسِ حُزْنًا وَالْهَمًّا

دَعَاوَانِمْوَا مَدِي لَهٗ اسْتَعْمَلُوا ضَلَا

لَا نَمْنُ خَسْمٌ مَلَكْنَا عَقْلَكُمْ مَعَا

اَشْدُّ صِيَاغِي عَنْ مَلَايَمِ نَوْرُ عَا
وَاَضْفُغْ عَمَّا سَاءَ مِنْكُمْ بِجَدُّ عَا
وَاَنْصَحْكُمْ لِلَّهِ نَصِيحًا لِّدَرْ عَا

فَلَا حَذَرَ لَكُمْ وَلَا لَوْ مَكَّمْ اَصْلَا

لَا نَمْنُ صَبْرٌ مَدْلَبَتْ لِدَرْ عَا

بِمَدْحِ نَبِيِّ اللَّهِ قَوْمٌ نَعَبَدَتْ
فَقَارَتْ بِحَيَاتِ اَصَاءَتْ مَا بَدَتْ
وَحُطَّتْ خَطَايَاكُمْ وَاِنْ فِي اَرْبَدَتْ

اَسْبَاعُ لِمَا سَاوَى لِحَيَاتِ لَهَا خَدَا

لَا نَبْلِيَّةٌ مِنْ لَوْ لَوْ الْمَدْحِ لَوْ بَدَتْ

رُؤُوسُ الْأَعَادِي لِلْبَيْتِ نَطَاطَاتِ
اَشْوَرُ صَبَا صَبْنَهُمْ لَفَتِحْ تَكَكَاتِ
نَضَائِي بِمَا طَانُ السَّلَامِ تَرَارَاتِ

عَلَى الْخُصْفِيِّ وَالْأَلِ مَا اَعْقَبُوا بِلَا

لَا لِي لِحَيَاتِ لَصَلَوُهُ نَلَا لَدَاتِ

الْيَاءُ

كَبِيرٌ مِنْ أَمْدَاجِ الْبَيْتِ مُحَسَّنَا
كَهَانِي وَأَخَوَالِي تُحَيِّمُ حَسَّنَا
وَبِالْوَجْهِ نَوْنُ الْعَرْشِ وَالنُّورُ نَدَسَّنَا

قَابِدٌ

وَقَامَ لِسَانُ الْعَرِينِ بِنْتِجُ الْوَحْيَا

بِهَوْدِ الْوَرَى مِنْ كَلَمِ اللَّهِ بِالنَّاسَا

إِلَى رَيْدِهِ لَبْلَاسِي فِي سَوَا دِرِهِ
وَكَانَ السَّامِرَ فَاةً بَعْدَ جَوَادِهِ
إِلَى أَنْ غَدَا مِنْ مُرِيدِهِ رَجُوعًا دِرِهِ

وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أَثْبَتَهُ دُؤْيَا

بَرَى نُورُ دَرِي الْعَرِينِ لَا يَفُوكِرُهُ

بِعَيْنِ عِيَانٍ لَا خِيَالَ مُشِيدِهِ
وَأَمَّا اللَّهُ فِي الْمِعْرَاجِ يَقْظَانُ لُبِهِ
أَبَا مُنْتَرِي فِيهَا رَأَى مِنْ مُحْتَبِهِ

الْأَمَانُهَا فَاللهُ بِلَهْمِكَ الْهَدَا

يَدُكَ مَا فِي الْعَمِ مِنْ قَوْلِ رَيْدِهِ

وَمَا فِي الضُّعْفِ وَالْكَثْرِجِ وَالْفَتْحِ أَيْدِيهِ
وَكَمْ رِيَّهُ نَاقَ الدِّيَجِ سِزْبِدِهِ
لَيْتَنَ خَلِيلِي بِالْفَوَادِ بَعِيدِهِ

إِلَيْهِ وَحْيَاهُ مُعِمُّ الدِّي حَيَا

بِقَيْدِ اللَّهِ أَمْرِي بِسَبْدِهِ

بِقَوْلِهِ أَنْتَ الْمَدِينُ ذَهَبْنَا
وَمَحْبُوبُنَا حَتَّى وَكُنْتُ تَزِيلُنَا
فَمَلَكَ لَكَ الْعَلْبَاءُ فَخَرَّازُونِي لَنَا

فَأَنْتَ لَدُنَّ رِزْقُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا

يُنَادِيهِ أَمَلًا بِالْحَيْبِ الَّذِي لَنَا

لِسَانُكَ يَجْرِي مِنْهُ الْخَلْقُ وَغَطْنَا
وَأَنْتَ لَنَا بَيْنَ الْخَلَائِصِ حَظًّا
وَلَقَطْتَ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ لَفْظًا

وَأَعْبَدْنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَغْبَا

يُؤَامِنُكَ مِتًّا أَبْنَاءُ كُنْتَ خِفْظَنَا

حَصُونًا قَوِي دَوَامًا لِقُدْرَتِكَ
مَدِيحٌ سَوِيغٌ تَرْجِيهِ لِيَذُرَ
عَذَابٌ لَعَلِّي عَسَا وَقَدْ كَانَ مِزْدًا

مِزَانُ اللَّهِ لُقْيَا لِبَشَرٍ بِدُلْهَا لُقْيَا

لَيَكُونُ بَمَبْنِي بِالْإِلَهِ لَقْدَرًا أَيْ

وَمِثْلُ النَّبِيِّ مَذْنِبٌ لَمْ يَلَيْسَ
لِيُعْدِي عَنِ الْهَادِي لِشَرَاكِ كَأَنَّهُ
مُوَالِدٌ أَوْ شَرُّ الْمَاءِ لِأَنَّهُ

لَا جَلَهُمْ خُلَفَاءُ وَخَسَمُهُمْ زِيَا

أَبْقَوْا جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلَفَاءُ وَإِنَّهُ

وَأَبْنَاهُمْ وَجْهًا جُحِينَ مُصَاصِيهِ
وَرَبِّي أَعْطَاهُ مِنْ أَحْسَنِ خَصَاصِيهِ
وَكَمْ خَصَّه مِنْ بَيْنِهِمْ بِاخْتِصَاصِهِ

يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْتِرًا فِي خَصَاصِهِ	وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خِصَاصِ طِينِنَا
أَنْ يَصَوِّبَا الْقَوْلَ لَا يَنْحَطَّ أَشَدُّ	بِهِ فَاسْتَفْرَا الْخُفَى فَوْقَ وَحْطَانِهِ
يُصَانِمُهُ بَدَا لَيْمٌ دُونَ غِطَائِهِ	يُحَاكِهُ وَنَبْلُ الْخُفِّ عِنْدَ عَطَائِهِ
بُؤْفَتُهُ رَبِّ الْمَلِكِ لِحُبِّهِ	فَتَبْنِقُ أَضْنَى مَا إِلَيْهِ وَأَحَبُّهُ
وَيَسْتَقُ مَوْلَانَا وَيُؤْتِرُ حُبُّهُ	بَطْلَانُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ دَنَبُهُ
مَدَائِحُهُ مِنْهَا النِّظَامُ وَبَنُوتُهَا	بَنُوتُهَا حَزْنُ الْقُلُوبِ وَبَنُوتُهَا
كَمَا أُمَّةٌ فِي تَرْكِ دُنْيَا يُحِبُّهَا	بِهَيْئَتِهَا تَرَاهُ مَعَ شِمَالِ بَنُوتِهَا
بُؤْمُ الْإِلَهِ الْمُسْرِى صَوْبَ نَحْوَانِهِ	لَيْمٌ كَمَا لَا تِ الْمَلِكُ يُوْجَاهِهِ
بَعْمُ الْعِدَى إِذْ بَانَ عِزُّهَا نَحْوَانِهِ	

يَوْمَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ

لَهُ الْعِزُّ وَالْأَكْرَامُ وَالرَّبُّ مَعِينٌ

شَقِينَا بِتَوْبَةِ الْكَفْرِ لَوْ كُنَّا بِرَبِّنَا
بَارِئِينَ مَا لَلْيَقِّ مَعَ صَفْدِ لُبِّنَا
بَقِينَا وَإِنْ لَوْ تَوَفَّهِ شَرْطُ حُبِّنَا

بَقِينَا بِقِينَا جَاهُهُ سُخْرِي رَبِّنَا

بِهِ لَوْ كُنَّا الْوَقْتُ بِهِ لَوْ كُنَّا الْآخِرُ

بِهِ قُرْبُهُ عَشْرًا لِمَنْ آتَانَا
حَمَانًا بِلَا لَوْ صَابَ آذَانَا
يَوْمَ النِّدَاءِ إِذْ مَا دَعَوْنَا أَجَابَنَا

بَدَا يَمِيعُ عَنَّا كُلُّ قُتُبٍ عَذَابَنَا

فَلَوْلَا عُدَّتْ بِنَا ذِكْرُكَ تَرْكِبُ النِّهَا

إِذَا نَمَسَ يَوْمَ الْحَشْرِ وَذِي أَدَى لَطَى
وَقَدْ هَالَأَ أَمْرُ الْعَرْضِ هَوْلًا نَفَا لَطَى
عَسَى الْأُصْطَفَى وَالْهَوْلُ يَزْدَادُ أَغْلَطَا

بُشَقُّهُ مِنَّا إِلَهُ إِنْ لَطَى

أَحْبَابُهُ مَنْ صَلَّاهُ عَرَبِيَّةً خَيَا

مُتَوِّبُوا أَوْلَادِي بِإِنْفِجِ تَوْبَةٍ
وَسَيُزِيلُ الْخَبِيرُكُمْ وَلَوْ بَعْدَ شَيْبَةٍ
تَطْبُؤُوا بِأَوْقَاتِ نَفَابِ طَيْبَةٍ

يَطِيبُ بَرِّيَاءَ النَّيِّمِ بِطَيِّبَةِ

فَلَوْ بِلَيْنٍ فِي طَيِّبَةِ بَشِقِ الرَّمِيَا

بَرُّونُ الْحَشَاثُونَ أَصَابَ إِصَابَةً
بَذَرُونَ الْهَوَى نَفْسُ بَصِيرُ مَصَابَةٍ
بَعُورُ الْخَطَا عَنْ جَبْرِ كَيْمِي عَصَابَةٍ

كَبُورُ التَّقَى سَعْيًا إِلَيْهَا عَصَابَةٍ

وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا

أَسْبَرُ الْهَوَى لِمَكْسُورٍ بِالذَّنْبِ أَزْدُهُ
يَجُودُ عَلَيْهِ الدَّامِرُ وَاسْتَدَاخِرُهُ
يَسْبِرُ إِلَى الْخِتَارِ مِنْ جَلَلِ أَخْبَرُهُ

يَزُودُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ خَفَتِ وَزْدُهُ

وَوُزْدِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشْيَا

سَوَى إِيْتِي فِي مَذْجِ جَانِبِ حَمْدٍ
عَلَوْتُ صَعَابَاتٍ مِنْ مَرَامٍ وَمَعْمَدٍ
وَإِنِّي وَإِنْ كَالذَّنْبِ التُّعَمِّدِ

يُهَيِّجُنِي شَوْقِي لِغَبْرِ مُحَمَّدِي

وَيُغَيِّرُنِي ذَنْبِي وَإِتْيَانِي لِبَغْيَا

وَلَكِنْ فِي أَرْجَاوِي الْيَلُوفَ رَنْبُهُ
عَبِيدُ نَيْبِي وَمَوْشَوْنَا مُحِبُّهُ
بِقَبِيحَاتِكِ مَا قَالَ صَبْتُ وَحِبُّهُ

يَهْمِنَا رَبِّي إِنْ فَلَيْتُ بِحُبِّهِ

وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ فِي النَّفَا

يَهْمِنَا وَصَى الْوَلَى بِمَا مِنْهُ كَسِبْنَا
مِنْ الْحَمْدِ وَالْحِكْرِ الَّذِي مُوَحِّنُنَا
وَمِنْ لَحْلٍ أَنْ نَحْمَا أخطاءاً وَذُنُوبَا

هَقِطْنَا لِدَعِ الْمَضْطَرِ لَلَّهِ حَسْبُنَا

عَسَى اللَّهُ يُفِينَا لَدَى الْمَوْتِ وَالْآخِرَا

مَوَالِي السَّالِبِ الْأَحْرَانِ وَالْجَائِلِ الْجَدَانِ
بِهِ لَمْ تَخَفْ مِنْهُ الْمَلَامَ وَلَا الْعَذْلَ
غَرِيبُ يَدِ صَارَ الْعَدُوُّ مَوَالِدًا

يَمَانِي مُشَابِثُ ذَوِي وَفِيمَ ذَا أَكْ

حَسِبُ لَوْلِيَةِ الْوَكِيلِ وَلَا سِيَا

صَدُوقٌ إِذَا مَا قَالُوا وَكَذَلِكَ أَنْفَمَ
جَوَادُ وَكَرَمُ مِنْهُ الْعَطَايَا وَكَرَمُ نِعَمَ
وَكَمْ رَدَّ عَنَّا فَاجِعَ الضَّرْحَيْنِ عَمَّ

يَذُ السَّاحِ هَلْ كَانَتْ يَدُ اللَّهِ فَلِ نِعَمَ

وَقُلْ وَكَذَلِكَ الْوَلَى وَمَا يَدْرِي نَعْمَا

مَوَالِيْنِ جُودَ إِلَّا الْعَطَايَا تَقِظُهَا
بَلَى اللَّهُ بِالْإِمْدَادِ مَضًا يَنْضِيضُهَا
مَوَالِيْنِ فِي الْأَكْوَانِ طَرَقَ وَبَيَضُهَا

يُنَابِغُهُ كَثْرَ دِيَانَتِهِمْ مُقْصَهَا

لِعَوْنِ النَّصِيرِ الصَّخْبِ يُؤْبِهُمُ دِيَا

بِهِ اللَّهُ رَجْوَانُ يَكُونُ مُجْمَلًا
أُتَوِّرِي وَبِأَحْسَنِ لِسْمِي مُكْمَلًا
وَعَنِّي عَفْوًا صَافِيًا مَحْمَلًا

يَسَارِ بِلَا غَيْرِ أَرْجِي مُؤْمِلًا

إِلَهَ شَعْنِي بِالْبَدِيعِ الَّذِي أَعْبَا

لِنَصِيرَتِي أَلَمْ يَكُنْ قَطْرًا دَعَا
وَعَامِدًا مَلَّ الشَّرْلُ حَيْثَا وَجَادَا
وَجَاءَ نَيْمُ الْفَانِيَاتِ وَوَادَا

يَوَانِغُ مَدُنِ الْخَلِ جَاءَ كَمَا دَعَا

لَا يَكِلُ بَعْدًا لَأَكْلِي عَادِلُهُ حَبَا

بِمَدْحِهِ صَارَ الْوُجُوهُ تَبَشَّشَتْ
وَسَالَاتُ شَيَاطِينٍ عَلَى الْقُلُوبِ عَثَّشَتْ
كَأَدِيمَةِ التَّسْلِيمِ دَامَتْ رَشَّشَتْ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى مِنَ لَدَى اللَّهِ رَشَّشَتْ

صَلَاةٌ عَلَى الْهَادِي مُحَمَّدٍ الْآحِبَا

صَلَاةٌ لِنَسِيلِ الْجُرْمِ خَيْرُ غَسُولِهَا
وَقَارَتْ بِهَا نَفْسِي مِنْ بَيْتِ سَوْلِهَا
وَعَارَتْ مِنَ الْحَيْرَاتِ أَوْفَرُ سَوْلِهَا

بِرَاقَتِهَا أَبْنَتْ حُجَّارَ سَوْلَهَا

وَالِلهِ وَحْيُهُ وَالَّذِي مَدَّ لَنَا
وَالِلهِ حَبِيبُ وَمَنْ

فَلْيَدِّ الْحَمْدُ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرَةِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِزُّهُمْ الظَّامِرُ

كَمَلُ الْمَرَامِ وَحَصَلُ

الْخِتَامِ لِعِلَامِ

تُقَاتِلُ الْوَرْدِ

بِمَدَدِ الْهَيْبَةِ

مِنْهُ قَضِيْدُ كَبِّ بْنِ زُهَيْرٍ التَّكْلِي ضِيَا شَدَّائِدُهَا تَجَا

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَالَ مِنْ دَيْبِمْ بَابِ رِي وَبِهَا

سُمِّيَتْ عَمَّا ذَكَرَهُ بَعْضُ شُرَاحِمَائِهِمْ هَذَا الْأَمَّا الشَّيْخُ صَدَقَ اللهُ

الْقَامِرِي رَحِمَهُ اللهُ

حَانَ الْعَادَةُ وَالْإِمْتِنَانُ مَقْبُولُ

فَلْيَبْلُغْ عَلَى حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ مَجْبُولُ

بَيْنَا مَوَاهُ بِجَبَلِ الْفَوْزِ بِحَبُولُ

هَاتِ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبِعُوكَ
مَتَّبِعُوا إِثْرَهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُورُ

عَفَا نَهَا كَلَّمَاجِ الْهَوَىٰ تَحَلُّوا
جَنَّمَ أَوْفَىٰ وَصَلِّهَا أَمَّا الْقَدَمُ تَحَلُّوا
سَهْرًا وَأَمَّا يَكْرَىٰ عَوْنُهُمْ كَحَلُّوا

وَمَا سَعَادَ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْبُورُ

كَلَّمَ عَيْنِ وَمَا بِالْإِغْيَا كَحَلَّتْ
كَأَنَّ مَا ذَمَّ بَاقِي لَوْ نَهَا تَحَلَّتْ
وَبَضَّةَ رَبِّهِ تَمَّتْ وَمَا تَحَلَّتْ

وَمَا سَعَادَ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ
إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْبُورُ

فَلَوْ أَنَّهَا عَوَّانَ فُلَانٍ مُّكْبِرَةٍ
مَا هَاتِ الْإِلَامِينَ الْأَمْلَاكَ مُّجْبِرَةٍ
فَرَاءَ لَا لَأَلَّةَ فَطَنَاءُ تَذْبِيرَةٍ

مُبَقَّةً مُّشْبِلَةً عَجْرَاءَ مُّذِيرَةٍ
لَّا بُشْكُ قَضَرَتْنَهَا وَلَا طَوْلُ

لَقَدْ ذُبِكِلَ كَمَالِ الرِّبَّةِ أَصَمَّتْ
تَحْلُو لَيْمِجَ وَطَرِيفٍ فِيهِمَا أَرْقَمَّتْ
قَسْلُو جَمَالًا وَبِالْعَيْنِ الْمَهَاءُ مَمَّتْ

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالزَّاحِ مَعْلُوكٌ

الْجُلُوعَ وَارِصَ ذِي ظِلْمٍ إِذَا انْبَسَمَتْ

لَحَّتْ بِأَوْصَافِهَا أَمَاءُ أَثْنِيَّةٍ
عَجَّتْ لَدَيْهَا بِهَا أَمْوَاجُ نَهْشِيَّةٍ
بَحَّتْ فِي الصَّبِّ عَرَافُونَ أُمْنِيَّةٍ

صَاوِتٌ بِأَنْطَحٍ أَخْوَى وَمُوشِمُوكٌ

تُجَّتْ يَدِي شَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَّةٍ

أَبْرَدَ بِهِ مِنْ جَسَاءِ الْقُرْ أَوْ رَطْلُهُ
أَوْ كَانَ وَادِيهِ بَيْنَ الرُّوحِ لَوْ سَطْلُهُ
مَا قَصَّرَ الْمَرْنُ فِي سَبَبٍ وَقَرَطْلُهُ

مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بَيْضٌ بِهَالِيلٍ

شَفَى الرِّيحُ الْقَذْبِي عَنْهُ وَأَقْرَطْلُهُ

فِي عَيْنِهَا حُودٌ لَوْ أَنَّهَا حَدَمَتْ
لَقَتَّتْ كُلَّ ذِي عَجْدٍ وَقَدْ غَدَقَتْ
عَلَى صَوَاحِبِهَا بِالْجُودِ وَالصَّدَقَتْ

مَوْعُودٌ مَا أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولٌ

أَكْرَمَ بِهَا خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

أَعْظَمَ مِنْ يَدَيْهَا وَجْهًا وَمَعْدَمِهَا
شِمَامًا وَمَضْرِبَهَا نَدَامًا لَمَسْدَمِهَا
مَلَأَ بَيْتَ لَنَا بِمَا مَبْقَدَمِهَا

أَجْمَعُ وَقُلْعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ

لَكِنَّهَا خَلَقَتْ فَدَسِيطِينَ دِيَهَا

كَزَوَّمَاتٍ لَهَا كَانَتْ تَحُونُ بِهَا
كَانَهَا صُومَةٌ طَارَ الشُّكُونُ بِهَا
لِيَكُنْ نُصِيرُهَا طَارَ الرُّكُونُ بِهَا

كَمَا يَلُونُ فِي ثَوَابِهَا الْقَوْلُ

فَمَا تَدْرُومُ عَلَى حَالِ نَكُونُ بِهَا

لَا خَلْفَ فِي نَقِصِهَا لَعْنَةً وَإِنْ جَزَمَتْ
بُرُوقُهَا أَخْلَفَتْ وَعَدَّ بِمَا التَّزَمَتْ
وَلَا دُوقَ بِمَا آتَتْ بِمَا عَزَمَتْ

إِلَّا كَمَا مَسِكَ الْمَاءُ الْقَرْنِيكُ

وَلَا تَمْسُكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي رَعَمَتْ

بِمَا صَاحَ لَا تَكْثُرُونَ وَأَنْتَ أَوْعَدْتُمْ
وَلَا اغْتَبَارَ بِمَا دَأَسْتُمْ لَوْ بَعْدَتْ
حُبَابُهَا أَشْبَهَتْ فِيمَا عَتَتْ وَعَدَتْ

إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَخْلَامَ مَضَلِيلُ

فَلَا تَغْتَرَبَنَّكَ مَا مَشَتْ وَمَا وَعَدَتْ

فِيهَا اغْتِيَا صَوْلِيَانُ فَدِرَ امْتَسَلَا
فِي نُطْقِهَا الشَّجَرُ وَالشَّعْوَادُ قَدْ أَثَلَا
كَأَمَّا وَعَدْتِكَ الشَّجَرُ أَمْسَلَا

كَانَتْ مَوَاعِيدُ غُرُوبٍ لَهَا مِثْلًا وَمَا مَوَاعِيدُ مَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

لَمْ تَكُنْ عَنْ شَوْفِهَا بَوْمًا أَوْ ذَنْهَا
أَجْوَأَ عَلَيْهِ فَيُفْنِمُ بَجَّ حِدَ نَهَا
عَقَّتْ عَلَيْهِمْ سَوَى ابْنِ مَخْدَنْهَا

أَنْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَذُو أَمُودُ نَهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَوْنِيلُ

مَا لِي إِلَيْهَا بِأَخَوَانِي مُبْلَغُهَا
وَمِنْ رُؤُوسٍ وَسَنَاءَةٍ فِي بُبْلَغُهَا
وَأَكْلَبَ اللَّوْمِ فِي بَوْلٍ هُوَ لَغُهَا

أَمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يَسْبُلُهَا إِلَّا الْعِنَانُ الْغِيَابَاتُ الْمَرَايِلُ

أَوْ أَسِيَابُ كَرِيحِ السَّيْلِ دَامِرَةٌ
صَلَاةُ أَيْمٍ مَا فَطَّ نَامِرَةٌ
خَرَابُ دُحُبٍ فِي الشَّيْرِ وَامِرَةٌ

وَكُنْ تُبْلَغُهَا إِلَّا عُدَا مِرَةٌ فِيهَا عَلَى الْإِبْنِ إِزْقَالُ وَتَبْعِيلُ

بُحُوبٌ بَيْدًا يَبْجُورُ وَقَدْ أَرَمَتْ
جَرِيئَةٌ مِنْ تَخُوفِ الْفَيْحِ مَا فَرَقَتْ
مُحُوسٌ سَبِيلًا بِأَخَوْفٍ وَإِنْ غَرَفَتْ

عُرِضَتْهَا طَارِسُ الْأَعْلَامِ بِجَهْوَلٍ

مِنْ كُلِّ نَضَاخَةٍ الذِّفْوَى إِذَا عَرِثَتْ

خَرِينَةٌ فَجْهًا آمَنُ بِلَا رَهَقٍ
عَبَسَا كَالْزَيْمِ لَا لَاءَ بِلَا مَهَقٍ
نَطَلَى كَمَا سَقَيْتَ خَرَابِلًا وَمِنْ

إِذَا تَوَقَّلْتَ الْحِزَانُ وَالْبَيْلُ

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَفْفٍ مُفَرِّدٍ لَهَقٍ

حَرَمٌ مُعَوَّدُهَا جَزْمٌ مُؤَيَّدُ مَا
غَنَمٌ مُجَوَّدُهَا جَمٌّ مُزَيَّدُ مَا
أَحْنَمٌ مُشَيَّدُهَا قَوْمٌ مُسَيَّدُهَا

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَيَاتِ الْفَحْلِ تَقْضِيلُ

أَحْنَمٌ مُقَلَّدُهَا نَعَمٌ مُقْبَدُ مَا

مَسْهُورَةٌ بِالْمَزَايَا لَا مَنَكْرَةٌ
مَجْلَاهُ بَجْلَاهُ عَيْنًا لَا مَعَاكِرَةٌ
تَوَحَّاهُ جِهَتَاهُ مِيلَادٌ أَمْبَكْرَةٌ

فِي دَفْعِهَا سَعَةٌ مُدَامَهَا مِيلُ

غَلْبَاءُ رَجَاءُ عُلُوكُومٌ مُدَاكْرَةٌ

نَظْمًا لِيَسْمَعَ فَلَا رَيْفًا يَبْتَسِيهِ
رِيًّا وَلَا سَمْتَهَا الدَّاجِنِ يُلَبِّسُهُ
عَنْ فَصْنٍ مَا لَا الصَّوَى سِرًّا يَجْبِيهِ

وَجَلَدَ مَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهَا

طَلَعَ بِضَاحِيَةِ الشَّيْنِ مَهْزُولُ

جَرَفَاءُ مَرْدَاؤُ لَيْسَتْ مِنْ مِلْفَةٍ
حَرْدَاءُ مَرْدَاؤُ مِنْ كَوْمٍ مُرَجَّغَةٍ
غَلَاءُ رَعْنَاءُ مِنْ أَرْمَجَّغَةٍ

حَرَفُ أَبْوَمَا أَخْرَمَا مِنْ مُجْتَنَةٍ

وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ

بَابُ الْفِيَاهِ لَا الْإِنْعَارُ يُفْلِقُهُ
بَيْتُ الْبَسَارِ وَلَا الْإِعْسَارُ يُقْلِقُهُ
قَنَاءُ مَا لَا زَيْبَ مَا الدَّمْرُ يُخْلِقُهُ

بَيْتِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا كَيْفَ يُرْلِقُهُ

مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَمَالِيلٍ

سَهْمَاءُ أَشْبَهَتْ الْقَضُورَ بِحُرِّصٍ
صَلْحُودَةٌ رُبُّهَا بِالْفِيلِ مِنْ بُرِّصٍ
بَشْرَادَةٌ لَكَ فِيهَا مُجِبُّ مُرِّصٍ

عَبْرَانَةٌ مُذِنَتْ بِالْفَيْضِ عَنْ عُرِّصٍ

مُرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ وَمَقُولُ

حَازَتْ مَعَانِمَ خَيْرَاتٍ وَ مَرَجَّجَهَا
فَلَا جَوْجُ جَوَادٍ حَازَ مَسْجَهَا
كَانَتْهَا الْعَادِيَّاتُ اعْتَدْنَ مَضْجِعَهَا

<p>كَاثِمًا قَابَ عَيْنَيْهَا وَمَذْجَبَهَا مِنْ خَطَمِهَا وَمِنْ الْغَيْبِ بَرِيطِلْ</p>		
	<p>وَكَانَ ذُو مَاهِيَا فِي الْعَبَسِ ذَا حَصِلِ ذَا نَزْوَةٍ وَالْإِلَى الْخَجَرَاتِ ذَا وَصِلِ وَفَاصِلًا فِي مَجَلِّ السَّبِيحِ لَا مُصِلِ</p>	
<p>ثُمَّ مِثْلَ عَصَبِ الْخَلِّ ذَا حَصِلِ فِي فَارِدٍ لَمْ يَخُونَهُ إِلَّا حَالِلِ</p>		
	<p>فَصَارَ مَا لَهَا خَيْرَ الْخَيْرِ بِهَا لَهُ الْقَلَالُحُ وَسَعْدُ الْمَسِيرِ بِهَا كَرَسِيَّةُ الْعَتِقِ بَانَ لِلْغَيْرِ بِهَا</p>	
<p>مَوَامٍ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا غِنًى مُنِينٍ فِي الْخَذَيْنِ شَهِيلِ</p>		
	<p>مَلَكَبَةٌ مَا لَهَا سِرٌّ مَلَا حِفْظَهُ صَنَاعَةٌ بِشَرِيفٍ أَوْصَفَ لَا يَفْقَهُ فَلَا يُبَيِّنُ سَاوَتَهَا وَلَا حِفْظَهُ</p>	
<p>مَحْدَرِي عَلَى كِبَرَاتٍ وَفِيهَا حِفْظُهُ لَذَائِلُ مَشْهُورِ الْأَرْضِ مُخْلِطُ</p>		
	<p>فَرِ انْجِبِ الْجِبِ أَغْلَا كُلِّهَا مِثْيَا أَشَدَّ مَا بَيْنَكُمْ وَخَيْرَ مَا شِئَا وَإِنْ أَرَبَعَهَا وَخَلَّ حَكَّنْ دِيهَا</p>	

سَمُرُ الْعَجَائِبِ يَتَرَكُ الْحَيَّ بِمَيَّا لَمْ يَبْقِهِمْ رُؤُسًا إِلَّا كَرْتَقِيلُ

نَقَابَةُ اللَّحَبِ فِي رُشْدٍ وَإِنْ قُرِئَتْ
نَقَابَةُ عَيْنِهَا الظُّلْمَا وَمَا بَرِئَتْ
أُرُومَهَا فِي مَرَارِ التَّنِقِ قَدْ عَرِئَتْ

كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرِئَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَامِيلُ

أَغَيْتَ فَلَا صُرَاذَ عَرِيَّتِي بِرَمَا وَخِذَا
وَكَلَّ كُلُّ نَجَابٍ عَنْهُ مُخْرِذَا
كَانَ فَبْطَاحِجِي نَيْلَ ظَنِّي مَخْذَا

يَوْمًا نَظَّلَ بِهِ الْحَزْبَاءُ مُضْطَحِّدًا كَانَ صَاحِبُهُ بِالْثَمَنِ مَمْلُوكُ

أَوَّانَ أَشْيَاءٍ وَادِيهَا فُلْدَا شَمَعَتْ
فَارَادِيهَا انْتَوَى أَخْبَارُهَا كَمَا فَتَتْ
حَقَّقَ كَانَ التَّعَالَى عَزَمَةً سَعَتْ

وَقَالَ لِلْقَوْمِ عَادِيهِمْ وَمَدَّجَعَتْ وَذُرُّ الْجَنَابِ رَبِّ بَرَكُضْنِ الْحَيِّ قَبْلُ

لَقَطِطُ حُرُوكَ لَا رَيْجٌ بِمَنْ تَصَفَّ
مِنْ بَيْسَبِ شَائِطٍ بِالْأَمِضِ مُصَفِّ
كَانَا دُبُهُمَا وَالْهَوْلُ فِي قَصَفِ

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَظِيمًا خَصِيفٌ فَاَمَّتْ لَهَا وَبِهَا نَكْدٌ مَسَاكِينُ

عِزَّالٍ أَتَكَلَّمُهَا إِذْ سَلَّ قَبَسَ لَهَا
لَا تَبْقَى مِلْكًا لَهَا وَلَا فُلْبَسَ لَهَا
بَلْ لَا تُؤْتَى لَهَا وَلَا حُلْبَسَ لَهَا

تَوَاحِدَ رُخْوَةِ الصَّبْعَيْنِ لَبَسَ لَهَا لَمَّا تَقَى كِرْمًا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

صَبَّحَ وَبَلَكَ كَمَا لَوْحَانِ مَصْرَعُهَا
لَذُبَّعَ أَجْرَانِهَا إِذْ صَانَ مَجْدُوعُهَا
فَهَرَمَى الْحُذُودَ كَارِضٍ مُدَّ مَزْدُوعُهَا

تَقَرَّى لِلْبَّانِ بِحَبِّهَا وَمِدْرَعُهَا مُشَقَّقُونَ تَرَاتِيمُهَا دَعَا هَبْلُ

كَزَمْنَ عُنَاةَ عَلَمِهَا اسْتَدْحَوْلَهُمْ
أَوْزَمْنَ طُفْلَهُ سَعَاةَ خِفَتِ هَوْلَهُمْ
كَمَا يَجْمَأُ أَوَارِثُهُمْ وَمَوْلَهُمْ

لَقَى الْوُشَاةَ جَانِبَيْهَا وَقَوْلَهُمْ إِنَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ عَلَى لَفْتُوتِ

مَنْ هُوَ أَنْ جَادَيْ مِثْنِي وَأَمِلُهُ
فَلَمْ يُجِبْنِي أَخْ حَابَتْ مَسَامِيلُهُ
فَرُمْتُ مِنْ فَاذٍ رَاحِيَةٍ وَأَمِلُهُ

مَقَالَ كُلِّ غَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ | لَا إِلَهَ سِوَاكَ عَمِّي أَنْتَ مَقُولُ

بَلْ طَالَ لِي أَنْتَ مِنْ لَا أَحَالَكَ
لَا أَمْرَ لَكُمْ مَنَا وَلَا أَبَالَكَ
لَا أَلْخَذُ لَكُمْ فَانْكُكُمْ وَلَا أَبَى لَكُمْ

مَنْ لَكَ خَلَوُ اسْتَبِيلَ لَا أَبَالَكَ | كَلَّمْنَا مَقْدَدَ الرَّحْمَنِ مَقُولُ

أَصْبَحَ عَنِ الْكُورِ بِأَمْنٍ بِي مَلَامَتُهُ
فَلَدَّ عَصْبِي نَقِيْنِيهَا وَلَا مَنَّهُ
فَلَا حِجْرِي مِنْ سَنَاسَعِدٍ عَلَامَتُهُ

كُلُّ أَيْنِ أَتَى دَرَنْ طَالَ سَلَامَتُهُ | بُوَ مَا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءُ مَحْمُوكِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْإِيمَانِ أَيْفَدَ بِي
وَبِالسَّلَامَةِ مِنْ بُلُوَايَ أَبَدَ بِي
وَلَمْ يُبْشِرْ بِي عَلَى مَا كَانَ أَفْهَدَ بِي

أَنْبَشَتْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَ بِي | وَالْمَنْعُوعُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُوكِ

بَدَّدْتُ عَمْرِي فِي الْأَلَاتِ مُبْشِرَ رَا
كَأَنِّي كُنْتُ بِالْمَعْدَرَاتِ مُبْشِرَ رَا
فَالآنَ عَمِّي مَا كُنْتُ مُحْنِدَا

مَقْدَانِيَّتُ رَسُولِ اللَّهِ مُشْدَرًا	وَالْعَذْرُوعُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولٌ
--	---

بَيْتًا أَنَا خُصِفَ إِذْ رُمْتُ فَا مِثْلَهُ أَلْ	
مَدِينَةً أَمَحَّ خَطَيَانِي وَعَا مِثْلَهُ أَلْ	
أَقْوَالِ يَأْمَنُ أَبِي النَّعْدَيْنِ نَافِلٌ مَثَلُ	

مَهْلًا مَدَاكَ الَّذِي عَطَاكَ نَافِلًا أَلْ	قُرْآنٌ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلٌ
---	--------------------------------------

وَأَنْتَ أَكْرَمُ حُلَمَاءٍ بِأُجْنَاءٍ وَلَمْ	
تَقْبَلْ فَكَيْفَ بَيْنَ مَعَ الشُّكَاةِ وَلَمْ	
لَذَلِكَ بِأَخْبَرِ مَنْ أَعْطَى الْمَعَاةَ وَلَمْ	

لَا نَاخُذُ بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ	أَذْنِبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
---	--

أَعُوذُ بِمَجْرَاهُ مَا لَا يَجُوزُ بِهِ	
عَبْرِي لِمَا تَخَوَّفْنَا لَا يَهْوُ بِهِ	
إِنِّي وَقَدْ مَالَتِ الْغَلَبُ لَذُنُوبِهِ	

لَعْدَاؤُهُ مَعْتَمًا لَوْ يَهْوُ بِهِ	أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْعَنِيَلُ
--	--

مِنْهُ وَمِنْ غَضَبِهِ فَمَنْ تَأْسِكُونَ لَهُ	
ذِينَ الْهَدْيِ مُسْتَقِيمًا سَا لِكُونَ لَهُ	
فَمَنْ تَأْمُرُونَ مَنْ عَصَاءُ مُهْلِكُونَ لَهُ	

لَظَلَّ بَرَعًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ

مِنَ الرَّسُولِ بَإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ

لَمْ يَلَفْ فِي الْأَرْضِ دُومِيْلِكُ بَوَازِعُهُ
لَكِنَّهُ مُلْكٌ مِّنْ عَادَاهُ مَنَازِعُهُ
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ دَوَعْلُ تَغَاوَزُهُ

حَقٌّ وَصَفْتُ بِمِثْقَلِ لَا أَمَازِعُهُ

فِي كَيْتٍ ذِي نَفْسٍ مَّاتٍ مِّنْ كَمَا لَقِيتُكَ

فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى الْمَوْتِ أَسِيلُهُ
وَهُوَ الْمَزِيدُ لِمَا تَلْفِي بِكَلِمَةٍ
لَعْنٌ مِّنْ دُونِهِ وَخَبَابٌ بِكَلِمَةٍ

لَذَلِكَ أَمِيبٌ عِنْدِي إِذَا أَكَلِمُهُ

وَمِثْلُكَ أَنْتَ مَسْنُوبٌ وَمَقْتُولٌ

مِرْجَلُ ذِي الْمُلْكِ مَعَ مَا لَقِيتُكَ
وَبُنَيْعُ الْجَوْرِ وَالْإِنْصَافِ بُرْكَتُهُ
بَلْ ذَاكَ أَمِيبٌ رُّعْبًا وَهُوَ مَسْكِنُهُ

مِنْ حَادِدٍ مِّنْ لُّبُوتٍ الْأَسَدِ مَسْكِنُهُ

مِنْ بَطْنِ عَمْرِئِيلَ دُونَهُ عَنِيلٌ

لِلْعَرَبِ الْعِجْمِ سَادَاتُ فُرْدَتْهُمَا
فَالْكُلُّ لِلَّهِ وَالْخَتَارُ جَبِيْهُمَا
مَنْ أَرَادَ لِي الضَّيْمُ اللَّبِيْبُ ابْنُ مَنَا

بَعْدُ وَمِنْكُمْ خِرَافَتَيْنِ عَلَيْهِمَا

لَمْ يَمَسَّ مِنَ الْغُيُورِ مَعْفُورٌ حَرَّادٍ بَلْ

مَنْ دِينُهُ

مِنْ دِينِهِ الْخِلَافَتَيْنِ لَكَ لَهُ
وَالْغُيُورِ فِي صَيْدِ غِيٍّ لَا يَمْلِكُ لَهُ
فَلَمْ يَمَسَّ حَتْفَ مَا الْحَوْلُ لَهُ

إِذَا نَسَا وَدُفِرْنَا لَا يَحِلُّ لَهُ

أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَمَوْجُودُهُ

وَتَبَاتُهُ نَدْمُ الْأَسَادِ مَا مِنْ
صَوْلَانُهُ تَقْصُرُ الْأَضْدَادُ عَنَامُهُ
وَأَرَانَهُ نَدْعُهُ الْأَنْدَادُ وَامِزَّةُ

مِنْهُ تَطْلُ سِمَاحُ الْجَوْضَامِزَةِ

لَا تَمُتْ بِوَادِيهِ إِلَّا رَاجِلٌ

لَا يَأْمَنُ الْقَرَبُ دُوحَظَرُ وَدُوحُ مَوْتِهِ
وَدُوحُ قِتْلِهِ وَدُوحُ نَصْرِ وَدُوحُ وَفَاتِهِ
وَلَا كَيْفَ حَرِيٍّ حِلْفُ مَوْفَاتِهِ

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو نَفْسِهِ

مُطَرِّجُ الْبَرِّ وَالْذَّرْسَانِ مَا كَوَّلُ

إِنَّ النِّتْقَ مَوْلَا دِي بُنْصَاءُ بِهِ
فَلَبَّ إِلَى الْخَوْنِ مَا لَا سِنِيضَاءُ بِهِ
مَا اللَّهُ لَوْلَا إِبْنُ الْمُنْصَاءِ بِهِ

مُهْتَدُونَ سُبُوحٌ لِلَّهِ مَسْئُوكٌ

إِنَّ الرُّسُولَ لَكُنْهَ بُنْصَاؤُهُ بِهِ

بِهِ مَشَا الْأَمْنُ حَقٌّ مَا لَمْ تَأْثَلُهُمْ
وَعَرَّسُوا حِينَمَا عَتَّ مَقَاتِلُهُمْ
مِنْ بَيْتٍ مَكْدُمَةٍ عَتَّ عَمَاتِلُهُمْ

فِي بَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اسْتَلَوْا زُؤُلُوا

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَا لَمْ تَأْثَلُهُمْ

سَادُوا وَمَنْ نَظَفَ يَالَذَاتِ لَا تُفْثُ
أَقْدَارُ أَجْهِهِمْ نَبْهَقُ لَا كُشْفُ
لَمْ لَا بَيُّوا تُخَوِّدُوا لَا خُشْرُ وَلَا كُشْفُ

عِنْدَ الْفَتَاءِ وَلَا مَيْلُ مَعَارِئِلُ

زَالُوا مَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفُ

وَاللَّهِ إِنَّهُمْ زُعْدًا لِبُؤْسِهِمْ
أَوْفَى لِمَنْ يَنْدِي لَهُ يُوجِدُ بُؤْسَهُمْ
وَجْهًا وَأَوَّلَى مَكَانٍ فَتَرَبُّؤُسَهُمْ

مِنْ حَيْجِ دَاوُدَ فِي الْمِجَاسِرِئِلِ

شُمُّ الْقَرَائِنِ أَجَالُ لِبُؤْسِهِمْ

سَبَّانٍ دَرَّعَ لَكُمْ أَوْ مَلَبَسَ حَلِيقُ
أَوْفَى لِمَنْ يَنْدِي لَهُ لَوْ قَنَّ وَلَا مَلَقُ
لَكِنَّ دَرَّعَهُمْ وَدَرَّعُوا وَلَا فَلَقُ

كَانَتْهَا مَالُ الْفَتَاءِ عَجْزُولُ

بَعْضُ سَوَائِعِ قَدْ سُكِّتَ لَهَا حُلُولُ

اِخْوَانُ صِدْقٍ سَمَا خُلُقًا سَمَا حُمُ
شَيْخَانُ رَيْثُ لَيْسَ بِدُفَاجِيَا حُمُ
فُزَّانُ حُرُوكِ حَبِيبَارِ يَا حُمُ

قَوْمًا وَلَكِنْ سَوَائِعِ يَا إِذَا بَيْنُوا

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَا حُمُ

وَحَدَانُهُمْ بِمِرْمِ الْمَجَارِ بَقِصُهُمْ
وَالْحَجَلُ الْجَمُّ يُنْكِيهِمْ وَيَقْبَعُهُمْ
يُبْكِيكَ لِلَّذِينَ خَصِمَ وَيَخْصِمُهُمْ

فَرَبَّهَا وَاعْدَا التُّودِ السَّابِلُ

بَشُونُ مَشَى الْجَمَالِ الزُّفْرِ بَقِصُهُمْ

فَرَا الْعَرَبُ وَمُذْ غَرَّاتِ دُخُورِهِمْ
مُمْرَكُحٌ سَجْدٌ جُبُوتُ وَتُورِهِمْ
صَوْمًا فَنِي الْخُلْدِ أَمَّ أَخْدَانُ حُودِهِمْ

وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْوَتِّ تَهْلِيلُ

لَا يَبْقَعُ الظُّنَّ إِلَّا فِي مُتُورِهِمْ

مِنْهُمْ خَدَّ الْبَعْدَى قَهْرٌ وَتَذْلِيلُ
بِهَيْدِ الْإِلْهَدَى نَصْرٌ وَبِجَلِيلُ
عَنْهُمْ تَوَاتَرُ مَحْزَنٍ وَخَسْلِيلُ

لِلَّهِ لَبَّسَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ تَقْلِيلٌ

مَنْ جُلَّ اشْغَالُهُمْ ذَكَرُوا وَنَهَلُوا

سَادَاتُ مَنْ غَزَا لَهُمْ وَتَجَنَّبُوا

وَمِنْ تَجَنَّبَ لَهُمْ سَبَقُ وَتَجَنَّبُوا

وَمَا لَهُمْ عَنْ جِنَانِ الْخُلْدِ تَأْخِيرٌ

عَلَى الشَّيْءِ وَقَدْ رَفِئَ وَتَقَضَّيْتُ

دَامَتْ صَلَاةُ وَتَسْلِيمُ وَتَجَنَّبُوا

رِجْلُ الْإِلَهِ وَمَا أَفْهَلُ يَسْأَلُونَ

عَنْ مَنْ بِهِ الْحَقُّ مَشْهُورٌ وَمَسْأَلُونَ

وَمَنْ بِهِ الصَّدَقُ مَنْصُورٌ وَمَسْأَلُونَ

وَالْتَابِعِينَ لَهُمْ مَا لَا لَا الْوَلُونَ

وَالْأَلِ وَالصَّفْهُمُ يُمْرُ وَتَجَنَّبُوا

هَذِهِ فُصَيْلَةُ الْأَمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
الْبُوصَيْرِيِّ الشُّمَائِرِيِّ الذَّاكِرِ الْمَانِ الْبِرْكَهَانِ بَرْدِ أَمْدِ
الْفَالِجِ أَوْ بَرْدِ بَنِي أَوَّلَاتِ تَحْمِلُهَا شَمْسُهَا الْأَمَامِ
الشَّيْخِ صَدَقَ اللَّهُ الْفَاهِرِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَتَقَعْنَا بَيْنَهُمَا

بَابُ كَيْلِ لَوَى الْأَجَابِ ذَا الْكَمِ

وَصَادَ سَوَقَاتُ بَيْنَ الْخَلْقِ ذَا الْعِلْمِ

فَلْيُذْ وَانْكَ فِي آمِنٍ وَفِي سَلَمِ

أَمْرٌ نَذَرْتُكَ جِيْرَانِ بَدِي سَلِمَ مَرَجْتُ دَمْعَ جَرَى مِنْ مُفْلَكِهِ بَدِيمَ

أَمْ تَحْوِي تَغْيِرُ لَيْسَ كَوَى الْحَالِ مَا طِمَعِهِ
جَزَاعُهُ مِنْ مُثَلَّثَاتٍ مُعَاظِلِيهِ
فَرَاغُهُ لَا لِيَبْطِ الصَّدْرُ كَمَا خَلَوُ

أَمْرَقَتِ الرِّيحُ مِنْ بُلْمَاءٍ كَانَتْ لَهُ وَأَوْصَلَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَضْمِ

لِلَّهِ تَغْيَرُكَ تَرْتُجُو أَنْبَلُ مَا أَمَلْتُ
مِنْ وَصَلٍ مَحْبُوبَةٍ فِي الْعَيْنِ كَذَلِكُمَنْ
بِمَا لَهَا إِنْ مَمَسَتْ الصَّبْرَ مَا احْتَمَلْتُ

فَمَا لَيْسَ بِكَ إِنْ فُلْتَ الْكُفْرُ مَمَلْتُ وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ فُلْتَ اسْتَنْقَوْ بِهِمْ

كَمَا لَا تَحْوِي حَمًا لِقَلْبِي بَانَ أَهْمَمْنَا
فَمَا لَكَ مَوِيٍّ أَوْ صَحْوَانٍ ابْهَمَمْنَا
وَبِالْعَاكِرِ عِنْدَ الصُّغَرِ أَوْ مَمَمْنَا

فَمَا لَيْسَ بِكَ إِنْ فُلْتَ كَفَمَامَنَا وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ فُلْتَ اسْتَنْقَوْ بِهِمْ

كَمْ لِمَوِيٍّ غَرُوشَاءُ الْعَدْلِ مُخْفِئُ
فَالْقَلْبُ بَعْدَ امْتِلَاءِ الْحُبِّ مُخْفِئُ
لَكِنْ يَتَمُّ بِهِ وَفَجٌّ وَمُنْجَبُ

مَا بَيْنَ مُنْتَهَى مِنْهُ وَمُضْطَرِيبِ

الْحُبِّ الصَّبَّ أَنْ أَلْحَبْتُ مِنْكُمْ

سُفِيَتْ رَاحَ الْهَوَىٰ نَهْلًا إِلَىٰ حَالِ
وَالْحُبُّ أَشْرَفُ أَحْوَالِ بِلَا خِلَالِ
فَلَمْ أَرِدْتُ لَهُ كُنْهًا كَذِبِي وَذَلِ

وَلَا عَرَفْتُ لِي كِرَامِي الْبَانِ وَالْعَلَمِ

لَوْ لَا الْهَوَىٰ لَمْ يُزِنْ دَمْعًا عَلَىٰ طَلِكِ

أَلَكْتُ حُبَّيْهِ الْأَخْصَاءُ فَلَدَّ جِدَّتْ
وَالنَّفْسُ فِي عَمَزٍ مِنْ كَهْوَاهُ فَلَدَّ مِدَّتْ
وَالْعَيْنُ بَارَتْكَ دَمْعًا وَأَنْ سَهَدَتْ

يَدُ عَلَيْكَ عِدُولَ الذَّمِّعِ وَالشَّقَمِ

لَكُنْتُ نَكْرًا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ

نَقِلَ الْهَبَّةُ مَا جَبَلُ بِهِ وَزَنَا
لَمَّا حَتَمْلَهُمَا مُتَوَحِّشًا وَطَنَا
كَسَاكَ نَوْبًا الْهَوَىٰ الْقَوْلُ لِلزَّيِّ وَفَنَا

مِثْلُ الْبَهَارِ عَلَىٰ حَدِّكَ وَالْعَلَمِ

وَأَبَيْتُ الْوَحْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَطَنَا

يَا سَائِلِي عَنْ هَوَىٰ مَنْ كَانَ حَقَّ قَبِي
بِالْهَجْرِ فَلَبَّاسُهُ الْكَلْبُ الْأَوْفِي
دَعَوِي أَقْرُبِي فِي الْحُبِّ غَرَّتْ فِي

تَمَّ سَرَى طَهْفٍ مِّنْ أَهْوَى فَاذْقَنِي

وَالْحُبُّ يَهْتَرُ حُرَّ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

إِنَّ السِّبْدَ إِذَا جَاءَتْ مُعَذِّدَةٌ
فَلَيْسَ سَادَتُهُمُ لِلْعَذْرِ مُعَسِّنَةٌ
فَكَيْفَ تُوعِدُ بِالْوَمَانِ مَحْذَرَةٌ

يَا لَاهِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مُعَذِّدَةٌ

مِقْنِ الْإِيكِ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَسْلَمِ

لَوْ ذُقْتَ طَلْمُ الْهَوَى مَا كُنْتَ مُشْهَرِي
بِالْوَمِيلِ كُنْتَ لِي طَبِيعًا كُثْمَرِي
لَزَايِدَتْ بِضَيْقِي عَنْ كُلِّ مُسْطَرٍ

عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَبَرٍ

عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا هِيَ إِيَّيْهِ بِمُخْتَصِمِ

أَتَزْنِي جَمْعَ شَيْءٍ لَسْتَ لَجْمُهُ
وَلَيْسَ لِي مَطْمَعٌ فِي ذَاكَ أَطْمَعُهُ
يَا نَاصِصًا بِجَمَاعَتِ أَفْعُهُ

مَحْضَتِي النُّصْرَ لَكَ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ الْهَبَّ عَنِ الْعَذَالِ فِي صَمَمِ

أَحْسَنْتَ نَصْحَكَ لِي لَا مِنْهُ مَا خَذَ لِي
أَلَمْتُ نَفْسِي فِي حُزْنِي وَفِي جَدَالِي
لَكِنِّي فِي الْهَوَى سَرَّحَانُ فِي عَجَلِ

إِنِّي آمَنْتُ بِصَیْحِ الشَّيْبِ فِي عَدَلِي

وَالشَّيْبُ أَبَدُ فِي نَصِيحِ عَنِ التَّهَمِ

نَفْسِي أَبَتْ مَا بِهِ تُخْلِي إِذَا أَخْفَضْتَ
بَلْ خَالَفْتَ مَا لِنَصِيحِ السَّامِعِ انْقَضَتْ
وَإِنْ لَقَا مَنِي بِالْعَتَبِ لَوْ غَلَّتْ

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالشُّعْرِ مَا انْقَضَتْ

مِنْ جَهْلَهَا بِتَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَتَقَتُ رَبِّهَا وَلَمْ تُخَفْ سَقَرًا
وَلَا أَطَاعَتُ نَبِيًّا رَاحِمَ الْفُقَرَا
وَلَمْ يُخَالِفْ مَوِيَّ لِلذَّنْبِ مُخَفَّرًا

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْغِيْلِ الْجَبِيلُ لِي

صَبِيحًا لَمْ يَرَأْنِي غَيْرَ مُخْتَلِمٍ

كَلْبُ الْهَوَى جُلْدٌ غَرِيفِي كَمَا يُعَقِّرُ
كَبُ الْخَطَا حِلْ ظَهْرِي قَدْ بَوَّشَهُ
بِالْبَنِي لَمْ أَكُنْ شَيْبِي أَحْمَرُهُ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْفَرُهُ

كَمَتْتُ سِرًّا بِلَانِي مِنْهُ بِالْكَفَرِ

كَفَرْتُ مِنْ أَحَادِيثِكَ صَحَّتْ فِي تَوَاتُهَا
فِي دَمِ نَفْسِي وَأَيْ فِي حَوَائِثِهَا
خَالَفْتُ فِي سُنَنِ مِنْهَا وَأَيُّهَا

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاجٍ مِنْ غَوَايَتِهَا كَمَا رَدَّ جِمَاجُ الْخَيْلِ بِالسَّيْلِ

فَقَالَ لِي حَادِثٌ فِي طَبِّ نَحْوَتِهَا
الزَّمْلَهَا حَيْبَةً مِنْ سَكْرِ قَهْوَتِهَا
وَأَنِّي أَرَدْتُ لِدَاوِي سَقَمَ زَهْوَتِهَا

فَلَا تُزِمُ بِالْعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا إِنَّ الطَّعَامَ يُهَوِّي شَهْوَةَ النِّهَمِ

النَّفْسُ أَكْبَرُ أَصْنَامٍ زَهَتْ بِعِلَالِهَا
وَحِرْصُهَا كُلَّمَا كَانَتْ تَسْبُبُ عَلَالِهَا
جِهَادُهَا فَرَضُ عَيْنٍ فَازَ مِنْ فَضَالِهَا

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ هَمَّ لَهُ سَبْعٌ حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ لَفِطَهُ نَهْطٌ

فَيَجْهَرُ إِنْ بُرِّعَتْهَا حَبْلِيَّةُ
وَأَحَدُ الْخَلَاوِ إِذَا هِيَ مُحْبَلِيَّةُ
وَالْحَزَنُ عَنْهَا إِذَا تَرَجُّوْا حُبْلِيَّةُ

فَأَصْرَفَ هَوَاهَا وَعَادَ إِذَا تَوَلَّيْتُهُ إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصْمَ أَوْبَعِي

النَّفْسُ شَرُّ عِدَدِي لِلْكَرْبِ صَامِتَةٌ
كَسَلٌ وَعَنْ عَمَلِ الطَّاعَاتِ مُتَمَتِّتٌ
خَفَهَا وَلَا آمَنَ إِلَّا وَهِيَ صَامِتَةٌ

وَتَابِعَهَا وَهَيَّجَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةً ۖ وَإِنْ فِي سَخَطِكَ لَمَرْغَى فَلَا تُسَيِّمُ

كَمْ أَكْبَسَتْكَ الْخَطَايَا الْجَمَّ حَاطِلَةً
كَمْ كَسَلَتْكَ عِرَاطُ عَاتٍ خَادِلَةً
كَمْ تَوَلَّتْ شَهْوَةً لِلنَّفْسِ خَاسِلَةً

كَمْ خَسَنَتْ لَذَّةُ اللَّزْوِ مَا سِلَّةٌ ۖ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ النِّعَمَ فِي الدُّنْيَا

حَذَا لَهْدَى شِرْعَةً لَا غَيْرَ مِنْ شِرْعِ
وَسَبَّحِ الْحَوْ لَا التُّبَّهَاتِ مِنْ شَبَّحِ
وَحَنِّ مِنَ الْأَكْلِ بَطْنًا غَيْرَ مُشَبَّحِ

وَأَخْشَرِ الدَّسَالِيسَ مِنْ جُوعٍ وَنَيْبِ ۖ قُرْبَ مَخْصَدِهِ شَرٌّ مِنَ النِّفَمِ

حَذَا رِنَفْسًا مِنْ أَلْوَارٍ قَدْ مَلَأَتْ
صُخْفًا وَمَاقِطَ مِنْهَا عُضْوَمَا كَلَأَتْ
مَا سَغَفِرَ اللَّهُ مِنْ جُرْمٍ قَدْ انْتَشَاتْ

وَأَسْفُوحِ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنٍ قَدْ انْمَلَأَتْ ۖ مِنَ الْحَارِمِ وَالْزُفْرِ حَبِيبَةِ النَّدَمِ

مَا بَيْنَ رَجْسِكَ وَالْفُحْدَيْنِ فَأَنْصَحِهِمَا
وَأَغْنِ مَسَابَا وَأَقْلَاعًا فَأَنْصَحِهِمَا
وَفَارِقِ الْخَلْقِ وَالْدُنْيَا وَأَنْصَحِهِمَا

وَمَا لِيَ الْفَرَسِ وَالشَّيْطَانِ فَاعِيَهُمَا وَإِنْ مِمَّا مَخَصَّكَ الْغَضَمُ فَأَتَقِيَهُمَا

لَا تَتَّبِعْ شَيْئَهُمَا وَغَطًّا وَلَا حُكْمًا
لَا تَتَّبِعْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا حُكْمًا
أَطِيعِ الْحُكْمَ بَقَاً وَلَا حُكْمًا

وَلَا تُطِيعْ شَيْئَهُمَا خَصْمًا وَلَا حُكْمًا وَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَنَا نَحْنُ وَالْحُكْمُ

دَامَتْ نَفْسِي بِإِلَاعَتِي عَلَى مَسِيلٍ
فَأَمَلْتُ كُلَّ أَعْمَالٍ بِإِلَاكَمِيلٍ
أَتُوبُ لِلَّهِ مِنْ طَوْلٍ إِلَى أَمِيلٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِلَاعَمِيلٍ لَقَدْ شَتَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيَذِي عَقْمٍ

ذَكَرْتُكَ الْخَسِرَ لَكِنْ مَا أَذْكَرْتُ بِهِ
ذَمُّكَ الْوِزْلَ لَكِنْ مَا أَزْجَرْتُ بِهِ
حَذَرْتُكَ الشَّرَّ لَكِنْ فَضَرْتُ بِمَنْبِهِ

أَمْرُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَثْمَرْتُ بِهِ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمْ

وَمَا حَبِطْتُ مَعَ السَّادَاتِ فَامِيلَةً
شَرِيحًا إِلَى الْفُوزِ بِأَخْجَارِ كَافِلَةٍ
وَمَا تَوَدُّتُ دُونَ الْغَوِيِّ نَافِلَةً

فَلَا تَزِدْهُ مِثْلَ نُوْتٍ فَاِثْلَهُ ۚ وَلَمْ أَصِلْ بِوَيْ فَرَضٍ وَلَمْ أَجْمِ

وَلَمْ أَزَلِكْ وَأَنْجَحْتُ بَيْنَهُ مَثَلًا
وَالْحَقُّ قَوْلٌ مِّنْ حَقِّ الْآثَامِ عَلَى
بَذْلِ الطَّعَامِ وَافْتِشَاءِ السَّلَامِ إِلَّا

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ لَّحِيَ الظَّلَامُ إِلَى ۚ إِنْ أَشْنَكْتَ مَقْدَمَاءَ الضَّرِّ مِنْ دَمْرٍ

وَكَانَ رَيْفُهُ لِلشِّمِّ حَبْرَدَوًا
وَمَا وَفَضْلًا كَلِمًا عِنْدَ وَادِ طَوًى
وَأَثَرُ الْجَابِعِ الْحَنَاجِ حَالِ طَوًى

وَسَمْعِي سَنَبَ أَخْشَاءَهُ وَطَوًى ۚ لَحَنَتِ الْحَجَارَةُ كُتْمًا مَثْرَفَ الْأَدَمِ

فَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ هَاكِ الْكُتْمِ عَزْوَهِبٍ
وَاصْرِفْ لِمَا السَّبِيلِ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ
نَخَافُ مِنْ أَخْذِهِ أَشَدَّ مِنْ لَهَبِ

وَوَادَعْتُهُمَا الْحِبَالَ الشِّمُّ مَرْذُوبٍ ۚ عَرَفْنِيهِ فَأَرَاهَا أَيْمَانُ سَمِ

بِالْأَنْزِلِ بِاللَّهِ فَذَقَرْتُ قَرِيبَ رُتْنِهِ
وَطَافَتْ جَهْمُهُ حُسْنًا سَرِيرَتُهُ
وَأَيْدَتْهُ عَلَى زُهْدٍ غُرُورُهُ

وَأَكَلَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرْوَرَةً
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْعِصَمِ

بِهِ إِلَّا لَهُ عَلَيْنَا لِلتَّعَادُو مِنْ
وَنَصْحُهُ فَأَرْسَلُونِي مَعَ حَلَاوَةٍ
مِنْ مِثْلِهِ أَرْمَدَنِي الدُّنْيَا الدِّينِيَّةُ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرْوَرَةً
أَوَّلًا: لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

هُوَ الَّذِي ذَلَّ رَبُّ الْعَدَسِ فَأَذِنَ لَكَ
وَسَلَّ مَكْلُ مَرَأَتَيْكَ بَعْلًا
وَلَمْ أَفْلَلْ لَكَ فَاحْتَلَمَ مِثْلَهُ فَعَلَّ

حَكْمُ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَانْقِلَابُ لَيْسَ وَالْقَرِيبَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ مَعْجَمٍ

مَا أَذِنَا الْوَزْرَ الْوَافِي وَمُكَلِّدُ
لَنَا وَخَابَ كُفُورُ مُلْهِدُ جَدِّ
حَبِيبُ بْنُ هُوَ نَزْدُ وَاحِدُ لَدَدُ

نَبِينَا الْأَمْرَ الْإِنْفِي فَلَا أَحَدُ
أَبُو بَنِي قَوْلٍ لَامِنَهُ وَلَا نَسَمِ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي عَمَتْ نَفَاعَتُهُ
كَلَّا وَتَعْلُوا الدِّيَ بَابُ شَجَاعَتُهُ
وَحِينَ يَوْمَ الْيَدَا مَا لَتْ شَنَاعَتُهُ

مُؤَاخِذِينَ لِلَّذِينَ يُؤْذِيهِمْ
كُلِّ مَوْلٍ مِنَ الْأَمْوَالِ أَلْفَحِهِمْ

هَدَىٰ لِلَّذِينَ هَدَىٰ فَأَنْتَ لَا تَكُونُ بِهِ
فَازْوَاجِهِمْ وَسِوَاهُمْ هَا أَكُونُ بِهِ
لَنَا أَنْ يَكِيَابُ يُسْكُونُ بِهِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَانْتَمَسِكُونُ بِهِ
مُسْتَسْكُونُ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

مَدَنَهُ أَمْلَكَ أَفْلَاكِهِ عَلَىٰ بَلَدٍ
دَوَّزُوجُهُ كَبَدٍ مُثَرِّقٍ طَلَقٍ
وَقَدْ عَلَى الْعَرْشِ فِي رَفِيعٍ بِلَاغٍ

فَأَنَّ النَّبِيَّ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
فَلَمْ يَأْوَءُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

مِنْ تَوْرِهِ كُلِّ ذِي الْأَوَارِقِ مَقْسِيٍّ
فِي عِلْمِهِ عِلْمُ كُلِّ النَّاسِ مُعْتَمِدٍ
بِشْرَعِهِ شَرْعُ كُلِّ الرُّسُلِ مُطْمَئِنِّ

وَكَلَّمَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ مُلْكُهُ
غَمًّا مِنَ الْغَمِّ أَوْ دُشْمَانٍ مِنَ الدُّشْمَانِ

وَعَاظُوا لَهُ مِثْلَ مَا جَاءَهُمْ
لَهُمْ مِنْ بَيْنِ عَظِيمٍ وَدَمِيمٍ
وَيَتَصَرَّنَ لَهُ دُنْيَا بَكْرِيمٍ

وَوَاقِعُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ عِلْمِهِ	مِنْ نَقْطَةِ الْعَيْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ
هَذَا الَّذِي جُمِعَتْ فِي الْكُونِ سِيرَتُهُ وَعَنْهُ لَمْ يَخْفِ فِي الْخَلْقِ جَيْرَتُهُ إِنَّ الَّذِي نَزَلَتْ لِلْفَتْحِ سُورَتُهُ	
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ	أَتَمَّ اصْطِقَاءَهُ حَيًّا بَارِئًا لَشَيْءٍ
مَا زَالَ يَجْرِي عَطَاءٌ مِنْ حَازِرِهِ بِهِ سُلُوكُ رَيْنٍ مِنْ حَازِرِهِ أَحْسَنَ بِهِ نَاقَ كُلِّ مَنْ أَحَاسِنِهِ	
مَنْزَعٌ عَنْ سَرِيكٍ فِي حَاسِنِهِ	نَجْمُ الْحُسَيْنِ مِنْهُ غَيْرُ مَنْقُصٍ
فَاتَّجَى النَّبِيِّينَ إِذْ مَسَّ فِي نَدْيِهِمْ وَأَضَلَّ الرُّسُلَ حَقَّ مِنْ يَجْوِيهِمْ قُلُوبُ صُطُفَى كُلِّ مَنْ أَنْفَى نَقِيهِمْ	
دَعِ مَا أَدْعَاهُ النَّصَارَى فِي بَيْتِهِمْ	وَأَحْكَمَ بِمَا شِئْتَ مَدَامِيرَ وَاحْتِكَمِ
فَلَا تَخَفْ بَعْدَ الْإِلْطَابِ مِنْ سَرَفِ فَاتَّسِبْ إِلَى خَلْفِهِ مَا شِئْتَ مِنْ تَرَفِ وَاتَّسِبْ إِلَى خَلْفِهِ مَا شِئْتَ مِنْ ظَرْفِ	

وَأَنْسَبَ إِلَى مَقْدَرِهِ مَا سُنِّتَ مِنْ عَظَمِ

وَأَنْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شُكِّلَ مِنْ شَرِّ

مَذْهَبِ اللَّهِ مِنْكَ أَلَا نَبَسَ لَهُ
وَالْخَادِرِ جَبْرِيلَ الْجَلِيسَ لَهُ
حَوَى بِسِرِّهِ فَضْلًا لَا مَقْيَسَ لَهُ

حَدَّثَ مُعْرِيبٌ عَنْهُ نَاطِقُ بَيْنِهِم

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَبَسَ لَهُ

تَكْفُفٌ وَلَدَعٍ مِنْ مَوْلَاهُ مَذْعُومًا
لَهُ بِكَيْفِ كِرَامِ الْأَنْبِيَاءِ لُغْظًا
كُلُّهُ فِي لِقَاءِ هَذَا الشَّافِعِ طَمًا

أَخْبَلَ شَمْعُ حَبْنٍ يُدْعَى دَارِمْ لِرَبِّهِ

لَوْ نَاسَبَتْ مَقْدَرُهُ أَبَانُهُ عِظَمًا

الْبَدُوشُ لَهُ مَحْغُ الثُّقُولِ بِهِ
بِكَيْفِهِ مَنَبِغُ كُلِّ ثَقُولٍ بِهِ
كَأَنَّهُ مَطْرُوحُ الثُّقُولِ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ تَهَيِّمْ

لَمْ تَحْشَا بِمَا تَقْبَلُ الْعُفُولُ بِهِ

مَذْكَانَ أَحْسَنَ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ سِيرًا
بِأَحْسَنِهِ لَوْ بَدَأَ فِي حُلَّةِ سِيرًا
مَنْ فِي الْمَنَامِ بَرَاهُ بَقْظَةُ سَهْرَى

أَعْيَا لَوْدَى قَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِرِي

لِلْقُرْبِ وَالْبَعْدِ مِنْهُ تَعْمَرُ مِنْهُمْ

مَنْ زَاوَهُ مِنْ دَوْبَرَاتٍ لَهُ بَعْدُ
أَنْجَاهُ مِنْ كُلِّ حَزْدٍ وَرَوْ مِنْ قُبْدٍ
وَكَزَاوَهُ بِقُطْرَعَتِهِ مُنْبَعِدٍ

كَالْتَمَسَ نَهْلُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ رَمْدٍ

صَغِيرَةٌ وَذِكْرُ كُلِّ لَطْفٍ مِنْ أَمٍّ

مَنْ وَامَ بِدَرْزِي لَمَعَاءُ دَقِيقَتُهُ
أَوْ رَامَ بِدَرْكٍ مَا أَخْنَى عَقِيقَتُهُ
يَجْعَلُ مَجْنَنَهُ فَرْجَنَا شَقِيقَتُهُ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي لَدُنْيَا حَقِيقَتَهُ

مُؤْمِنِيَّامُ تَشَلُّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

مَا جُودُ كُلِّ لَوْدَى مِنْ جُودٍ عَشْرُ
وَلَا يُجَاوِدُهُ لَوْ أُنْفِجَ بُشْرُهُ
وَلَا دَرَى كَيْفَهُ عَقْلٌ وَلَا بَصَرٌ

فَتَبْلُغُ الْعِلْمُ مِنْهُ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُم

أَخْنَاءُ عَاشِقِيهِ نَجِّ الْعَرَامِ بِهَا
حَقٌّ كَانَ كَرَى لَعْنِ الْحَرَامِ بِهَا
كَمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ بَانَ الْقِرَامِ بِهَا

وَكُلَّ آيَةٍ أَنْ الرُّسُلَ الْكَرَامَ بِهَا

فَأَيُّمَا أَصْلَحْتَ مِنْ قُورِهِ بِهِ

سُلْطَانُ حَضَرَةٍ مِنْ مَوَاكِهَا
وَعَيْنُ بَصَرٍ وَجُودٍ مِنْ سَوَاكِهَا
فَمِنْ أَخْبَرُ الْكَوْنِ مَا جِئْتُمْ كَوَاكِهَا

فَأَنَّهُ شَمْسُ قَضِيلٍ مِنْ كَوَاكِهَا

يُظْهِرُنْ أَتَوَارِهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

أَعْظَمُ يُنْطِقُ رَسُولٍ وَجْهَهُ فُلُوقُ
أَمْ يَجْهَدُ فِي جَمَالِ أَوْجُهُ طُلُوقُ
وَلَا يُجَالِسُ مَقَالِ الشُّرُوفِ دُلُوقُ

أَكْرَمُ بِحُلَايَا نَجْمٍ زَانَهُ خُلُوقُ

بِالْبَشَرِ شَقِيلٍ بِالْخَيْرِ مُنْشِقِمْ

بِالزُّنْدِ مُنْصَبٍ بِالزُّنْدِ مُغْتَرِفُ
فِي سَعْدٍ مُؤَنِّفٍ مِنْهُ وَمُنْصَرِفُ
سِتْنَهُ فِي طَرَفٍ لَا خَوْفَ فِي سَرَفِ

كَأَنَّ فِي رُفٍّ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفِ

وَالْخَيْرِ فِي كَرَمٍ وَالْذَمِّ فِي مَسَمِ

فَالْبَدْرُ وَالْجُرْكَانُ مِنْ سُلَالَتِهِ
وَالْأَنْبِيَاءُ وَمَنْ سَلُّوا مِنْ عُلَالَتِهِ
وَأَنَّهُ غَوْثُ بَلَدٍ مِنْ صُلَالَتِهِ

كَأَنَّهُ هُوَ قَرْدٌ مِنْ حَبَلٍ لَيْتِهِ

فِي عَيْنِكَ مِنْ لَقَاءِ بَقِي حَسَمِ

لَمْ يَخُطَّ سَهْمٌ وَجَائِي مِنْهُ عَمْدِي
بُعَيْتُ بِي وَتَرَعَتِ الْمَسْتِ مِنْ حَبْدِي
بَهْلَاجٍ لَمْ يَنْصَبْ فِي اللَّيْلِ فِي سَدِي

كَأَنَّمَا الْوَلُولُ الْكَوْنُ فِي صَدْفِ

مِنْ مَعْدِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ

مَا اخْتَرَ الْبُصْطَى خَلَقًا وَأَعْظَمَهُ
مَا نَادَى وَدَفَعَهُ أَحْصَاءُ مُعْظَمَهُ
فَأَنْزَلِي مُلْكُهُ فِيهِ لَا نَظْمَهُ

لَا طَيْبَ يَبْدُلُ رُبَّاعْتَمَ أَظْمَهُ

طَوْبَ لَيْتِي شَوَيْتُهُ وَمُلْتَمِ

مَا الْأَرْضُ نَاصِلُهُ وَلَوْ كَخَصِيرِهِ
بَلْ بِأَسْمِهِ الْمَيْتُ يُجَيِّ حِينَ مُشِيرِهِ
أَكْرَمَ بِأَسْعَدِ مَوْلُودٍ وَأَنْصَرِهِ

أَيَّانَ مَوْلِدُهُ عَرِطِيْبٍ غُنْصَرِهِ

يَا طَيْبَ مُبْتَدَأِ مِنْهُ وَتَحَنَّنِ

بِهِ أَمَا إِلَى التَّمَا سُرُوكَا أَهْمِ
مِنْ لَادُهُ عَيْنِدُمْ فِيهَا وَارْتَهْمِ
نَادَا يَا بَانَ عَدَاءُ الْخَزْيِ جَهْمِ

يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَخُ عَنْهُمْ

فَذَانِدُوا بِجَوْلِ الْبُؤْسِ وَالْبَغْيِ

صَوْتُ الْهَوَاتِفِ بِالْمِلَادِ مُنْصَدِّعٌ
وَالْكُونُ ضَاءٌ بِهِ وَالتُّورُ مُنْطَاطِعٌ
وَمَاتَ كُلُّ خُصُودٍ وَهُوَ مُجْدِعٌ

وَمَاتَ أَبْوَانُ كِنْرِي وَهُوَ مُنْصَدِّعٌ

كَشَفِلَ أَصْحَابُ كِنْرِي قَبْرُكَلِيمٌ

لَمْ يَنْ جَزُوعٌ وَكَمْ أَيْسٌ وَمِنْ أَسْفَى
وَحَائِفٌ خَوْفَ خُشُوفٍ يُنْخَسِبُ
كَأَنَّ مَعْبُودَهُمْ فِي لَيْلٍ مُرْجَسِبُ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْإِنْفَاسُ مِنْ أَسْفَى

عَلَيْهِ وَالتَّقَرُّبُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَلَمٍ

بَابَتْ عَلَى الْمَرْبِ بَطْلَانًا بِحَيْرَتِهَا
كَذَاكَ مَا مَعَهَا مِنْهَا بِصَيْرَتِهَا
وَنَائِبَتُهُ بِمَا تَزَابُ حَيْرَتِهَا

وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ حَاضَتْ بِجَيْرَتِهَا

وَدَدُوا رُدَّهَا بِأَلْفِطِ حَيْنَ ظَلَمِ

فَذَابَانَ بَطْلَانُ مَالِكٍ كَفَرٍ مِنْ بَلَدٍ
وَحَانَ صِحَّةُ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ عِلَلٍ
فَكَانَ نَارُهُمْ وَأَلْفَاءُ مِنْ خَلَلٍ

كَانَ بِالنَّارِ مَا يَلْأَمُ مِنَ بَلَدٍ | مُنْذُ مَا بَالِ النَّارِ مِنْ ضَرَمٍ

أَبَاتُ مَوْلِيهِ الْكَفَّارَ جَادِعَهُ
وَالْكَتَبُ نَقِصُ وَالْأَخْبَارُ مَاطِعُهُ
وَمِنْهُنَّ الْخَلُوفُ وَالْأَشْعَارُ صَادِعُهُ

وَالْجُرْهُفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعُهُ | وَالْحَقُّ يَطْمُرُ مِنْ مَعَهُ وَمِنْ كَلِمٍ

مُنْذُ جَاءَ مِفْتَاحُ الْفَنَائِ الْبَصَائِرُ لَمْ
تُغْلَوْ رَيْبِي بِهِ شَمَلُ الْعَشَائِرُ لَمْ
لَتَا لِي بِكِتَابِ الْبَشَائِرُ لَمْ

عَمُوا وَصَمُوا مَا عَلَانُ الْبَشَائِرُ لَمْ | اذْهَبْ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَادِ لَمْ تَنْشَبْ

بَنَاهُمْ أَمِيزُ لَا يَدُ مِنْهُمْ
وَحَفْضُ عَيْشٍ لَمْ لِلنَّارِ رَا مِنْهُمْ
إِذْ عَابُوا مَا بِهِ جَاءَتْ تَرَا مِنْهُمْ

مِنْ بَعْدِ مَا أَجْرُ الْأَقْوَامِ كَامُهُمْ | بَانَ دَيْبُهُمُ الْخَوْجُ لَمْ يَقُمْ

أَعْوَاكُمْ أَنْظِرُوا يَا لَعْنِ مِنْهُمْ
مُسْتَوَاكُمْ مَا أَعْرَقُوا يَا لَعْنِ مِنْهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ أَمْلَاكُمْ عَلَى شَهْبٍ

الْمَقْصَدُ وَقَوْلُهُ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ

أَوَّلُهُ مَا حَابَىٰ فِي الْجَوِّ مِنْهُمْ

فَكُلُّ أَصْنَابِهِمْ مَذْجَاءُ مِنْهُمْ
وَكُلُّ خَيْرٍ وَظِلِّمٌ ذَالُ مِنْهُمْ
مَنْ يُلْجِئُ أَنْ أَلْهُوًا مِنْهُمْ

مِنْ الشَّيَاطِينِ يَتَغَوَّضُ مِنْهُمْ

حَتَّىٰ غَدَا عَنْ طَرَفٍ نَوَاسِيٍّ

مِنْ قِبَلِهِ قُدُّوا بَيْنَهُمَا عَدُوًّا
مُقَادِّرًا سَرَفًا سَمْعًا الزَّمَّةِ
مَلَارَاتٍ وَقَدْ فَرَّقُوا بِمِزْكَمَةٍ

أَوْ عَسْكَرًا حَصَانًا رَاحَتِهِ

كَاتَمُهُ رَوَّابًا أَبْطَالُ الزَّمَّةِ

مَا حَابَىٰ بَانْدِيٍّ أَمَا يَشْتَمِي
النَّوْصِ الْأَشْرَجِ نَجْوَا بَعْدَ نَهْمَا
كَفَلْنَا حَقِّي عَيْشًا يَشْتَمِي

بَنْدَا بَعْدَ شَيْخٍ جَلِيمٍ

بَنْدَا بَعْدَ شَيْخٍ جَلِيمٍ

تَقَطَّانُ مَلَبَّ كَوْنٍ الْعَيْنِ مَا حَادِدَةٌ
كَفَلْنَا مِنْ نَجْوَا بَعْدَ نَهْمَا
أَنَا لَذَا عُلْمٍ وَقَتِ الْأَسَىٰ بَدَّةِ

جَاءَتْ لِدَعْوِهِ الْأَنْجَارُ سَاجِدَةٌ | أَمْثِلْ لِنِدْوٍ عَلَى سَافٍ بِإِلَاحِدٍ

إِذَا كُنَّا كَلَامُكَ لَهُ الْأَخْبَابُ يَكْتَبُ
أَمَّا إِنَّا نَمُذِّنُ لَنَا نَكَيْبٌ كَمَا كَيْبُ
أَخْصَانُهَا سَجْدَةٌ وَالْثَانُ قَدْ رُبَّتْ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطَرًا لَهَا كَيْبُ | فَرَوْعُهُمَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّعْمِ

مِثْلُ التَّوَالِدِ ذَاتِ الشُّعْمِ صَارَةٌ
بَيْنَهُمَا لُيُوتَانٍ وَرَدَّ أَشْرَةً
أَلْهَ الْجِمَالِ لَهَا أَلَدُكَ جَارَةٌ

مِثْلُ الْقَامَةِ إِنْ سَادَتْ سَارَةٌ | تَقْنِيهِ مَوْ وَطْنِ لِلْجَنِّ حَرْجِي

أَمْتُ إِيمَانٍ أَيْقَابُ بَيَانٍ لَهُ
أَفْضَلُ عَلَى الرُّبُلِ إِنْ الْبُكُلُ حَقُّ لَهُ
كَأَنَّا لَدَيْنَ وَعَيْنُ الْبَيْنِ أَنْتَ لَهُ

أَفْهَمْتُ بِالْعَمْرِ الْمُشَقِّ إِنْ كُ | مِنْ قَلْبِهِ ذَنْبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ

أَكْرَمُ مَخْرَجٍ صِدْقٍ قِيَمَةٍ مِنْ حَكَمِهِ
لَكَلَّا إِلَى تَارٍ وَالْأَعْدَا كُضْمَرَةٍ
لَعِظَمُ بَدْخَلٍ صِدْقٍ مِنْهُ مُحْتَرَمٍ

فَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَجَبٌ

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَنِ كَرَمٍ

فَالْمُضْطَّيْقُ وَابْنُ بَكْرٍ مُمَاسِرًا
لِلْغَارِ كَمَا عَلَى أَبْصَارِهِمْ جَرَبًا
كَمْ مِنْ عَجَبٍ فِي الْغَارِ مَذَارِيَا

وَمَنْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ

فَالْصِدِّيقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ أَمْرًا

صُمُّ وَبَكْرٌ وَبَعِي حَيْثُ مَا اشْتَعَلَا
شَمْسُ الْهَدْيِ بَيْتُهُ فَإِنَّ الْبُيُوتَ عَلَا
لَنَا عَدَا سَلَبُهُمْ عَنْهُ الثُّبُوتَ عَلَا

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَسْجُ وَلَمْ تَحْجُبْ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْمَنَكُوتَ عَلَى

مَوْلَاهُ لَا طِفْءَ أَوَّلَى مُلَا طِفْءِهِ
أَعَانَهُ مُسْعِفًا أَرْجَا مُسَاعِفِهِ
وَزَادَهُ فِي مَعَالٍ فِي مُضَاعِفِهِ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَلَمِ

وَقَايَهُ اللَّهُ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعِفَتِهِ

إِذْ كَانَ حِرْزًا مِنَ الشَّرِّ اخْتَجَرْتُ بِهِ
وَمَدَحُهُ رَأْسُ مَا لِي فَأَجْتَرْتُ بِهِ
مِنْ نُورِهِ نَارَ قَلْبِي فَأَسِيرْتُ بِهِ

مَا سَأَلَكَ الْقَهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجْرَى بِهِ
الْأَوَجَدْتُ جَوَارِمَهُ لَمْ نُضْمِ

مِنْ أَحَدٍ الْخَلْقِ فِي ضَعْفٍ وَأَسْبَدِ
مِنْ أَقْوَدِ الْجُودِ لِلْعَاقِي وَأَزِيدِ
مَا نُسْتُ مَنْ نَابَ لِلرَّحْمَنِ عَنْ يَدِهِ

لَا التَّمَنُّعُ غِنَا الدَّارِ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ لَدَيْهِ مِنْ خَيْرِ مَسَلِّ

يَا صَاحِبِي فَاغْنِ قَدَمِي عَنْ لَهْ
وَحْيَا مِنْ اللَّهِ مِنْ حَيْرٍ لِي عَنْ لَهْ
يَا مُنْزِلِي تَبَالِي الْمَوْتِ وَارْتِ لَهْ

لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَا إِنْ لَهْ
فَلَبَّا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ نَسْمَعْ

كَمَا لَأَدَمَ تَحْرُ مِنْ أَبْوَيْتِهِ
كَذَاكَ أَدَمَ رُوحًا فِي بُيُوتِهِ
رُؤْيَا صَبَحَ الْهُدَى بَرْمَانَ قُوَيْتِهِ

فَذَلِكَ حِينَ يُلَوِّغُ مِنْ بُيُوتِهِ
فَلَيْسَ يُنْكِرُ مِنْهُ حَالُ مُحْسِلِ

وَاللَّهِ مَا جَاءَ مِنْ قَوْلٍ بِمُكْنَدَبِ
وَمَا بَقِيَ الْأَجْرُ فِي إِبْلَاحِ مُخْتَبِ
سُجَاةَ لَيْسَ مُتَرَانُ يُمَكِّنُ نَفِ

وَلَا نَبِيَّ عَلَى غَيْبٍ مِنْهُمْ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَخِيَ بِمُكْتَسَبٍ

طَلِبْتُ قَلْبِي بِهِ زَالَتْ جِرَاحَتُهُ
وَبِأَمْسِدَاءٍ بِهِ زَادَ اسْتِرَاحَتُهُ
وَأَزْدَادَ بِالْعَوْرِ يَوْمَ الْهَمِّ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَتْ رِبَابَتِي رَيْفَةَ اللَّيْلِ

كَمُتْرَاتٍ وَصَحَابَا الْفَسْرِ رَاحَتُهُ

حُجَابُ بَيْنِ بَصَلِي الْفَرْصِ دَعْوَتُهُ
أَنْفُو وَلَيْفَتُهُ أَكْلًا وَدَعْوَتُهُ
عَتَّ رِسَالَتُهُ كَلًّا وَدَعْوَتُهُ

حَقَّكَ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدِّمِ

وَأَخِيْنَا لِسَنَةِ الشُّهْبَاءِ دَعْوَتُهُ

يُمُغْدِنِ أَذْمَبَ الشُّهْبَاءِ وَطَاحَ بِهَا
وَمِنْ ذَنَبِ سَكَبَتْ مَوَلَى أَنَا حَ بِهَا
وَمَدَّهَا عِنْدَ مَا تَحْكِي الطَّاحَ بِهَا

سَبَبَاتِي أَلَمْ أَسْهَلَا مِنْ الْعَرَمِ

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْخَلَتْ الْبَطَاحَ بِهَا

أَخْضُ مُعْجَزَةٍ لِلشَّيْفِ فَلَدَّ شَهْدَتِي
عَلَى الْأَعَادِي وَفِي الْأَخْشَاءِ وَقَدْ زَهَرَتْ
كُتَابُهُ وَبِهِ أَبَانُهُ جَهْرَتِي

دَعَيْنَ وَوَضِعِي آيَاتُ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورًا الْفَرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ

بِهِ الظَّلَامُ وَكُلُّ الشَّرِّ مِنْهُمْ
بِهِ الضَّلَالُ وَكُلُّ الْبُزْرِ مِنْهُمْ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ الْإِقْرَانِ مُعْظِمٌ

فَالَّذُ بَرَدًا دُخْنَا وَهُوَ مُشْطَمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ مَذْرَأَ غَيْرِ مُشْطَمٍ

مَدَحْتُ مَنْ نَاقَ عَرِيكَ كُلِّ الْمَلِيحِ عِلًّا
فَضَاقَ عَنْ حَصْرِهِ مَا فِي يَدَيَّ حَيْلًا
مَدَحِي وَلَوْ نَاقَ وَزَنَّا فِي الصَّبِيحِ لَإِ

وَرَقًا

فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالِي الْمَذِيحِ إِلَى

مَا مِنْهُمْ مِنْ كَرَمٍ الْإِخْلَاقِ وَالنِّسَمِ

وَعَنْهُ يَرْوِي أَسْمَاءُ مُحَدَّثَةٌ
أَنَّ الْجَمَالَ لَهُ نُطْقًا مُحَدَّثَةٌ
مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَوَتْ وَهِيَ مُحَدَّثَةٌ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ

فَدَيْمَةٌ صِفَةُ الْوُصُوفِ بِالْقَدَمِ

لَبَّتْ بِخَلْقٍ مُتَفَنٍّ وَهِيَ تُشْبِرُنَا
وَسَطَ الصَّيْرَاطِ فَتَجَوَّأُ وَهِيَ تُجَبِّرُنَا
فِي جَنَّةٍ بِجُودٍ وَهِيَ تَجْبِرُنَا

عَرِّ الْعَادِ وَعَرِّ عَالِي وَعَرِّ لَدِم

لَمْ تَقْرَنَ بِنِ مَانٍ وَفِي مَجْبُرٍ مَا

تَمَّتْ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ خَيْرٌ مُؤَجَّرَةٌ
عَمَّتْ بِوَأْفَةٍ لِلْوَعْدِ مَجْبُورَةٌ
طَابَتْ لَنَا بَعْدَ بَعْدٍ غَيْرُ مُجْبَرَةٍ

مِنَ النَّبِيِّ إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ تَدْرِم

دَامَتْ لَدَيْنَا فَتَاتٌ كُلُّ مَجْرَمٍ

مُكْرَمَاتٌ مُبِينَاتٌ لِنَسْبِ
مُتَمَاتٌ مُبِينَاتٌ لِنَسْبِ
مُعْظَمَاتٌ فَكَمْ يُبْدِينَ مِنْ مُبِ

الَّذِي شَقَانِي وَمَا بَيْنَيْنِ مِنْ حِكْمِ

مُكْرَمَاتٌ فَمَا بَيْنَيْنِ مِنْ شُبِّ

لِخِتَارِ مَا اللَّهُ لِمُتَارٍ مِنْ عَرَبٍ
فَكَمْ فَضَّتْ لِدَوِي لِحَا جَارِ نَزْلِ
مَا لِلْمَعَارِضِ إِلَّا الْجِدَارُ مِنْ مَرَبِ

أَعْدَا الْأَعَادِ فِي لِبْهَا مُلْقَى السَّلَامِ

مَا حُورِثَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبِ

فَدَصَانَهَا دُبُّهَا مِنْ سَوْءِ عَارِضِهَا
فِي كُلِّ مَعْرِضٍ مِنْ مَعْنَى مِنْ مَعَارِضِهَا
لَتَأْيَاغِجَازَ مَا جَادَتْ بِعَارِضِهَا

وَدَّتْ بَلَاعَتُهَا دَعْوَى مُعَاوِيَةَ	وَدَّ الْقَوْرِيدُ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَوْنِ الْحَرَمِ فِي مَدَدٍ	وَفَوْقَ جَوَامِدِهِ فِي الْحُسْرِ وَالْيَقْمِ
فَمَا مَدُّوْهَا لَحَى عَجَائِبُهَا	وَلَا تُشَامُ عَلَى لَأَشْثَارٍ بِالشَّامِ
فَرَرْتُ بِهِمَا عَنْ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ	لَقَدْ خَفِرْتُ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْنِيهِمْ

لَهَا جُوشٌ بِأَعْدَادٍ وَفِي عَدَدٍ عَلَى الْمَعَانِدِ بِالْأَبَادِ فِي مَبْلَدٍ لَهَا بَدَائِعُ خَيْرِ لَيْسَ فِي عَدَدٍ	
فِيَتْ نَفَاسُهَا طَابَتْ عَجَائِبُهَا لَمْ تَظْهَرْ الذَّمُّ عَنْ حُجُبِ عَجَائِبُهَا وَلَا بِأَفْكَارِنَا تَكْثُرُ عَزَائِبُهَا	
أَبْضَتْ قَالِيَهَا صَدْلًا لَأَنْسَكُهُ أَحْبَبْتُ نَالِيَهَا فَمَهْمًا قَلْتُ لَهُ مَنَانُهُ وَالْمَنَى قَدْ سَلَّمْتُ لَهُ	
مُكَلِّمُ اللَّهِ نَالِيهَا إِذَا لَفَظَ مُقَرَّبُ عِنْدَهُ إِنْ رَنَمَهَا حَفَظَ نَلَيْكَ بِجَنَانٍ وَأَجْرًا وَامِيرًا غَلَطَ	

إِنْ تَأْتِيهِمْ خِيفَةٌ مِنْ غَيْرِنَا لَعَلَّى

أَطَقْتَ خَرُّ لَعَلَّى مِنْ وَرْدِهَا إِلَيْهِمْ

رَسُولُهَا جِيئَ مَا حَامِيَهُمْ بِمَوَدِّهِ
عَلَى حَقِّ كَفِّهِ بِنَدَا الْيَتِيمِ بِهِ
وَجُودُهُ كُفِّرَ فَاثِمَاتُ مَنُونُهُ بِهِ

كَأَنَّهُا الْخَوْضُ يَنْبِشُ الْوُجُودُ بِهِ

مِنْ الْخُصَاءِ وَقَدْ حَاوَاهُ كَانِحُهُمْ

لَهَا الشُّغَامَةُ فِي الشَّرَاءِ تَجَدُّدُهُ
عِنْدَ الْإِلَهِ وَلِلْإِسْنَارِ مُسَدُّدُهُ
كَأَنَّهُا الشَّمْسُ بِالظُّلُمَاءِ مُبْدِي لَدُهُ

وَكَا لَصِرَاحِهِ وَكَالْمِزَانِ مَعْدِي لَدُهُ

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَنْ يَنْفَعَهُمْ

قَدْ فَازَ مَنْ كَانَ بِالْحَيْدِ بِذِكْرِكُمْ
وَقِعْمَةُ اللَّهِ بِالتَّنْزِيلِ بِذِكْرِكُمْ
مَا أَصْرَعَتْ عَنْ مَنْ طَاحَ بِجَهْتِكُمْ

لَا تَجِبْنَ لِحُضُودِ رَاحِ بِذِكْرِكُمْ

لِحَاجَمَلَاءِ وَقُوعَيْنِ الْحَادِ فِي الْغَيْمِ

لَوْ لَا شِفَاؤُهُ مِنْ وَاحِدٍ أَحَدٍ
لَكَانَ بُؤْسٌ بِإِلَافَاتٍ فِي أَمَدٍ
أَعْجَبَ بِمُنْكَرِي مَا فِي السَّبْعِ عَنْ عَمَدٍ

وَبَشِّرِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ سَعَتِهِمْ

فَدُشِكِرُوا الْعَيْنُ ضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْ مَلِكِهِ

يَا مَنْ بَدَا لِلنَّاسِ يَتَسَوَّوْنَ رَاحَتَهُ
وَمَنْ بِهِ كُنَّا يَرْتَادِرُ رَاحَتَهُ
يَا خَيْرُ مَنْ لَمْ يَأْخُذْ بِمَصَاحَتِهِ

سَعْيًا وَتَوَقُّفًا مَثُونِ الْأَنْبِيَاءِ الرَّسْمِ

يَا خَيْرُ مَنْ يَجْمَعُ الْعَاوُنَ سَاحَتَهُ

فَأَنْتَ كَعْبَةٌ حُجَّاجٌ وَمُعْتَبِرٌ
وَأَنْتَ مِثْلَةُ ثَوَابٍ وَمُعْتَدٍ
يَا مَنْ مَوَالِدُهُ الْوُثْقُ الْمُخْتَبِرُ

وَمَنْ مَوَالِدُهُ الْخَطِيءُ الْغَلِيظُ

وَمَنْ مَوَالِدُهُ الْكِبْرِيُّ الْعَلِيْبِيُّ

يَا مُنْجِدَ الْكُفْرِ بِالْإِسْلَامِ ذَا حَرَمِهِ
فَدَقَّتْ لِيهِ طُغْيَانُ اللَّيْلِ ذَا غَرَمِهِ
لَمَّا رَكِبَتْ بَرَأْفًا فَارْتَفَعَتْ كَرَمِهِ

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي رَايِجِ الْمَظْلَمِ

سَرَبَتْ مِنْ حَرَمِهِ لَبْلَابُ الْحَرَمِ

وَدَدْتُ دُنْيَا فَدَا دَنَاتِكَ مَعْرِزَةَ
أَرَدْتُ تَحْوِي جُودَ الْوَعْدِ مَجْزِلَةَ
صَعِدْتُ كَيْ تَلْتَقِيَ الْأَمْلَاكُ مَنَزِلَةَ

وَبِئْسَ تَرْفِقَ إِلَى أَنْ فُلْتَ مَسْرُورَةً ۖ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَمْ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَاقِبْ

كَوَقَدَّ وَأَنْتَ عِيَانًا مِنْ عَجَابِهَا
حَكَيْتَ لِلنَّاسِ شَيْئًا مِنْ غَرَابِهَا
فَذُفِرَتْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَصْفِيَاءِ

وَقَدْ مَتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا ۖ
وَالرُّسُلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

حَقَّتْ بِكَ الرُّسُلُ وَالْأَمَلَاكُ ضَائِقِينَ
أَبْوَابُهَا شَتُّوا جَمْعًا وَلَا وَفَاءَ بِهِمْ
أَنْ فُلَّ مَوَكَّ وَمَا رُمْتَ لِسَبَابِ فِيهِمْ

وَأَنْتَ تَحْرِقُ الشَّجَرِ الطُّبَايِقِ بِهِمْ ۖ
فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ مِنْهُمْ صَالِحًا لَعَلَّ

جَاوَزْتَ مَبْلَغَ خُرَاسٍ وَمُسَرِّقٍ
لَعَاؤًا وَنَضْعًا فَرْدًا دُونَ مَرْتَقٍ
وَرَدَعْتَ كُلَّ أَفْكٍ غَيْرِ مُنْجَقٍ

حَقٌّ إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْنًا وَمُسْتَبَدٍّ ۖ
مِنْ الدُّنْيَا وَلَا مَرْفٍ لِسُنَّتِهِمْ

خَلَقْتَ كُلَّ رَفِيعٍ فِي الْعَالَمِ مِنْ
دَنُوتِ آدَمَ مِنَ الْقَوْسَيْنِ حَبِيبًا
مَوْلَاكَ إِيَّاكَ حَبَابًا لَسْتَ عَنْهُ لَشِينًا

نُذِيتْ بِالْأَفْجِ مِثْلَ الْفَرْجِ الْهَلَمْ

خَفَضْتُ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا

يَا خَيْرُ مَنْزِلٍ قَدْ خَيْرُ مَذِيرٍ
يَا خَيْرُ مَذَكِيرٍ طِبْ خَيْرُ مَزْجِرٍ
لَنَا أَمَلًا وَسَهْلًا غَيْرُ مُفْتَقِرٍ

عَنِ الْعُيُونِ وَسِرَائِي مُكْتَمٍ

لَكِنَّا نَفُوزُ بِوَصِيلِ أَيْ مُسْتَتِرٍ

غَنِمْتَ غَنِمَ الْعَلَا فِي كُلِّ مَقَرٍّ
وَنِلْتَ مَجْدَ الْبِلَا غَيْرُ مَذْرُوكٍ
فَدَ طِبْتَ بِاللهِ وَصَلَا مِثْلَ مُشْتَبِكٍ

وَجَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرُ مَزْدَحَمٍ

فَحَزَمْتُ كُلَّ فُخَارٍ غَيْرُ مُشْتَرَكٍ

فَمَا أَعْرَكَ فِي الْكَوْنَيْنِ مِنْ قَطْبٍ
وَمَا أَحْبَبَكَ مِنْ مَآجَاءٍ مِنْ كُتُبٍ
وَمَا أَلَذَّ الذِّمِّيَّ مِنْ نِيْلٍ مِنْ رُطْبٍ

وَعَرَّادُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ بَعْثٍ

وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ رُتْبٍ

هُوَ الشَّقِيقُ لَنَا مَذْمَالُ إِنْ لَنَا
لَعْنَةٌ نَاعٍ نَجِيلُ كَأَنَّ لَنَا
وَجُوهَانِ الْبَدْرُ إِذَا جِئْنَا حَقْلَنَا

بُشِّرِي لَنَا الْعَسْرَ لَا إِسْلَامَ إِلَّا لَنَا

مِنْ الْعِبَادَةِ وَكُنَّا غَيْرُ مُنْهَدِمٍ

مَذْلُومٍ كَانَ حَقًّا فِي طَاعَتِهِ
وَرَبَّهُ يَتَقَى مَذْرَأَ سِنِطَاعَتِهِ
وَمَالَ لِلَّهِ شَوْقًا بِيَا نَقِطَا عَيْتِهِ

لَتَادَعِيَ اللَّهُ دَاعِيَا الطَّاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرِّسَالِ كَأَكْرَمِ الْأَنْبِيَاءِ

أَمَّا طَعْنُ بَنِي قَيْنَ كُلِّ وَغْتَتِهِ
وَلَوْ رَأَى الْمُدَى وَفَقًّا لَسَعَسَتِهِ
لَتَادَعَانَا لِنَعْرِضَهُمْ بِبَغْتَتِهِ

دَاعَتْ مُلُوبًا لِعِدَى أَنْبَاءُ غِيَّتِهِ

أَكْبَنَاءُ أَجَلَتْ غُفْلَاتِي لِنَعْمٍ

نَعَزُّوهُمْ نَهْزِمْهُمْ فِي كُلِّ مَذْلَكِهِ
نَسْبِي دَارَ بِهِمْ نَقْسِيْمَ مُشْرَكِهِ
نَمْ شَرْحَيْنِ أَوْ لَوْ نَهَضَ وَمُحَرَّرَاتِهِ

مَا زَالَ يُلْقَاكُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكِهِ

حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَاحِ مَا عَلَى وَجْهِهِ

كَأَمْ حَذَرًا مَلَكُوا الْبَطُونَ بِهِ
أَوْ أَنْهَمُ مِنْ سَمَاءٍ يَهْبِطُونَ بِهِ
إِذَا ارَادُوا لَيْشُوا انْجَبِطُونَ بِهِ

وَدُّوا الْفِرَادَ مَكَادُوا يَنْبُطُوا
أَسْلَافُ نَاسَاتٍ مَعَ الْعُقَبَانِ وَالرَّحِمِ

عَلَيْهَا

لَا قُوَّةَ حَرْبًا وَهُمْ يَنْبُذُونَ حَدَّهَا
فَأَصْبَحُوا أَمْرًا يَأْتِي كُنُودَ سِدِّهَا
حَادُوا فَفَرَّوْا وَهُمْ يُلْقُونَ حَدَّهَا

نَمَضَى اللَّبَانُ وَلَا يَذُرُونَ عَدَّهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَهَا إِلَى الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

فَذَانُكَرُوا مِنْ أُولَى نَصِيجِ نَصَاحَتِهِمْ
وَأَظْهَرُوا فِي الْوَعْنِ شِعْرًا فَصَاحَتِهِمْ
ظَنُّوا وَقَدْ قَطَعُوا سِرَّ مَسَاحَتِهِمْ

كَأَنَّمَا الَّذِينَ حِينَئِذٍ سَاحَتِهِمْ
يَكِلُ مَرْزِي إِلَى رَحِمِ الْعِدَى فَرِمِ

بَحَثُ زَائِرَةٍ فِي طَرْدِ نَاجِحَةٍ
بَذَلُ نَاجِحَةٍ فِي كَسْبِ رَاجِحَةٍ
بَمَزْمَرٍ تَطَابِقُ فَوْقَ مَنَاجِحَةٍ

بَحَثُ مَرْزِيٍّ فَوْقَ سَاجِحَةٍ
بَرَمِيٍّ بِمَوْجٍ مِنْ أَلْبَطَالٍ مُلْطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَقِبٍ لِلزُّعْبِ مُنْتَصِبِ
فِي الْحَرْبِ مَرْتَكِبٍ بِالْغَضَبِ مُتَجَبِّ
لِلزَّبِ مَرْغَبِ لِلْقُرْبِ مُكَاسِبِ

مِنْ كُلِّ مَثَلٍ بِاللهِ مُحْتَسِبٍ

اَسْبَغُوا بَيْنَنَا صِلَ لِلْكَافِرِ مُصْطَلَمٍ

مِنْ اَخْسَنِ اَتَّخِلُوا اَخْلَافًا وَاَطْيَبِهِمْ
مَا اسْتَأْصَلُوا مِنْ اَعَايِمٍ وَاشْبِهِيهِمْ
مِنْ اَخْوَفِ النَّاسِ لِلْوَلَى وَاَفْضَلِهِمْ

حَتَّى غَدَتْ مَثَلَةَ الْاِسْلَامِ وَهِيَ لِيهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْضُوعَةٌ الرَّحْمِ

مَنْصُورَةٌ بِذَوِي جِدِّ اُمِّي رَغَبٍ
عَلَى جَوْجِ عَمِي عَابِتِ اَخِي رَيْبٍ
بُشْرَى ابْنِ عِمْرَانَ وَاِبْنِ جَابِئِ رَابٍ

مَكْفُولَةٌ اَبَدًا مِنْهُمْ بِحِزَابٍ

وَحَبْرٍ يَبْلُغُ فَلَاحَ نَيْبٍ وَلَوْ شِئْتُمْ

مُمْ الْخُورِ اَتَّبِعْ مِنْهُمْ مَقَادِرَهُمْ
وَكُنْ بِمَدْحِكَ وَالْاَكْلِمِ خَادِرَهُمْ
مُمُّ الرِّجَالِ فَكَمْ اَمْنًا مَصَادِرَهُمْ

مُمُّ الرِّجَالِ فَكَمْ عَنْهُمْ مَصَادِرُهُمْ

مَا ذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلَمٍ

مَا اسْتَبَقُوا عِنْدَ عَمُوْنَا وَلَا اَحَدًا
وَلَا اَخُوْنَا وَلَا وَلَدًا وَلَا اَحَدًا
سَلَّ كُلُّ مَلَكَةٍ لِلْحَرْبِ مُخَدَّ

وَسَلِّحْنَاهُمْ بِنُحُوسِهِمْ

وَسَلِّحْنَاهُمْ بِنُحُوسِهِمْ

الْمَشْرِىءِ الْجَنَّةِ الْعِلْمِ الَّذِي وَرَوَتْ
الْمُهْدِيَةِ أَفْضَرُ الْكُنْزِ الَّذِي شَرَفَتْ
عَنِ الْمُدَّةِ وَعَلَى الطُّغْيَانِ فَدَمَرَتْ

مَرَّ الْيَوْمُ كُلُّ مُسَوِّدٍ مِنَ السَّيَمِ

الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ مَرَّ ابْعَدَ مَا وَدَّ

شَامِنٍ جَعِبَتْهُمْ بَصَاطُ مَا اعْتَرَكَتْ
مِنْ طَلَبِ مَعْرِكَةٍ فِي حَرْبِهَا اخْتَرَكَتْ
أَعْيَبَ بَصْبَةٍ خَرَجَ الْمُدَّةُ اشْرَكَتْ

أَفْلَامُهُمْ حَرْفُ جَنِيمٍ غَيْرِ نَجِيمٍ

وَالْكَائِبِينَ بِنُحُوسِهِمْ

فَدَسَّاعَ بَيْنَ الْوَدَى حَقًّا مَكْتَرَمُ
بِالْفَضْلِ وَاللَّهِ بِالزُّلْفَى مُمْتَرَمُ
زَاكِيَ الصَّلَاحِ لَمْ تُقَوِّ تَقْوَاهُمْ

وَالْوَدُودُ يَمْتَازُ بِالسَّيَمِ

شَاكِيَ الصَّلَاحِ لَمْ يُقَوِّ تَقْوَاهُمْ

مَا أَمَّةٌ فَتَرَوْا الْإِسْلَامَ لَشَرُّهُمْ
وَلَا يَفْرِقُ رَأْسَ الْكُفْرِ شَرُّهُمْ
فَدَسَّاعَ بَيْنَ الْوَدَى حَقًّا مَكْتَرَمُ

هَذِي إِلَيْكَ رِبَاحُ الْقَصْرِ نَزَّمُ فَحَسِبَ الزَّمَرُ فِي الْأَكْصَامِ كُلِّهَا

وَكُلُّهُمْ كَمَا هَاعَ الْوَعَى طَرِبَا
فَصَارَكُنِي عَدُوَّ اللَّهِ فَذَنِّرْ بَا
كَانُوا وَقَدْ حَسِبُوا أَعْدَاءَهُمْ تَرُبَا

كَانَتْهُمْ فِي ظُهُورِ الْحِيلِ نَبْتُ بَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزَمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزَمِ

سُبُّهُمْ كَصَى مُنَى الْبَنَى فَرَقَا
بَجَرِبَاهَا مَرْقَا كُفْرًا عِلَامَرَقَا
وَمُدُّهُمْ فَاقَ الْأَمَّا لَنَا مَرَقَا

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَاسِهِمْ قَالَتْ فَرَّقَ بَيْنَ الْبَهِيمِ وَالْبَهِيمِ

فَمَ لِلْبَنَى بِنَصْرِ الدِّينِ أَسْرَقَهُ
مُجْتَنِّمُ زَالٍ فِي الدَّارِ مِنْ عُسْرَتِهِ
مَنْ لِلْبَنَى لِنَجَا مَدَّ زَالٍ حَسْرَتَهُ

وَمَنْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ نُصْرَتُهُ إِنْ نَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي جَانِبَيْهَا حِمِّ

لَمْ يُطِيبْ فِيهِ مِنْ مَدْحٍ وَنُحْصِرُ
أَوْ مَكْثَرُ الْقَوْلِ فِي وَصْفٍ وَمُنْصَبٍ
فَالْمَدْحُ فِيهِ رَأَاهُ غَيْرُ مُنْصَبٍ

وَلَنْ تُرَى مِنْ وَلِيِّ عَيْشٍ مُتَّصِرٍ مِنْهُ وَلَا مِنْ عِلْدٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

مَنْ حَلَّ حِلَّتَهُ مَعَ صَبْرٍ مِلَّاهِ
أَحَلَّ جَنَّتَهُ مَعَ كَشْفٍ ذُلَّاهِ
لَمَّا دَهَى الْخَوْفُ مِنْ كُفْرٍ وَذُلَّاهِ

أَحَلَّ أَمَلَهُ فِي حِرْزٍ مِلَّاهِ كَأَلْبَسَ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَمٍّ

كَمْ مِنْ كُفُورٍ عَنِ الْإِسْلَامِ مُتَّعِدٍ
عَايَتْ عَلَى الَّذِينَ فِي الطُّغْيَانِ مُجْدِلٍ
هَذَا دُونَ دَسَادٍ عَنْدَ مُسْدِلٍ

كَمْ جَدَّكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَلَدٍ مِنْهُ وَكَمْ خَصَمَ الْبَرْهَانَ مِنْ خَصَمٍ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ لِلنَّاسِ مُجْزَءَ
أَيَّامٍ الْوَعْدِ غَدَتْ بِالْبَعْثِ مُنْشَرَّةَ
نَاهِيَاتِ أَمَدٍ أَمَّا الْمَنَاحُ مُجْزَءَ

الْأَمَلِ بِالْعِيَاذِ فِي رُجُوعٍ مُجْزَءَ فِي عَاجِلِيَّةٍ وَالتَّأْدِيبِ فِي أَلِيمٍ

بِرَّارُهُ تَرْجِيءُ نَفْسِي بِتَقَرُّبِهِ
رَفْعُ الرُّجُوعِ مِيزَانِ التَّقِيلِ بِهِ
تَرْجُوعُ سُبُطِ اسْتَقِيلَ بِهِ

ذُنُوبٌ عِزْرٌ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْجَدِّ

خَدَمَتْهُ بِمِدْبَحٍ أَيْسَقِبُلُ بِهِ

مَمَّا كَفَانِي لَيْلٍ خِفْتُ وَأَمْبُهُ
أَبْتُ لَيْلًا بِمَا لَدَيْ نَوَافِئِهِ
وَفِي النَّهَارِ بِمَا أَحْصَتْ عَوَافِئُهُ

كَأَنِّي بِهِيَ مَاهِدِي مِنَ النَّعِيمِ

أَزِيدُ لَدَائِي مَا تُخَيِّ عَوَافِئُهُ

أَضَعْتُ الْجُودَ مَا فِي اللَّسَنِ وَمَا
لَا تَعْتُ أَنْشَدَ مَا فِي الْهَيْمَتَيْنِ وَمَا
أَقْلَعْتُ عَمَّا أَطَعْتُ إِلَّا لَسَنِي وَمَا

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَمَامِ وَالشَّيْءِ

أَطَعْتُ عَنِ الصَّبْرِ فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا

كَأَنِّي لِرُوحِي نَفْسِي شَرَجَارَتِهَا
كَأَنَّ شَيْطَانَهَا وَإِلَى إِجَارَتِهَا
إِنْ لَمْ يُجْرِمَهَا إِلَهِي بِأَسْجَارَتِهَا

لَمْ تَشْرَ الَّذِينَ بِالْأَنْفَاءِ وَلَمْ تُنْصِرْ

فِي خَسَارَةِ نَفْسِي فِي إِجَارَتِهَا

مَا كَانَ فَارِسُ جَبَشٍ مِثْلَ رَاجِلِهِ
وَلَيْسَ مِنْ عَذْرُورٍ كَوَاجِلِهِ
مَنْ يَبْغِي عَاجِلَهُ يُجْزِمُ بِأَجِلِهِ

وَمَنْ يَبِيعْ أَجْرًا لَمْ يَبِعْ بِعَاجِلِهِ

بَيْنَ لَهُ الْغَنَى فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ

إِنِّي لِعَاطَةِ رَبِّي عَبْدٌ مُتَمَهِّضٌ
وَاللَّحْطَا كُلُّ عَزِيٍّ شَرٌّ مُتَبَهِضٌ
كَطَارِثِ بَلَاءِ الْأَمْطَارِ مُتَنَفِّضٌ

إِنْ أَرِيتَ دَنِيًّا مَا عَمِلْتُ بِمُسْتَفْضٍ

مِنَ الشَّيْءِ وَلَا حَبْلِي بِمَنْصَرِمٍ

أَذِكَانَ غَوَتْ عَصَاهُ يَوْمَ تَحْمِيهِ
فِي النَّارِ وَالْغَنَى بِكَ كُنِيَ مَعَ تَدْمِيهِ
أَمَّا أَنَا يَوْمَ تُطَوَّى سَبْعُ أَسْمِيهِ

فَأَنْ لِّي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي

مُحَمَّدًا هُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالْذِمَّةِ

يَوْمَ الْفَصَاحِ فَعَمِي تَهْشِكُ وَيَدِي
بِمَا بَوَّيْتُهُ رَبُّ الْعُلَا بِيَدِ
أَذِكَانَ انْجَازُهُ وَغَدَائِدُ بِيَدِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْدَابِي

ضَلَّالًا وَلَا أَفْضَلَ بِأَذِلَّةِ الْعَدَمِ

إِنَّ الَّذِي مَازَنَ مِنْ حِلِّ مَحَارِمِهِ
وَعَادَى فِي اللَّهِ لَا يَخْفَى مَعَارِمُهُ
وَسَادَى فِي خَلْقِ ذَرِينِ أَكْثَارِمُهُ

حَاشَاءُ أَنْ يُجْزِيَ الرَّاحِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُخْتَرٍ

أَرَى جَمِيعَ الْوَرَى يَرْجُو مَلَاحِيَهُ
وَكَمْ أَقَاصٍ عَلَى لَمَاقِي مَنَاحِيَهُ
فَإِنْ نَزَلَتْ بِأَوْدَارِي بَطَاحِيَهُ

وَمَنْذُ أَنْ تَأْتِيَ مَكَارِمِي مَدَاحِيَهُ

وَجَدْنَاهُ لِحَلاصِي غَيْرَ مُلْتَزِمٍ

وَكُلُّ ذَا رَحَلَتْ مِنْ جَنْبِهِ حَرَبَتِ
وَأَيُّ نَفْسٍ شَرَابُ الْحُبِّ لَوْ شَرِبَتْ
فَعِدْدُ ذِكْرِ مَدِيحِ الْمُصْطَفَى طَرِبَتْ

وَلَنْ يَبُوتَ الْيَقِيْنُ مِنْهُ بِدَا تَوْبَتِ

إِنَّ الْحَيَاةَ بَيْتٌ لَا نَعَاوِي لَأَكْمَرِ

أَرَدْتُ إِيْقَادَهُ لِي يَوْمًا وَاحْطَمَتْ
مِنْهُ الرِّبَابِيَّةُ الْعَاصِيْنَ وَانْطَمَتْ
بِهِمُ إِلَى النَّارِ مَارَقَتٌ وَمَا عَطَفَتْ

وَلَوْ أَرَدْتُمْ الدُّنْيَا لَوَاحِطَمَتْ

بِدَا مِنْ بِيْرِي بِمَا أَتَيْتَنِي عَلَى مَرَمِ

بِأَمِّنْ بِجَانِبِي الْمُسْتَعِذِ بِهِ
بِأَمْلَجِي وَبِيْ بِيْ بِأَمِّنْ أَعُوذُ بِهِ
بِأَسَافِي أَنْتَ لِي نِعَمَ الْكُودِ بِهِ

بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوَدِيِّ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعِيمِ

لَا تَقُفْ يُطِينِكَ أَنْ تَرْضَى لِهَيْكَلِي
فَلَا تَذْذِنِي وَقَدْ حَاطَ انْجَامُكَ بِي
عَلَيْكَ أَكْبَرُ لِلْوَلِيِّ وَجَامُكَ بِي

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَامُكَ
إِذَا الْكَزِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنِيقِ

كَانَفِيرٍ مَا لِي عَدُوٌّ ضَرَّ ضَرَّتَهَا
إِذَا لَا يُبَادِرُ كُتُبَ الذَّنْبِ ذَرَّتَهَا
فَحُدَّ عَلَيْهَا بِمَا يَنْفِي مَضَرَّتَهَا

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ الْوَجِّ وَالْقَلَمِ

نَفْسِي بِبَيْتِكَ لَتَقَى وَالْزُّمْدُ مَا انْطَقَتْ
وَلَا عَلَى قَوْلِهِ مِنْ ذَنْبِهَا عَزَمَتْ
لَكَ بِكَتَبِ خَوْفِ رَبِّ الْعِزِّ وَالظُّلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
إِذَا الْكَبَائِرُ فِي الْغَضَبِ كَالْقَلَمِ

عَنِ النُّفُورِ الْخَفِيِّ اللَّطْفِ بِجَسْمِهَا
وَكُلِّ جَارِعَةٍ غَمٍّ بَعْضُهَا
وَارْجِي فَإِنَّ أَلْحَايَا الْعَفْوِ بَعْضُهَا

لَسَلَّ رَحْمَةً رَّبِّي حِينَ يَغْفِرُهَا

ثَانِي عَلَى حَسَبِ الضَّيَّانِ فِي الْمَغْفِرِ

سَفَعَنِي رَّبِّي بِيَوْمٍ هَالٍ مُنْعَبِسٍ
فِي كُلِّ عَاصٍ مِنَ الطَّاعَاتِ مُتَمَكِّسٍ
وَأَذْنَعُ لَوَاهُ عَلَيْنَا غَبَرُ مُشْتَكِرٍ

بَارَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِرٍ

لَذَلِكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُخْزٍ

وَاصْشِفْ عِلْمِي مَا يَشْكُرُ وَخَلِّهِ
وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِإِحْسَانٍ لِأَنَّ لَهُ
فَلْبَاعَيْنِ الْمُضْطَظَّنَّ لَمْ يَطْمَئِنَّ لَهُ

وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِ بْنِ آتِلِهِ

صَبْرًا مَعَ تَذَعُّهُ الْأَمْوَالِ بِهَيْزِلِهِ

وَأَبَتْ سَفِيعُ عَصَاةٍ عَنْكَ هَامِئَةٍ
فِي رُتْبَةٍ بِمَقَامِ الْحَمْدِ مَائِئَةٍ
بُنِيَ غَدَاكُنْ نَفْسُكَ وَتَمَامِئَةٍ

وَإِذْنِ لِيُغَيِّرَ صِلَاؤُهُ مِنْكَ دَائِمِئَةٍ

عَلَى الْبَيْتِ يُنْمِلُ وَمُتَشَامِمِ

وَأَتَمَّلُ بِهَا إِلَهَ سَادَاتِنَا حَسْبًا
وَعَصْبَهُ قَانِلِينَ أَعْدَاءَهُ حَسْبًا
وَأَجْمَعَ بِهَا كُلَّ بَيْعٍ أَلْهَدُ عَصْبًا

مَا رُمَتْ عَدَابَاتُ الْبَانِ زَيْجُ صَبَا

وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالْغَمِ

وَأَقْرَنُ بِبَيْتِ سَلَامٍ مِنْكَ مُتَهَكِّمِ
عَلَى نَبِيِّكَ وَالْأَخْيَارِ مِنْ رُؤَسِدِ

لَمْ تَنْسَ لَوْ تَنِي

بِأَمْرِ

لَمْ يَرْضَاعَنِ ابْنِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ

وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَمٍ

وَالْأَلِ وَالصَّبِّ ثُمَّ النَّاسِ بِرَأْسِهِمْ
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقْصِدَنَا

أَمِلِ الثَّنَى وَالنِّقَا وَالْحِلْمَ وَالْكَرَمَ
وَأَسِنِّحْ لَنَا مَا مَضَى وَأَوْسِعِ الْكَرَمَ

بِمَنْتَ وَبِالْجَزْ عَمَّتْ

مِنْ قَضَائِدِ رَأْسِ الْعَشَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ

لَذِي الْأَلَالَةِ وَلَا تَلْذِيهِوا
مَلِكٌ عَظِيمٌ الثَّانِ قَرْنٌ وَاحِدٌ
أَسْمَاءٌ وَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهِ
كُلٌّ عَلَيْهِ مَعْيُوكَ وَمُؤْمِلٌ
فَإِذَا وَصَلَتْ بَيْدُهُ أَوْ كَرِيهَ
بَكْشِفٌ كَرْنَاتٌ فَاجِلًا تَجْلِيهَا
فَادْعُ الْإِلَهِ مَدَى الزَّمَانِ وَلَذِيهِ
مَنْ لِلدَّيْءِ أَثَرٌ مِنْ مَجْلٍ وَبَاقِهَا
مَلِكٌ تَسْبِيحُهُ السَّمَوَاتُ الْعُلَى
وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ الْحَيْطُ بَيْلِهِ
وَالْطَّبَرُ فِي جَوْ السَّمَاءِ بِرُزْقِهِ
وَكَذَلِكَ الْوَحْشُ الشَّرْدُ فِي الْعَلَا
سُجَانٌ مَنْ لَا يَسْتَعِينُ بِشَاصِرٍ

مَنْ لَادَ بِالْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَفَاءُ
وَبُرُكْتِهِمُ الصَّنِيعِ حَبْلَتَنَا
وَقَطَّعَتْ وَقَدَّسَتْ أَسْمَاءُ
مِنْهُ الرِّضَا طُوبَى لِمَنْ أَرْضَاهُ
فَادْعُ الْكَرَمَ وَقَتْلُ سَهْبِ يَأْمُو
فَلَكُمْ وَكَمْ مِنْ غَارِبٍ أُنْجَاهُ
مَأْخَابُ عَبْدٍ لَادَ فِي مَوْلا
مَنْ لِلنَّوَابِ وَالْخُطُوبِ سِوَاهُ
وَالْأَرْضُ وَالْأَشْجَارُ وَالْأَمْوَاهُ
وَالنَّهْرُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ حَبِيبَاهُ
وَالْمُحَوْتُ وَسَطُ الْهَجْرِ مَا يَنْشَاهُ
كَبَعَى إِلَهَهُ الرِّزْقُ تَحَوَّلَاهُ
فَإِذَا أَلْقَا لَاجِ إِلَهٍ كَفَاهُ

نَاوِ بِصَوْنِكَ يَا مَهْمِينَ يَا مَوْحِينَ
 يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا
 عَبْدُ رِيَابِكَ وَأَمْتُ مُضَرِّعُ
 فَا مَنُّنْ عَلَيْهِ سُبُوحٌ مَقْبُولَةٌ
 وَالطُّفُّ بِسَبْدِكَ سَيِّدُ عِبَادِكَ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى لِسَانِي وَإِلَيْهِ

يَا مَنْ تَعَالَى فِي عُلُوقِ سَمَاءِ
 دِيَّانٍ يَا سُلْطَانُ يَا إِلَهَ
 مُسْتَعِزِّ مُسْتَعِزِّ حُجَّالٍ
 وَاعْفُ عَنِّي لَكَ الْوَلَاةُ يَا رَبَّنَا
 وَالسَّلَامُ وَمَنْ يَحِلُّ حِمْلُهُ
 مَا لَاحَ بَرٌّ وَأَسْنَدُ سَنَاءُ

مشهور لا يفترج الكرب

التَّحْدِيدُ لَا فَرْجَ بَيْنَ
 كَرِّ فَرْجِ عَنَّا مِنْ كَرْبٍ
 اسْتَعِذْنَا مِنْهُ نَسْتَعِذُّ
 وَنَسْتَخْتَرُهَا مَطَرُ
 وَلَهَا أَرْجٌ خَفِيفٌ أَبَدًا
 وَالْحَاكِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَمَعَالِيهِمْ وَعَوْنُهُمْ
 فَإِذَا انْقَضَتْ أَهْلُهَا
 وَرِصَابُ بَيْضَاءِ اللَّهِ
 وَإِذَا حَارَتْ نِيَاهُهَا
 فَمِنَّاكَ الْعَبَسُ فَمِنَّا
 وَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَاءُ

وَالتَّحْدِيدُ لَا فَرْجَ بَيْنَ
 كَرِّ فَرْجِ عَنَّا مِنْ كَرْبٍ
 اسْتَعِذْنَا مِنْهُ نَسْتَعِذُّ
 وَنَسْتَخْتَرُهَا مَطَرُ
 وَلَهَا أَرْجٌ خَفِيفٌ أَبَدًا
 وَالْحَاكِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَمَعَالِيهِمْ وَعَوْنُهُمْ
 فَإِذَا انْقَضَتْ أَهْلُهَا
 وَرِصَابُ بَيْضَاءِ اللَّهِ
 وَإِذَا حَارَتْ نِيَاهُهَا
 فَمِنَّاكَ الْعَبَسُ فَمِنَّا
 وَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَاءُ

وَالتَّحْدِيدُ لَا فَرْجَ بَيْنَ
 كَرِّ فَرْجِ عَنَّا مِنْ كَرْبٍ
 اسْتَعِذْنَا مِنْهُ نَسْتَعِذُّ
 وَنَسْتَخْتَرُهَا مَطَرُ
 وَلَهَا أَرْجٌ خَفِيفٌ أَبَدًا
 وَالْحَاكِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَمَعَالِيهِمْ وَعَوْنُهُمْ
 فَإِذَا انْقَضَتْ أَهْلُهَا
 وَرِصَابُ بَيْضَاءِ اللَّهِ
 وَإِذَا حَارَتْ نِيَاهُهَا
 فَمِنَّاكَ الْعَبَسُ فَمِنَّا
 وَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَاءُ

من جهنم التي تصدق الله عليها
 وارتفع بها شاة الرب
 واهي لظالمه ذي الحجة
 ربي يا صاحب الجوارح

مَنْ يَحْبِبْ خَوْلًا
وَالِ الْقُرْآنَ يَحْلِكْ
وَنَامَلَهَا مَعَالِيهَا
مَدَّ الْفَنَلُ الْإِيَّةَ
وَجَبَّ الْحُلُمُ الْهَامُ
فَإِذَا انْبَعَثَ مَارُكُهُ
وَتَنَابَا انْتِخَاكُهُ
وَالرُّقُودُ دُمُ الْهَامِ
وَأَبَى كَرِيمٌ سَبْرُهُ
وَأَبَى عَمْرٍو دِي الْتَوَرُّ
وَعَلَى الشَّطْرَيْنِ أُنْجَا
وَعَلَى اتِّبَاعِهِمُ السَّلَامُ
بَارِبِ يَوْمٍ وَبِالْهَيْدِ
وَإِذَا بَكَتْ هَذَا الْقَدْرُ

بَطْفُهَا حُزْنٌ وَبِالْفَجْرِ
حَزْنٌ وَبِطُفُوْفِهِ
نَابُ الْفَرْدُوسِ قَبْرُ
وَعُمُودُ عَنْهُ
وَسُوءُ امْرِئٍ يَحْمِلُ
فَاطَمُ فَرْدُوسِ الْفَجْرِ
وَتَمَامُ الصُّلَحِ عَلَى
وَالْحَزْنُ يَصِيرُ لِقَرَجِ
وَالْحَمْدُ مَعَالِيهِ الْيَمِّ
النَّجْوَى النُّجْوَى الْيَمِّ
وَجَمِيعِ الْأَلْوَانِ
يَعْلَوِيهِ دِينُ الْيَمِّ
عَجَلُ بِالْخَيْرِ وَبِالْعَمَلِ
فَقُلْ

لَكُنِ الرَّحِيمُ لَهَا نَيْفُ
وَصَلَا اللَّيْلِ نَيْفُ
وَأَشْرَبَ بَيْنَهُمْ مَقِيْفُ
وَكَا اللَّهُ دِيَا خُسْدُ
فَإِذَا كُنْتَ تَلْقَاهُ
وَإِذَا الشَّائِقُ نَيْفُ
وَنَيْفُ الْأَسْرِ وَالْجَمْعِ
صَلُّوا اللَّهَ عَلَى الْيَمِّ
وَأَبَى حَفْصٌ كَرَامِهِ
وَأَبَى جَبْرٌ عِلْمُ الْيَمِّ
وَصَاحِبُهُ وَقَرْنُهُ
وَعَلَى الْأَخْيَارِ مَنْ
أَسْتَلَّ الرُّعْمُ الْخَالِقُ
أَسْتَدِي زَمَهُ

تَرْضَا غَدًا وَتَكُونُ نَيْفُ
فَانْدَمَجَ بِالْقَهْمِ
لَا تُنْجِبُ وَبِمَنْجَرِ
لِعَمَلٍ لَمْ يَنْجِدْ
تَجَرَّعَ فِي الْحَرْبِ الْيَمِّ
أَلَا بِالسُّوقِ الْمَنْجَرِ
بِأَمَانَتِهَا خَلَّجُ
الْمَادِي لَنَا الْيَمِّ
فِي فَضْهِ سَابِغِ
وَأَبَا حَاشِيهِ الْيَمِّ
وَقَفَاءُ الْإِنْفِ الْيَمِّ
مِنْ أَهْلِ اللَّهِ يَمْدُ
مِنْ الْبَلْوِ وَمِنْ الْوَجْهِ
تَنْفَرُجُ

نَمْتُ بِلَيْحٍ

قَصِيدَةُ مَشْهُورَةٍ

الْحَيُّ مَا أَنَا الْعَاصِي خَلِيًّا
فَلَا تَنْقِلْ لِي قَوَائِي مُنَاسِبًا
كَدُّ وَبَاخَانِي لَمْ أَوْفِ عَهْدًا

مِنْ الْإِخْسَانِ حَادِي لِي لِيَا
وَلَا قَوْلِي لِمَنْ لِي مُسَاوِي
وَلَمْ أَصْدَقْ بِمَجْهُونٍ الدَّعَاوِي

كَذُوبًا حَاشَا لَكَ أَوْفِ عَهْدَكَ
فَسَافِحَ مَذْنِبًا وَارْحَمَ ضَعِيفًا
فَقَدْ عَوِزْنَا الشَّرَاءَ فَضْلًا
لَنَا مَعْرُوفَكَ الْمَعْرُوفَ بِجَدِّكَ

وَلَمْ أَحْصِ عِزَّكَ وَمُجِيزَ الدَّعَاوِي
وَأَذِنُ فُحْشَاتِي الْفِتْرِتِ وَأَرِي
وَعَنَّا أَنْتَ لِلضَّرَاءِ ذَا وَبِ
إِلَيْهِ الْعِطْشَانُ لِلْعُفْرِانِ ثَامِي

مَمْتَنَك

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

فِي خَيْرِ سَيِّدَاتِنَا مُحَمَّدٍ
مَا لِي جَنِّبَ بَرِيٍّ مُحَمَّدٍ
فِي الْخَيْرِ مَا أَجْنَبَ مُحَمَّدٍ
مَدَنَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ
لَنَا عِلَاقًا وَدَنَا مُحَمَّدٍ
أَمْنًا لِمَا فِيهِ يَا مُحَمَّدُ
مَلْجَأًا وَمَجَانًا مُحَمَّدُ
أَعْلَى السَّمَاءِ سَامِعُ
وَالَّذِينَ أَنْظَرَهُ مُحَمَّدُ

قَلْبِي بِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ
سَوْفَ الْخَيْلِ مُحَمَّدُ
مَيْلًا وَسَيِّدَنَا مُحَمَّدُ
لَحْنًا لِنَجْمٍ سَامِعُ
أَدْعُوكَ أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ
أَرْجُو النَّصَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَتُوجِّعُ بِهِ مُحَمَّدُ
وَأَجْنُدُ بِهِ مُحَمَّدُ
صَلِّ يَا إِلَهَ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ

أَعْمَارُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

جَنِّبْهُمْ وَسَيِّتُونَ مِنْ مَعُونِ

مَمْتَنَك

سَيِّئُهُمْ بِدَوْلِ الْكَيْلِ بَلْ أَنْتَ نُورٌ
أَيَّانِشَةَ الدُّنْيَا وَيَا غَايَةَ الْمُنَى

وَوَجْهَهُمْ نُوْرُ الْمَلَايِكَةِ أَزْمَرُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي عَنْ حُسْنِ جَهْلِكَ سَبَرُ

فَتَأْتِكَ كَأُفُورٍ وَرُبْعِكَ عَنبرٌ
وَرِيحَاتُ سَيْكِ تَمُطُّ بِكَ تَرَجِسُ
أَصَابِيْنَا تَخْرُجُ عَنِ الْخَمْسِ حُسْبِرُ
تُخَضِرُ صِدْقُ وَفَارُوقُ بِنَصْرُ
وَأَبْنَاهُ مُنَاجِرُ الرَّسُولِ مُحَمَّدُ
شَيْعَتِي رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ غَافِرُ
إِمَانِي كِتَابُ اللَّهِ وَاللَّهُ مُبَلِّغِي

وَسُدَّتْ بِأَوْفَتْ وَبَابِيكَ جَهْرُ
وَمَلَأَتْ رِيحَانُ وَعَيْنَاكَ عَهْدُ
فَذَلِكَ الْخُسْبَانُ وَالْعِدُّ مَا نَطُرُوا
وَعُثْمَانُ وَسُطَى وَالشَّهَابَةُ جَدُّ
فَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْكَبِيرُ
وَدِينِي مِنَ الْأَذْيَانِ أَعْلَا وَأَخْرُ
وَلَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

تمت كَلِمَاتِي

أَتَخَذُ شَرَفَ إِيَّيْ الْقَرَارِ مِنْ أَفَلَةٍ
أَتَخَذُ صَحْبَ عِبَادٍ تُنَاقِرُ أَعْرَافَهُمَا

أَتَخَذُ نَظْرَ الصَّغِيِّ إِبْنِ الشَّهْمِ
أَتَخَذُ لِلرَّجُلِ الْوَجْهَ عَلَى النِّعَمِ

قُولُوا مَعَ شَرِّ خَلَانِيَا كُلِّ حِينٍ
بَنُوا جَنَانٌ دَائِمٌ وَالْحُودُوعَةُ مَنْ
كَلَامُ خِيَارَةٍ سَائِرُ أَمَةٍ كُلِّ نَبِيٍّ
مِنَ الْوَقْتِ الْوَقْتُ سَلَامٌ بِرَأْسِهَا

قَالُوا صَلَاةً صَلَّوْا عَلَيْهِ كَأَمْرِهُمْ
إِنَّا لَأَمَنَةُ سَيِّدِهِمْ إِنْ أَيْنَ لَهُ
عَنَّا خَيْرٌ إِنَّ اللَّهَ صَلَّى عَلَى قَتْمِ

مِنْ مَخْضَرٍ بَدِيْعٍ مَوْلَا الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْكَرِيمِ عَلَى طِفْلِ اللَّهِ

أَعْظَمُ بَنِي حَرِيْمٍ مَدَنِيٍّ
أَنَاءُ لَوَاءٍ أَوْ مَقَامًا مَحْمُودًا
سَمَاءُ حَبِيبًا وَخَلْبًا وَجَبْدًا

مَدْحُصٌ بِمَا لَامُوْنِي كُلِّ نَبِيٍّ
وَالشَّعْفَةُ فِي كُلِّ عُصَاةٍ وَنَجْمِي
مَدْمَكُهُ الْجَلَسَةُ نَوَازِلُ الْكَرْبِيِّ

لَهَا تُحْمَى دَكْنَا حَضْرَانَا
 قَدْ خَفَّ عَنْ أَمْنِهِ بَعْضُ لِفَانِ
 الْأَمَّةِ ثُمَّ مَذْنِبُهُ وَمَوْعُظُوهُ
 خَيْرٌ لَهُمْ لِأَمْنِهِ أَيْتُهُ مِنْ
 يَا أَمَّةَ طَامَا طَبْنُمُ قَدَمُ زَمَانِ
 اسْعُوا لِحَا طَبْنِبِهِ طَابَ تَرَامَا
 أَهْوَاهُ لِقَوَاهُ وَارْجُوا رَجَاهُ
 إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ لَكِنِّي يُؤْنِسُ حَرْجِي
 يَا رَبِّ بِجَاهِ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ
 يَا قَوْمِ عَلِّ أَحْمَدَ وَالْأَلْجَبَا
 أَتَحْمِلُنْ عَزَّ وَمِنْ جِلِّ حَمَلَا

وَالشَّجَرُ مَعَ الْفَتْحِ بِقَوْلِ صَمَدِي
 فِي أَمَّةٍ مَوْثِقِي بِرَجَاءِ الْمَرْحُومِ
 رَبُّ قَبُورِهِمْ لِدَعَاءِ الْحَرَمِي
 خَيْرَتِهِمْ بَعْقَاهَا كُلُّ ذِكْرِي
 بِالشَّافِعِ فَالشُّكْرُ لِهَذَا الْعَسُونِ
 مَا اللَّهُ حَمَاكُمْ وَفِي كُلِّ نَبِيٍّ
 مُسْتَلْفِهِمَا كَالشُّكْرِ الْكَدِّ
 بِتَرْجِي خَدُّو دِي بِرَأَاهُ الْعِطْرِي
 لَاطِفِ بَعِيدِ نَسِلِ الْكَرْكِرِي
 صَلَوَاتُكَ أَوْ بِسَلَامِ أَبَدِي
 لَا تُصَلِّحُ إِلَّا لِعَالَمِهِ تَعَالَى

وَلَهُ أَيْضًا فِي الْوُزْنِ الْأَرْوِي عَلَى سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مِنْ بَنَاتِهَا

مَالٌ قَلْبِي لِمَا نِي : مِمَّنْ دَعَانِي : مَا مَعَا لِّلْعَدَانِي : تَحْضُرُ الْمَعَانِي مَالٌ
 حَالٌ نُورًا شَعْبَانِي : دَائِبًا لِلْصَّمْدَانِي : سَالَتْ الْأَرْوَانِي : ثَمَرَةُ السَّبْعِ الْمُنَانِي
 مَالٌ يَكُنْ كَرَامًا لِلْوُجُودِ : خَيْرَانِ جُودِ : خَائِفًا غَيْبِ الشُّهُودِ : بَانَ مِثْلُهُ الْمُهْجُودِ
 بَدَّيْجُ مَبْنِي بَانِيَا : عَرَشَ الْعُودِ : حَانَ بَشْرِي حَامِدِيَا : حَاضِرِيَا وَارِدِيَا : قَلْبِي
 دُنْيَا وَدُنْيَا : شَرَّابِلَيْسَ الْغَيْبِ : مَالٌ : صَارَ بَدْرًا فِي الْكَمَالِ : سَامِي الْجَمَالِ شَمْسُ
 مَا مِثْلُ الْقَوَالِ : نَارُ وَجْهَهَا كَاللَّأَلِي : طَوْلُ اللَّيَالِي : نَامِيَا عَسْنَ الصَّلَاةِ خَالِي
 مِنْ عَمَاءِ بَانِي : حَاكِمًا مِنْ مُجَالِي : سَارَسَ سَارُوا وَمَالِي : سَاكِعًا عَشْرَ اللَّيَالِي

نَدِشْتِ ابَاءَ مَنْ كُفِرَ دُشْمَانِي كُلُّ يَوْمٍ : مَلْعُونًا بَطْلًا بَطْلًا : مُنَادٍ دَفْعًا مُسْتَجِبًا
 لِحُجْنٍ وَدَعْمٍ : مَدِيدًا قَايَا قَوْمٍ قَوْمًا : كَذَبُوا أَبَاءَهُمْ : شَدَّ خَوْفُ ذَاتِنَا : نَبْرَكَ عَنْهَا بِهَيْبَتِهَا
 كَرَمِ الْمَدَاحِ طَاوِبًا بِخَيْرٍ جَابُوا : لَمَّا دَعَاوُا عَابُوا : مِمَّنْ جَعَلُوا عَابًا : بِمَا أَصَابَ
 طَائِفَهُمْ عَمَّكَابُوا : لَمْ يَمْلِكْ مِنْ آثَابُوا : لَقِيَ ابْنِي وَلَا بُو : سَامِ الدَّمِيَا مَا بُوَاغُهُمْ
 فَوَيْطَابُ مَالٍ مِلَّ سَلَمًا بِالطَّبِيعِ عَلَى الشَّرِيفِ صَاحِبِ الْبَيْتِ خَلِيقِ
 الْعَالِي الطَّرِيفِ : وَاللَّهِ كُلِّ صَاحِبٍ عَفِيفٍ : سَلَمٌ وَادِعٌ وَغَابٍ : سَيِّدَا

عَمَّ فِي دَلِّ زَلَّاتِ بَيَانٍ	مَمْتٌ	جَوْهَرُ اللَّهِ كَافِي مَالٍ
----------------------------------	--------	-------------------------------

الْفَاتِحُ إِلَى حَضْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا جَاءَهُ كَرَامُ مَنْ أَنْفَسَ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
 رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ قُلُوا قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ : مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ
 وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا : إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ صَلُّوا
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا فَخَّرْنَاكَ فَخْرًا مُبِينًا لِنُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 وَمَا تَأَخَّرَ وَبِمَغْفِرَتِهِ عَلَيْكَ وَبِهِدَايِكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَبِصُورَةِ اللَّهِ
 نَصْرًا غَرِيبًا

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَنْبِيَاءَ	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنْفَى الْأَنْبِيَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَصْفَا الْأَصْفِيَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَدْنَى الْأَذْكَا

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ السَّلامُ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خُشَّاءَ فَرْدَ
 السَّلامُ عَلَيْكَ أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدَ
 السَّلامُ عَلَيْكَ أَحْمَدُ يَا حَبِيبِي
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَسْكَا طَبِيبِي
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَأْحِلَ لَذَنُوبِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا هَادِي لِهْدَاةِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَسْرَ الصِّغَابِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ذَا عَمَى الْقَلَاذِجِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الصَّبَاحِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَسَامِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الظُّلَامِ
 السَّلامُ عَلَى الْمُضِلِّ بِالْغُفَامَةِ
 السَّلامُ عَلَى الْمُنَوِّجِ بِالْكَرَامَةِ
 السَّلامُ عَلَى الْخَلِيفَةِ مِنْكَ فِينَا
 كَذَا عَمْرٍاءُ الْمُؤْمِنِينَ
 كَذَا عَلَى بْنِ السَّابِغِينَ
 وَأَلَيْكَ كُلُّهُمْ وَالْقَابِلِينَ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابِلَا انْقِصَاءِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَهْمًا وَمَقْصَدَ
 السَّلامُ عَلَيْكَ طَه يَا مُحَمَّدَ
 السَّلامُ عَلَيْكَ طَاهَا يَا طَبِيبِي
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ الْغُرَبِيِّ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَالِي الْكَرُوبِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ذَا خِرَ الصُّبَاةِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْمَجْزَاتِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَكْنَ الصَّلَاحِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمِلَاحِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ الْقَامِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُبْرِجَ الشُّغَاةِ
 السَّلامُ عَلَى الْمُشْتَقِ فِي الْقَبِيحَةِ
 السَّلامُ عَلَى الْمُبَشِّرِ بِالسَّلَامَةِ
 ابْنِي بِكُم مَبِيدُ الْجَاهِدِينَ
 وَذِي النُّورِ مِنْ رَأْسِ النَّاسِكِينَ
 السَّلامُ عَلَى حَاطَتِكَ أَجْمَعِينَ
 وَنَابِعِهِمْ وَنَابِعِ نَابِعِينَ

مولد الكرم النبوي نصيف السيد الشريف

جعفر البرزنجي طيب الله ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْنَدُ الْأَمَلَاءِ بَيْنَهُمِ الذَّاتُ الْيَكْبَتُ مُسْتَدِرًّا فَضْلَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا آتَا لَعَنَ
أَوْلَادَهُ وَأَتَيْنِ بِمَوْلَا يُدْعَى سَائِقَةً مِنْبَةً وَمُطَهَّرًا مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ
مَطَاهَا : وَأَصْبَلَ وَأَسْلَمَ عَلَى الثَّوَرِ الْمَوْصُوفِ بِالْفُطُوحِ وَالْأَوَّلَةِ لِلشُّعْلِ
فِي الثَّمَرِ الْكَثِيمَةِ وَالْجَاهِ : وَأَسْتَفِيعُ اللَّهَ فَهَذَا رِغْوَانًا بِمَنْحُ الْمِرَّةِ الطَّالِغَةِ
الْبَقِيَّةِ : وَقَبْلُ الصَّطَانَةِ وَالْإِتْبَاعِ وَمِنْ وَالِاهُ : وَأَسْجُدُ بِهِ مَدَانَةً لِرُكُوكِ
السُّبُلِ الْوَاحِدَةِ الْجَلِيلَةِ : وَخُطَا مِنْ الْوَاوِيَةِ فِي خَطِّ الْخَطَاءِ وَخَطَا :
وَأَتَّبِعُ مِنْ فَضْلَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بَرُودَ أَحْسَانًا عَقِبَتِ رَحْمَتُهُ : وَنَاظِلًا مَرَاثِمَ
الشَّرِّ مِنْ عِنْدِ الْخَلْقِ الْمَسَامِحِ بِحِلَاةٍ : وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّةِ الْوَقْفِ
فَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

عَظَّمَ اللَّهُ قَدْرَ الْكَرِيمِ | بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَواتِهِ

فَأَقُولُ مُوَحَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَنْتُمْ شَدِيدَةُ الْحَيِّينِ مَا شِئِمَ
وَأَنْتُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاوٍ وَأَنْتُمْ الْمُعْتَرِضُ بْنُ قُصَيٍّ وَأَنْتُمْ مُجْمَعُ بَنِي بَقِيعٍ
لِغَضَابِهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصَبَةِ إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ إِلَى الْحَرِّ فَخَرَّهَا حَيَاءً
إِنْ كِلَابٍ وَأَنْتُمْ حَكِيمُ بْنُ مُرَّةٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَهْرٍ وَأَنْتُمْ
فَرْقَنُ وَأَنْتُمْ نَسَبُ الْبَطُونِ الْفَدْرِيَّةِ وَمَا قُوَّةُ كِنَانٍ كَمَا جَعَلَ إِلَهُ
الْكُثْبِ وَأَنْتُمْ إِزْنَامُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كَثَّانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مَدْدَكَةَ بْنِ

إِلَيْهِمْ وَقَوَّالٌ مِّنْ أَمَلَى الْبَدَنِ إِلَى رِجَالِ الْحَرَمَةِ وَيَمُجُّ فِي صَلَاتِهِ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَتَبَهُ : إِبْنُ مَعْنَرٍ تَرَادُّبِينَ مُعَدَّنِينَ
 عَدْنَانٍ وَمَذَاهِلُكَ تَقْلَتُ قَرَارَهُ بَقَانِ الشَّوْشَةِ التَّيْتَةِ : وَدَعَاهُ إِلَى تَحْلِيلِ
 إِبْرَاهِيمَ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَابَاءُ : وَعَدْنَانٌ يَلَا لَبَّيْ عِنْدَ دَوَى الْحَاوِمِ
 التَّيْتَةِ : إِلَى الْبَيْتِ الْفَيْصِلِ بَيْتُهُ وَمُسْتَمَاءُ فَا عَظَمَ بِهِ مِنْ عَمْدٍ مَا لَقِيَ كَوَالِيَهُ
 الْيَزِيدِيَّةُ : وَكَفَيْتُ لَا وَالشَّيْءُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْطَلَّهُ لِلشَّيْءِ

تَنَبَّ عَنَّا الْمَلَأَ بِحِلَالِهِ	قَلَدْنَاهَا بِحُلُمَا الْجَوَارِ
حَبْدًا عَقْدُ سُودِدٍ وَنَحَارِ	أَنْتَ مِنْهُ الْبَيْتَةُ الْعَصَاءُ

أَوَاكِرُهُ مِنْ تَنَبَّ طَهْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ أَدَوَا زَيْنَ الْعِرَاقِ
 فَارِدُهُ فِي مَوْرِدِ الْحَقِّ وَرَوَاهُ

حَفِظَ الْإِلَهَ كَرَامَتَهُ لِحَمْدِهِ	الْبَاءُ الْإِنْبَاءُ صَوْنًا لِأَسْمِهِ
تَرْكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يَنْصِبْهُمْ حَادَهُ	مِنْ أَدَمَ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سَرَاءُ سَرَى نُورُ النَّبَوَةِ فِي آسَابِ غُرَرِهِمْ الْبُيُوتَةِ وَبَدَّ وَبَدَّرَهُ فِي جَنِينِ
 عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَابْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَظِيمُ اللَّحْمِ مَرَّةً الْكَرَمِ بَيْنَهُ شَيْئًا مِنْ صُلُوكِهِ
 وَلَمَّا آدَا اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ حَقَّقَتِ الْهَلِيمَةُ وَالْهَلَامَةُ جِنْمًا وَدُوعًا بِصُورَتِهِ
 وَمَعْنَاهُ : نَقَلَهُ إِلَى مَقَرٍّ مَرَصْدَةٍ أَمِينَةِ الْفَرِيقَةِ : وَخَصَّهُ الْقَرِيبُ الْجَيْبُ
 بِأَنْ تَكُونَ أَمَّا لُصْطَفَاهُ : وَتُودِي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِجَمَلِهَا لِأَنْوَارِهِ الدَّلَائِيَّةِ
 وَصَبَا كُلُّ حَسَنٍ لِيُؤَيِّبَ حَسْبَاءَ وَكَيْبَتِ الْأَرْضِ بَعْدَ طَوْلِ جَذْبِهَا بِالْكَسَابِ
 حَلَلًا سُنْدُسِيَّةً : وَابْتَعَتِ النُّجُومُ وَأَدْنَى الشَّجَرِ الْجَانِي جَنَاءَ : وَنَطَقَتْ بِجَمَلِهِ

كُلُّ دَانِيَةٍ لِدُنْيَا بَيْعَاجِ الْأَلْسِنِ الرَّيْبَةِ وَتَوَعُّتِ الْأَسْتَرَةِ وَالْأَصْنَامِ عَلَى الْوُجُوهِ
وَالْأَفْوَاهِ وَتَبَاثُرَتِ وَحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَّابُهَا الْبَحْرِيَّةُ وَاحْتَسَبَتِ
الْعَوَالِمُ مِنَ الشُّرُورِ كَأَسْرَحِيَّةٍ وَبُذِيرَتِ الْيَمِينُ بِإِطْلَالِ رَمِيهِ وَاسْتَهْلِكَتِ الْكُهَّانَةُ
وَرَعَبَتِ الرِّقَابُيَّةُ وَفُجِعَ بَحْرُهُ كُلُّ حَيْرٍ حَبِيرٍ وَفِي حُلَا حُسَيْنِهِ نَاهُ وَأُثِنَتْ
أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَبَيْلُهَا إِنْكَ فَتَحَلَّتْ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَحَيْرَ الْبَرِّيَّةِ وَسَمِعِيهِ
إِذَا وَصَعَتْهُ مُحَسَّدًا لِأَنَّهُ سَجَّدَ عُقْبَاهُ

عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرُهُ الْكَبِيرُ	بَعْرِفَ شَدِيدِي مِنْ صَلَوةٍ وَكَتْلِيمِ
--	--

وَلَقَاتِمَ مِنْ حَسَنِهِ تَهْمَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الرِّقِيَّةِ تُوْفِي بِالْمَدِينَةِ الْبَقِيَّةِ
أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ قِدْلُ جَنَانٍ بِأَخْوَالِهِ بَقِيَ عِدِّي مِنَ الطَّائِفَةِ الْخَاجِرَةِ وَكَتَتْ
مِنْهُمْ تَهْمًا سَقِيمًا يُعَاوَنُ سَعْمَهُ وَيَكْلُوهُ وَلَقَاتِمَ حَمَلُهُ عَلَى الْأَيْمِ شَيْعَةً أَشْهُدُ
فَرِيَّتَهُ بِوَانٍ لِلزَّمَانِ أَنْ يَجْلِي عَنْهُ صَدَاءُ حَضْرَاتِهِ لَبَنَةً مَوْلَاهِ الشَّرِيفِ
السَّيِّدَةِ فِي شَوْءٍ مِنَ الْحَيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ وَأَخَذَهَا الْخَاضِعُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوْدِيَتْ لَآلِ أَسْنَاهُ

عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرُهُ الْكَبِيرُ	بَعْرِفَ شَدِيدِي مِنْ صَلَوةٍ وَكَتْلِيمِ
وَمُحِبًّا كَالثَّمَنِ مِنْكَ مُطْفِئُ	اسْفَرَّتْ عَنْهُ لَبَنَةُ عَشْرَاءُ

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الذِّي كَانَ لِلدَّيْنِ سُرُوقُ يَوْمِهِ وَأَزْدُهُ	بُومُ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَتْ وَهَبِ
وَأَنْتَ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِثْلِهَا	مِنْ غُلَامٍ مَا لَمْ تَنْسَلُهُ الشَّيْءُ
مَوْلِدُكَ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِحِ الْكُفْرِ	حَمَلَتْ مَبْلُ مِنْهُمْ الْعَذَاءُ
	رَبُّ بَالٍ عَلَيْهِمْ وَوَسَاءُ

وَوَاتِلَتْ بُرْمَا لَهَا وَفِيهَا نَفْسٌ

وَلَدَ الْخَيْطُ كُلُّ وَحَى الْهَسَاءُ

هَذَا وَقَدْ اسْتَحْسَرَ الْبُشَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلَاهُ الشَّرِيفِ أَيْمَةً وَدَوْلَرِوَاهُ وَدَوْنَهُ
مَطْوِيٍّ لَمَّا كَانَ تَعَظُّمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَايَةً مَرَامِهِ وَمَرَمَاهُ

عَظِيمُ الدُّعَاءِ قَبْرُ الْكَرِيمِ

بِعَزِيمِ شَدِيدِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَبَرَزَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْعَا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
الْعَلِيِّ : مُؤَمِّيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى مُودِدِهِ وَوَلَدِهِ : وَمُشِيرًا إِلَى رُفْعِهِ لَمَدِّهِ عَلَى
سَائِرِ الْبَرِيَّةِ : وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِي حَسَنَتْ لِبَاطِنِهِ وَبَهَاءُهَا وَدَعَتْ أُمَّهُ عَبْدَ
الْمُطَلِّبِ وَمَوْجُودُ بَهَائِهِ الْبَيْتِ : فَأَمْتَلْ سُرْعًا وَفَكَّرْ لَيْسَ وَتَلْعَمَنَّ مِنَ الشُّرُودِ
مُنَاهُ : وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَاءَ : وَفَافَّ عِنْدَ مَا يَدْعُو غُلُوبًا مِنَ الْبَيْتِ : وَكَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْلَاهُ : وَدَلَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَظُّمَهُ غُلُوبًا مَطْوُوعِ التَّزَمِ
بِإِلَهِ الْكَدَرَةِ الْإِلَهِيَّةِ طَبَقًا دَهْنًا مَكْمُولًا بِكُلِّ الْبِنَاءِ عَيْنَاهُ بِوَقْعِ الْخَفِّ مَقْدَمًا
سَبَّحَ لِبَالِ سُوْنِهِ : وَأَوَّلَهُ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَكَدَّمَ مَخْرَاجَهُ

عَظِيمُ الدُّعَاءِ قَبْرُ الْكَرِيمِ

بِعَزِيمِ شَدِيدِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَوَضَعَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرُونُ وَخَرَابُ غَيْبَتِهِ : أَيْضًا صَالِيَهُ نُبُوَّتِهِ وَأَعْلَامُ بَابِ رَأْيِهِ
مُخْتَارًا لِلَّهِ وَجُتْبَاءَهُ فَمَهْدَتِ السَّمَاءَ خِطًّا وَرَدَّ عَنْهَا الرَّمْدَ وَدَوَّ النَّفُوسَ :
الْشَّيْطَانِيَّةَ : وَرَجَمَتْ دُجُومَ الْبُتْرَاتِ كُلِّ بَعْجٍ فِي حَالِ مَرْمَاهُ : وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ : وَأَسْتَسَادَتْ بِنُورِهَا وَهَادَا حَرَمَ وَرَبَاهُ بِنُورِ
مَعَهُ نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ فَضُورُ الشَّامِ الْقَبْصَرِيَّةُ : قَرَأَهَا مِنْ بَطَاحِ مَلَكَةِ دَارِهِ
وَمَغْنَاهُ : وَأَصْدَعَ الْأَهْوَانَ بِالْكَدَرِ الْكَسْرِيَّةُ : الَّذِي تَمَّعَ أَنْوَشُفَرَانُ

سَمَكُهُ وَسَوَاهُ ۖ وَسَقَطَ أَنْجَعٌ وَعَشْرٌ مِنْ شُرَافِهِمُ الْعُلُوَّةُ وَكَبِيرُ مَلِكٍ كَبِيرِي
 لَهْوٍ مَا أَصَابَهُ وَغَرَاهُ ۖ وَتَحَدَّتِ الْبُرْجَانُ الْعَبُودَةُ بِالْمَعَالِكِ الْغَارِيَّةِ
 لَطْلُوحٍ مَبْدُوهٍ الْبُيْرُ وَأَشْرَافُ عُمَيَّاهُ ۖ وَخَاضَتْ بَحْرَةً سَاوَةً وَكَانَتْ بَيْنَ هَذَانِ
 وَتَمَّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجِيَّةِ ۖ وَحَقَّتْ لِي أَنْ كُفْتُ وَأَكُفُّ مَوْجِيهَا الْفَجَاجُ بِمَا يَبِيعُ مَا
 الْمِيَاءُ ۖ وَخَاضَ وَادِي سَمَاوَةٍ وَهِيَ مَغَارَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرْنَةٍ ۖ لَمْ يَكُنْ يَهَابُكُ
 مَاةٌ يَبْغُ لِلْأَهْلِ الْإِلَهَاءُ ۖ وَكَانَ مَوْلَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَضِيعِ الْمَعْرُوفِ
 بِالْأَمْرِ الْحَكِيمَةِ وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يَصْنُدُ شَجَرَةً وَلَا يَهْتَلِ خِلَافَةً ۖ وَاسْتَخْلَفَ
 فِي حُلُمٍ وَلَا دَرِيَّةٍ ۖ وَفِي شَهْرٍ مَا وَفَى بِوَعْدِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعِلْمَاءِ مَرْوِيَّةٌ وَأَلْزَاجُهَا
 قَبْرِ الْأَشْتَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرًا مِنْ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْبَيْتِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَحَمَاهُ

عَظِيمِ اللَّهِ قَبْرِ الْكَلْبِ ۖ بَعْرِ شِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ

وَأَرْضَعْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ أَيَّامًا أَرْضَعْنَهُ تَوْبَةً الْأَسْلَمَةِ الَّتِي
 أَخْفَاهَا أَبُو لَيْبٍ حِينَ وَافَقَهُ عِنْدَ بَيْلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ بِشَرَاءِ فَاحِشَةٍ
 مَعَ ابْنِهَا سَمْرُوحَ وَأَبْنَى سَلَمَةٍ وَهِيَ بِحَبِيبَةٍ تَوَارَضَتْ حَمْرَةً الَّذِي حُدِّثَ فِي صُفْرَةٍ
 الَّذِينَ سُرَّاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصَلَاتِهِ وَكَثْرَتِهِ
 مِمَّنْ يَهَاجِرُ تَبَةً ۖ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ مِنْهَا زَائِدُ التَّوْنِ الصَّبْرَ وَوَسَّاهُ ۖ بِمَثَلٍ عَلَى دِينِ
 قَوْمِهَا الْفَيْسَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ۖ وَبِمَثَلٍ أَسْلَمَتْ وَأَبْنَتْ الْخِلَافَةَ ابْنُ مُنْتَدٍ وَحَكَاةُ
 ثُمَّ أَرْضَعْنَهُ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ الْفَنَاءَ حَلِيبَةُ الشَّعْبَةِ وَكَانَ مَدْرَدُ
 كُلِّ مَنْ الْقَوْمِ يَذْهَبُهَا لِقَرِّهَا وَأَبَاهُ ۖ فَاتَّخَصَبَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْحُلِّ مَثَلُ
 الْعَشِيَّةِ ۖ وَدَرَدَتْ يَا هَا يَذْهَبُ دَرَدُ الْبَنَةِ الْيَمِينِ مِنْهُمَا وَالْبَنُ الْأَخْرَاحَاءُ

وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الظُّرَى وَالْمَقَرِّ غَيْثَةً وَسَمَّيْتُ الشَّارُوفَ لَدَيْهَا وَالشَّيْءَ وَالْحَبَابَ
عَنْ جَانِبَيْهَا كُلُّ مِلَّةٍ وَرِزْيَةٍ : وَطَرَزَ السَّعْدُ بْنُ دَعْبِشٍهَا الْحَقَّ وَوَسَّأَ
عَظِيمَ الْهُمِّ مَبْرَهُ الْكَرِيمِ

وَكَانَ يَشُبُّ فِي الْيَوْمِ سَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِمِثَالِهِ وَبَابُهُ فَهَامٌ عَلَى قَدَرِهِ
فِي ثَلَاثٍ وَسَعَى فِي مَسْنُونٍ وَتَوَيْتُ فِي لُحْجٍ مِنَ الشُّهُورِ بِصَبْحِ النُّطْقِ قَوْلَهُ وَتَوَيْتُ
الْمَلَكَيْنِ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَانِيهِ حَلَمَةً وَمَوْنَهُ : وَأَلَا مِثْلَهُ حَظُّ
الشَّيْطَانِ وَبِالْفَلِجِ عَسَلَةً : وَمَلَا حِكْمَةً وَمَعَانِيًا بِمِثَالِهِ : ثُمَّ خَاطَبَهُ وَبَيَّاتِمِ
النُّبُوَّةِ خَمَامَةً : وَوَدَّاهُ مَرَجَّ بِالْبَيْنِ أَمْنَهُ أَمْنَةَ الْحَزْنَةِ : وَتَشَأَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى أَكْلِ الْأَوْصَافِ مِنْ خَالِ صِبَاهُ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِهِ وَبَيَّاهُ بِغَيْرِ رَيْبَةٍ
حَدَّثَ رَأْسُ أَنْ يُصَابَ بِصُصَابٍ شَخْشَاءَ : وَوَقَدَّتْ عَلَيْهِ حَلَمَةً فِي أَيَّامِ حَلِيمَةِ النَّبِيِّ
الرَّضِيَتْهُ قَبَاهَا مِنْ جِبَاهِهِ الْوَالِيفِ بِمِثَالِهِ : وَوَقَدَّتْ عَلَيْهِ مَوْنَهُ حَتَّى خَامَ إِلَيْهَا
وَأَخَذَتْهُ الْأَبْجِيَّةُ : وَقَبَطَ لَهَا مِنْ وَدَائِهِ الشَّرِيفِ بِمِثَالِهِ مِنْهُ وَوَدَّاهُ وَالْفَضِيحُ
أَنَّهُ اسْلَخَتْ مَعَهُ مَوْنَهُمَا الْبَيْنَ وَالذُّرَّةَ : وَقَدَّ حَلَمَهُ فِي الصَّطَابِ جَمْعٌ مِنْ مُعَاوَةِ الْوَدَّ

عَظِيمَ الْهُمِّ مَبْرَهُ الْكَرِيمِ

بَعْرِفَ شَدِيدِي مِنْ صَلَوَةٍ وَتَسْلِيمِ

وَمَا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعُ سِنِينَ حَرَجَتْ لِمَعْنَى إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبُوَّةِ ثُمَّ خَاطَبَتْ
تَوَاتَمَهَا بِالْأَبْوَاءِ وَبَشِيحَ الْعُجُوبِ الْوَفَاءَ : فَحَلَمَتْهُ خَاضَتْهُ أَمْ أَمِنْ الْحَبَشَةِ
الَّتِي رَدَّجَاهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ مِنْ دَيْنٍ حَارِيَّةَ مَوْلَاهُ وَأَدَحَلَتْهُ
عَلَى عِبَرِ الْمَطْلَبِ نَضَمَهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَخْلَارِيَّةَ : وَقَالَ إِنَّ لَأَفْنِي هَذَا الشَّيْءَ
فَتَجَّ لَنْ وَتَقَرُّهُ وَوَالَاهُ : وَلَمْ تَنْشَأْ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ

الْيَتِيمَ وَكَثِيرًا مَّا غَدَى فَاغْتَدَى بِمَا زَمَّ فَاَشْبَعَهُ وَاَرْوَاهُ : مَكَانًا اُنْجَبَتْ
 بِغِيَاةٍ جَدِيدَةٍ عَبْدُ الطَّلِبِ : طَهَارُ النَّبِيَّةِ : كَفَلَهُ عَنْهُ ابُو طَالِبٍ : يَنْفِقُ اَيْ يَبْذُرُ
 عَبْدُ اللَّهِ : طَهَامٌ بِكَفَايَةِ يَزِيدُ وَيُزِي وَيُجِدُّ وَجِدَّةٌ : وَمَقَامُهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَشَرِ
 وَرَبَّاهُ : وَمَكَانُ بَلْعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَى عَشْرَ سَنَةٍ رَجُلٌ بِهِ نَجْمَةٌ إِلَى اِلِيلَا وَالْقَا
 وَغَرَقَهُ الرَّابِيعُ بِجَهْرٍ اِمَّا حَادَهُ مِنْ وَضْعِ النَّوْءِ وَحَوَاهُ : يَقَالُ اِنْ اَرَادَ سَيْمَتُ
 الْعَالَمِينَ وَمَسْئُولُ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ : قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْخَرُّ وَلَا يُبْذَلُ اِلَّا لِشَيْءٍ اَزَالَهُ
 وَاَنَا لَجِدُ قَسَتُهُ فِي الْكُتُبِ لَمَّا دَعَا إِلَى الْقِتَالِ : وَبَيْنَ كَيْفِيَّةِ خَلَامِ النَّوْءِ مَدَامَتُهُ
 النَّوْءُ وَحَلَاةٌ : وَامْرَأَتُهُ يَرِيذُهُ إِلَى مَكَّةَ تَحْقُقًا عَلَيْهِ مِنْ اَمَلٍ مِنْ اِيَّاهُ وَدَقَّةٌ

<p> بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ السَّلَامِ عَظِيمُ اللَّهِ فَبَرُّ الْكَرِيمِ </p>	<p> الْمَعْدِنِ بَصَرَاءُ يَزِيدُ شَيْءِي مِنْ صَلَواتِهِ وَسَلَامِهِ </p>
--	---

مَكَانُ بَلْعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانٍ وَعَشْرَ سَنَةٍ سَاقَرًا إِلَى بَصْرَى فِي حُجَّاتِهِ
 لِحَدِّبِهَا الْقَيْتَةُ وَمَعَهُ اَفْطَامُهَا مَبْتَرَةٌ مَجْدُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَقُومُ
 بِمَا عَنَاهُ وَتَزَلُّ نَحْتُ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةٍ تَطُورُ رَأْسَهَا لِنَصْرَائِيَّةٍ : وَغَرَقَهُ
 الرَّاغِبُ اِنْ مَالِ الْبَرِّ ظَلَمَ الْوَارِثُ وَاَوَاهُ : وَقَالَ مَا تَزَلُّ نَحْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ظُلْمًا
 اِلَّا نَفَيْتُ دُفُوعًا نَفَيْتُهُ : وَمَسْئُولُ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْغَضَائِلِ وَحَبَاهُ : ثُمَّ قَالَ
 لِبَنِيهِ اِنِّي عَيْنِي حُمْرَةٌ اَسِيْ ظُلُمًا لِمَا لَمِدَ الْخَبْتَةَ فَاجَابَهُ بِمَنْعٍ فَقَالَ لَدَبُ
 مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاهُ : وَقَالَ لِبَنِيهِ لَا تُفَارِقُوهُ وَكُرْنَعَهُ بِصَيْدٍ عَزِيمٍ وَحُسْنِ
 حُلِيِّهِ : فَارْتَمَتْ اَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّوْءِ وَاجْتَبَاهُ : ثُمَّ عَادَ إِلَى قَوْلِهِ فَرَأَاهُ
 خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَوْفِي عَلَيْهِ : وَمَكَانٌ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرَفِ مِنْ

اللَّهُمَّ مَا ظَلَمْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَبِأَنفُسِنَا مَا ظَلَمْنَا فِي الشَّيْءِ كُلِّهِ وَبِأَنفُسِنَا
 الزَّالِمِ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ وَضَاعَفَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِجَهَائِنَا نِلَاكَ
 الْخَادِرَةِ وَتَعَالَى قَبْلَ الْخَدِيجَةِ بِمَا رَأَتْ وَبِعِصْيَانِهِ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْبَرِيَّةِ فَخَلَبَتْهُ
 لِنَفْسِهَا لَتَسْتَمَنَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ طَيْبَ رِثَاءٍ فَأَجْرَ عَامِهِ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ هَذَا الْبَرُّ
 الْكَلْبِيَّةِ فَوَعْدُوا فِيهَا الْفَضْلَ وَبَيْنَ وَجْهٍ وَمَالٍ وَحَسْبُ كُلِّ مَنْ الْقَوْمِ بِهِوَ
 وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَشَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى حَمْدًا
 سَيِّئَةً وَقَالَ وَمَوْلَا اللَّهِ بَعْدَكَ بِنَاءٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ مِنْهُ سُرَاةٌ فَرَوَّجَهَا فَخَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو هَارٍ وَقَتْلَ عَمَّتَهَا وَمِثْلَ أَخَوَاتِهَا يَوْسَعَادَتِهَا الْأَزَلَّةُ وَأَوْلَدَهَا
 كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الْبَنِي بِأَسْمِ الْخَلِيلِ تَمَامًا

عَمِلَ اللَّهُ فَرِيضَةً كَرِيمَةً بَعْدَ شَيْءٍ مِنْ صَلَواتِهِ وَسَلَامِهِ
 وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَتَلَبَّيْنِ سَنَةً بَنَتْ مُرَثَّةُ الْكُتَيْبَةِ لَاحِظَةً
 بِالشُّبُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ وَتَنَادَعُوا فِي الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَكُلُّ رَأَدٍ رَفَعَهُ وَفَعَلَهُ وَوَقَعَ
 عَظَمُ الْفَيْلِ وَالْفَالِ وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوَّيْتُ الصَّبِيَّةَ ثُمَّ نَدَّ عَوْلِي
 الْأَنْصَارِ وَتَوَضَّعُوا لِمَرِّ ذِي دَانِي صَائِبٍ وَأَيَّاهُ فَحَكَمَ بَيْنَكُمْ أَوَّلَ دَانٍ
 مِنْ بَابِ السَّنَدَةِ الثَّابِتَةِ وَكَانَ الشَّيْءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ ظَالِمًا
 هَذَا الْأَمِينُ وَكُلُّكُمْ بَقِيَّةُ وَبَرِّضَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُمْ رَضَوْهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْحُكْمِ
 فِي هَذَا الْيَوْمِ وَوَأَيَّةُ فَوْضٍ الْحَجَرِ فِي تَوْبَةٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُرَفَّهَ الْقَبَائِلُ إِلَى مَرْقَشَاءَ
 وَرَضَوْهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ دَكْرِهَا بَنَاتِ الْبَنِيَّةِ وَوَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ
 الشَّرِيفَةِ فِي مَوْجِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ

عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْكَرِيمِ

بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَوةٍ وَكَسَلٍ

فَكَامَلَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَقْوَالِ الْمَلَائِكَةِ
بَشَرُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ جَبْرًا وَنَدِيرًا أَعْتَمَهُمْ بِرُحْمَاءٍ وَبَدَأَ إِلَى تَمَامِ سِنِيهِ
لَشَهْرِهِ لِنَوْمِ الصَّادِقَةِ الْحَكِيمَةِ مَكَانَ لَا يَرَى دُفْعًا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ عَلَى صَبْحِ
خَلَاءِ سَنَاءٍ نَوَاجِمًا ابْتَدَأَ بِالْأُورُاقِ مِنَ اللَّغْوِ الْبَشَرِيَّةِ لِكُلِّ أَهْلٍ ذَلِكَ خَيْرُ
الْبَقْوَةِ فَلَا تَقْوَاهُ وَأَوَّاهُ وَحَبِيبُ الْوَحْدَانِ مَكَانَ يَسْتَبْدِلُ بِحِلَاءِ اللَّيَالِي الْعَذِيمِ
إِلَى أَنْ أَمَّا مَصْرُوحُ الْجَوْشِمِ وَأَوَّاهُ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَةِ عَشَرَ حُلَّةً
مِنْ سُورِ اللَّيْلِ الْعَذِيمَةِ وَأَمَّا أَقْوَالُ لِسَبْحِ الْأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مِنْ لَيْلَانِ مِنْ شَهْرِ
مَوْلِدِهِ النَّبِيِّ بَدَأَ مِنْهُ بِذَرْمِ حَتَّاءَ فَقَالَ لَهُ الْوَرَاءُ فَايَ قَطَطُ

إِلَى مَا سَأَلَنِي النَّبِيُّ بِحُجَّتِهِ وَبُهَا يَلِدُ بِحُجَّتِهِ وَبُهَا يَلِدُ بِحُجَّتِهِ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيَّ
ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً الْبَشَاقُ إِلَى أَنْ تَشَاقَ مَا يَنْبَغُ الْخَبَرَاتِ الشَّدِيدَةِ
ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهَا بِأَهْلِهَا الَّذِينَ تَجَاءُ جَزْرُ قُلُوبِهَا وَأَمَّا دَاوُدَ كَانَ لِبَنُوهُ فِي
تَقْدِيمِ أَمْرٍ بِاسْمِ رَيْكَ شَامِدٍ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّامِعِيَّةَ وَاللَّعْدِيمَ عَلَى رِيَالٍ بِهَا
لِشَارَةِ وَالْبَدَاةِ
لَمِنْ دَعَا

عَفِيرُ اللُّهُمَّ مَبْرُؤُ الْكَذِبِ

بِعَزْفِ شَذِيٍّ مِّنْ صَدَاقِهِ وَكَلَامِهِ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالْحَمْدُ بَقِيَّةُ فَنِي
الْحَبَشِيِّانِ عَلِيٌّ وَزَيْنُ الْعَبْدِ خَدِيجَةُ الْعِزِّيَّةُ نَبَتْ لَهَا فِيهِ قَلْبٌ وَوَفَاءٌ وَمِنْ الْوَلَدِ
زَيْنُ دِينَ حَابِئَةٌ وَمِنْ الْأَرْوَاحِ بِلَالُ الدَّيْنِيِّ حَبِيبٌ فِي اللَّهِ أَمَةٌ وَأَوَّلُاهُ مَوْلَاهُ
أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِزِّيِّينَ مَا أَلَا: ثُمَّ اسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَأَبْنُ جَعْفَرٍ

وَابْنُ الْقَمَةِ صَفِيَّةٌ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَكَ الصَّيْدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَنَعَاءُ وَمَا ذَاكَ
 عِبَادَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ تَخَوُّهُ حَتَّى أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ فَأَصْدَحَ عَلَيْهِ
 قَوْمٌ فَمَجَّهَرِدٌ عَلَيْهِمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ قَوْمُهُ حَقًّا غَابِلِيهِمْ وَأَمْرِي بِمَنْ
 سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ فَجَعَلُوا عَلَى بَابِ دَنِّيَّةٍ بِالْعَدْلَةِ وَأَذَاهُ وَأَسْتَدْرَكَ عَلَى السَّلَامِ
 الْبَلَاءُ فَهَا جَرَفَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى لُجَاةِ الْهَاسِيَةِ وَحَدَّبَ عَلَيْهِ غَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ
 فَهَامَهُ كُلُّ تَمَنٍّ الْقَوَاءِ وَتَحَامَاهُ وَفَرَّضَ عَلَيْهِ دِيَامَ بَعْضِ تَمَنِّ السَّاعَاتِ لِلْكَفَى
 ثُمَّ دَنِيَ عَنْهُ فَهَالِي فَاقْرَأُوا مَا تَقْرَأُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَفَرَّضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْ
 لَعْنَةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعِشَّةِ ثُمَّ دَنِيَ بِأَنْجَابِ الصَّلَاةِ الْحَمِيزِ فِي لَيْلَةٍ مَشْرَاهُ فَوَمَاتَ
 أَبُو طَالِبٍ بِضَوْفِ شَوَّالِ بْنِ عَاشِرَةِ الْبَيْتِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرِّزْقَةُ وَوَلَّتْهُ
 خَدِيجَةُ بَعْدَ تَمَنِّكَ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى السَّلَامِ خَرَاهُ وَأَوْقَشَ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَاتَهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ ذِيهِ وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُوْنَ أَتَقِيْنَا لَمْ يُجِئُوا إِلَّا لِجَابَةِ فِرَاقِهِ
 وَأَعْرَضُوا بِهِ الشُّقْمَاءَ وَالْعَبِيدَ فَتَبَوُّهُ بِالْإِسْنَةِ بِذِيهِ وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُجِّبَتْ
 بِالْإِيمَاءِ نَعْلَاهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى نَافَسَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِفْلَاقِ
 أَهْلِيهَا ذَوِي الْعَصْبِيَّةِ فَقَالَ ابْنُ أَرْجَوَانَ بِخُرُوجِ اللَّهِ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّى

عَطِرَ اللَّهُ مَقَرَّهُ لَكَزِيرُ سَرَفَ شَدِيقِي مِنْ صَلَافِهِ وَكَلَمِي

ثُمَّ أَسْرَى بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ بِقُطَّةٍ إِلَى السَّجْدِ الْأَقْصَى وَرَحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ وَخَرَجَ
 بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ وَرَأَى أَدَمَ فِي الْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْقَوَارُ وَعَلَاهُ وَدَائِي الْحَالِيَّةِ
 عَلِيٌّ بِنَ الْبُتُولِ لَبْرَةِ الْبَغِيَّةِ وَابْنُ خَالَتِهِ بِحَقِّ الدِّيْنِ أَوْفَى الْحُكْمِ فِي حُصْنَاءِ وَرَأَى
 فِي ثَلَاثَةِ بُيُوتٍ بِصُورِهِ الْجَمَالِيَّةِ وَفِي الْأَبْعَادِ أَوْدَاسَ الدِّيْنِ رَمَحَ اللَّهُ سُلَامَةً

وَأَعْلَاهُ : فِي الْخَامِسَةِ مَرْوُونَ الْجَبَّتْ فِي الْأَمَةِ الْأَسْرَاجِلَتِ : وَفِي السَّادِسَةِ
مَوْقَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَنَاجَاهُ وَفِي السَّابِعَةِ إِنْرَامِهِمُ الَّذِي جَاءَ رُتْبُهُ بِسَلَامَةٍ
الْقَابِلِ الطَّوْبَةِ : وَحُطَّتْ مِنْ نَارِ عُرْوَدٍ وَعَافَاءُ : ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى
أَنْ سَمِعَ صَوْتَهَا الْأَعْلَامَ بِالْأُمُورِ الْقَضِيَّةِ إِلَى مَقَامِ الْمَكَافَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ بِهِ
وَأَذْنَاهُ : وَأَمَّا مَا لَهُ حُجْبُ الْأَوَارِ الْجَلَالِيَّةِ وَآرَاهُ : بِسَبْقِ رَأْسِهِ مِنْ حَضَرِ الرَّقِيقِ
مَا آتَاهُ : وَبَسْطَ لَهُ بُسْطَ الْإِذْلَالِ فِي الْجَبَالِ لِلْأَيْتَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَمَّتِهِ
خَمْسِينَ جَسَاوَةً : ثُمَّ أَنَّهُ لَنْ سَجَابِ الْفَصْلِ قُرْدَتْ إِلَى خَمْسِينَ عِلْمِيَّةً : وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ
كَمَا شَاءَ فِي الْأَزَلِ وَخَصَاهُ : ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلِيَّةٍ فَصَدَّقَهُ الصِّدْقُ بِقَبْرِ
وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرُوحَةٍ وَكَذَلِكَ بَنَى قُرْبَنُ وَأَزْدَتْ مِنْ أَصْلِهِ الشَّيْطَانُ وَأَعْوَاهُ :
ثُمَّ عَرَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِآيَةِ رَسُولُ اللَّهِ فِي أَيَّامِ الْمُؤَمَّمَةِ
فَأَمِنْ بِهِ مِثْلَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ خَصَّصَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِرِضَا وَخَرَجَ مِنْهُمْ فِي الْعَابِلِ أُنَاسٌ
وَجَلَّاهُ بِأَهْوَةٍ سَبْعَةِ خَفِيَّةٍ : ثُمَّ انْصَرَفُوا فَعَلِمُوا الْإِسْلَامَ بِالْمَدِينَةِ مَعْقِلَهُ وَمَا وَجَّهَهُ
وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ سَبْعُونَ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ خَمْسَةً وَأَمْرَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأُفْرَاسِيَّةِ
وَالْحَزْرَجِيَّةِ : فَبَايَعُوهُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْتَحِرُوا بِمَنْجَلَةٍ سَرَاهُ : فَبَايَعُوا لَهُمْ مِنْ
دَفْعِ إِلَيْهِ الْإِسْلَامِيَّةِ فَوَارَقُوا الْأَوْطَانَ وَغَبَّ فِيهَا أَعْدَاءُ لَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ
وَنَاءَاهُ : وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكْمُرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْبَائِهِ عَلَى الْغُزْرِ
فَاثْرُوا بِقَبْلِهِ فَحُطَّتْهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَنَجَّاهُ : وَأَذِنَ لَهُ فِي الْهَجْرِ قَرِيبَةُ الشَّرِكُونَ
بِوَرْدُوهُ بِرَغْمِهِ حِاضِرِ النَّبِيِّ : فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ عَلَى نَدْوَتِهِمُ الْتَرَابَ حَتَّى
وَأَمْرًا تَوَدَّ وَفَارَ الصِّدْقُ مِنْهُ بِإِعْيَابِهِ : وَأَقَامَ مِنْهُ ثَلَاثًا حَتَّى خَلَّاهُ

وَالسَّائِبُ حِمَاءً لَمْ يَخْرُجْ وَمَوْصَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ طَبَقَةٍ وَفَرَحَ مَنْ لَهُ سُرْمَةٌ فَهَبَهُ
بِهِ إِلَى اللَّهِ : فَسَافَتْ قُلُوبُ الْمُتَقَبُّو بِهِ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبُ الْقَوِيَّةُ وَسَمَّيْتُهُ الْإِمَامَ الْعَمَامَةَ

عَطِيرُ الْمُهَمَّةِ قَبِيرُ الْكَرِيمِ

بِعَزِيزِ شَدِيدِي تَنْ صَلَوَةٍ وَتَقَاتِلِ

وَمَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَيْدٍ عَلَى لَمْ مَسْبَدَ الْخُرَابِيَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَتْبَعَ لِحْمِ أُولَى

فَلَمْ يَكُنْ خِيَاؤُهُ مَا لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ حَوَاهُ فَظَلَّ إِلَى مَاءٍ فِي الْبَيْتِ فَدَخَلَهَا الْخُذُ

عَرِ الرَّغِيَّةِ فَاسْتَاذَنَهَا فِي جُلُوسِهَا فَأَذِنَتْ وَفَاتَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَصَبَنَاهُ فَسَحَّ

الضَّرْعُ مِنْهَا وَدَعَا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُ وَوَلَّيْتُهُ فَذَرْتُ وَحَلَبَ وَسَقَى كَلَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَلَدَا

لَمْ حَلَبَ وَمَعْلَاهُ الْأَمَاءُ وَغَادَتُ لَدَيْهَا أُمُّهُ حَلَبَتْ فَجَاءَ أَبُو مَسْبَدَ وَدَاىَ لِلْبَنِ

فَدَعَبَ بِمَا فَجَبَ إِلَى أَنْصَاءٍ وَقَالَ إِنِّي لَكُتُ هَذَا وَلَا حَوَابُ بِالْبَيْتِ يَبْقَى بِطَرَفِ

لَبَنِيهِ فَتَالَتْ تَرَى بِنَارِ عِلِّ مَسْلُوكًا كَذَا أَجْثَمَانَهُ وَسَمَّاهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ

قُرْدِشٍ وَأَنْتُمْ بِحُكْلِ الْبَنَةِ بَاهَنَ لَوْدَاهُ لَا مَنَ بِهِ وَابْتَعَهُ وَدَامَاهُ : وَقَدَّمَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّيْنَةَ بَوْرَةَ الْأَشْتَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَيْعِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَفَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا

الرَّكْبَةَ وَنَلَقَاهُ الْأَضْعَفُ وَنَزَلَ بِمِلَاءٍ

عَطِيرُ الْمُهَمَّةِ قَبِيرُ الْكَرِيمِ

بِعَزِيزِ شَدِيدِي تَنْ صَلَوَةٍ وَتَقَاتِلِ

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَلَ النَّاسِ خُلُقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِغَارِيَّةٍ

مَرْبُوعِ الْعَامَةِ أَبْجَلُ الْوَنِ مُشْتَرَبًا بِحُسْنِهِ وَاسِعِ الْعَبْنِ أَكْثَلُهَا أَمَدُ

الْأَشْفَارِ مَدَمَحَ الرَّيْحِ حَاجِبِيَاءُ مُغْنِيهِ الْأَسْنَانِ وَاسِعِ الْعِمِّ حَسَنُهُ وَاسِعِ

الْحَبْنِ وَاجْتَمَعَتْ مِلَالَتُهُ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ بَرِيٌّ فِي أَنْفِهِ بَعْضُ حَبِيدِيَابِ حَسَنِ الْخَدَّيْنِ

أَمَاءُ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنَكَبَيْنِ سَبَطَ الْكَفَّيْنِ خَمُّ الْكَرَامِ فِيهِ مَلِكٌ لَمْ الْعَقَبِ

كَمْ الْغَيْبَةُ عَظِيمُ الرَّاسِ شَمْرُهُ إِلَى الشَّهَةِ الْأَذْيَمَةِ وَبَيْنَ كَيْفِهِ خَالِمُ الْبُتُوهِ فَلَمْ
تَحْمِلْهُ الشُّرُورُ وَعَلَامَةُ دَعْوَتِهِ كَاللَّوْزِ وَغَرْمُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْغَايَةِ الْمُسْكِيَّةِ وَتَكْفَاءُ
فِي مِثْلِيهِ كَأَنَّمَا تَخْطُ مِنْ صَبِيحِ الْغَاءِ وَكَانَ مُصَاحِبُ الْمُصَاحِبِ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ
فَبُكِّلَ مِنْهَا سَائِرُ الْيَوْمِ وَاتَّجِهَ عَجْمَتُهُ وَتَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيَعْرِفُ مِثْلَهُ
لَهُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَبُذْرَاهُ تَبْلُغُ لَوْ وَجْهَهُ الشَّرِيفُ فَلَا لَوْ الْغَيْرُ فِي اللَّيْلَةِ
الْبَدْرِيَّةِ يَقُولُ نَاعِيَتْهُ لَمْ أَرَعْبَلُهُ وَلَا بَعْدُ مِنْهُ وَلَا بُشْرَاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدًا عَلَى الْحِمَاءِ وَالنَّوَاضِحِ يَخْصِفُ قَلَمَهُ وَيُزَيِّجُ نَوْبَهُ وَيُحْلِبُ شَيْئًا
وَيَكْسِبُ مِنْ خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسُرْعَةٍ وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيُجْلِسُ عَمَّامَةً وَيَعُودُ مَرْضَا
وَيُشَيِّعُ جُنَّائِهِمْ وَلَا يَجْعَلُ قَهْرًا أَدْنَاهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ وَيَقْبَلُ الْمَعْدُونَةَ وَلَا
يُقَابِلُ أَحَدًا إِلَّا بِإِجْرَاءٍ وَيَتَمَشَّى مَعَ الْأَوَّلَةِ وَذَوِي الْعُرُودَةِ وَلَا يَهَابُ الْمَوْتَ
وَيَقْصِبُ لِلَّهِ وَبِرَّضَا الرِّضَاءِ : وَيَمْتَشِي خَلْفَ خَطَابِهِ وَيَقُولُ خَلَوْا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ
الرَّحْمَنِ : وَيَرْكَبُ الْفَرَسَ وَالْجَبْرَ وَالْبَعْلَةَ وَحِمَارَ ابْنِ الْمَلُوكِ الْهَلْبَعِيَّةِ
وَيَقْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرِ مِنَ الْجَمْعِ وَقَدْ أَوْقَى مَفَاتِيحَ الْأَهْلِيْنَ الْأَرْضِيَّةِ وَقَدْ
الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَمْ يَخَفْهَا قَابَاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْعَوْدَةِ وَيَقُولُ
مَنْ لَيْتَهُ بِالسَّلَامِ وَيُقْبَلُ الصَّلَاةُ وَيَقْصُرُ الْحُلُوبُ الْجَمْعِيَّةُ وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّيْءِ
وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيُزَيِّجُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّ اللَّهُ تَعَالَى وَبِرَّضَاهُ وَهَمُّهَا
وَقَفَّ بِنَا جَوَادُ الْغَالِ عَنِ الطَّرَادِ فِي حُلْبَةِ السِّيَابِيَّةِ وَبَلَغَ ضَاعِعُ الْأَمَلَاءِ
فِي تَلْوِيدِ الْأَيْضَاحِ مُشْتَهَاءُ : عَطَّرَ اللَّهُ مَنَزِلَهُ الْكَبِيرَ بِعَرَفِ شَيْءٍ
مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ : اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ : يَا مَنْ إِلَيْهِ إِذَا

رُفِيتَ إِلَيْهَا كَفْتُ الْعَهْدَ كَهَاءَ يَا مَنْ تَزَمَّ فِي دَائِهِ وَصِفَانِهِ الْأَحَدِيَّةِ عَنْ أَنْ
يَكُونَ لَهُ مِنْهَا تَظَاهُرٌ وَأَشْبَاهُ يَا مَنْ تَعَزَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْعِدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ يَا مَنْ لَا
يُوجِبُ عَهْرُهُ وَلَا يَقُولُ عَلَى رِوَاهِ يَا مَنْ اسْتَعَدَّ الْأَلَامَ إِلَى مُدْرِيَةِ الْقُبُورِيَّةِ وَ
أَسْتَدَّ بِفَضْلِهِ مِنَ اسْتَرْشَدَ وَأَسْتَهْدَاهُ فَتَشَلَّتْ بِأَوَارِكِ الْقُدْسِيَّةِ الْفِيءُ
وَأَحْسَنَ مِنْ ظُلُمَاتِ الشُّكِّ نُجَاهَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْكَ بِبَيْتِ الدَّيَاثِرِ الْهَدْيَةِ وَمِنْ
مَوَاطِنِ الْأَنْبِيَاءِ صُورَتِهِ وَأَقْلَمَ بَعْدَهُ وَبِإِلَهِ كَوَاكِبِ مِنَ التَّرْتِيبِ وَسَفِينَتِهِ
السَّلَامَةِ وَالنَّجَاءِ وَيَا حَاجِبَهُ أَوَّلِي الْخِلَاطَةِ وَالْإِنْشَادِيَّةِ الَّذِينَ مَدَّوْا نَفْسَهُمْ
لِلَّهِ يَدْتَعُونَ ضَلَالِينَ مِنْ اللَّهِ وَيَحْلَمُ شَرِيحَتِهِ أَوَّلِي التَّنَائِبِ وَالْخُوصِيَّةِ الَّذِينَ
اسْتَبْشَرُوا بِبَيْعَتِهِ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُوفَّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ الشَّيْءِ وَتَحْيِ
لِكُلِّ مِنَ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمَنَاءَهُ وَنَحْلَصْنَا مِنْ أَمْرِ الْقَهْوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ وَالْقَلْبِيَّةِ
وَنَحْيَقُولُ تَائِبِينَ الْأَمَالِ مَا بَكَ ظَنَاءَهُ وَأَنْ نَكْفِيَا كُلَّ مُذْهَبَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَلَا
نَحْمِلْنَا مِنْ أَهْوَاءِ مَوَاهٍ وَنَسْتَرْكِبُ كُلَّ مَيْحَصَةٍ وَنَحْمَرُ وَنَعْمَرُ وَنَسْهَلُ لَنَا
مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَرَّ ذُرَاهُ وَنَكُونُ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُلُوبًا وَإِيَّةَ جَنَّةٍ
وَنَحْوُ عَنَا كُلَّ ذَنْبٍ جَنِينَاهُ وَنَقْمُ جَسَامَتَيْنِ خَرَّافَتِ بَخْكَ الشَّيْءِ بِرَحْمَةِ
وَمَغْفِرَةٍ وَتَبْلِيغِ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَبَرَكَةً
وَكُلِّ رَاجِعٍ مَأْمَلَةً مِنْكَ بَعْدَهُ وَقَدْ مَسَّلْنَاكَ رَاجِعِينَ مَوَاهِبَاتِ الْكَدِّ نَسْتَحْيِي لَنَا
مَامَنَاتِ رَجَوَاهُ اللَّهُمَّ مِنَ الرِّقَابِ وَأَصْلِحِ الرِّمَاقَ وَالرَّحْمَةَ وَاعْظِمِ الْأَجْرَ
لَنْ جَلَّ هَذَا الْخَيْرُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلَدَ وَسَائِرَ بِلَادِ
الْإِسْلَامِ أَمِنَةً وَبُحْبُوحَةً وَأَسْقِنَا غِنَاءَ بَعْدِ الْإِنْيَابِ سَيِّدِهِ السُّبُّسَبِّ وَرَمَاهُ

وَأَغْفِرْ لَنَا بِحَبْلِ مِثْرِ الْهَرَمَةِ الْمَوْلِيَّةِ جَفَرٍ مِنَ آلِ الْبَرْزَنْجِ قَسْبَةَ وَمَنْهَاءَ
وَأَسْأَلُهُ عَنِّي وَعَنْ جَدِّي وَكَاتِبِيهَا وَفَارِسِيهَا وَمَنْ أَصَاحِبِ الْبَيْتِ
وَأَصْغَارِهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَزَلِّ النَّبِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ الْكَلْبَةِ وَعَلَى آلِهِ
وَمَنْ نَصْرُهُ وَوَالَاهُ مَا سَأَلْتِ الْأَذَانُ مِنْ وَضْعِهِ الَّذِي بَرَأَ لِحُجْرَتِهِ وَتَحَلَّتْ

عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُ الْكَرِيمِ	صَدَقُوا الْهَامِلَ الْمُنْفَذَ بِعُقُودِهِ خَلَامَ
فَدَتُمْ شَاخَةَ هَذَا الْكِتَابِ بِعَيْنِ	يَمْرُوتِ شَذِيحِ تَنْ صَلَوةٍ وَفَتْلِيمِ

الْمَلِكِ الْوَقَابِ مَعَ نَحْوِهِمْ وَأَعْرَابِ عَلَى الصُّوَابِ نَاسِعِ عَشَرَ شَهْرَ شَعْبَانَ الْعَظِيمِ
سَيِّدِ الْقَدَمَانِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِنَ الْحَجَرَةِ الْبُيُوتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى
صَاحِبِهَا وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذَا فِي بَدَدِ الْمَبْعُوثِ
مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْحَرَمِيِّ لِلشَّيْخِ الْخَلِيبِ مُحَمَّدِ الْمَدِينِيِّ وَنَهْلِ تَجْدِ الْإِسْلَامِ الْعَمَلِ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُكَ الْمُنِيرُ الْفَقَارُ الْجَلِيلُ الْإِسْتَارُ الْكَرِيمُ الْبُخَارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ فِي
الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمِ وَالْجَلَالِ وَالْإِهْمَاءِ وَالْعُذْرَةِ وَالْكَمَالِ الصَّمَدُ الْبَدِيعُ الَّذِي
أَخْشَاهُ أَظْهَرُ وَأَوَّارٍ أَيْتَارٍ مَعُونٍ مَكُونٍ دَوْرُهُ فَاجِعُ تَحْيَا الْبُقُوعُ وَالْفَارُ بِإِيجَادِ
طَاعَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْفَخْرُ وَبَسْطِ مَوَاقِدِ عَوَائِدِ زَوَائِدِ فَوَائِدِ فَلَا مِثْلَ لَيْلٍ وَالْإِسْتِشَارَةُ
فِي أَغْنَاءِ أَوْلِي الْأَبْصَارِ وَأَسْتَحْجِرُ جَوَاهِرَ تَوَاهِرِ تَوَاهِرِ تَوَاهِرِ الْإِنْدَارِ بِأَيْضَارِ
بُزْمَانِ الْإِنْسَانِ مَنْ أَسْرَفَتْ بِأَتَوَابِهِ الْأَضَارُ وَبَرَّجَتْ بِقِيَامِ دَقَائِقِ رَفَائِقِ طَرِيقِ السُّبُلِ
الْهَدَى وَالْأَتَوَابِ بِجَمَالِ كَمَالِ الْهَادِي إِلَى ذَوَارِ الْفَرَارِ وَكَفَلَ السُّعُودَ بِأَسْرَفِ

مَوْلُودٍ وَشَرَفَ بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ وَآخَذَ لَهُ الْيَهُودَ عَلَى خَاضِ الْجُودِ فِي سَائِلِ الْعِزِّ
الدُّهُورِ وَالْأَخْصِلُوتِ وَيَمَّ اللَّهُ بِهِ الْعَالَمَ وَجَعَلَهُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكَرَامِ خَاتَمًا
وَوَعَبَّ لَهُ الْبُتُوءَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ أَفْسَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهَا عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْجَدَ نُورَهُ
قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِالْقَيْنِ عَالِمٍ وَكَانَ نُورُهُ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ وَيُبَيِّنُ بِسْمِهِ الْإِلَاحَ
الْأَبْرَارَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ قَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْقِ ذَلِكَ النُّورَ إِلَهِي وَمَصَاوِ
صُحُوفًا لَدَيْهِ وَرَوَى أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتَعَ عَيْنَيْهِ بِوَأَى قُلْ بَابُ الْجَنَّةِ مَكُونَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَى يَارَبِّ مِنْ هَذَا النَّبِيِّ فَرَسَتْ سَمْعُهُ بِإِسْمِكَ فَقَالَى
اللَّهُ تَبَارَكَ وَمَقَالَى يَا آدَمُ هَذَا مِنْ وَلَدِكَ أَبْنَتْهُ أَمْرُ الزَّمَانِ وَلَوْلَا مَا خَلَقْتُكَ
ثُمَّ لَمْ أَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَالَى يَارَبِّ بِحَقِّ هَذَا الْوَلَدِ اغْفِرْ لِي مَا أَلَا إِلَهَ قَوْلُ شَيْءٍ يَدَادُ مُرَّ
إِلَى اللَّهِ تَحَا فَرَجَانِ أَيْتَمَ مَرَجًا فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ عِزًّا وَكَانَ نُورُ بَيْتِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَبْرِ مَسْلُوكٌ وَقَطَعَ عِيَانًا وَجَبَّ وَكَانَ نُورُهُ فِي صَلْبِ بَيْتِنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَصَادِرَ النُّارِ لَهُ بَرْدٌ أَوْ سَلَامٌ وَيَرْكَبُهُ نَجَاتٌ لَمْ يَزَلْ يُنْقَلُ مِنَ الْأَحْلَامِ
الْكَبِيرَةِ الْفَاحِشَةِ إِلَى الْأَحْلَامِ الزَّكِيَةِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أَمْرَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْتَمَ
كَامِلًا مُكْمَلًا مُعْتَمَدًا مُجْتَلًا مُشْتَرَفًا مُفَضَّلًا أَمْرَ الرُّسُلِ أَتَى وَالْأَخْبَارُ بِهِ بَاشَرُ
وَالزُّمَانُ بِهِ بَشَرَتْ وَالْهَوَاتِ بِهِنَّ كَرِهَتْ وَهَفَّتْ وَالْأَقْطَارُ بِأَوَارِهِ شَرَفَتْ وَظَهَرَتْ
قَبْلَ مَوْلِيهِ الْعَجَائِبُ فَاشْتَهَرَتْ الْعَرَائِبُ وَدُمِيتْ أَلْسِنَاتُ الْجِنِّ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ مَا بَلَغَ صُجُوحُ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانَ مَبْهَلُهُ كُلُّ كَاذِبٍ فَلَمَّا حَلَّتْ بِهِ الْمَيِّتَةُ
كَانَتْ مِنْ مَسْقُوعَةِ الْحِلْمِ مَبْنِيَّةً وَلَمْ يَجِدْ حِمْلَهُ ثِقَلًا وَلَا أَلَمًا وَكَفَتْ لَأَوْفَى عِلْمِهِ
بِمَنْ شَرَفَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ لَمَّا أَنَّ آوَانَ ظُهُورِهِ وَأَشْرَافِ الْكَوْنِ بَنُوهُ

لَهَا مِنْ حَمَلِهَا مَدَّةَ بَيْتَةٍ وَفِيهَا بَيْتٌ كُلُّهُ مَرْبُوعٌ أَتَمَّهَا إِلَهُ الْمَسَامِدِ وَمَالَ لَهَا يَا
 أَمِينُ أَنْتَ حَمَلْتَ بِحَمْلِ الْأَنْثَى شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهَدَى فَأَوَّضَعْتَهُ فَمَتَّيْهِ مُحَمَّدٌ

يَا بَقِي سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا سُبُوْنُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا حَبِيبَ
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

أَشْرَفَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا	فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْهَيْدُودُ	مِثْلُ حُسْنِكَ مَا لَيْلُنَا	فَلَا يَأْخُذُكَ الشُّرُودُ
أَنْتَ تَمُتُ أَنْتَ تَبْدُو	أَنْتَ تُوَفُّوْنَ نَوْرُ	أَنْتَ كَبِيرُ قَوْلِي	أَنْتَ مُصِيبُ الْقُدُورُ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ	يَا عَرُوسَ الْخَافِضِينَ	يَا مُوَيْدُ مَا يُمَجِّدُ	يَا أَمَّا الْقَبِيلَيْنِ
مَنْ دَامَ فِي جَنَّتِكَ	يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ	حَوْصَتُكَ لِمَا فِي الْبَرْقِ	وَيَوْمَ الْوَقِيلَيْنِ
أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا	وَالذُّنُوبِ الْوَبِيلَا	أَنْتَ سَنَارُ الْمَسَارِ	وَمَقِيلُ الْفَسَادِ
يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ	يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ	كُفِّرْ عَنِّي ذُنُوبِي	وَاعْبُدْ عَنِّي بَنَاتِي
عَالِي الْمَنَازِلِ	مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ	وَبَارِدُ مَتَابِعِهَا	يَجْمَعُ الصَّالِحَاتِ

فَلَمَّا كَانَ بُرُودُ رَجَائِهِ : طَاشَرَانِ الْكُؤُنِ يَا نَوَّارَ كَمَالِهِ : عَمَّ الْفَرْجُ وَالْبُشْرَى : وَرَأَتْ
 أَمِينُهُ نُورَ أَصْنَاءِ مِنْهُ فَصُورُ بَصْرِي : وَأَنْشَقَّ أَبْوَابُ كِسْرِي : وَغَاضَتْ بَحِيرُهُ
 سَاوَةً : وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةٍ : وَخَدَّتْ نَارُ فَارِسٍ ذَلَّتْ أَبْطَالُهَا الْعَوَابِرُ : وَ
 نَزَلَتْ لِهَيْبَةِ مَوْلِيَا الْأَصْنَامُ وَخَصِبَتْ لِدِينِ الْإِسْلَامِ أَعْلَامُ : وَعَمَّ الْفَرْجُ : وَ
 الْأَسْنَانُ : وَاشْرَقَتْ الْأَفْطَارُ : يَا نَوَّارَ جَمَالَ كَمَالِ الْمُصْطَفَى الْخُصَا : وَ

سَلَامٌ سَلَامٌ مُمَاسَرَمَدُ	عَلَى الْمُصْطَفَى مَا بَاقِيَ النَّهَارُ
الْكُؤُنُ مَدَّ مَنَاءَ لَنَا وَاسْتَنَارَ	بِمَوْلِدِ الْهَادِي وَطَابَ الْفَرَارُ
لَنَا بِدَلَالَةِ مَسَارِ الْهَدَى	لِللَّهِ مَا آتَاهُجْ ذَاكَ الْمَسَارُ

يَا مَنَّةَ مَدَعْنَا بِشِرْمَا
جَمَالَةٍ لَمَّا بَدَا ظَالِمًا
لَا دِي مُسَادَايَ لَمَّا آتَى
مُدْبِجَاءَ صَادِرِ الْخُجْ فِي عِزَّةِ
مِنْ هَبَّةِ التَّوَلِيدِ كَسْرِي عَدَا
وَأَتَّقِ لِلْوَلَدِ آيَا نُسُ
وَتُورُهُ أَحْسَدُ نَارًا طَفَتْ
وَعَرَّتِ الْأَضْغَامُ مِنْ أَحْبَلِهِ
وَكَمَلَهُ مِنْ مُعْجَزَاتِ بَمَتِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالِي

فِي لَيْلَةٍ ضَلَّاتِ كَتَمَهُ النَّهَارُ
أَشْرَقَتْ الْأَنْوَارُ بَيْنَ الدِّيَارِ
بِاطَالِبِ الْغُورِ الْبِدَارِ الْبِيدَارِ
وَذُخْرَتِ الْبَابِلِ وَلَيْ وَسَارِ
كَسْبِ فَلْبِ فِي دُخُولِ وَحَارِ
وَعَقْلِهِ مِنْ دَهْشَةِ الْأَمْرِ طَارِ
لِلْعُرْسِ صَادِرًا مَا لَمْ يَصُورْ مَا
كَبَارُ مَا ذُلُّ الْبَقْعِ الضَّعِيفِ
وَأَشْهَرَتْ فِي الْكَوْنِ أَيَّامُ شَهَادِ
مَا جَنَّ لَيْلٍ وَأَضَاءَ النَّهَارِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا قَدَّرَ وَمَا بَرَأَ فَنَسَا
أَكْرَمَ عَلَيْهِ بِنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَقْبَمَ بِحَيَاةِ
أَحَدٍ غَيْرِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَعَنُوكَ أَيُّ وَعَبْرَتِكَ وَحَيَاتِكَ يَا مُحَمَّدُ
أَقْبَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَوِّي أَنِ أَوَّلِ
مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ دَعَا الْجَنَّةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
عِنْدَ بَيْتِ الْأَنْوَارِ وَخَلَّى الْأَنْجَارَ وَبَوَّيْتُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِنْهَا
النَّبِيَّ بَيْنَ لَمَّا أَلْبَسَ كُمَهُ مِنْ كِبَابٍ وَحِكْمَةً ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ
لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْصُرَهُ قَالَ آمَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي فَاكُونُوا
أَفْرَاقًا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَذِي أَيِّ أَنْ نُورُ الْعُرْسِ

وَالْكَرْبِ وَاللَّوَجِ وَالْعِلَامِ وَالْقَمَرِ عَلَى بَنِي نُورٍ يُحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَّ قُدْرَةَ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَارِ خَلْقُ بَنِي نُورٍ يُحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَّ بَنِي نُورٍ قَسَمٌ جَمِيعُ الْأَقْوَامِ بِقُدْرَةِ خَالِقِهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ يَا نَبِيَّ خَلِّ
عَلَى لَبِّي وَالْأَلِ وَالضَّحْبِ الْأَنِي مَعَ كُلِّ مَنَاجِزٍ أُنَجِّبُ
مَا دُمْتَ رَحْمَنُ الْعَالَمِينَ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْعَالَمِينَ	الْمُصْطَفَى كُلِّ رِشْدٍ	شَهْرُ نَوَامِ يَوْمِ الْعَادِ	لَسْتُ غَوَّابُ الْإِلَامِ
مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْوَدْعِ	أَبَدُ النَّاسِ وَالْوُجُودِ	وَعَنَّا بَشَرُ الْعُودِ	وَالنُّورُ فِي طَلِيقِ
جَمَالِ نُورِ الْمُصْطَفَى	مَقْ دَوَّقِ يَا قَوْمَا	وَقَدِّسْنَا مِنْهُ صَفَا	بِالطَّلَعِ فِي الْوَسْمِ
مِنْ طَبِيعَةِ الْطَبِيعِ	مِنْ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ	مِنْ نُورِهِ خَسَا الْقَرَارِ	أَنَّكَ الْبَرُّ بِأَخْرَجَا
يَا صَاحِبَ الْخَيْرِ الْبَهِجِ	بَاهِرَ هَادِيَا شَجْعِ	عَسَى قَوَارِي الْقَبِيعِ	تُسَبِّحُنَا يَوْمَ التَّنَادِ
جَمَالُهُ لَمَّا بَدَأَ	أَمَدُهُ إِلَى الْخُلُقِ الْخَالِدِ	وَوَدَّ أَنْ يَجْلُو الصَّدِيقِ	نَدَاهُ بِرُوحِ كُلِّ مَرَامِ
بِحَاوِلِهِ مَا نَجَّبُ	لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَقُّ الْكَافِرِ	تَرْجُو أَرْضِي اللَّهِ الْفَرِ	وَمَا مَضَى إِلَهُ الْبَارِ
يَا مَنْ تَمَادَى وَانْتَبَهَرَ	نُبَّكَ أَخْرَفَ وَارْتَجَمَ	وَلَكِنْ بَيْنَ حَلِّ الْحَرَمِ	وَنُورُهُ عَمَّ الْإِلَامِ

عَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نُورًا
بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أَوَّلَ الْفَنَاءِ وَكَانَ نُورُهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى
وَيُحَمِّدُ اللَّهَ تَعَالَى بِتَسْبِيحِهِ فَأَمَّا بَطْنِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِ أَدَمَ
وَجَعَلَنِي فِي صَلْبِ نُوْحٍ فِي السَّفِينَةِ وَقَدَفَ بِي فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
أَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَلِمُنِي مِنَ الْأَمَلِ الْكَثِيرِ الْفَارِغِ إِلَى الْأَنْحَامِ الرَّكْبَةِ
الطَّامِرَةِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي لَمْ يَلْقَ بِنَا عَلَى سِفْنِ قَطْرِ

مَا ذَا لَ قَدْ حَسَدَ مُنْعَمًا
حَوْلَ لَبْدِ اللَّهِ جَاءَ مُطَهَّرًا

فِي الطَّبِيعِ الظَّاهِرِينَ ذَوِي الْمَلَا
وَوَجَدَ الْمَسَّةَ بَدَأَ مِنْهَا مَلَا

وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

أَنَّهُ قَالَ جَنَ شَاءَ اللَّهُ لِقَدَرِ الْخَلْقَةِ وَذَوِ الْبَرِيَّةِ وَإِبْدَاعِ الْمُبْدَعَاتِ
نَعَسَبَ الْخَلْقَ فِي صُورِهِ كَالْمَلَأَ قَبْلَ دَعْوِ الْأَرْضِ وَدَفْعِ السَّمَاءِ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ
مَلَكُوتِهِ وَتَوَحُّدِ جَبَرُوتِهِ فَاسْتَأْذَنَ نُورُهُ فَمَلَأَ قَلْبَهُ مِنْ خِيَالِهِ فَسَطَعَ قَمَرُ
الْجَمْعِ ذَلِكَ النُّورُ فِي وَسْطِ ذَلِكَ الصُّورِ الْخَفِيَّةِ فَوَاقَ ذَلِكَ حُورَةَ بَنِيْنِهَا عَجَبُهَا
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَا لَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ أَنْتَ الْخَلْقُ الْمُنْقَبِ عِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ
نُورِيٍّ وَكَتُوبُ هَذَا بَيْنَ يَدَيْ أَخِي الْخَلْقَةِ فِي غَيْبِهِ وَغَيْبِهَا فِي مَكُونِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْشَأَ الْعَوَالِمَ وَبَسَطَ الزَّمَانَ وَمَوَّجَ الْمَاءِ وَأَمَاجِ الْبَحْرِ وَأَمَانًا الْأَنْدَاطَ الْمَعْرُوفَةَ عَلَى
الْمَاءِ وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ أَوَّلِ أَيْدِائِهَا وَ
فَرَّقَ بَنُو حَيْدِهِ بَنُو حَيْدِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَتْ بَنُو تَبِ فِي السَّمَوَاتِ
قَبْلَ مَبْعُوثِهِ فِي الْأَرْضِ لِي أَنْ أَبُودَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِخْرَاقَ لِمَنْ ظَاهِرَ الْقَوَانِ قَدْ عَا
الْخَلْقَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَقْلًا وَإِخْرَاقًا وَطَائِفًا وَظَاهِرًا وَعَلَانِيَةً وَسِرًّا قَمَرًا وَاقِعًا
قَلْبًا مِنْ مَيْسَاجِ ذَلِكَ النُّورِ الْمُسْتَدَى إِلَى سِتْرِهِ وَاسْتَسْنَادَ وَاضِحِ أَمْرِهِ

صَلَاةً وَتَبَالُغًا
وَالْأَلِ صَفْوَا الْكَرَامِ
صَلُّوا بِنَا بِأَمْتِ مَامِ
حَبِيبِ نَحْيِ لِعِظَامِ

عَلَى الرِّسُولِ النَّهَائِي
وَالصَّبِّ أَمِلَ الْحُسَامِ
عَلَى شَفِيعِ الْأَمْسَامِ
عَلَيْهِ أَرْكَاسُ السَّلَامِ

اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ
طَبُوءًا طَبُوءًا
يَا مَنْ يَرْفَعُ النِّبَا
مَدَّ طَابَ هَذَا النَّبِيُّ
طَابَتْ بَقَاعُ النَّبِيِّ
هَذَا النَّبِيُّ النَّبِيُّ
هَذَا الَّذِي مَدَّ نَبِيَّ
هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ
يَهْ طَبُوءًا لِرِثْمَانِ
حَوَى جَبَلُ الصَّفَا
يَهْ نَبَا هِيَ الْجَاهُ
يَا خَانِمَ الْأَنْبِيَاءِ
يَا بِي عَيْدُ دَهْلُ
يَا دَرْبِ أَحْسَنِ الْأَحْسَنِ
يَحْيَى نَوْزُ مُحَمَّدٍ
يَمِينَانِي بِالْكَتَابِ
سَلِّ لَالَهُ التَّلَا

تَمَّ صَطْفَاءُ لَدَيْهِ
فَقَدْ بَلَغَ الْحَبِيبُ
يَحْيَى كُنْ مُعْتَبَرًا
مَنْجَاءً فِيهِ النَّبِيُّ
مَنْ مَرَّبَهَا الشَّيْخُ
مَدَّ الشَّرَاحُ النَّبِيُّ
إِلَى السَّمَاوَاتِ خَصَا
لَهُ مَعَامُ عَظِيمُ
وَفِي جَاهِ الْأَمَانِ
وَعَايَةُ الْكَرَامَاتِ
وَعَيْنُهُ تَمَّ الْكَلَامُ
بِاسْتِغْنَاءٍ لَاصْفِيَا
مِنْ عَرَفِي أَسْفَلُ
وَأَغْفَرُ لِعَمْرِ ضَاهِ
وَبِالْكَتَابِ الْمَجْدُ
وَمَنْ مَدَّ لِلصَّوْأِ
عَلَى الَّذِي مَا أَمَامُ

وَجَبَّيْنِ أَوْحَى إِلَيْهِ
وَفَاحَ نَشْرُ طَبُوءًا
وَلَوْ تَكُونُ سَعِيدًا
لَهُ جَاهُ بَدَيْعُ
سَكَانُهُ فِي رَيْبِ
أَيَّامِهِ فَسَجِيرُ
وَعَايَةُ اللَّهِ حَيْدًا
بِكُمْ رُفُوعُ جَمِّ
وَجَاهُ لَا بُهَانُ
لَهُ جَزِيلُ انْصِبَاتِ
قَبَانِ مَبَا الْجَاهِلِ
بَاهَا دَرْجِي لَا وَلِيَا
وَمَا يَحْيَى التَّرْبَلُ
لَمَّا يَنْسِبُ الْوَاخِ
لِيَجْلُ لَنَا الْقَارِئُ
جَبَّيْنِ دَرْبِ شَاهِدِ
رُسُلَ عَلَيْهِمْ سَلَامُ

عَلَا لَا خَلَامًا
تَبُوءُ سِلَاحِيَا
لَدَيْهِ نَبَا الشَّعَا
تَبُوءُ بَدَا الشَّعَا
مِنْ أُنْشُرَ الْجَاهِلِ
فِي دَرْجِ كُلِّ نَبَا
يُوحِي خَيْرَ الْكَلَامِ
أَنْتُمْ يَهْ فِي غِنَا
فِي حَقِّهِ وَاحْتِرَامِ
مِنْهَا نَبِيُّ الدَّوَا
بِهِ وَحَكْمًا حَرَامِ
بَارِئِينَ كُلِّ إِثَامِ
فِي حَقِّ رَاغِ الذَّمَا
مِنْ مَوْلَى بَوْرِ الْقَامِ
بَوْمَ الْكَرُوبِ الْبَطَا
يَحْيَى يَهْ كُلُّ طَامِ
وَالْأَلِ أَمَلِ الْغَيْمِ

عَنْ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَجَدَ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا فَأَخَارَ أَعْلَاهَا فَاسْتَكْنَاهَا مِنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ

فَاخْتَارَ ابْنُ الْحَلَفِ بَنِي آدَمَ وَآخِذَ ابْنِ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ وَالْغَارِثِينَ الْعَرَبَ مَصْرُوحًا
مِنْ مَصْرُوحَاتِنَا وَخَارِثِينَ مَرْثِينَ بَنِي هَاشِمٍ وَآخِذَ ابْنِ بَنِي هَاشِمٍ فَاخِذَ ابْنِ خَازِ
خَازِ ابْنِ حَبِّ الْعَرَبِ فَحَبِّ ابْنِهِمْ وَمِنْ أَبْصَلِ الْعَرَبِ يُبْغِي أَبْصَلَهُمْ
وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ ابْنِ
إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِلَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِلَانَةَ قُرَيْشًا
وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرُوِيَ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَخَلَقَ فِيهِمْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ فِي خَيْرِهَا
وَيُسَافِرُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنَا
خَيْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ جَعَلَ الْقُرَيْشِينَ أَهْلًا فَخَلَقَ فِي خَيْرِهَا ثَلَاثًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى أَهْلَ الْكِتَابِ الْمُنَفَّيْنَ مَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْمُنَفَّيْنَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ الْمُنَفَّيْنَ مَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْمُنَفَّيْنَ
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَاخِذَ ابْنِ السَّابِقِينَ وَأَخْذَ السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ
الْأَنْبِيَاءَ ثَلَاثًا مَبَائِلَ فَجَعَلَ فِي خَيْرِهَا مَبِيلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ فَآخِذَ ابْنِ الْتَقَى وَلَدَ آدَمَ وَآخِذَ ابْنِ
عَلَى اللَّهِ وَلَا فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بَنِي فَجَعَلَ فِي خَيْرِهَا مَبِيلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى آمَنَّا بِرَبِّكَ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

يَا مُصْطَفَى يَا مَرْتَضَى يَا سَيِّدِي	يَا مُلْجَاءُ الْقَاصِدِ يَا مُسْتَنْدَ
أَنْكَ صَافِيٍّ وَسَلَامٍ سَرْمَدِي	يَا سَيِّدِي يَا شَيْعِي خُدَيْدِي
لَبَّطْتُ كَفَّ فَاغْنِي وَالْبَدَم	عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ الصَّمَدِ
	أَنْ جَوَازِي نَبْلَ فُضَيْلِكَ وَالْحَكَمِ

مُنْشَفَعًا رَبَّنَا مَذَا حَكْمَهُ
 قَدْ قُتِلَ الْخَلْقُ بِجُنْسِنِ الْخَلْقِ
 وَالْهَيْفُ وَالْبَسِطُ وَفِي الْحَرْبِ
 مَنْ قُتِلَ لَا يُزَالُ نَادِمًا
 يَحْلِكُكُمْ وَالْأَشْرَعُ الْعَالَمَا
 أَحِبُّكُمْ لَكِنْ نَبِيلُ الْأَدَبِ
 فَرَوْحًا وَرُوحِي بِكُفِّ الْكَرْبِ
 أَتَمَّتْ فِي نَصْرِي بِكُمْ عَلَيْكُمْ
 مَا لِي مَا أَخْطَى بِهِ لَدَيْكُمْ
 فِي طَيْبَةِ الْقَوْنِ يَهْدِي الرُّشْدُ
 إِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ فَضْلَ الْأَحَدِ
 إِنْ تَبْتَغُوا وَسِيلَةَ لِلَّهِ لَكِنْ
 الشَّافِعُ الْمُتَعِدِّ مِنْ مَهَالِكِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
 وَغَرَسِهِ وَمَنْ عَلَى مِنْوَالِهِ

فَلَا خَطُوفِي بِدِيَارِ الْمَدِينِ
 فَأَتَجِدُ وَاللَّيْلِينَ مَبْلُ الْفَنَنِ
 وَأَبْرِدُ وَإِلَى الْلطْفِ حَرَّ الْكَيْدِ
 يَا سَعْدَ مَنْ رَضِيَ قَوْمُهُ خَادِمًا
 نَعْمَا كَرَمٌ مِنْهَا نَعْبُ الْأَبْدَانِ
 وَمَنْ هَوِيَ نَفْسِي لَوَاكِبُ الْجَبْنِ
 عِنَاةً مِنْ فَضْلِكُمْ مَعْنَاةً
 وَسَبْلِي إِحْسَانُكُمْ إِلَيْكُمْ
 سَوَى صَرِيحِ الْفَقْرِ وَالْتَوَدُّ
 وَفِي ضَوَا جِهَادِ زَوَالِ الشُّكِّ
 فَشَاهِدُوا وَأَتَوَاهُ فِي أَحَدٍ
 صَلُّوا عَلَى رَسُولِهِ الْمُبَارَكِ
 وَالْآلِ وَحُجَّيْهِ وَمَنْ مَدِي
 وَكُلِّ غُرْفَةٍ لَهُ وَعَيْنَا لَهُ
 وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ الشُّهَدَاءِ

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَادِي
 فَلَمْتُ أَجْرِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَلَّ وَاللَّهِ
 أَنَّهُ لَوْ صُوِّفَ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي لُغَةٍ بِلَا أَتَمَّا التَّبَيُّ فَأُرْسِلَتْ
 شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحَرِّمًا لِلْإِيمَانِ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُكَ سَمِيتُكَ

الْمُتَوَكِّلُ لَيْسَ بِقَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا حَصْبٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدُفَعُ بِالْيَسِيَةِ الْيَسِيَّةَ
 وَلَكِنْ يَسْعَى وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَفْضِيَهُ اللَّهُ فَعَالَى حَقَّ يُقِيمُ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَانِ يَتَوَكَّلُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَقْتَحِلُ لَهُ أَعْيُنًا عَمِيًّا وَإِذَا نَامَ فَتَمَثَّلَ لَمْ يَدْرِ مَا يُخَالِفُ وَلَا يَخُلُفُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ عِلَلٍ
 وَإِنْ سَلَامٌ وَلَكِنَّ الْأَخْبَارَ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتَّانٍ وَلَا حَسْبُ الْأَسْوَاقِ وَلَا مَنِيَّةُ
 بَأْسِ الْفَحْشِ وَلَا قَوْلُ الْفَنَاءِ أَسَدُهُ لِكُلِّ حَيْلٍ وَأَمْبَلُهُ لِكُلِّ حُلُوكٍ بِهِ وَاجْتَلَى الْكَلْبَةُ
 لِبَاسُهُ وَالْبَرُّ شِعَارُهُ وَالْقَوِيُّ صَفِيرُهُ وَالْحَكِيمَةُ مَعْقُولُهُ وَالصِّدِّيقُ وَالْوَدَّاعُ حَبِيبُهُ
 وَالْعَفْوُ وَالْمَعْرُوفُ خَالِفُهُ وَالْعَدْلُ بَيْتُهُ وَالْحَقُّ شَرْعُهُ وَالْهُدَى إِمَامُهُ
 وَالْإِسْلَامُ مِلَّتُهُ وَأَمَّا أَسْمَاءُ أَهْدَى بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَفِيهِ بِهِ بَعْدَ الْجَهَنَّمَ
 وَأَرْفَعُ بِهِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَأُسَبِّحُ بِهِ بَعْدَ الْكُفْرِ وَأَكْرِزُ بِهِ بَعْدَ الْبَغْيِ وَأُغْنِي بِهِ
 بَعْدَ الْفِتْنَةِ وَأَجْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْفِرْقَةِ وَأَهْلُفُ بِهِ مِنْ قُلُوبٍ مُخْلِطَةٍ وَأَهْوَأُ تَنْشِيَةً
 وَأَكْمَرُ مَنَافِقَةً وَأَجْمَلُ أَمْتَهُ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ۖ اللَّهُ خَالِفُنَا ۖ نَبَا
 زَارِقُنَا ۖ اللَّهُ هَادِيُنَا ۖ لِلَّذِينَ وَالْأَبْشَارِ ۖ صَلَوَاتُ
 عَلَى الْمُخْتَارِ ۖ نَامِعُ شَرِّ الْخَضَارِ ۖ دِي الْحُسَيْنِ وَالْأَنْوَارِ ۖ
 وَأَسْتَفِيزُ الْقَعَارِ ۖ ۖ يَتَوَكَّلُ أَمْعَ الْأَبْرَارِ ۖ
 يَا مَوْلَا هَادِي ۖ أَذْهَبَتْ أَكْثَادِي ۖ بُشْرَى بِإِسْعَادِي ۖ
 ۖ نَجَارِ وَالْبَادِي ۖ وَالْوَدَّ وَالزُّوَارِ ۖ ۖ
 تَوَكَّلْ عَلَى الْفَدَى لَاحِ ۖ وَأَقْتَبْ بِهِ الْأَوْرَاحَ ۖ طَابَتْ بِهِ الْأَنْوَاحُ ۖ
 ۖ بِالسَّعْدِ وَالْأَفْلَاحِ ۖ مِنْ رَحْمَةِ الشَّارِ ۖ ۖ
 هَذَا حُبُّبُ اللَّهِ ۖ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ۖ هَذَا عَفِيَّةُ أَهْلِهِ

مِنْ حَتَّى مَوْلَاهُ ۝ بِرِفْعَةِ الْقَدَارِ ۝
 يَا مَادِي الْأَكْبَاسِ ۝ يَا مَالِي الْأَكْبَاسِ ۝ قَدْ جِئْتُ بِالْأَمَلِ
 إِلَى شَفِيعِ النَّاسِ ۝ مِنْ فَوْجِ حَرِّ النَّارِ ۝
 صَانِتِي بِالْأَسْبَابِ ۝ فَبِحَثِّ هَذَا الْبَابِ ۝ أَمَّلِ الْأَعْتَابِ
 أَتَيْتُ رِضَا الْأَتْبَاعِ ۝ وَالسَّادَةِ الْأَخْبَارِ ۝
 صَلَّيْتُ لَنَا الْأَلْفَ ۝ مِنْ طَبِيعِ خَلْقٍ ۝ بِالنُّورِ وَالْإِشْرَاقِ
 مَدَّحْتُكَ الْحَمْدَ ۝ يَا حَالِي الْمَقْدَارِ ۝
 فِي طَبِيعَةِ الْأَوْثَانِ ۝ طَابَتْ مَعَ السَّادَاتِ ۝ إِحْسَانُهُمْ حَادَاتِ
 مِنْ عَمَلِهِمْ مَا فَانَ ۝ تَحَايَرِ الْأَوْزَابِ ۝
 فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِهِ وَانْخِلَافِ الْكَوْنِ يُؤَيِّدُهُ مَقْبِلُهُ آمِنُهُ فِي بَيْتِهَا
 وَحِدَهُ مُسْنَدُهُ يَبْرِكُ بِهِ وَيَحْيِي مَرْبَهُ وَلَمْ تَقْشُرِ الْأَوْقَادُ شَرْقَ فِي بَيْتِهَا النُّورِ
 وَعَمَّهَا الْفَرَجُ وَالشَّرُّورُ وَأَمْلَكَ لِلْمَلَائِكَةِ وَالْحُجُودَ وَحَقَّ حُجْرُهَا أَنْوَاعُ الطُّيُورِ
 وَفِي تَمَعٍ لِأَزْدِ حَايِمِهِمْ وَأَحْفَالِهِمْ يُعْدُّونَ الْحَمْدَ مَسَاوَكَيْتَ لَا وَسِيدَ الْعَالَمِينَ
 فِي بَيْتِهَا آمِينَ

نَعَشَى الْمَادِي لِهَدْيِ الْبَلَجِ لَمْ تَجْتَاجَا إِلَى السُّدُجِ تَوَرَّيَا فِي النَّاسِ بِأَجْحِ تَذَانَاؤُ اللَّهِ بِالسُّدُجِ وَسَمَا فِي أَرْقِعِ الدَّرَجِ	صَلَّوْا لِلَّهِ بِكُلِّ فَمٍ إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ وَجْهَتِ الْأَوْصَاحُ حُجَّتَنَا وَمَرَبُّنَا أَنْتَ عَامِدُهُ فَإِنْ مِنْ مَدُّكَ بَغِيَّتُهُ
---	---

وَنَدَى فِي الْحُبِّ مُجَسَّه
يَا كَرِيمًا جَدًّا حَلَّه
أَنْتَ مُبِينًا مِنْ أَنْحَرَفِ
ذَنْبُنَا مَا خِيَلْتُمْ عَلَانَا
حُبُّكُمْ فِي قَلْبِنَا مَحْوُ
صَبْرُكُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَجِبْ
إِنَّا زَجَوْنَا بِشَافِيْنَا
وَهُوَ تَجَانُّنَا مِنَ الْبَلَوِ
رَبِّ وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الْهَادِي

سَامِحًا فِي الرُّزْجِ وَالْمُسْجِ
فَكَفَيْتَ الْجَدُّ وَالْجَلَّ
مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ وَالْأَبْجِ
مِنْ ذُرُوفِ الدَّمْعِ وَالْبَحْجِ
مِنْ رِيَّانِ الذَّنْبِ وَالْخَبْجِ
لِكَمَالِ الْحُسْنِ وَالْإِلْهِجِ
لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالنَّبْجِ
طَلَبُهُ فِي الْعَالَمِ الْأَرْجِ
بَقِيلِ مَقْبِلِ الرُّوْجِ وَالْخُرْجِ
لِبَيْلِ الْحَقِّ وَالْإِفْجِ

وَلَمَّا دَخَلَ خُورُ الْجَنَّاتِ : بِأَنْوَارِهَا الْوَاضِحَاتِ : تَوَبَّ عَنْ قَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ
وَلَمَّا تَشَرَّفَ بِإِظْهَارِهِ الْمَهْرَبَةِ : وَجَاءَهَا الْخَاسُ لِيُغْضِيَ اللَّهُ مَا مَوْعَا مِنْ بَكْرَتِ
الْأَمْلَاقِ : وَسَجَّحَتْ لَأَمْلَاقِهِ : وَتَزَحَّرَتْ الْجَنَانُ : وَتَهَيَّأَتْ لِحُورِ وَالْوِلْدَانِ
ثُمَّ لَمَّا جَدَّ بِأَمْنِهِ أَيْلَادُهُ : وَأَنْ ظَهَرَ بَرُوقُ نُورِ جَبَالِ السَّعَادَةِ : لَمْ يَجِدْ ظُلْمًا
بِحَيْدِ النِّيَّاءِ كَالْعَادَةِ : تَلَا لَأَوَ الْجُورُورُ أَوَاضَاءَ وَشَرِيفَتِ لَهُ فِي الْكُونِ أَعْلَامُ
الرِّصَانِ فَوَضَعَتْ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى الْفَتَا : سَاجِدًا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْفَقِيرِ : بِوَجْهِ
أَبْنَى مِنَ الْغَيْرِ وَأَنُورَ عَرِيفِ أَرْكَامِ الْمَسْكِينِ الْأَذْرَادِ فَرَدَا فِعَا طَرَفَهُ إِلَى لِسْمَاءِ
مُشِيرًا بِأَصْبَعِهِ مُتَبَيِّنًا فَجَعَلَ اللَّهُ مَكَانَ مَوْلِدِهِ وَمَنْشَأَ حَرَمًا وَعَلَا فِي مَجْدِ
الْفَخَارِ : سُوْدُودُهُ وَتَمَامَ مَوْلِدِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَقِرُ مَذْمُومُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سُكُونِ عَلَى الصَّفَاتِ الْجَمِيلَةِ وَالْحُلُقِ الْعَظِيمِ يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا
يَارَبِّ صِلْ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

كُلُّ الشُّرُوبِ دَابَّةٌ لِشَهْرِ الْوَلِيدِ	شَدِيدُ بَدَائِهِ جَمَالُ مُحَمَّدٍ
فِي لَيْلَةِ مَنَةِ أَضَاءَ عَلَى الْوَرَى	قُوَّةُ الْوَيْدِ بِالْفَارِ الْأَوْجَدِ
وَضَعَتْهُ أَيْنَةُ وَلَمْ تَسْخَرْ بِهَا	أَحَدٌ يُخْفَى عَنْ عُبُونِ الْحَشَدِ
وَأَتَتْ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ تَزُودُهُ	وَنَالُ مِنْ رُؤْيَاهُ أَشْرَفَ مَقْصِدِ
جَاؤُا يَا بَنِي وَطَشْتَ رَضِعتْ	جَنَابُهُ مِنْ لَوْلُو وَدَرْجِدِ
غَسَلُوا جِلْدَهُ وَخَمَرُوهُ بِخَائِمِ	تَمَّتْ بِرُؤْيِيهِ الْبُتُورَةُ أَحْمَدِ
مِنْ مَاءِ زَمَنٍ كَانَ غَسْلُ صُفْدِهِ	وَلَمْ يَزَلْ الشَّرَفُ لِحَبِّهِمْ بِمُسْنَدِ
فَادَّ بِهَذَا الْخَمْرِ أَنْ طَوَّمُوا بِهِ	بِالْعَرْشِ مَعْدَارِ النِّعَمِ الْأَرْعَدِ
لَمْ أَعْرِضُوهُ عَلَى الْخَلَاءِ نِيكَالِهَا	مِنْ كُلِّ رُوحَانٍ وَكُلِّ مَجْدِ
أَمُّهُ الَّذِي مِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ	طَوَّعَتْهُ بِالسَّلَامَةِ فِي غَدِ
صَلَّى إِلَا لَهُ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرِيشِهِ	وَالطَّبِيبُونَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

فَمَا نَظَرْتُ لِيَدَايِنِي دَهْشَتِ فِي جَمَالِهِ وَأَبْهَتِ بِرُؤْيِيهِ كَمَا لَهُ وَمَوْقِي
خَلِيلِ الْبَهَاءِ وَالْوَفَارِ مَلْفُوفٍ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حَوْلِهِ صُفُوفٌ قَمِيصَتِ مَلَأُهَا
بَعُورُ الْأَطْوَفِ بِحُجَرِ جَمِيعِ الْأَطْطَارِ وَأَعْرِضُوهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَمِ
أَفْغَبَتْ عَنْهَا سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ثُمَّ دَفَّ إِلَيْهَا فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى
حَبِيبِهِ عَبْدُ الْأَطْلَبِ فَجَاءَ إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا وَمَا لَهَا فَخَبَرَتْهُ بِأَسْنَدِ
الْأَخْبَارِ وَمَا شَهِدَتْهُ مِنْ مُجْزَاتِ صَاحِبِ الْأَنْوَارِ فَأَخَذَهُ جَدُّ عَبْدُ الْأَطْلَبِ

وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَنَسِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى وَأَمَّ بَلَّ عَلَيْهِ قَتْلًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
مَدَسَادِي الْمَدِيدَ عَلَى الْغِلْبَانِ
حَتَّى آرَأُهُ بِأَلْيَحِ الْبَيَانِ
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِعٍ عَيْنَانِ
أَعَدَّ مَكْتُوبًا عَلَى الْبِحَانِ
أَعْدَهُ فِي السُّرُورِ وَالْإِغْلَانِ

هَذَا الْعِلَامُ الطَّيِّبُ الْأَوْدَانِ
أَعْبَدُهُ بِاللهِ ذِي السُّلْطَانِ
أَعْبَدُهُ مِنْ سِرْدِي شَنْعَانِ
أَنْتَ الَّذِي حُبِّبْتَ فِي الْقُرْآنِ
مَنْ عَمَلْتَ اللَّهُ فِي الْأَحْيَانِ
حَقًّا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

طَابَتْ أَلْفُوبُ غُفِرَتْ الذُّنُوبُ سُرَّتِ الْهُوبُ كَسَفَتْ الْكُرُوبُ طَابَتْ
الْأَرْوَاحُ عَاشَتْ الْأَشْبَاحُ نَالَتْ الْأَرْوَاحُ فَوَالَيْتَ الْأَرْوَاحُ أَشْرَفَتْ بِطَاحُ بَأَوَّلِهِ
سَيِّدُ الْكَالِجِ نَارُ رَسْمِهِ الْكَوْنُ يُوجِدُهُ دُفْعًا بِالشَّمْسِ الْوَهْبَةِ بِوُجْهِهِ شَاعِ
ذَاعَ سَطْعُ نُورِ جَالِهِ فَرِحَ طَرِبَ الْعَالَمُ ابْتِغَاءَ بَرَقِهِ كَالْإِبْطَحِ كَرُمَ قَدْرُهُ وَشَاعَ
مَهْرُ حُلَمِهِ اشْتَهَرَ أَيْنَهُ وَبَرَهَانُهُ عَذَبَ جَلَالَ نَظْفُهُ وَكَأَلَمَهُ ذُكَا وَذُكَا
نُورُهُ ابْتَدَأَتْهُ وَخَيَّامُهُ رَحْمَةُ فِتْنَةٍ بَعَثَهُ وَأَرْسَلَهُ عَمْرُغٌ نَمُولُ نَوَالَهُ
وَأَفْضَالَهُ أَحْمَدُ حَامِدٌ وَتَحْمُودٌ وَصَاحِبُ الشُّعَاعَةِ وَالْمَوْحِضِ الْمَوْوُودِ وَاللَّوَاءِ
الْمَشْمُودِ الَّذِي مَا خَلَقَ اللَّهُ لَا أَطِيبَ وَلَا أَعَذَبَ وَلَا أَدْتَبَ وَلَا أَهْبَبَ
وَلَا أَقْرَبَ وَلَا أَتَمَّ وَلَا أَفْضَحَ وَلَا أَمْلَحَ وَلَا أَبْخَحَ وَلَا أَرْحَحَ وَلَا أَسِيدَ وَلَا أَجْدَ
وَلَا أَجْبَدَ وَلَا أَحْمَدَ وَلَا أَرْشَدَ وَلَا أَسْعَدَ وَلَا أَظْهَرَ وَلَا أَظْهَرُ وَلَا أَرْمَدَ
وَلَا أَجْزَلَ وَلَا أَشْهَرَ وَلَا أَوْفَى وَلَا أَجْلَدَ وَلَا أَحْلَا وَلَا أَعْلَى وَلَا أَغْلَى وَلَا أَفْأَى
وَلَا أَبْهَى وَلَا أَزْكَى وَلَا أَزْكَى وَلَا أَشْرَفَ وَلَا أَعَزَّ وَلَا أَعَزَّ وَلَا أَعَزَّ وَلَا أَظْهَرَ

وَلَا أَرْفَعُ وَلَا أُنْفَعُ وَلَا أُنْجِي وَلَا أَطْعِمُ وَلَا أُنْفَعُ وَلَا أَوْعِي وَلَا أَجْبِلُ وَلَا أَضِلُّ
وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَجْدِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ
وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ
وَسَرَفًا لَدُنْهُ

أَعْدَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ التَّوَكُّلِ أَخِي دَبِيعَ الْقَلْبِ شَهْرُ الْمَوْلِدِ جَاشَتْ لَوْلِيهِ الشَّرِيفِ بَشَائِرُ شَرَفَ الزَّمَانِ وَأَمَلَهُ بُوْجُودِهِ وَقَى وَلَيْلُ الْجَهْلِ مَدَجَّ بِهَذَا فَهْدَى صِلَالُ الْخِطَابِ بَنُورِهِ أَبَدَ النَّاسِ سُبُلَ الرِّشَادِ وَلَمْ يَدِغْ فَأَمَدَ مِنَّا بِجَدِّهِمْ رَاحِدِ آيَاتُهُ وَالْمُحْزَنَاتُ كَكَيْتَرِهِ الْبَدْرُ شَقِ بِأَمْرِهِ وَالشَّمْسُ إِذَا وَالْوَحْشُ وَالْأَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ لَهُ وَمِنَ الْبَسِيرِ سَقَى وَأَطْمَ جَنَّتْ وَمَرَى وَقَدْ أَسْرَى بِهِ سُبْحَانَهُ وَعَلَا عَلَى الْأَمْلاكِ وَالْأَمْلاكُ وَلَهُ مَدَى أَنْفَاسِهِ مَعَ رَيْبِهِ	لِلْمُصْطَفَى الْخَادِي الشَّهِيجِ مُحَمَّدٍ كُلُّ الْأَنَامِ بِذِكْرِ مَوْلَا أَحْمَدِ وَحَوَارِيفُ الْعَادَاتِ لِهَيْلَةِ مَوْلَاهِ سَرَفًا يَدُوحُ عَلَى الزَّمَانِ وَبَعْدِي مَبْدَأُ الصَّبَاحِ بِبُورِهِ الْمُتَوَقِّدِ حَقِّ اسْتِبَانِ عِنَادِهِ مِنْ لَرِّ تَهْتِدِ مِنْهَا سَبِيلًا هُوَ أَكْرَمُ مِنْبِدِ عَنْدَ الَّذِيْنَ الْوَرْدُ سَهْلُ الْكُوْدِ شَهِدَتْ بِصِحَّتِهَا عُقُولُ الْحُسَيْدِ غَرَبَتْ لَهُ دُؤُنُ بَيْتِهِ رَدْدِ وَعَلَيْهِ قَدْ سَلَّمَ قَبْدَ شَهْدِ حَتَّى أَكْفُوا وَبَيْرُهُ لَمْ يَنْقُصِ بَقْطَانُ مَنْطِقِ أَعَالِي الْفَرْقِ مَسْرُوبُ شَهْدِ ثُمَّ مَا لَمْ يَشْهَدِ مَا شَاءَ مِنْ مُرَبِّ وَلَدَهُ مَشْهَدِ
---	---

وَكَلِّهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ^{لَهُ}
أَوْصَانَهُ مَا بَيْنَ هُنِي تَعْدَادُهَا
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِثَّتْ مَاصِدًا
مَا لِي سِوَى حُبِّي لَدَيْكَ وَسَيْلَةً
إِلَى تَرْبَتِكَ وَالنَّزِيلَ لَدَيْكَ يَا
قَلْبِكَ مِمَّا كَلَّ رَفِيتَ دَائِمًا
وَعَلَى حَبَابَتِكَ الْكَرَامَ حَبِيبِي
فَدَحَلْتُ بِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَدْبَى
أَسْغَحَ لِرَبِّكَ أَنْ يُعَافِيَنِي وَأَنْ
يَا رَبِّ يَا اللَّهُ هَذَا الْمُصْطَلَقُ
هَذَا سَمَاعُ حَدِيثِ مَوْلَانَا أَتَى
بِرَكَاتِهِ تَرْجُوَاهَا فِي هَدْيِهِ
يَا تَبْنَا أَصْلَحَ سَرَايِرَنَا وَبَرَكْنَا
يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا وَوَقِّفْنَا وَهَدِّ
وَاصْفَحْ وَمَنْ يَجْعَلْ شَمْلًا وَاعْفُ عَنَّا

وَمَقَامُهُ الْحَمْدُ يَوْمَ الْوَعْدِ
فَالْتَمَحْ بِنِعْمَتِهِ بُلُوغَ الْقَصْدِ
أَرْجُو حَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي
فَأَمْنٌ عَلَى بَيْضَلِ جُودِكَ أَسْعَدِ
خَيْرًا لَا نَامَ بِكُلِّ خَيْرٍ بَنَدِي
أَزْكََا الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ التَّوَهُدِ
وَالثَّابِتِينَ لَهْمُ مَحْمُودٍ فَأَجْهَدِي
وَالظُّلْمَ وَالضُّعْفَ الشَّدِيدَ فَاسْعِدِي
لَا بُشْتِ لَأَعْدَاءِي يَا سَيِّدَتِي
شَوْعَةً فِي وَعَافٍ سَمْعِي وَارْدَدِي
وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ السُّعِيدِ
لَدُنْيَا الْمَصَاحِبِ وَالشُّفَاعَةِ فِي عَدِ
يَرْتَنَّا بِأَسْرَارِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ
وَالْطُّفِ وَالْهَيْمَةِ الرَّشَادِ وَتَسْدِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدٍ بِنِ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَغْلِمْ الْعَالَمِينَ وَأَشْرِفِ الْمُرْسَلِينَ
خُزْنِ كَرَامَةِ الْوُجُودِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْجُودِ وَقِيلَةِ الْوَاحِدِ وَالْوُجُودِ وَمَصَاحِبِ
لُؤْلُؤِ الْحَمْدِ وَالْمَقَامِ الْحَمْدُ حَمَامُ بَرْوَجِ الْمَلَكُوتِ وَطَاوُوسُ خُضْرَةِ الْجَبَرُوتِ
وَمَدَدِيسُ سَجْدِ الْأُمُوتِ وَبَحْبُوبِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَصَلِّ عَلَى

جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلَيْنِ وَإِلَّ كُلِّ نَفْسٍ وَجَّهَهُمْ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَامِلِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا حُبِّ النَّبِيِّ عَلَى الْأَنْسَانِ مُقَرَّرٌ مَنْ كَانَ بِعِلْمِ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ وَلَا اَبَاحُضِرُ الْفَارُوقِ صَاحِبُهُ وَلَا حَيَاتِيَا السَّيِّطَيْنِ بَعَثَ فَقِي	عَلَى حَبِيبِكَ مَدُونًا بِفِرْقَانِ وَحُبِّ أَحِبَّاهِ ثَوْرِي بِرَهَانِ لَا بَرِيدَيْنِ أَبَا كَرِيمَيْنِ وَلَا خَلِيفَةَ عُمَانَ بْنَ عَصَانِ أَوْصِدَ بِهِ اللَّهُ فِي سِرِّهِ وَأَعْلَانِ
---	--

وَلَا سَعِيدًا وَسَعْدًا طَلَعَتْ وَذُبَّ بِرَأْعَامِيرًا وَابْنِ عَوْنٍ عَبْدُ رَحْمَانِ

وَكُنْ الشَّرِيفَةَ بِمُرَافِعِ مُنْخَبِ شَاعَتْ مَنَافِعُهُمْ فِي النَّاسِ كُلِّ لَا يَسْتَطِيعُ الْغَدَى مِنْهُمْ حَارِبُهُ فَهُمْ حَصَابُهُ خَيْرُ الْخَلْقِ خَصْمُهُ أَمِنْ أَجْمَعٍ قَدْ نَالَ مَنِيرُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَلَامِ اللَّهِ أَطْلَبُهُ	وَالْبَيْتُ لَا يَسْتَوِي إِلَّا بِإِزْكَانِ مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَأَحْكَامٍ وَيَتَنَانِ وَلَوْ أَقْوَمُ مِنْ بَابِطَالٍ وَسُجُتَانِ رَبِّ السَّادِ بِحُثَايَ وَرِضْوَانِ عِنْدَ الْأَلَةِ وَجَارَاهُ بِإِحْسَانِ مَا نَاحَتِ الْوُزْنُ فِي أَوْدَانِ أَفْصَانِ
---	--

اِسْتَمَّ الْمَوْلِدُ الشَّرِيفُ مَوْلَا الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الزُّوْفُ الْمُنِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ جَلَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ كَرَّمْنَا وَجِبَّ شُعَاعَتُهُ وَبَرَّجْنَا بِهِ مِنَ اللَّهِ
وَرَحْمَتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ جُزْئِيَّةَ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
وَالِهِ وَأَحِبَّاهِ الشَّالِكِينَ لِنَجِيهِمُ الْقَوِيمِ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَأَسْرَرْنَا
بِدَيْلِ حُرْمَتِهِ وَاحْشُرْنَا غَدًا فِي رُفْقَتِهِ وَاسْتَعْمِلِ السُّنَنَانِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ
وَأَخِيَا مُسْتَمْسِكِينَ بِطَاعَتِهِ وَأَمْتَنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَاعَتِهِ اللَّهُمَّ ادْخُلْنَا

مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا وَأَنْزَلْنَا مَعَهُ فِي صُورِهِمَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا
 وَأَرْحَمُنَا بِهِ يَوْمَ نَسْطَفِيعُ بِهِ الْخَلَائِقُ فَرَحَمَهَا اللَّهُمَّ لَنَا مَا دَخَرْنَا وَقَرْنَا مَوْلِدَ
 نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ فَاحْضِرْ عَلَيْنَا بِرُكْنِ دِلْيَاسِ الْعِزِّ وَالْكَرِيمِ وَاسْكُنَا بِجَوَارِهِ فِي دَارِ
 النِّعَمِ وَتَعَوَّنَا بِالْجَنَّةِ بِالنِّعَمِ الْقَيِّمِ اللَّهُمَّ إِنَّا أَسْأَلُكَ بِجَاهِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى وَ
 إِلِهِ أَهْلِ الْعَرْشِ وَالْوَمَا أَنْ كُنْ لَنَا مُعِينًا وَمُسْتَعِينًا وَنُورًا وَمَا مِنْ الْجَنَّةِ عُرْفًا وَ
 أَنْزُقْنَا بِجَاهِهِ عَيْنَكَ بَنُوهُ وَغُرَاؤُهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِبَيْتِكَ وَبَيْتِكَ الْخَيْرِ
 فَإِنَّهُ الْأَطْهَارُ وَأَخْصَاهُ الْأَخْيَارُ أَنْ كُنْ دَعَا الدُّوْبِ وَالْأَوْدَادِ وَأَحْسِنَا
 مِنْ جَمِيعِ الطَّائِفِ وَالْأَخْطَارِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا دَخَلْنَا
 مِنْ سَبِيلِ أَعْمَالِنَا فِي الْأَعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ وَادْخُلْنَا رَحْمَتَكَ وَاجْعَلْنَا أَيْدِيكَ أَسْتِ
 الْعَمَلِ وَالْفَقَارِ الرَّحِيمِ الشَّارِ الْكَرِيمِ أَلْجَأُوا الْوَاحِدَ الْقَهَّارِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَمَّا مَا قَدْ لَمِنَا إِذَا ضَاقَتْ فَكُنْتَ لَهَا قَبِيلاً مُحَمَّدُ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ الْأَمِينِ وَتَبِعِيهِ وَكُلِّ الصَّالِحِينَ	إِلَهِي تَسْمِيَتَنَا عَلَيْنَا أَوْثَانًا بَدَعْتُكَ وَالْمَوَا فِي فَإِنَّا لَا نَعُولُ فِي مَهْمٍ عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا كِنَ وَصَلْ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حَبِيبٍ فَإِلَهُمَّ أَهْوَابِ كَرَامٍ
--	---

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ارْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّنَا عَلَى نُوْدِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَحَلَّ إِلَهُ وَخَصِيهِ أَجْمَعِينَ وَكَلَّمَ
 سَلَامًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ الْوَلَدُ السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ الْأَمِينُ

عَلَى مَوَاطِنَ أَبِي حَتْمَةَ الْأَيْمَامِ الشَّيْخِ صَلَوَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ سَلَامًا عَالَمِيًّا وَمِنْ حَتْمَةَ
هَذِهِ مَكْتُوبَةٌ حَوْلَ
جَدِّدَانِ الزُّوْجَةِ الْمُشْرَفَةِ مَيْلَ أَنْهَا مَنْطُوقَةٌ عَلَى لِسَانِ جَيْلٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسِيتُ فَأَنْتَ نُورٌ لَهْدِي فِي كُلِّ كَارِثَةٍ وَأَنْتَ خَلْقُكَ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ يَا مَنْ يَقْوَمُ مَقَامَ الْحَمْدِ مُنْفَرِدًا يَا مَنْ يَقْرُبُ إِلَّا نَهَارُ نَابِغَةٍ إِنِّي إِذَا اسْتَجَبْتُ مِنْهُمْ بَرَوْعِي كَرِهِي شَيْئًا إِلَى الرَّحْمَنِ ذَلِكَ وَأَنْظُرُ بَيْنَ الرِّضَايَا دَائِمًا أَبَدًا وَأَعْطَيْتُ عَلَى بَعْوَمِكَ نَبِيْلِي إِنِّي قُتِلْتُ بِالْفَتَاوِ أَشْرَفَ مَنْ وَدَّ الْجَمَالَ تَعَالَى اللَّهُ خَالِقُهُ خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَهْلُ الْمَرْبَلِينَ ذُرِّي بِهِ الْبَاطِلُ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُكُمْ فِي مُدَّحِهِ لَمْ يَزَلْ دَائِي مَدَامُ عَمْرِي عَلَيْهِ أَزْكَى صَافٍ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا	مَا لِي بِوَالِكَ وَلَا أَلْوَجِي إِلَى أَحَدٍ وَأَنْتَ سِرُّ النَّدَى يَا خَيْرَ مُعْتَمِدِي وَأَنْتَ غَادِي الْوَدَى فِيهِ ذِي الشَّهَادَةِ لِلْوَاوِيدِ الْفَرْدِ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ مِنْ رَاضِيَةٍ فَرَوْعِي أَلْجَيْشُ بِالْأَيْدِ أَقُولُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا سَيِّدَ رَأْسِنِ عَقِي بِنَا لَا كَانَ فِي خَلْقِكَ وَأَنْتَ رَجُلٌ وَلَدِي أَنْفَعِي مَكَالًا يَا بَنِي مَنَّا يَا مَوْلَايَ لَمْ أَحِدِ وَقِي السَّمَرَاتِ سِرُّ الْوَاوِيدِ الْأَحَدِ فَقِيلَ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ لَمْ أَحِدِ ذِكْرُ الْأَنْامِ وَهَادٍ مَهْمٌ يَا أَرْشِدُ هَذَا الَّذِي تَوَفَّى طَنِي وَمُصَفَا وَحُبُّهُ عِنْدَ رَبِّ السَّمَرَاتِ سَيِّدُ سَعِ السَّلَامِ بِلاَ حَصْرٍ بِلاَ عَدَدٍ
--	---

وَالْأَلِّ وَالْقَصْبِ مِلَّ الْجِدِّ فَاِلْحَنَةً | بِحَرَ التَّمَاكِجِ وَأَمِلَّ الْجُودَ وَالْمَدِينَةَ

هَذَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَفَ الْإِنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَجَلَّ الشُّعُودَ بِأَقْدَمِهِ
 مَوْلُودِهِ حَمْدِي شَرَفًا نَسْتَدِلُّ وَنُشْرَفُ بِهِ الْإِبَاءَ وَالْجُدُودَ وَمَعْلَادَ الْوُجُودِ
 بِوُجُودِهِ عَدْلًا حَمَلْنَاهُ أَيْدِيَهُ فَلَمْ يَخْذِلْ كَيْدُهُ الْكَافِرَ لَقِيْلًا وَوَضَعْنَاهُ حَقْلًا
 عَلَيْنَا وَسَلَّمَ خُفُونًا مَكْتَحَلًا فِي خَلْقِ الْوَفَارِ وَالْمَهَابَةِ نُجَلِّ وَوَلَدَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ مَاهِرٍ أَخْبَرْنَا مِنْهُ وَلَا أَحْلَى بِبُورِ كَالْتَمِيسِ بِلِهُو
 أَصْنَوْهُ وَأَعْلَاهُ وَلَقِيْنَا مَقَرًّا وَأَوْلُوهُ أَبْلَ هُوَ أَعْلَى وَأَعْلَى وَطَامَ بِهَيْلَتِهِ
 الْأَشْرَافَ وَتَمَكَّنَ وَجَبَلُ دِينِهِ عَلَى بَرِّ الدَّوَامِ مُسْتَعْبِلًا لَامُسْتَعْبِلًا وَذَكَرَهُ
 عَلَى مَكْرِ الْأَيَّامِ بِكَرَرٍ وَتَبَلَا وَأَشْرَفَتْ أَوْلِيْدُهُ الْحَنَادُ مِنْ شَرْفًا وَمَعْرَبًا وَوَعْرًا
 وَسَهْلًا وَخَرَّتْ لَوْلِيْدِهِ الْأَصْنَافُ مِنَ أَعْلَى الْجَالِيسِ خُضُوعًا وَذَلًّا وَارْتَحَبَ الْوَجْهَ
 كَثِيرِي وَهُوَ جَانِسٌ قَدِيمٌ فَلَقَ رُغْفُلًا وَتَحَدَّثَتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَ الْقَوْمُ مَرْتَمِ
 جَعَاؤُ وَتَبَلَا وَذَبَّاقَتْ الْجِنَانُ لِبَسْكَ تَوْلِيْدِهِ وَأَعْلَمَ الْحَقُّ وَجَلَّ وَفَادَتْ الْكَافِيَا

شَمَّ أَمْلًا وَسَهْلًا
 عَلَى الْأَصْطَقَيْنِ الْهَادِيَيْنِ تَحْتَ الْعِلَادِ
 تَبَا جَدًّا بَدْرًا بَدَا لَكَ رِيحًا حُجْلًا
 وَأَمِلَّ التَّمَاكِجَ لَوَالِهِ مَرْحَبًا أَمْلًا
 تَمَامِيْلُهُ فِي خِلَاعَةِ الْمُحْسِنِ يُجَلِّ

مِنْ جَمِيعِ الْجِهَانِ أَعْلَى وَسَهْلًا
 صَلَاتُكَ وَتَسْلِيمُكَ وَأَرْكَكَ تَحِيَّةَ
 دِيْنِهِ بِمَنْجٍ قَدْ بَدَأَ رُؤُوسَ الْأَعْلَى
 وَفَارَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ سُرْمًا وَمَعْرَبًا
 وَالْبِسَ نَوْبَ الثُّورِ عُرْبًا وَدَفْعًا

وَلَمَّا رَأَى الْبَدْرُ حَارَ لِحْسِنِهِ
وَأَطْعَى نُورَ الثَّمَرِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ
يَا مَوْلِدَ الْخَيْرِ جَدَّدَتْ شَوْقَنَا
وَسَعَدَى مُقِيمًا بِأَفْضَالِ وَلَدِ

وَسَامِدَ مِنْهُ بِهَيْجَةِ تَلَكُّبِ الْعُقَلَا
فَلِلَّهِ مَا أَتَيْتَنِي وَفِيهِ مَا أَجَلَا
إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ يَجْلِي حَوَى الْفَضَلَا
لَهُ خَيْرٌ عَرَضَ مِنْهُ أَيْةُ تَشْلَلِ

عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

صَلَاةُ تَقْسِمِ الْأَلِّ وَالصَّبْرِ الْأَمَلِ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَامِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا إِنِّي شَامِدٌ لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ وَمُبَشِّرٌ لِلْإِيمَانِ
بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرٌ لِلرِّكَدِ بِالنَّارِ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لِي تَوْحِيدٍ وَمُطَاعٍ
بِإِذْنِهِ إِنِّي يَا نَبِيَّ وَسِرَاجًا مُبِينًا سَعَادَةً سِرَاجًا لِأَنَّهُ يَهْتَدَى بِهِ كَالنَّجْمِ
لِيُفَضِّلَهُ بِهِ فِي الظُّلُمَةِ وَيُبَيِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا
أَمَرُهُ تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْحَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ
رَبِّهِمْ ذَلِكَ مَوْضِعُ الْفَضْلِ الْكَبِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا نُطِيعُ الْأَكَاْمِينَ إِنِّي مِنْ
أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَدَعَا أَذَاهُمْ قَالَ
إِبْنُ عَبَّاسٍ وَمَقَادَةُ رَغِبَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَاضِيًا عَلَى أَذَاهُمْ بِأَمْرِهِ وَقَالَ
الرَّبَّاجُ إِنِّي لَا يُجَازِمُ عَلَيْهِ وَهَذَا امْتِنَاحٌ بِآيَةِ الْوَسَالِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
أَمَرُهُ تَعَالَى بِالْوَكْلِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ يَقُولُهُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا إِنِّي خَافِلٌ لِرَبِّي
عَنِ الشَّقِّ مَتَى لَكَ عَلَيْهِ وَتَكَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ
مَبْلُوكًا لَنْ سَهْلًا أَدَمَ بِالْكَفَى عَامٌ فُسِّجَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لِنُورِ وَتَسْمِيَةِ الْمَلَائِكَةِ لِيَسْمُو

فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ ذَلِكَ لَوُزٍ فِي طِينٍ مَاءٍ بَطْنِي اللَّهِ
 قَالَ فِي صَلْبِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَحَمَلَنِي فِي السَّبْتِ فِي صَلْبِ نَوْحٍ وَحَمَلَنِي
 فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُذِفَ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي
 مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّامِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الرَّكِيَّةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي
 لَمْ يَنْتَقِبْ عَلَيَّ سِجَاجٌ قَطُّ أَصْلَوُا مَحْظُورًا بِالْأَجْرِ وَالْعُزْرِ

بَيْنَ الْأُمَمِ
 بَارِي السَّمِ
 وَإِلَى الْمَجِمْ
 يَا أَهْلَ مُبَا
 مَعَ لَيْلِ الْخَبَا
 حَالَهُ عَجَبَا
 إِذَا دَاطَرَبَا
 عَجِبِي عَدَا
 نَقْصِي وَطَرَا
 كُنْتُ أَفْقَرَا
 بَعْضُ عَشْرَا

مَنْ قَدَرَنِي بِخِصْرَةِ الْخَسِرِ
 يَا قَوْزَ مَنْ تَبَعِي لَيْلِكَ الْبَانِ
 قَدْ دُبْتُ وَجَدًا وَاسْتِنِيَا فَاوْصِيَا
 مَعَنِي أَرَى لَيْلِكَ الْبَوَادِي وَالْزَمَا
 عَبْدٌ آتَى وَعَمَلُهُ قَدْ سُلِبَا
 لَنَا سَمِعَ عَنْكُمْ حَدِيثًا طَيِّبَا
 يَا اللَّهُ صَلِّكَ يَا سَائِقَ الْأَضْحَانِ
 وَأَنْزِلْ بَرْدًا يَجِدُ مَعَ الْكُشْبَانِ
 فَلْيُفْهِمْنَا لَكَ بَدْءَ عَظِيمِ السَّانِ
 وَمَنْ يُصَلِّ مِنْكُمْ أَيْخَانِي

وَعَنْ بَنِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَ تَمَعُ أَنْ أَمْلَهُ كَانَتْ
 نَقُولُ لَنَا حَمَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَعَرْتُ فِي حَمَلْتِ
 وَلَا وَجَدْتُ لَهُ نَيْلًا لَمَّا جَدُّ النِّسَاءِ إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُتُ رَفَعَ حَبْصَتِي وَأَبَانَ
 ابْنُ بَيْنَ نَوْحٍ وَبَقُطْنِي قَالَ لِي مَلَأْتُ سَعْدِي أَنْتَ حَمَلْتِ وَكَأَنِّي أَقُولُ لَا

فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ بِي سَيِّدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ وَبَيْنَهُمَا بَيْتِي الرَّحْمَةُ وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ
فَأَتَى مَكَانَ ذَلِكَ وَجَاءَهُمْ عِنْدِي الْفُجْرُ فَلَمَّا دَنَتْ وَلَا دَفِي أَنَا فِي ذَلِكَ الْأَيَّامِ
فَقَالَ قَوْلِي أَعْجَبْتُ بِالْوَحِيدِ الْقَصِيدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي حَسَدٍ بِمِثْلِ مَا أَرَادَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ طَهُودَ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ جَبَرْتُ أَنْ يَقْبَضَ مِنْهُ
مِنْ مَكَانٍ فِيهِ قَبْضُهَا ثُمَّ طَامَتْ بِهَا جَنَابَاتُ النِّعَمِ وَغَسَّهَا فِي أَنْهَارِ النِّسَمِ
وَأَقْبَلَ بِهَا بَيْنَ يَدَيَّ إِلَهَ الْعِلَى الْعَظِيمِ وَلَمَّا عَرَفَ بِسَبِيلِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
الْعَرَفِ نُورُ كُلِّ فِي حَبِيلٍ يَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءَ وَخَلْقُ مَا فِي نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَرَدَعَ ذَلِكَ النُّورَ فِي ظَهْرِ أَدَمَ وَأَلْقَى فِيهَا النُّورَ الَّذِي
سَبَقَ فَخْرُهُ وَقَعَادَمَ مَوْقِفَتْ مِنْ ذَلِكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
بِجُودِ الْإِدَمِ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَدَمَ الْوَأَقِيقَ وَالْمُؤَدَّجِينَ أَمْرَ الْمَلَائِكَةِ لَهُ
بِالْجُودِ أَنْ لَا يُودَعَ ذَلِكَ إِلَّا فِي هَيْلِ الْكَرِيمِ وَالْجُودِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الْكَلْبِ
وَالْجُودِ تَمَّا زَالَ يَقُولُ مِنْ ظُهُورِ الْأَخْيَارِ إِلَى بَطُونِ الْأَحْدَارِ حَتَّى آوَصَلَهُ
بِهِ الشَّرَفُ وَالْمَكَارِمُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ فَلَمَّا كَانَ آتَانُ
وَنَاءُ عَهْدِهِ طَلَعَ فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدٍ بَشَّرَ عِلْمَ الْقُوَّةِ لِيُظْهِرَ خَائِمَ النُّبُوَّةِ
وَتَخَصَّتْ لِعَبْدِ اللَّهِ الْأَبْصَارُ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ أَلْبَسَ ثَوْبَ الْمَلَاحِدِ
نَظَرُوا إِلَيْهِ وَالْقَصَاحَةُ نَادَاهُ لِيَأْنِ الْمُنَشِّبَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَصْلُحُ كَرَامًا
حَمَلَتْ مِنَ الْوَدْعَةِ إِلَّا اخْتِبَاءَ أَمِينَةِ الْمُنْعَةِ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْلَامِ
سَيِّدِهِ دِيَارَ بَنِي الْفَارِ اجْتَمَعَ تَمَلُّهُ بِبَنِيهَا وَأَقْصَلَ جَنْبَهُ بِبَنِيهَا طَهَّرَهَا
بِقِيَّتِهَا أَنْطَوْنَ الْأَخْيَارُ عَلَى جَنَّتِهَا سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَى جَنَّتِهَا أَقْلَ شَوْوَعَهَا أَهْمَايَ الْمَنَامِ أَدَمَ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهُمَا مَلَكٌ بِأَعْلَى الْعَالَمِ
 الشَّهْرُ الثَّانِي أَهْمَايَ الْمَنَامِ لَوْ دُرُسَ وَأَجْرَهَا بِفَرَحٍ مُّحَمَّدٍ وَقَدِيرِهِ الْإِبْرَاهِيمِ
 الشَّهْرُ الثَّلَاثِ أَهْمَايَ الْمَنَامِ نُوحٌ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ بِصَاحِبِ
 النَّصْرِ وَالنُّجُجِ الصَّادِقِ الشَّهْرُ الرَّابِعِ أَهْمَايَ الْمَنَامِ الْإِسْمَ
 الْخَالِدِ وَذَكَرَ لَهَا ضَلَّ مُحَمَّدٌ وَمَحَلَّةُ الْخَالِدِ الشَّهْرُ الْخَامِسِ أَهْمَايَ
 الْمَنَامِ اسْمُ مَهْدٍ وَبَشَرَهَا بِصَاحِبِ الْمَهَابَةِ وَالنَّجْمِ الشَّهْرُ السَّادِسِ أَهْمَايَ
 فِي الْمَنَامِ مَوْثِقُ الْكَلِمِ وَأَعْلَمَهَا بِرَبَّةِ عَهْدٍ وَجَاهِدِ الْعَظِيمِ الشَّهْرُ السَّابِعِ أَهْمَايَ
 فِي الْمَنَامِ دَاوُدَ وَبَا جَرَهَا بِأَنَّهَا صَاحِبَةُ الْعِلْمِ الْحَمِيدِ وَالْحَوْضِ الْمَوْزُونِ
 وَاللَّوَاءِ الْعَمُودِ وَالْكُفْرِ وَالْجُودِ الشَّهْرُ الثَّانِي أَهْمَايَ الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ
 وَأَعْلَمَهَا بِأَنَّهَا مَلَكَتْ بِسَيِّدِ الْإِسْلَامِ وَوَلَدِ عَدْنَانَ الشَّهْرُ الثَّلَاثِ
 أَهْمَايَ الْمَنَامِ عَلِيٌّ الْمُسَيَّبُ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ خُصِمْتَ بِمُطَهِّرِ الدِّينِ
 الَّذِينَ الصَّبِيحُ وَاللَّسَانُ الصَّبِيحُ وَاللَّسَبُ الصَّبِيحُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 يَقُولُ لَهَا فِي نَوْمِهَا يَا أَمِينَةَ إِذَا وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْمُهْدَى قَمِينَةَ
 حَمْدًا يَا بَنِي سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا نُسُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا حَبِيبَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

أَشْرَفَ الْبَدْرِ عَلَيْنَا؛ فَخَفَّتْ مِنْهُ الْبُدُودُ؛ مِثْلَ حُرْنِكَ مَا لَيْنَا؛ طَابَ بِأَجْنَلِ الشُّرُفِ
 أَنْتَ شَمْسُ أَنْتَ بَدْرٌ؛ أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ؛ أَنْتَ كَيُّوْرٌ غَالِي؛ أَنْتَ مُصْبَا الصُّدُورِ
 يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ؛ يَا مَوْزُونَ الْحَافِقِينَ؛ يَا مُوَقِّدَ مَا يُجْعَدُ؛ يَا أَيَّامَ الْفِتْنَتَيْنِ
 مَا دَأَبْنَا الْعَيْشَ حَتَّى؛ بِالْأَسْرِ إِلَّا إِلَيْكَ؛ وَالْعَمَانَةَ قَدْ أَطْلَقْتَ؛ وَاللَّاحِلَةَ أَعْلَمْتَ

هَذَا الْمُبَشِّرُ وَالتَّذِيرُ الْمُجْتَبَى
هَذَا شَفِيعُ الْخَلْقِ هَذَا الْمَرْضَى
هَذَا إِلَهُ الْمُرْسَلِينَ حَقِيقَةً
هَذَا الْحَقُّ فَدَسَّجَتْ فِي كَيْبِهِ
هَذَا الَّذِي جَاءَتْ إِلَيْهِ دُوحَةٌ
هَذَا الْبَصِيرُ إِلَى إِلَهٍ سَلِمًا
هَذَا الَّذِي نَجَّى الْأَكْلَابَ بِكَفِّهِ
الَّذِي جَاءَتْ فِي أَوْلَادِهِ أَدَمُ مِثْلُهُ
هَذَا الَّذِي قَالَ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

هَذَا صَنِيعُ الْوَعْدِ هَذَا السُّعِيدُ
هَذَا الرَّسُولُ الْهَادِي شَيْخُ مُحَمَّدٍ
لَا شَكَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُوَحَّدٍ
هَذَا كَرِيمُ الْأَمَلِ هَذَا السَّيِّدُ
وَالظُّبَى جَاءَ لِيُخَوِّبَ بَنِي هَيْدٍ
وَالصَّبِّ حَقًّا قَالَ آتَ مُحَمَّدًا
وَالْحَرَمَ جَاءَتْ لَهُ نُتُودٌ ذُو
فِي مَنْ مَضَى هَذَا حَدِيثٌ مُسْنَدٌ
هَذَا مَلِكُ الْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ

تَوَضَّعَ الْحَبِيبَ وَمُؤَمَّكَ كُلَّ السُّبُورِ مَقْطُوعِ التَّرَةِ تَحْتُونَ أَخَذَتْهُ بِاللَّكَلَةِ
فَطَأَ قَوَائِمَهُ الْأَفْطَارَ وَغَرَّ قَوَائِمَهُ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَارِ وَدَجَّوْا بِأَيْدِيهِمْ
عَلَى الْكَوْنَيْنِ إِلَى آيَةِ آيَةٍ فِي اسْرِعَ مِنْ مَرْقَةِ عَيْنٍ خَفَّتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ
حُلُوفِهِ دُفَّتْ لِبَشَائِرِهِ لَعْدُ وَفِيهِ جَاءَ الْمَنَانُ إِلَى النَّاسِ خَصَلَ الْبَشَائِرُ إِلَى النَّاسِ
طَابَتْ الْعُلُوبُ غُفِرَ الذُّنُوبُ كُفِّتِ الْكُرُوبُ سُرِّرَتِ الْيُوبُ بِلِقَاءِ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ
حَصَلَ الْقَصْدُ وَالرُّادُ وَصَفَا الْوَقْتُ وَالْوَدَادُ وَبَرُّ قِيَامِهِ فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ رَمَتْ
أَمِينُهُ مُحَمَّدٌ أَيْ الْبَصِيرُ فَإِذَا فَرَّقَهُ كَالصَّبْحِ إِذَا اسْفَرَ وَشَفَعَهُ كَاللَّيْلِ إِذَا أَسْبَغَ وَاعْتَمَرَ
وَوَجَّعَهُ أَضْوَاءُ مِنَ الثَّمَرِ وَأَوْرَدَ مَا سَمِعَتْ كَيْفَانَتُنَا الْقَمَرُ أَرْجُ الْحَاجِّينَ أَكْثَلُ
الْبَشَرِ أَمَّا الْأَنْفُ وَفِيهِ الشَّفْعَتَيْنِ كَأَنَّهَا بَسَّتُمْ عَنْ نَصِيدِ الدُّرِّ عَنُقَهُ كَأَنَّ
إِبْرَاهِيمَ فَتَحَهُ وَلَهُ جِيدٌ فَأَقَى عَلَى جِيدِ الْفَرَسِ وَقَدَّه أَرْسَلَهُ مِنَ الْفَضْلِ الرَّطِيبِ

إِذَا احْطَرَبْتَن كَفَيْهِ عَامُ الْبُقُوِّ فَيَأْسَدَنَّ عَابَتُهُ نَظَرُ فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ أَوْصَالِ
جَمَالِهِ وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يُحَدُّ لَوْ أَحْبَبْتَ وَلَا يُحْضَرُ

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ مُعْذِرُ الْمُتَانِ
وَمُعْذِرُ خَاصِمَةِ لَكَ الْأَعْنَانِ

فَذَنَّا وَحُسْنُكَ فِي الْوُجُودِ بَاسِئَرُ حَقٌّ لَمَّا دَخَلَتْ بِهِ الْأَفَاتُ

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَقَدْ
عَلِمْتُ بِهِ مَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَقَبًّا وَأَنَّهُ لَمَّا فَصَلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ ثَوْبٌ
أَصْنَاءُ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَغَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى بَرْزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّ امْرَأَةً لَمَّا فَدَتْ
صَدَأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَمَوَ
جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ فَاجْتَمَعُوا أَنَّ امْرَأَةً وَلَدَتْ غُلَامًا فَاسْتَرَى ذَلِكَ سُرُورًا كَثِيرًا فَفَاجَأَ
هُوَ وَمَنْ بَعَثَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا فَاجْتَمَعَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا مِثْلَهَا وَمَا أَمَرَتْ
بِهِ فَاخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ فَجَاءَ بِدَعْوَى اللَّهِ وَكَثُرَ كَوْنُ

<p>مَا أَعْطَاهُ وَرَوَى الْمُهَذَّبُ الَّذِي أَعْطَانِي فَدَسَّادِي الْمُهَذَّبِ عَلَى الْعِلْمَانِ حَتَّى أَرَاهُ مَا لَيْغَ الْبَيَانِ مِنْ حَاسِدٍ مُخْطَرٍ بِالْعَيْنَانِ</p>	<p>أَنْتَ قَالَ وَهُوَ مُعْذِرُ مُذَا الْعِلَامِ الطَّيِّبِ الْأَدَا أَعْيُنُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَوْكَانِ أَعْيُنُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَتَانِ مَنْجَانٍ مِنْ أَبَدٍ فِي شَهْدَانِ</p>
--	--

رَبِّهِ الْأَوَّلِ طَلْعَةٍ قَبْرُ الْوُجُودِ مَا اجْتَمَعَتْ مِنْ طَلْعَةٍ وَأَبْنَاهَا مَا أَحْسَنَهَا

بَنِي تَحَارِسَ وَأَجَلًا مَا حَلَّتْ بِهِ أَمِينَةٌ فَجَاءَ مَا أَدَمُ وَمَعَهَا مَا دَوَّقَتْ نُوحٌ عَلَى بَابِهَا
 وَنَادَا مَا وَاتِيهَا أَنْجِلِي بَشِيرًا بِمَا ابْنَاهَا وَقَصِدْ حِلَّتَهَا الْكَلِمُ نَسْتَكُمُ عَلَيْهَا
 وَحَيَاتُ مَا كُلِّ ذَلِكَ لِأَجَلٍ هَذَا التَّوَلُّوْدُ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَثَرَاهَا
 وَجَاءَتِ الطُّيُورُ مِنْ أَكْوَافِهَا وَفِيهَا مَا وَخَرَجَتْ الْخُورُ وَعَلَيْهَا خَلِيعُ السُّرُورِ
 وَمَنْ يَنَادِيَنَّ مَا هَذَا الثُّورُ الَّذِي مَلَأَ الْبِقَاعَ وَكَسَا مَا نَفَالِ جَبْرِيلُ قَدْ
 وُلِدَ مَنْ فَاؤُ الْبَرِّيَّةِ وَمَا عَدَا مَا خَرَتْ لَوْلِيهِ الْأَصْنَامُ وَتَهَدَّتْ صَوَارِ
 الْكُفَّانِ وَقَالَ بِنَا مَا رَحِمَهُ جَبْرِيلُ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ يُقِيلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 وَيَقُولُ أَنْتَ تَمَّ أَنْتَ قِيَرَانْتُ طَامَا أَنْتَ وَلِيَّ الثُّغُورِ الْمُؤْمِنَةِ أَنْتَ مَوْلَاهَا

عَلَى حَبِيبِ إِلَهٍ مُسَرِّ السُّورِ
 مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاؤُ الْحُسْنِ الْبَدْرُ
 فِي طَلْعَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ الشَّيْخِ وَنَحْوِ
 أَكْرَمِ بَوْلِي خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ
 جَلَوَهُ فِي صُورَةٍ فَاؤَتْ عَلَى الْقُورِ
 سَعْبًا عَلَى الرَّاسِ بَلْ سَعْبًا عَلَى الْجَبَرِ
 مِنْ بَنِي هَذَا الْجَنَّا وَاصْبِعَةَ الْعَهْرِ
 فَالْوَجْدُ لِلْعَلْبِ لَا جَفَانَ لِلشَّهْرِ
 وَرَوْنُ الْحَايِمِ فِي الْأَصَالِ وَالْبُكْرِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
 بَدَتْ لَنَا فِي رُبْعِ طَلْعَةِ الْقَتَمِ
 جَلَوَهُ فِي الْكَوْنِ وَالْأَمَلِ كَحَيْثُ
 وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلَاهُ
 تَجَمَّعَ الْحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ وَاحِدُهُ
 مَتَى أَرَى رَبْعَهُ يَأْسَعُدُ وَاسْتَعِ لَهُ
 إِنْ لَمْ أَزِدْ رَبْعَهُ يَأْسَعُدُ فِي عُمْرِي
 نَقَسْتُ الْحُبَّ بِهِ كُلَّ جَارِحَةٍ
 صَلِّ عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَّقَتْ

فَلَمَّا أَنْ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ وَحَانَ مَقْدَمُهُ الشَّرِيفُ الْمُطَهَّمُ صَاحَ سَاوُسُ الْأَيْثَانِ
 بِالْبِشَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَمَا أَسْلَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَصَدَّقَتْ

ذَلِكَ خَتَّ بِأَمْرِهِ الْمَلَائِكَةُ الْأَنْوَارُ تَحْجِبُهَا بِأَجْنِحَتِهَا عَنْ غَيْرِ الْأَعْيَانِ فَوَقَفَتْ
عَنْ يَمِينِهَا مِيكَائِيلُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا جِبْرِئِيلُ وَلَهُمْ زُجَلٌ بِالْشَّيْخِ وَالْقُدْرَيْنِ وَ
الْهَامِلِ لِلِلَّيْلِ الْجَلِيلِ وَأَمْلَتْ نُحُورُ الْعَيْنِ إِلَى أَمْرِهِ أَمِينَةٌ تُبَشِّرُهَا أَهْلُهَا
مِنْ الْخَافِئَةِ أَمِينَةٌ وَتُؤَبِّدُ عَنْ قَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَتُبَشِّرُهَا بِالْتَعَاوَةِ الْإِبْدِيَّةِ وَ
الْفَرَقَةِ الْقَتِيرَةِ وَالطَّلَعَةِ الْحَمْدِيَّةِ أَخَذَهَا الْخَافِئُ وَاسْتَدْرَجَهَا الْأَمَةُ

وَعَلَى إِلَهٍ عَلَى كُلِّ مَا ل
عَنْ أَحْسَبَانِي فَأَعْطَنِي مَا لِي
ضَاعَ صَبْرِي فَأَعْطِنُوا يَا مَوَالِي
وَدُمُوعِي مِنْ جَنَاحِي تَسِيلُ
لَوْ سَلَا فُلِّي فَلَسْتُ بِسَالٍ
لَبْتُ عَيْنِي فِي الْكُرَى لَوْ تَرَامُ
مَبْلَقُ نَفْسِي بِسَقِي وَأَنْفِصَالٍ
سَاكِنِينَ الْخُصَامِينَ صُلُوعِي
وَأَرَى أَنْوَارَ ذَلِكَ الْجَمَالِ
دَائِمُ الْأَعْصَارِ تُهْدِي لَهُمْ

صَلَوَاتِي عَلَى نَبِيِّ الْحَبَالِ
مَنْ يُبَشِّرُنِي بِيَوْمِ الْوَصَالِ
وَالِ كَمَ سَادَتِي دَالِطَالِ
حُبَّ أَحِبَّائِي بِغَلَبِ يَمُودِ
عَذَابِي فِي جُحَنِهِمْ لَا تُطِيلُونَا
لَبْسُ قَصْدِي فِي الْأَنَامِ يَوْمًا
فَمَا أَظَلُّ أَنْزِلُ حِمَامًا
زَادَ شَوْفِي بِمُحَوَّلَاتِ لَوْ بُوْعِ
مَلَدِي وَادِي مُبَادِ الْبَقِيْعِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ تَرَى عَلَيْهِمْ

قَوْلَاتِ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَهُ الْبَذَرُ فِي تَمَامِهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ
نُورُهُ فِي الْوُجُودِ أَدْعَى لِلَّهِ تَعَالَى بِالْجُودِ وَلَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُ مَوْلُودٌ ثُمَّ أَوْمَأَ
بِأَصْبَعِهِ إِلَى التَّمَاءِ قَوْلًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتَحِلًا مَدْمُومًا مَكْتَحِلًا
خُضْرًا وَمَسْرُورًا مُطْرًا وَنَجَّحَ مِنْ شَرِّهِ نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بَصَرِي

مِنْ رَجُلٍ شَلِمَ وَتَوَقَّعَ لِحَبَّتِهِ جَمِيعَ الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَافِ وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَابِقَةٍ تَبْدُ
 غُرَّتَهُ دَلِيلًا وَمُنْعَتٌ لَشَيْطَانٍ أَنْ يَشْرِيكَ التَّمَعُ فَلَمْ يَجِدْ سِدًّا ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ
 سَبِيلًا فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ طَلَبِهِ الْهَيْئَةُ أَضَاءَ مِنْ لَوْلِيهِ ظَلَمَ الْحَادِثُ وَأَشْفَقَ
 الْبَوَانُ كَسْرِي وَنَحَدَتْ نَارُ فَارِسٍ وَكَبُرَتْ الصُّلْبَانُ تَطْطُمًا لِحَبَّتِهِ وَ
 تَوَقَّرَ وَنَادَى السُّكْدِي فِي الْأَكْوَانِ نَبِيَهَا لِأَمْنِهِ وَتَذَكَّرَ إِنْهَا النِّبِيُّ
 إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا

فَلَعَنَهُ مِنْ آيَةٍ مَشْهُورَةٍ حَمَدَتْ لَهُ نَارُ الْجَوْشَنِ وَكَتَبَتْ وَأَتَى بِبَشِيرٍ بِالْهَدَايَةِ وَالشُّعْرِ	نَصَرَ الْكِتَابَ عَذَابُهَا مَسْطُورًا أَضَاءَ مِنْهُمْ مَدْعُوهُنَا كَبُورًا فَبِذَلِكَ يُدْعَى مَا دُيَا وَبَشِيرًا
---	--

وَلَمَّا وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِلَ الطُّبْرَ وَالْوَحْشَ وَصَاعَنَهُ وَالْمَلَائِكَةَ
 تَرَبَّيَتْهُ فَعَالَ اللَّهُ لَا تَرْضِعُ مِنْهُ الْجَوْهَرُ النِّبْمَةُ غُرَّتُهَا مِنْ حِلْمَتِهِ

فَطَرَفُ الْوَصْلِ أَخَصَّتْ مُسْتَقِيمَةً فَلَا تَحْقُقُ صُدُودًا مِنْ حَبِيبٍ إِذَا زَلَّاتُ عَبْدٌ بَاعَدَتْهُ وَإِنْ عَزَّ الْجَوْلُ بِسُوءِ فَوَيْلٍ وَإِنْ بَشَتْ الْفَرَامُ حَلِيفٌ وَخَيْدٍ وَإِنْ صَلَاةٌ أَحَدِكُمْ عَلَيْهِ	وَأَسْرَأُ الْهَوَى عِنْدِي مَقِيمَةً لَهُ نَعْمٌ بِمَا أَوَّلَى عَمِيمَةً تُفَرِّبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيمَةُ بِلَا طِفْئُهُ بِأَرْضَاكَ كَرِيمَةً يُفَرِّبُهُ وَتَجْبَلُهُ نَدِيمَةً أَصَارَ لَنَا ذَخِيرًا غَنِيمَةً
---	---

قَالَ أَصْحَابُ الشَّيْرِ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ غَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرِجُوا يَا لَأَطْفَالِ اللَّهِ
 الرَّاخِيعِ فَالْتَفَتَ فَاصْأَبَتْهُ بَنِي سَعْدِ سَنَةً شَهْبَاءَ مُغْلِبَةً لِهَيْدِمْ الْغَيْبِ

فَبَيْنَا إِلَى مَكَّةَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مَنَابِلُهُا تَلْقِي الرُّضْعَةَ بِمَكَّةَ فَخَرَجَ
أَهْلُ مَكَّةَ بِأَطْفَالِهِمْ فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَتَبَقَّى الشَّيْءُ إِلَى كُلِّ وَجْهِهَا
بِمَكَّةَ وَتَأَمَّرَتْ أَنَا الصُّغْبَى وَصَغِيرُ الْمَانِي لِفَيْلَةٍ سَبْرَهَا حَيْثُ أَنَا فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا
مِنَ الرُّضْعَةِ فَمَرَدْتُ بِعَبْدِ الطَّلَبِ وَأَنَا أَسْتَلُّهُ عَنْ رَضِيعِ الرُّضْعَةِ فَخَالَ بِي
مَا اسْتَلْتُكَ وَمَا عَرَيْتُكَ فَلْتُ أُنْجِي لَيْلِي السَّعْدِيَّةُ فَبَقِيَ ضَاحِكًا وَقَالَ نَجْ فَجِئْتُ لَكَ
بِأَجَلِيَّةٍ مَلِكِي فِي الرُّضْعَةِ عَلَامٌ بِتَمَّ سَعْدِيْنَ بِهِ إِنِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَكُلْتُ لَهُ
لَمْ فَأَلْتُ حَلِيقَتَهُ فَجِئْتُ إِلَى أُمِّهِ أَمِينَةٍ فَسَلَّمْتُهَا عَنْهُ فَخَالَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ
تَطْلُبُونَ مِنْ جَدِّدُونَ رِفْدًا وَهَذَا لَطْفٌ بَيْنَهُمَا ابْنُ ابْنَةٍ وَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا فَكُنْتُ لَهُ
جَدَّةً فَأَلْتُ حَلِيقَتَهُ وَجَعَلْتُ لِي بَعْلًا لَأَسَاوِدَهُ فَخَالَ أَرْبَعِينَ هَذَا الْعِلَامُ مَقْدَرٌ
أَنَا وَبَعْلِي فَلَمَّا هَلَلَتْ بِهِ الْبُشَا فَأَلْتُ بِهِ أَمِينَةً مُذَرَّجَاتٍ تَوْبِي مِنْ صُوبِ
أَبْيَضٍ فَإِذَا وَجْهُهُ يُضِيءُ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَفَطَّرْتُ بَعْلِي وَوَجَّهْتُ فَضَحَّ
عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهُمَا نَوْرٌ سَاطِعٌ وَصَيَّاءٌ لَامِعٌ فَخَارَ عَقْلِي وَخَشَلْتُ بَعْلِي وَقَالَ لَكَ
يَا أَجَلِيَّةُ هَذَا الْوَلَدُ كُلُّ الْمَنَى وَالْمَقْصُودُ فَكُلْتُ لَهُ هُوَ عَلَامٌ بِتَمَّ فَمَا نَصَحْتُ بِهِ
فَخَذَنِي فَلَمَّ اللَّهُ بِرُؤُوسِهَا بِرُكْبَتِهِ إِنِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَأَلْتُ حَلِيقَتَهُ فَأَخَذَتْهُ وَلَكِنْ
فِي تَدْبِيرِي لَيْنٌ وَوَلَدَنِي طَوْلُ اللَّيْلِ يُقْلِقُ مِنْ سَيِّدَةِ الْجَوْجِ فَلَمَّا حَلَمْتُ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ضَعِيفَةٌ قَوِيْتُ وَقَالَ لِي مَا أَجِدُهُ مِنَ الْإِلَهِ ثُمَّ
وَضَعْتُ تَدْبِيرِي فِي يَمِينِهِ فَخَالَ اللَّيْنُ حَتَّى فَاخَرْتُ وَتَبَدَّدَتْ وَتَمَعْتُ فَأَيَّدًا يَقُولُ
طَوْبٌ لَكَ يَا سَعْدِيَّةُ يَا طَلْعَةَ الْهَاشِمِيَّةِ وَالْمَرْقَةَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْهَمَةَ الْقُرَشِيَّةَ
صَلَاةٌ ثُمَّ تَسْلِيمٌ عَلَيْهِمْ

على من اسمه هادٍ ذكرهم

فَلَمْ يَبْنِ الْفَضْلُ الْفَوْزِيَّةُ
يَلْبَحُ لَمْ يَجْزِ بَشْرُ حُلَا
وَيَسْمُ فِي مَلَا حَبِ حَسْبُ
مَا كَلُ الشَّعَا الْأَجْفَاءُ
لَهُ فِي طَبَقَةِ اسْتِنَامَتَا
إِذَا غَفَى بِهِ خَادِي لَطَابَا
صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ

وَمِنْ الطَّالِبِ مَعْنَاهُ الشَّيْبُ
فَذَكَ يَأْتُهُ مَلَكٌ كَسْمُ
وَمَا فِي الْحُسْنِ نَظْمٌ لَهُ مَسْمُ
وَلَكِنْ سَوَى تَوَاصُلِهِ مَسْمُ
لَدَيْهِ الْأَخْرَجُ أَجْمَعُ مَسْمُ
وَأَبَى التَّوَكُّلِ مِنْ طَرَبِ مَسْمُ
وَشَهْرُ كُلِّ دَهْرٍ وَالْتَسْلَامُ

فَالْتِ حَلَبَةُ فَأَخَذَتْهُ وَدَخَلَتْ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ فَكُنَّ مُبَلِّ رَأْسَهُ وَتَقَرَّبَ
الْأَصْنَامُ مِنْ أَمَانِكُمْ وَجِئْتُ بِهِ إِلَى تَحْرِ الْأَسْوَدِ لَا مَقْبِلَ فَمَجَّجَ الْأَجْرُ مِنْ مَكَانِهِ
تَحَى النَّصْرُ بَوَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَّرْتُ بَعْلِي بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ
لَكَ إِنَّهُ مُبَارَكٌ فَخَذِي بِهِ وَأَنْصَرِفِي فَأَلَتْ حَلَبَةُ فَمَا أَنْصَرَفَا حَتَّى كَانَا أَنْصَرَفَا
وَلَا ظَفَرَ أَحَدٌ بِمَا ظَفَرْنَا فَأَلَتْ تَوَكُّتُ الذَّائِبَةِ الْفِي جِئْتُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
ضَعِيفَةً لَا تَسْتَطِيعُ الشَّيْءَ فَجَعَلْتُ لَهَا ذَائِبَةً تَسْتَقِ دَوَابَّ أَهْلِ الْعَالَمِ كُلِّهَا
حَتَّى كَانَ النِّسَاءُ يَقْتُلْنَ فِي أَمْسِكِ أَنَا نَكْتُ عَنَّا يَا حَلَبَةُ فَأَلَتْ وَكَمَا لَا تَمُوتُ
عَلَى تَحْرِ وَلَا تَحْرِ الْأَوْبَقُولُ الشَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ فَأَلَتْ وَكَمَا لَا تَمُوتُ تَحْتَ
مَجْرَةٍ بِأَبْسِهِ إِلَّا أَخْضَرْتُ لَوْ تَمَّتْهَا وَأَمُوتُ بِرُكْبَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمَرَّ مَا حَقَّ جِئْنَا سَنَازِلَنَا وَعَيْنَا نَاشُوبَهَا عِيَاثُ ضِعَافٍ فَأَخَذْتُ بِمِيدِ
عَمَلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهَا عَلَيْهِمْ فَدَرَوْنَ لَوْ فَمِئْتٍ وَمِنْ وَفَتْ
أَخَذْنَا لَمْ يَكُنْ لَنَا مَخْبَرٌ فِي الْيَا بِي الْمَطْلِقَةِ إِلَّا تَوَدُّ وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ إِذَا اعْطَيْتُهُ نَدْبَ الْأَيْمَنِ شَرِبَ مِنْهُ وَإِذَا تَوَلَّكْتُهُ إِلَى
 الْأَيْمَنِ أَبِي لَا يَشْرِبُ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَلَمُهُ الْعَدْلُ فِي الرِّضَا
 فَصَلِّمْ أَنَّ لَهُ شَرْبًا فِي الرِّمَاجِ فَنَاصَفَهُ عَدْلًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَتْ حَلِيمَةُ وَأَنْتَ طَعَمَ الْفَيْتَ عَشَاءَ سَنَةٍ مِنَ الشَّيْئِينَ فَأَخَذَ نَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ
 إِلَى الْقَهْرَاءِ وَقُلْنَا أَلَمْ نَمُحِمْ مِنْ هَذَا الْوَلَدِ إِلَّا مَا سَقَيْتَ لَنَا الْفَيْتَ بِمَا مَعْبُودُ
 قَالَتْ فَأَقْبِ الْقَهْرَاءُ قَدْ تَعَبْتِ وَسَكَبْتَ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْغُرَبِ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
 مِنْ مِثْلِ أَحَدٍ فِي الْكَوْنِ يَهْوَاهُ
 مَنْ مِثْلُهُ وَالْهَ الْعَرْشُ سَعَرُهُ
 وَالْكَسَمُ تَجَلُّ مِنْ أَوَارِطِ عَلَيْهِ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَا سَمَاءَهُ
 يَا غُرَبِ وَادِي لَقَا يَا أَهْلَ كَاخِلَةٍ
 هَذَا مَلِكٌ وَكُلُّ النَّاسِ يَهْوَاهُ
 الْأَدْعَى تَمَّ النِّمَاءُ مِنْهَا خِرُونِ بِهِ
 الْطَّبِّ وَالنَّيْكَ وَالْكَافُورِ مِنْ حَرْفِ
 قَوْمَهُ الْفَيْتَ وَالْيَمِّ مَبْنَاهُ
 وَاللَّهُ مَا حَمَلَتْ أَثَرُ وَلَا وَضَعَتْ
 جَنَّتْ لَهُ الثُّوْنُ مِنْ وَادِي الْعَقْبِ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

حَلَّى الْحَبِّبِ لَهُ السُّلْطَانُ وَالْحَيَاءُ
 بَدَّ رَجْمِ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ نَاهُو
 بِالْحَلْقِ وَالْحُلُوفِ لَنْ اللَّهُ أَعْطَاهُ
 حَارَتْ عَقُولُ الْوَرَى فِي وَصْفِ
 حَارَ الْجَمَالِ مَا أَتَى بِحَيَاةٍ
 فِي حَيْكُمِهِ فَلَمْ يَنْفِ الْفَلْبِ مَا وَاهُ
 وَسَاءَ الْحُلُوفِ فِي أَصْنَافِهِ نَاهُو
 بِأَقْوَمِ هَذَا الشَّيْءِ مَا أَحْسَنَ حَيَاةٍ
 الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالنَّبِيَّ مِنْ فَاهُ
 وَالنُّونُ حَاجِبُهُ وَالضَّادُ عَيْتَاهُ
 مِثْلَ الشَّيْءِ الَّذِي لِلْحَلْقِ سَمَاهُ
 تَرْتَضِي رَاجِعًا لَهَا شَوْقًا لِعَسَاهُ
 تَمُتُّ وَمَا حَمَلَتْ الْحَادِي مَطَاهُ

مَا لَكَ حَلِيمَةً قَالَا زَالَ مَسَاخِقُ فَتْرَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا الْخِطَابُ بِرَبِّكَ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّم ثُمَّ إِنَّهُ حَرَجَ ذَاتَ بَهْمٍ مَعَ اخْوَانِهِ بِزَعُونٍ فَجَاءُوا لِيَاقِيَتَهُمَا أَمَا لَكَ ذَلِكَ إِيذِينَ
 ضَمَرْتَهُ بَعْدَ وَوَقَدْ جَلَسَتْهُ صَغِيرَةٌ وَهُوَ يَقُولُ يَا أُمَّاهُ الْيَحْيَى ابْنِي مُحَمَّدًا يَا أَطْنَابُ
 تُذَرِكُنِي الْإِلَهَاقُ وَلَا آخِذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَكَ فَاسْتَرْعِنَا إِلَيْهِ فَأَيُّ الْفَوَيْتِ
 بِصِيرِهِ تَحْوِي السَّمَاءَ فَلَمَّا رَأَى بَنِي بَنِي مُضَارِكًا ضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِي وَبَنَيْتُ بَيْنَ
 عَيْنَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا نَكَتَ نَفْسِي مَا الَّذِي صَابَكَ قَالَ جَاءَنِي ثَلَاثَةٌ نَفَرًا وَخَرُّوا
 أُنْفُسَهُمْ سَوَاءً صَدْرَهُ وَأَخْرَجُوا قَلْبَهُ وَغَسَلُوهُ وَدَوَّوْهُ وَالثَّامُ صَدْرُهُ بَيْنَ يَدَيْ
 اللَّهِ تَعَالَى

عَلَى السَّيْرِ صَلَاةٌ عَمَّا لَا
 وَفِي مَوَاهِجِنَا أَفْلا وَاطْلَالَا
 مَوْلَاهُ الْقَلْبُ مُسْنَقًا وَالْأَلَا
 شَوْقًا وَطَلَبًا مِنْ رُؤْيَاهُ أَجْمَالَا
 حَظَّ عَنْهَا حُدَاةُ الْعَبِيرِ أَمَّا لَا
 يَقْطَعُ الشَّوْقُ مِنْهَا مِنْهُ أَوْضَالَا
 مَدَامَا نَحْنُ الْخُزْنُ أَشْكَالَا وَأَمَّا لَا
 نَحْطُ بِأَحَادِيثِي لَا ضَمَانٍ أَجْمَالَا
 وَمَا رَأَيْتُ بِذَلِكَ الشَّيْبَ طَلَالَا
 وَمَدَحْتُ مِنَ الْأَوْدَارِ أَمَّا لَا
 بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ أَكْرَامًا وَأَوْضَالَا

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ ذَا أَمَّا أَبَدًا
 يَا مَدْعَى الْحُبِّ مِنْهُ وَهُوَ ذُو وَلَه
 أَنْ كُنْتُ نَفْسُهُ مَتَّ فِي حَبَّتِهِ
 الْكُؤُوفُ نَفْسُهُ وَجَدَا وَنَفْصُهُ
 أَمَّا رَاهَا إِذَا لَحَتْ رِيَابُ رُبَا
 مُسْنَقَةً عَشِيقَتٍ مِنْ لَأَشْبِيدَ لَهُ
 إِيَّاكَ وَالْعَدْلُ مِنْ فِي الْكُونِ بَيْنَهُ
 أَنْ جِئْتُ بَانَ النَّفَا وَجِئْتُ مَرْبَعَةً
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَنْظُرْ مَنَارَ لَهُ
 ذَنْبِي يُقْبِلُ بِي وَالْعَدُوُّ يُغْدِلُ بِي
 بِحَبَّتِهِ يَا إِلَهِي جَدُّنَا كَرَمًا

فَقَدْ جِئْنَاكَ يَا بَابَ الْكَرِيمِ وَمَنْ
فَتَوَاسَيْتُ الَّذِي ضَاءَ الْوُجُودُ بِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ نَسَمَ عَلَى

بَلَامِ الْهَرَبِيِّ رَجَبًا وَامْتِنَا لَا
وَمِنْهُ خَالَتْ لَوَاتِمَا وَعُذْنَا لَا
أَمْلَيْنِي وَالْقَضْبَانَا وَأَنَا لَا

فَهُوَ أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ قَدَرًا وَأَكْثَرُهُمْ هِمَّةً وَقَدْ رَأَى الْوَلَاءُ مَا حَلَقَ اللَّهُ مَلَكَ وَلَا أَدَا
فَلَمَّا كَانُوا أَطْلَعَ بَدْرًا اسْتَرْجَى بِهِ إِلَهِي فِي الظُّلُمِ لِيُخَصِّدَهُ بِبَيْتِ الْمَرَامِ فَبَصَّحَا
الَّذِي اسْتَرْجَى تَعْبُدُهُ خَاطِبُهُ بِأَنْبِيَاءِهِ عَلَى لِيَا طَلَسِيهِ فَأَوْحَى إِلَهُ مِنْهُ سِرًّا
وَجَهْرًا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا وَالْأُولَى
الْآخِرَى

مَوْلَانِي صَلِّ وَسَلِّمْ ذَاتِ إِيمَادٍ مُرَّا
صَلَّى إِلَهُ عَلَى الْقَوْلِ الَّذِي ظَهَرَ
أَصْنَاءُ نِ الْآرِضِ نُورًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ
مُرَا الَّذِي نَارِ الدُّنْيَا بَطَلَمَ بِهِ
مِنْ بَطْرَامِيَةِ اللَّوْثِيْنِ بِيَدَا
جَاءَتْ مَلَأَتْهُ الرِّخْمُ قَسَدُهُ
طَاوَيْدِ الْآرِضِ وَالْأَكْوَانِ لَجِبَهَا
وَأَخْرَجَا أَمَةً أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ
هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يَشْفُقُ
هَذَا بَيْتُهُمْ كَرِيمٌ زَانَهُ سَرَفُ
هَذَا الشَّيْءِ الَّذِي لَوْلَا جِلَالَتُهُ

عَلَى الْحَبِيبِ عِلَافُونَ الْبَلَاوِي
لَمَّا بَشَّرَ بِبَيْتِ الْآوَلِ اسْتَهْمَرَا
وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عَطَّرَا
وَسِرُّهُ فِي فَلَوِي الْعَالَمِينَ سَرَى
مَوْلُودُ خَيْرِ بَنِي النَّجْدِ الْقَمَرَا
كَمَا تَمْتَعُ مِنْ أَنْوَارِهِ النُّظَرَا
لِيَشْهَدَ النَّاسُ بِمَا كَانَ مُسْتَعِيرَا
يُخْرِجُهُ عَقْدُ قَدَرِ الْبَيْتِ وَأَفْخَرَا
وَبَطْرُبَا لَصَبِّ مَعْنَاهُ إِذَا دُكِرَا
مِنْ أَجْلِهُ نَكْرَمُ الْأَبْنَاءُ وَالْفُقَرَا
لَمْ يُخْلَقِ الْخَلْقُ لِأَجْنَا وَلَا بَشَرَا

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَن زَارَ حَجْرَتَهُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرَبِ مَا نَطَقَتْ

قَالَ الْهِنَاءُ وَالْمَنَى وَالنَّوَلُ وَالْوَهْلُ
حَمَامَةٌ تَوْفَى عُصْنُ مَا بَشَّ عَصْرًا

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عُبَيْلٍ كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ يَسْتَعِ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فَقَالَتْ نَفْعَةُ الْيَهُودِيِّ مَا بَالُ
جَارِنَا السَّيِّمِ يَنْفِقُ مَا لَا كِبَرَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا بَرِّعْ أَنَّ نَبِيَّ
وُلِدَ فِيهِ فَهُوَ يَقَعْلُ ذَلِكَ فَرَحَةً بِهِ وَكَرَامَةً لِمَوْلَايِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فَتَكَتْ ثُمَّ نَامَا لَيْلَهُمَا فَرَأَتْ نَفْعَةُ الْيَهُودِيِّ فِي النَّوْمِ رَجُلًا جَمِيلًا أَشْبَهَ
عَلَيْهِ سَهَابَةً وَيَجِبُ لَهَا دَخْلُ بَيْتِ جَارِمِ السَّيِّمِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ
يُحَيِّوْنَهُ وَيَهْطُمُونَهُ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ فَقَالَ
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ هَذَا الْبَيْتُ لِيَسْلَمَ عَلَى أَبِيهِ وَبَرِّعُكُمْ
فَرَجَعَهُمْ بِهِ فَقَالَتْ لَهُ مَلِكِي كَيْفِي إِذَا أَكَلْتَهُ فَقَالَ لَهَا نَعَمْ فَأَتَتْ الْبَيْتَ حَتَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ بِأَحْسَنَ فَقَالَ لَهَا لَيْتَكَ فَقَالَتْ يُجِيبُ لِيْنِي بِالْأَنْبِيَاءِ
عَلَى حَجَرِي بِبَيْتٍ وَمِنْ أَعْدَائِكَ فَقَالَ لَهَا وَالَّذِي بَسَمْتِي يَا حُجْرُ بَيْتًا مَا أَحَبُّ
نِدَاءُكِ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ
صَلَاةً عَلَى الْمُصْطَفَى رَسُولُكُمْ مَلَكٌ قَالُوا بَيْنَا نَصْطَلِحُ بَابَ الرِّضَا فَذَهَبَ
وَدَادُوا الْقَوَادِ الَّذِي بَيْنَهُمَا مَدَّ يَدَيْهَا مَدَّ عَيْنِي حُبًّا دَعَا الرُّوحَ ثُمَّ انْصَرَفَ
فَلَمَّا بَاقِلُ الْهَوَى وَقُلْ لِلْعَدُوِّ وَلَا تَسِرْ وَلِي قَلْبٌ مِنْ حُبِّكُمْ عَلَى بَابِكُمْ مَا بَرَّخَ
الْأَيَّامُ الْهَدَى : اعْتَمِدَ مِنْ بَيْتِهِمْ يَصْغُرُ : إِلَّا بِرَسُولِ الْكَرَامِ : عَلَيْكَ صَلَاحُ
الْأَيَّامُ الْهَدَى : لَسْتُ بِيَوْمٍ يَصْغُرُ

فَقَالَتْ اِنَّكَ لَسِنِي كَرِيْمٌ

لَيْسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَخَالَفَ مِنْ جِهَةٍ

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

مِيرْمَا انْهَآ اِذَا اَصْبَحْتَ اَنْ زَوْجَهَا

فَقَبَّحْتُم مِّنْ أَمْرِ، فَطَالَتْ لَهُ مَا بِي أَنَا

أَسَلَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِئَةَ فَمَا لَتْ لَهُ

أُظْلِكَ عَنْهُ فَقَالَ لَهَا الَّذِي اسْتَأْذَنَ

وزادہ فضائل

صَلَاةً وَسَبِيحَةً بِحَمْدِ

جَيْتُ بَعَادُ الْبَدْرِ مِنْ حُسْنِ حَيْهٍ

جیب علی بن یحییٰ عا طیب

مبلغ سبائك الميراج جسيه

جائے گا اور ان کے لئے عذاب ہے
میں سے بہت زیادہ عذاب ہے

فَلَا تَطْأُ التُّرَابَ الْعَيْنُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

سَلَامٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مَرْسَلٍ

تسم المولود الشريف مولد المصطفى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَرِيمِينَ

فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ مِنْ حَيْثُ مَكَانِهِ فَمَا يَأْتِيهِ إِلَّا رُجَاءٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَظِيمٍ

رَحْمَةً وَفَاءً وَتَحَدُّهُمُ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ عَزِّمْنَا فِي هَذَا الشَّيْءِ الْكَبِيرِ وَالْأَمْرِ
 أَصْغَرِهِ السَّالِكِينَ لِيُجْعَلَ الْقَوِيُّ إِجْلَانًا مِنْ خَيْرِ أَمِيَّةٍ وَأَسْرَفًا مِنْ بَيْتِ حَرْبٍ
 وَأَخْشَرًا غَدًا فِي زُمرَةٍ وَاسْتَعْمِلَ السِّنُّ فِي مَدْحِهِ وَفِي حَرْبِهِ وَلِحَيْنًا نَسَمَسَ
 بِطَاعَتِهِ وَأَمْسَأَ عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ
 وَأَوَّلَ مَنْ مَعَهُ فِي ضَوْوِهَا فَأَنْتَ أَوَّلَ مَنْ بَزَلَهَا وَأَرْحَمَ بِهِ يَوْمَ تَنْشِغُ بِهِ الْخَلَائِقَ
 فَتَرْجُمُهَا اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا مَوْلِدَ بَنِيكَ الْكَرِيمِ نَايِضٍ عَلَيْكَ بِرُكْبَةٍ
 لِيَأْسَلَ لِقَائَهُ وَالتَّكْرِيمِ وَاسْتَكْنَا بِحُجُورِهِ فِي دَارِ النِّعَمِ وَفَتِنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنِّعَمِ
 الْمُفْتَمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَلُكَ بِجَاوِ الشَّيْءِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهِ أَهْلُ الصِّدْقِ وَالْوَفَا
 أَنْ لَنَا مَعْنًا وَمُسْعِفًا وَبِقُوَّةٍ نَامِنْ أَلْحَنَهُ عُرْفًا وَارْزُقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ بِقَوْلٍ
 وَفِعْرًا وَمُثَرَفًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِبَنِيكَ الْمُخْلَوِّ وَالْإِلَهِ الْأَطْهَارِ وَأَخْصَرِ
 الْأَخْبَارِ وَالشَّادَاتِ الْأَبْرَارِ أَنْ كَثُرَتْ عَنَّا الذُّنُوبُ وَالْأَوْدَارُ وَأَحْرَسْنَا مِنْ جَهَنَّمَ
 الْخَافِيفِ وَالْأَخْطَارِ أَدْجَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْفَرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا مَدَدْنَا مِنْ
 بَيْتِ أَعْمَالِنَا فِي الْأَعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَفْوُ الْعَفَّارُ الرَّحِيمُ الشَّارُ الْكَرِيمُ الْجَبَّارُ الْوَلِيدُ الْعَهْدُ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ
 لَنَا فِي مَقَامِنَا هَذَا ذَنْبًا إِلَّا عَفَرْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ
 وَلَا دَيْنًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا رَدَدْتَهُ وَلَا سَائِلًا إِلَّا أَجَبْتَهُ وَلَا طِفْلًا
 إِلَّا بَنَيْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَوَقَّعْنَا الشُّكْرَ مَا بَقِيَ
 وَهَوِّنْ كُلَّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا

إِلَهِي تَمِّمْ التَّكْمِيلَ عَلَيْنَا
 أَوْفُؤْنَا بِرَدِّ عَفْوِكَ وَالْعَوَا فِي

فَاتَّيْنَا لَا تُقُولُ فِي مَهْمٍ نَجِدُ
عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَكِنْ
وَصَلَّ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حِينٍ
كَذَّالِ وَأَخْطَابِ كِرَامٍ

الْقَبِيلَا وَلَا مَا قَدْ لَقِينَا
إِذَا صَافَتْ فَكُنْتَ لَنَا قَبِيلَا
نُحْمَدُ النَّبِيَّ لِأَنَّ الْأَمِينَا
وَتَبَاجِ لَهُمْ وَالصَّالِحِينَ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ اذْكُرْ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنِي عَلَى نُورِ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ
سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
مُنْتَهَى

بِاسْمِ السَّيِّدِ الْحَبِيبِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّادِ الْخَزَمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
إِلَى حَضْرَتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاتِحَةِ
نُحْمَدُ بِطَرَأَقِ الْبَقَرَةِ إِلَى هَمِّ الْمَفْلُوحِ نَحْمَدُ وَالْمُحْكَمِ
وَاحِدًا لَهُ الْإِلَهِ الْوَاحِدُ الْخَيْرُ الرَّحِيمُ نَحْمَدُ أَبَا الْكَرُومِ نَحْمَدُ شَهِدَا
إِلَى الْحَكِيمِ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ
الْمَلِكُ إِلَى حِسَابٍ شَرَعْتَ مَا فِي السَّمَوَاتِ إِلَى
مَا نَصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ لَهُ الْحَمْدُ يَجُوعُ يَهْتَ بِيَدِ الْخَيْرِ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا تُدْرِكُهُ الْآيَةُ الْبَاطِلَةُ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ٣
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ كُلِّهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ التَّجَمُّعُ الْعَلِيمُ
رَضِينَا بِأَقْدَرِهِ تَبَا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ١

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَجْمَرُ وَالْشُّرَى شِيَةِ اللَّهِ ٢

أَمَّا يَا قُدُّوسُ الْآخِرِ بَلَّغْنَا إِلَى اللَّهِ بِأَعْلَى ظَاهِرِ ٣

يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَانْفُحِ الَّذِي كَانَ مِنَّا ٢

بِأَذَى الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ آمِنَّا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ٤

يَا قَوِي يَا مَتِينُ

أَصْلَحَ اللَّهُ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ

صَرَفَ اللَّهُ شَرَّ الْوَدَّيْنِ ٣

يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا عَلِيمُ يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ ٣

يَا فَارِجَ الْمَسِّ وَيَا كَاشِفَ الْعَيْنِ يَا مُزِيلَ الْغَمِّ وَيَا مُزِيلَ الْحَزَنِ ٣

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ دُبَّ الْبَرَايَا وَتُغْفِرُ اللَّهُ مِنَ الْخَطَايَا ١١

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١٠٠

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَادَقَ مَا صَدَقَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَالِصًا غَلَضًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

حَقَّ وَصَدَقَ عَلَيْهِمُ الْخَيْرُ وَعَلَيْهَا مَوْتُ وَعَلَيْهَا

بُنِعَتْ إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَذَابُ امْنِينَ سَعْدُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى بَرَاءَةِ الذَّنْبِ جَاءَتْ بِهِ سَمْعَ الْبَهَيْنِ كَرِيمًا

لَا كَانَتْ جَنَابًا وَلَا مُسْتَبَدًّا	بَلْ كَانَتْ بَرًّا بِالْعِبَادِ وَرَحِيمًا
يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً	صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا أَسْلِمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ ٥

إِنَّ بَابَ رَبِّكَ وَاتِّرَكَ كُلُّ دُونِ	وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ دَارِ الْفِتُونِ
لَا جَبْنَؤَ صَدْرِكَ مَا تَحَاوَتْ بِهِونَ	اللَّهُ الْمُفِيدُ وَالْعَالِمُ سُئُونِ

لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ مَا قَدِرَ بِكَوْنِ اللَّهِ اللَّهُ	
--	--

فِرَكَ وَاخْتِبَارَكَ دَعَاهُمْ أَوْدَاكَ	وَالنَّبِيَّ بَرًّا بِصُنَا وَأَشْهَدُ مِنْ بَرَّاكَ
مَوْلَاكَ الْمُهَيَّمِينَ إِنَّهُ بَرَّاكَ	فَوْضَلَهُ أُمُورَكَ وَأَخِيرَ فِي الطُّوْنِ

لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ مَا قَدِرَ بِكَوْنِ اللَّهِ اللَّهُ	
--	--

أَنْتَ وَالْحَلَا تَوْكَلْتُمْ عِبِيدُ	وَالْأَلَهُ فَبِنَا بَعْلُ مَا يَرِيدُ
هَمَّكَ وَاعْتِمَامُكَ وَهَمَّكَ مَا يَشِيدُ	فَالْقَضَا نَقْدَمُ فَأَعْنِمِ الشُّكُونُ

لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ مَا قَدِرَ بِكَوْنِ	
--	--

لَوْ رُلْنَا وَكُفْتُ قَوْلُ دِي الْجُونِ	بَعْتِضُ عَلَى اللَّهِ الذِّي خَلَقَ
وَقَضَاؤُهُ كُلُّ شَيْءٍ يَحُونُ	بِأَقْلَبِي نَدْبَةً وَاتِّرَكَ الْجُونِ

لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ مَا قَدِرَ بِكَوْنِ	
--	--

قَدْ خَصِرَ نَعَالِي بِالزَّيْفِ الْقَوَامِ	فِي الْكِتَابِ الْمُرَكَّبِ نُورًا لِلْإِنَامِ
فَالزُّنَا قَرِيبُضَّةً وَالنَّحْطُ حَرَامِ	فَالْفُتُوعُ رَاحَةٌ وَالطَّمْعُ جَوْنِ

لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ مَا قَدِرَ بِكَوْنِ	
--	--

الذِّي لِعَبْرَتِكَ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ	فَالذِّي فِيهِمْ لَكَ حَاصِلُ لَدَيْكَ
---	--

فَاسْتَجِبْ لِرَبِّكَ وَالَّذِي عَلَيْكَ	بِإِذْنِ الرَّحْمَنِ الْمَوْجِبِ وَالشَّرْعِ الْمَوْجِبِ
--	--

لَا تُكْثِرْ هَكَذَا مَا قَدْ رُبُّكَ	
---------------------------------------	--

سَمِعَ الْمُصْطَفَى الْمَدَامِي الْبَشِيرِ	خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ الزَّيْبُ الْقَدِيرُ	وَأَنْجَى الْعَصَا مَالِكُ الْغُصُونِ

لَا تُكْثِرْ هَكَذَا مَا قَدْ رُبُّكَ	
---------------------------------------	--

هَذِهِ لِقَرَأَتِهَا أَنْتَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْحَاجُّ عَمْرٍاءُ قَامِي رَحِمَهُ اللَّهُ

صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى طَاهِرٍ رَسُولٍ	صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا جَبْرِ
---	---

الْحَيُّ كَرِيمٌ	الْبَيْتُ لَا تَرْفَعِي	وَعَلَى الْبَشِيرِ	بِفَضْلِكَ يَا اللَّهُ
الْحَيُّ لَا تَزُولُ بَيْتُكَ	لَا يَزُولُ وَلَا تَنْتَبِهُ	لِيَسِيرَ بِأَمْرِكَ	جَمِيعُ الْبَرِّ يَا اللَّهُ
الْحَيُّ الْخَالِقُ الْقَرِيبُ	يَسْلُجُ جَنْبُكَ الْأَمَلُ	قُلُوبُ مَا لَكَ الْأَمَلُ	يَكُنْ الْحَالُ يَا اللَّهُ
الْحَيُّ الْخَالِقُ يَسْلُجُ	عَلَى مَاءٍ لَدَى الْأَمَلِ	قُلُوبُ فِي الْفَسَادِ	وَحَالُ بَقَاءِ يَا اللَّهُ
فَأَنْتَ أَنَا إِذَا أَنْتَ	بِلَايَةٍ دَائِمَةٍ كُنَّا	تَمَامِيَّتُكَ وَلَا بَيْتُ	وَلَا مَا بَيْنَنَا اللَّهُ
الْحَيُّ أَنْتَ ذُو الْجُودِ	وَمَا هُمْ سَبْعُ الْجُودِ	وَنَعْمَتُكَ عَظِيمَةٌ	لَوْ أَنَّكَ دَارُ الْخَيْرِ
الْحَيُّ أَنْتَ غَضَاءُ	ذُرُوبًا أَنْتَ سَنَاءُ	عُصُوبًا أَنْتَ جَبَّارُ	كَثِيرُ الْقَلْبِ يَا اللَّهُ
الْحَيُّ سَلَامٌ رَاحِي	صَلَاةُ سَلَامٍ رَاحِي	سَلَامٌ يَا رُوحَ كَرَمِكَ	عَلَى الْفَتَى يَا اللَّهُ
الْحَيُّ الْأَمَلُ وَالْقَهْبُ	مَعَ السَّحَابِ بِالْقَهْبِ	وَنَعْمَتُكَ عَظِيمَةٌ	بِلَيْفَتِكَ يَا اللَّهُ

مُنْتَهَى

إِلَى خَيْرِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِمَنْ إِلَى دَفَاعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَكْمَلِ كُلِّهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ الْفَاتِحَةُ

ثم الى ادراج الانصار والمهاجرين وسائر القضاة وصلى الله عليهم اجمعين
ثم الى ادراج التابعين والائمة المجتهدين والشيوخ المرشدين الفاضلة
ثم الى روح سيدنا محمدا بن عبد القادر المحمدي الفاضلة
ثم الى روح صاحب الزاوية عبد الله الحداد وجميع الارباب والقبلة الفاضلة
ثم الى ادراج سائر اولياء الله لعل الله يرحمنا ويغفر لنا ويرحمهم الفاضلة
ثم الى ادراج مشايخنا القادريين واسنانيدن القادرين الفاضلة
ثم الى روح العلامة الشيخ صدقة الله تعالى به ونحوه واولادهم الفاضلة
ثم الى روح والدهما الشيخ احمد واستاذنا الشيخ عبد القادر
القادرين المولى والذكر كرمي الرقة والشيخ عبد اللطيف البصري
المولى والمنصور الرقة وجميع القادريين واجابهم الله برحمته
وتغفر لهم الفاضلة

ثم الى ادراج المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
من لدن ادم عليه السلام الى يوم القيامة اجمعين
واجمعين كان الضامن منهم غير الله لنا ولهم اجمعين الفاضلة
الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
والله صلاة تنزل بها من السماء يا مملك يا قناب يا ربحن يا قناب
اللهم انزل مثل ثواب ما قرأنا الى روح حبيبك سبعين المذنبين
والي انعاج المذنبين اجمعين واغفر لنا سيئاتنا وتقبل توبتنا
ربنا طمنا افسنا وان لا تفرغنا وترحمنا الكون من الطائرين اللهم

اللهم صل على محمد
اللهم صل على محمد

بارئنا من الشيطان
بارئنا من الشيطان

اللهم صل على محمد
اللهم صل على محمد

بارئنا من الشيطان
بارئنا من الشيطان

للشيخ الكليل والوفى الواصيل الحاج عمر الفاهري

ألف الألف نظم منج أعلى الناف عالم
أحمد الله مصليا مسليا على
بالق للناح في أوصاياه فمما بلغ
لما قلبى مذ أتيت وادجى النفا فمما
ثابت ثابت الدرى من الشرى إلى الفرى
جود من جاد الوجود بخوده جاد الجود
حب حقيقته في لب قلبى أتيت
خلل خل خللة الخذلان خوفنا عظمة
دمود لمة الدهر ذائم الحضور والشهود
ذروبا لا ذاك الهوى مع الاحتجاب بالهوى
رب رب ربته لم يفرق ولم يرب
ذو ضرب من المصطفى وذو رامة يرب
سل سبيلنا ساربه سبيلنا ساربه
سبل سبلة ولا فتن ولا فتن
من عن الدنيا وصرفتها ولا فتن
من من لم يرب من بالقضا القضا صلبه

ألف الشطر ونبيل الله به الغال قال
أحمد والأل والأصايب من اللال
بالق عشتار ما أوتى بما فى البال بال
نابغ وبادلة نالنا للشار نال
ثابتا ما نال بل نالنا الأمثال نال
جودا ومرة ما بعد جميع الجميع للرجل جال
جودها ما كل حب منه لخال خال
لما لجلنا لخال الوصف والخطال
دمت جاني حبل ما لا الأبدال خال
ذو عرا القلوب الهوى أنك عن الأبدال
رب رب لكان فضل النور بالأزال
ذوت حاتم راو باع قلبك لزال
سبيلنا شوقى المالات كالتلال
شوقنا الشوق عن نوارك الأقال
صفت الأضواء النجوى بالوصال
ساق حشر من يودم الذرى بالأضلال

طَبَّ بِطَبِّهِ مِنْ طَبِّهِ مَا ذِي دَاءِ الْغَدَامِ
 خَلَّ طَلَّ طَلَّتْ طَلَّ لَطَّلَ لَا طَلَّ لَهُ
 عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ
 نَحَبْتُ غَيْبُ غَوْتُ غَايَ غِيَاكُ الْغَيْبُ
 طَاءَ تَعَى لِلَّذِي فَاءَ وَفَاءَ وَغَدَّ مِنْ
 غَابَ فَرَى فَرَا بَيْنَ فَرِيٍّ غَابَ وَتَسَبَّحَ
 كَانَتْ هَا يَابَا عَمْرُو هَذَا فَكَفَى لِي غَنَا
 لَا مَرَّ مِنْ لَامٍ مَوَى مِنْ لَامٍ لَمْ لَهُ كَسَا
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَذَلِكَ مَالٌ عَرَبِيٌّ كَلَّ الْغَنَاءُ
 مَوْتُ حَكَتْ أَشَاءَ مَا أَشَاءَ مِنْ حَوْلِهِ
 وَأَمَّا اسْتَلَى سَلَّتْ أَجَابَتَا مِنَ السُّوَى
 هَذَا هَذَا قَدْ هَدَى رَأْفَتِي سُبُلَ الْفَتْحِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا حُوزَ هَذَا لِمَنْ
 يَا الْغِيَّ مَلَّ سَلَّمَ مَعَ نَحْيَاتٍ عَلَى
 أَمَاءَ مَا دَا لَالٍ وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ

طَالِبًا تَوْبَ طَابَ طَابَ لِلْطَّالِبِ طَالِ
 ظَلَّ طَلَّ لَا طَلَّ طَلَّ طَلَّ طَلَّ
 عَيْنٌ تَوَى عَيْنًا عَيْنٌ مِنْ إِلَى الْعَيْنِ
 خَبَرْتُ قَلْبَ حَابٍ عَرَفْتُ مِنَ الْأَشْجَالِ
 فَاحْضُ فَحْضٌ فَاحْضٌ مَنَّا الْأَفْعَالُ مَا
 فَاوْتُ وَالْفَرَانِ فَوَا مَا فَاوْتُ لَأَفْعَالِ مَا
 كَلَّ وَبَا كَلَّ الْأُمُورُ كَرَّةُ الْأَشْكَالِ كَالِ
 لَا مَ إِلَّا أَنْ فِي أَوْقٍ وَقَرَّ لَا مَلَاكَ
 مَقَامٌ أَوَّاقٍ أَخَفْنَا الشُّعُورَ لِلْجَمَالِ مَلَّ
 تَوَاتَكْتُ تَوَاتَرَانِي ذُو التَّوْنِ ثَابِتَانَا
 وَأَمَّا لَمِنْهَا وَلَا مَةَ عَلَى الْبَوَالِ وَالِ
 مَوْدُ سَفِيحَاتِ بَيْتِ بَيْتِ مَاهَالِ مَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 يَسِينُ سِيرَ الذَّاتِ مَا أَشْهَرُ أَوْلِيَاكُ
 أَطَابَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مَا أَنْجَا

مَنْ

الْكُرْبُ
 يَدُ خَصَاءٍ عَنْ فَهْمِ الذِّكْرِ
 بِقَرَّةِ الْقَلْبِ الشَّيْخِ

بِكْرًا لِفَتْحِ
 وَكَرَّ مِنْ لُطْفِ خَفِي
 وَكَرَّ مِنْ رَأْفَتِهِ غَيْرِ

وَمَا أَمْرُنَا بِهِ صَبَاحًا
إِذَا ضَاعَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا
فَوَسَّلْ بِالْبَيْتِ فَكُلُّ خَصْبٍ
وَلَا تَجْرِعْ إِذَا مَاتَ أَبَاطُ خَطْبٍ

وَمَا نِيكَ السَّخَرَةُ وَالْحَسْبُ
فَقُوْ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَيْنِ
يَهْوُونَ إِذَا تَوَسَّلَ بِالسَّبِي
فَكَمْ لَدَيْهِ مِنْ لَطْفٍ حَسْبِي

تمت

وَبَا فَرَمَسْتُمْ أَفْكَضُ
لِي خَمْسَةَ أَطْفِئِ بِمِخْرَافِ الْوَبَاءِ الْحَمِي
بِالْحَلِيفِ لَمْ تَزَلْ الْطَفْ بِمَا تَبَارَكِ
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلِينَ الْأَنْبِيَاءُ وَتَجَنَّبِ

تَذُنْدُ فَوَكَ أَوْ تَوْ مَ
الْمُصْطَفَى وَالْمُرْصَفَى وَابْنَاهُ مَا وَالْعَمَامِ
أَنْكَ لَطِيفٌ لَمْ تَزَلْ الْطَفْ بِمَا تَبَارَكِ
وَالْمُ وَالْأَنْبِيَاءُ بَعْدَ الصَّطَابِ الْمُتَجَنَّبِ

تمت

مَقْصِدُ بَيْتِ أَوْ تَوْ مَ

صَلِينَ وَسَلِينَ وَبَارِكَنَ وَخَمَةَ
أَنْ لَنْ مَطْلَ غَرْبًا أَنْ خَصَرَ اشْتَعَارَنَا
وَيَحْمَرَّةً وَيَبْرَكَةَ وَيَعِزَّةً لَيْبَتِنَا
نَاخِي يَوْمَ الْعِجْمَةِ نَاخِي شَجَا شِفَاعَتِهِ
وَلَكُمْ وَلَكُمْ وَلَكُمْ قُرْمِيهِمْ أَضْ وَلِي تَابِعِي فِي
تَحْتُمْ بِلَايِي بِيكَ فَوَيْحَنَ كَوْبَتَا
يَنْكُضُوكَ بِلَايَا نَكْضُ وَتَبْكَا مَلَكَاةً
أَلَهُ وَتَنْكُضُ مَا لَمْ أَوْ مِيكَضُ فَوْقَ مَكَل

عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ يَارَبِّ يَنْكُضُ الْهَمَا
بِالْأَلُطْفِ وَالْأَخْشَانِ فَا رَحْمَتِي يَنْكُضُ
عَبَسًا مَرِيحًا أَنْ لَنْ يَارَبِّ يَنْكُضُ الْهَمَا
أَيْدِي سَمَكَةَ حَسِيدَ رُضْنِ يَارَبِّ يَنْكُضُ الْهَمَا
وَجَمَّ فَرِيضَتِي سِيكَتِي يَنْكُضُ الْهَمَا
فَحَرَنَ أَنْهَارًا يَارَبِّ يَنْكُضُ الْهَمَا
كُلَّ الْيَلِيَّةِ وَالْمُعْتَبَةِ رَبِّي يَنْكُضُ الْهَمَا
أَوْ مِيكَضُ فَيَضْفَرُ خِصْبِي يَنْكُضُ الْهَمَا

نَسْتَعِيذُكَ يَا رَبِّ بِكَ مِنْ
بُخْصِ بَيْتِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

عَوَارِطِ أَوْلِيَاءِكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
بَيْتِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنَّا اَتَيْنَاكَ بِكَرْبٍ
وَالضَّمَدَانِ مُحِبِّي الدِّينِ عَبْدُ الْعَادِلِ الْجَيْلَانِي
فَدَسَّ اللَّهُ سِرَّهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى قَائِمِ الْأَنْبِيَاءِ رَدًّا
يَا مُطَهِّرَ الْمَلَأِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَوْنُهَا
يَا أَبْنَ الْعَالَمِينَ قَدْ أَخَذْتَ أَوْثَقَهُمَا
يَا غَوْثَ الْأَعْظَمِ كُلِّ الدُّفْرِ وَالْحَبِينِ
أَوَّلِ فَتْرٍ إِلَى الْوَلِيِّ وَمِنْ كَيْفِ
وَقَدْ بَلَغَ خَطَابُ اللَّهِ مُسْتَمْعًا
أَنْتَ الْخَلِيفَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَكُنْ مُلَافِعًا
أَنْتَ الْمُسْتَعِيذُ بِكَ الْعَادِلِ الْفَرْدِ
وَلَمْ تَنْفُتْ قُوَّةً مِنْهَا عَلَى طَرْدِ
إِذْ كُنْتَ لِلْعَادِلِ الْفَتَا وَعَبْدًا طَائِعًا
فَأَنْتَ مُعْتَدِرٌ فِي خَلْقِهِ وَمُطَاعٌ
شَرَفَتْ جَيْلَانُ بِالْمِلَالِ إِذَا سَاكِنُهُ

وَالشُّكْرُ لَكَ أَغْنِيَا وَأَصْبَحَ رَغْدًا
وَالْأَكْلُ وَالصَّيْبُ وَالْبُلْبُلُ فِي الدِّينِ
يَا مُقْصِرَ عَيْنِ وَجُودِهِمْ وَغَنَمَهُمَا
يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ يُدْعَى مُحِبِّي الدِّينِ
أَعْلَى وَلِيٍّ بِحُكْمِهِ وَمَنْ كُنْ
أَنْتَ الَّذِي لَدَيْنَ سَمَى مُحِبِّي الدِّينِ
يَا غَوْثَ الْأَعْظَمِ كُنْ بِالْفَتْرِ مُحِبِّيًا
صُفِيَّتَ بَيْنِي عَظِيمَ مُحِبِّي الدِّينِ
صَفَاتُ نَفْسٍ عَشْرَةٍ بِمَا صَامَ الشَّهِيدُ
أَنْتَ لِلْقَبْرِ حَقًّا مُحِبِّي الدِّينِ
أَعْطَا لِمَنْ قُدْرَتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سُلْطَانِ
أَنْتَ الْوَكِيلُ لَهُ يَا مُحِبِّي الدِّينِ
عَظَمْتَ بِالْفَتْرِ بَعْدًا أَمَا كُنْ

يَزِدُّهُ كُلُّ شَيْءٍ وَلَكِنَّهُ
وَأَنْتَ دِينَ الْهُدَى شَخْصًا غَاثًا حَوْثًا
قَرَأَ عَنْهُ الَّذِي قَدِمْتَ مَرُوضًا
أَنْتَ الْحَسَنِيُّ وَالْحُسَيْنِيُّ كُنْتَ مَعَا
فَكُنْتَ شَمْسًا وَبَدَأَ نُورُ الدِّانِ الْقَوَا
السَّافِي فَصُرْتَ الْحَبِيبُ نَبِيًّا
فَلَمْ تَزَلْ رَاقِيًا أَعْلَامَ مَقَامٍ عُلَا
قَدِمْتَ بِالصَّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْإِقْدَامِ
وَكُلِّ أَمَلٍ النُّقَى وَالْإِقْدَامِ وَالْجَهْدِ
كَثِيرٍ كَرَامَاتٍ حَقِّكَ مَدَامُ
كُتِبَ لِي فِي الْوَدَى شَهْرٌ
مَلَكَتْ مَدُونَهُ كَتَبْتُ مَوَاقِفَهُ
ضَامَتْ إِلَى الْخَيْرِ أَمَارًا عُلْفَهُ
قَدْ قُلْتُ بِالْأَذْنِ مَنْ مَوْلَاكَ مُؤَمَّرًا
فَكُلُّهُمْ قَدْ صَوَّرُوا رُضْعًا لَهَا بَشِيرًا
وَفِي خِرَانَةِ أَسْرَارِهِ وَكَسَنَدًا
إِلَّا أَبَا بَكْرٍ مِنْهُمْ قِتَابٌ فِدَا
كُلُّ الطَّوَائِفِ بِالْإِجْمَاعِ مُتَّفِقَةٌ
حَقُّ الْحَارِجِ أَمَلُ الْإِنْسِ وَالْإِنْدَقَةِ

فِي بَيْتِهِ قَدْ بَلَغَ فِي حُسْبِي الدِّينِ
فَشَبَّتْ لِسَانَهُ كَفَيْتَهُ عَرْمَتًا
فَقَامَ بِهَذَا عَوْنًا بِحُسْبِي الدِّينِ
أَبَا وَأُمَّا شَرِيفَيْنِ فِدَا جَمْعًا
أَنْتَ الْآخِرُ لِي نَعَى حُسْبِي الدِّينِ
فَجِي لِي خِطَابًا بِأَخْبَرِينَ مُعْتَدًا
حَوْبًا لِنَفْعِ صَبِيحَتِ حُسْبِي الدِّينِ
وَالْأَخْبَارُ فِي الْوَعْدِ وَالْمَهْدِ
يَذْهَبُكَ بِأَعْيُنِ الْأَعْمَى حُسْبِي الدِّينِ
بَشِيرًا فِي قُلُوبِ الْحَاظِرِ قَدْ ذَهَبَتْ
يَا مَنْ دَعَاكَ يَا حُسْبِي الدِّينِ
حَوْبًا لَا عَاجِبَ أَخْبَارًا مُسَلِّفَةً
أَطْلَبْتُ دِينَ الْهُدَى يَا حُسْبِي الدِّينِ
فَدَيْتَنِي عَلَى رِقَابَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَطَرَا
يَا مَنْ بَيْنَا أَمَّا حُسْبِي الدِّينِ
عَرَجُ كُلِّ مَرْتَضٍ فِي عُنُقِهِ عِلَّةٌ
خُزْنَتِ لِلْعَالِي جَمَا حُسْبِي الدِّينِ
عَلَى كَمَا لَكَ فِي عِلْيَاكَ مُتَّفِقَةٌ
أَنْتَ الْمَدَارُ لِكُلِّ حُسْبِي الدِّينِ

اَلْمَغَاطِ نَهَمَكَ دُوْعِيْلَمْ وَلَا كَسَبْتُمْ
 اَلْزُهْمَ اَتَوَاتِيهِ مِنْ كَيْلٍ اِلَى ضَيْفٍ
 وَتَلَّتْ مِنْ لَالَةٍ سَبْعُ فَاثٍ لَه
 جَلْبُ خَلْوَةٍ وَمِنْ لَدُنْ لَه
 وَمِنْ بَنَادِ اِنْمِي اَلْعَاجِ لَوْنَه
 اَجْنَتْ سُرْعَةً مِنْ اَجْلِ دَعْوِيَه
 بَعْدَ اَسْلُوْا اَلشَّقَّ عَشْرَةً مِنْ رَكْعَةٍ
 يَا غَوْثُ اَلْاَعْظَمُ عَبْدُ الْغَاوِرِ اَلْفُحْرَه
 وَتَلَّتْ اِنْ يَدِيْ مَذِي لَدَائِيْ
 فَادَتْ بِهَا اَنْفُسُ اَلرُّشْدِ رَايَحَةٍ
 مَا اَنْ جَلْدِي رَسُوْلَ اَللّٰهِ كَانَ يَقُوْلُ
 تَكُنْ لَامِيْلًا لِدَادِ اَنْفُسَاكَ عَقُوْلُ
 يَا سَيِّدِي سَيِّدِيْ قُوِيْ وَهَامِدُ
 تُجَرِّعُ خَوْفَ خَدِّ بِيْدِيْ مَدْلَمِدُ
 وَعَدْتَنِيْ مِنْ مَرْيَدِيْ نَهْمِكَ اَلْاَقُوْمُ
 وَمِنْ جُوْدِكَ مَوْدَا اَللّٰهِ يَوْمَه
 بَعَثَ زَادِيْ صِرَاطًا اَنْتَ سَالِكُه
 وَتَجِدُ مِنْ لَقِيْ فِيْهَا مَهَالِكُه
 صَلَّى اِلَى اَلْمَدِيْ مَا لَقُوْنَا اَلْاَعْظَمُ

مَلِكُكَ تَوَاتَا عَلَ مَا يَمِيْنُكَ مِنْ ضَيْفٍ
 اَجْنَتْ كُلَّ مَرْيَدٍ عَسِيْقِي اَلْذَيْنِ
 سَبْعُ مَرْيَدٍ حَتَّى كَانَتْ لَه
 وَصَلَتْ مَكْرَمَتُهَا اِلَى عَسِيْقِي اَلْذَيْنِ
 عَزَمًا بِمَقِيْدِهِ صَرَمًا اِلَى عَسِيْقِي
 فَلَمَّعَ بِاَعْيُنِهِ فَاوَدَّ عَسِيْقِي اَلْذَيْنِ
 مَعَ الْعَوَاجِ وَالْاَخْلَاصِ اَلْحَضْرَه
 يَا سَيِّدِيْ خَضِرِيْ يَا مَحْيِي اَلْذَيْنِ
 لَمِنْ بِيْدٍ طَرِيْقِيْ وَهِيَ فَايَمِيْنَه
 اَنَا اَلْاَسَاذِيْ بِحَيِّ عَسِيْقِي اَلْذَيْنِ
 اَنْتَ اَلْخَلِيفَةُ لِيْ فِيْ خَيْرِ كُلِّ مَوْكُنْ
 فَانْتَ قَوْمُ مَرْيَدِيْ عَسِيْقِي اَلْذَيْنِ
 كُنْ لِيْ ظَهْرًا عَلَ الْاَعْدَاءِ بِالْمَدَدِ
 خَلِيفَةُ اَللّٰهِ فَيَا عَسِيْقِي اَلْذَيْنِ
 وَمِنْ عَسِيْقِيْ عَبْدُ طَائِفَةٍ اَدْوَمِ
 فَيَعْمُ الْاَكْثَرُ اَمِيْرًا عَسِيْقِي اَلْذَيْنِ
 فَاللّٰهُ اَعْطَاكَ فَانْتَ مَا لِيْ كُ
 سُلْطَانُ كُلِّ وَلِيٍّ مَحْيِي اَلْذَيْنِ
 عَلَيَّ مُحَمَّدِيْنِ اَلْعَالِيْنَ مَقَامِ

وَالَّذِي دَبَّرَ الشَّادَ أَقَامَ
وَالَّذِينَ لَهُمْ مَوْتِي الدِّينِ
مُسْتَشِيرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ

مُسْتَشِيرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ
مُسْتَشِيرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ
مُسْتَشِيرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ

مَد

مناقب طلبة الاطاب وسيد الشادات الاحباب
ابن محمد محبي الدين الشيخ عبد
القادر الجيلاني قدس الله سره الفها
الشيخ عمود القامري الطيبي مؤ
من اكتاب رلاميد الشيخ صدقة الله
القاهري رحمه الله ونفسا ببركاتهما
والله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم الولي لكم الذي لا يدرك لاسمائه
فيهاية ولا يبلغ لها غاية ومع هذا ترجع من حيث ان لها محمدا الى الامنان
الاربع ارباب الساتة النصوح عليها في الكتاب الحكيم بقوله تعالى هو
الاول والاخر والظاهر والباطن ومويع كل حق عليهم والصلوة والسلام
على سيدنا محمد من البر ذنار النبوة وسعانا اولادنا وعلى اله واصحابه
اتهاب النبوة والهداية وعلى خليفته الراشدين العظامين مقامه الى
يوم الدين

صلاة وتسابيح واذن يتجده
على المصطفى المختار وخير البرية

إِلَّا لِلَّهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ نَحْطَةٍ
 لَهُ أَسْمَاءُ لَسْتُ بِدُرِّكَ كُنْهَهَا
 نَسَمَ إِنِّهَا عِنْدَ اخْتِبَارِائِهَا
 هِيَ الْأَوَّلُ وَالْبَاطِنُ الْآخِرُ الَّذِي
 كَمَا الْأَوَّلَانِ مَشَاءُ لِلْوَلَايَةِ
 وَأَعْظَمُ بِهَا تَيْنِ الثَّلَاثِينَ عَلَيْهِمَا
 فَنَحْنُ بِخَيْرِ أَعْيَانٍ مَدَانِضَتْنَا كَمَا
 صَلَاحٌ دَوَامَتِ سَلَامٍ مُؤَيَّدٍ
 مُحْتَدِينَ الْمُنَاجِي وَالْوَاسِيَةِ
 مَوْعُودِينَ الْمُدَاجِ غَوْثًا لَوْرِي الْأَمَّةِ
 وَسُمَاعِهِ وَالْحَاظِينَ وَأَهْلِهِمْ
 فَأَلَا وَلَ عَيْنِ الْبَاطِنِ

عَلَى مَا حَبَانَا فِيمَا بَسَدَ نَفْسُهُ
 وَلَوْ لَيْتَنِي أَقُولُ بِمِيقَةٍ
 لَهَا أَمَّهَاكَ أَرْبَعُ دَآثٍ رُفْعَةٍ
 مُوَاطَّافِي الْكَوْنِ مِنْ دُونِ خُفْيَةٍ
 كَذَا الْآخِرَانِ مَعْدِنُ لِلنَّبُوءَةِ
 مَدَارُ مُمُتَّارَاتِ الْوُجُودِ بِحِكْمَةٍ
 لَتَيْنِ أَمْرَانِ فِي مَظَاهِيرِ شَكْلَةٍ
 عَلَى خَيْرِ مَبْنُوتٍ إِلَى خَيْرِ أَمَّةٍ
 وَوَدَّاهُمَا وَالثَّانِيَهُمْ بِحِكْمَةٍ
 فَتَحَى نَحْيَ الَّذِينَ طَلَبَ الْفَيْلَةِ
 وَمُطْعِمِهِمْ حَبَالَهُ كُلِّ نَحْطَةٍ
 وَالْآخِرَ عَيْنِ الْمَظَاهِيرِ

فَأَلْبَاطِنُ مُسْتَلَكُمُ لِلْوَحْدَةِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَظَاهِيرِ مُفْتَحُونَ لِلْكَثْرِ الْوَحِيدَةِ وَ
 الْكَثَرَةِ الْخَلْقِيَةِ فَالْكَثَرَةُ الْفَيْلَةُ هِيَ حَضَرُ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الْعَالِمَةِ
 وَالْعَالِمَةِ وَالْكَثَرَةُ الْخَلْقِيَةُ هِيَ حَضَرُ الْأَعْيَانِ الْحَارِجَةِ الْعَالِمَةِ وَالشَّافِلَةِ فَهَذَا
 اخْتِجِبَ كُلُّ مَرْوَةٍ الْأَعْيَانِ عَنِ الْأَنْبَاءِ الْمَظَاهِيرِ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ
 عَنْ جَوْهِرٍ وَلَا التَّغْيِ عَنْ حَبْنِهِ حَصَلَ فِيمَا بَيْنَهُمُ الشَّرَاحُ وَالْإِنْصَافُ وَالْإِنْصَافُ
 عَنِ الْأَسْتِغْنَاءِ بِالْعَرَفَةِ الْوُثْقَى لَأَمَّا الْإِنْصَافُ وَالْإِنْصَافُ عَنِ الْأَمَلِ
 إِلَى مَرْوَةِ الْإِنْصَافِ فَأَمَّا نَصْرَتُ الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَةِ أَنْ يَهْتَدِيَ عَلَيْهِمْ مَظَاهِيرُ أَمَّتِ

بِرِزْقِهِمْ لِيُذَوِّقَهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى مِنْ لَدُنْهِ الْفَضْلَ لَهُ وَتَجِبَ لَهُمْ
 بِحَيَاتِ الْعِلْمِ دُونَ مَاتَ الْجَهْلُ لَهُ وَفَضَّلَ بِهِمْ بِالْحَقِّ وَالْهُدَى لَهُ وَتَوَسَّلَ
 إِلَيْهِمْ مَا طَلَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَأَسْبَابُهُمْ مِنَ الرِّزْقِ فَتَزِلُّ الرَّحْمَةُ الْأَكْبَرُ
 الْأَيْدِيَةَ الْبَاقِيَةَ التَّوَكُّلَ عَلَيْهِ الْمُسْتَدْعَى عَلَى تَعَادُلِ الشَّخْصَيْنِ لِلصُّلْطَانِ
 لِيَدُلَّ بِهِمَا الشَّاهِدَيْنِ لِلتَّصَرُّفَةِ فِي الْكَوْنِ بِالْيَدَيْنِ الْغَيْرِ بِمَعَارِجِ الْخَلْقِ
 خَلْقُهُ الْوَلَايَةُ الْأَخِيَّةُ مِنْ خُصْرَةِ الْيَمِينِ وَخَلْقُهُ الْبُتُوءَ الْبَاوِلَةَ لِأَشْرَافِ الْخَلْقِ
 عَمَّا لِعَاصِلِ وَوَسَطِ الْقَوْسَيْنِ وَالْبَرْزَخِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ وَالْكَوْنِ
 فِي الْكَوْنَيْنِ ثُمَّ فَدَّرَهُ مِنْ نَابِ مَنَابِهِ وَقَامَ مَقَامَهُ أَقْلًا وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا
 مِنْ مَسَائِرِ أَوَّلِ الْعَمْرِ وَالْآخِرَةِ وَجَاهِ أَوَّلِ الْأَمْرِ وَالْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَزَادَهُمْ لَكَ نِيَّةً صَلَواتُكَ وَشَرَفًا وَسَيِّدًا

طَهُرَ الرَّسُولَ الَّذِي قَدْ خُصَّ بِالْكَرَمِ
 تَنْفِيسَ كَرِيمِ سَامِيهِ أَوَّلِ الْحِكْمِ
 رَحْمَنُ قَوْلِهِ حَيُّ الْيَدَيْنِ ذَا فَدَمِ
 بِدَ الْوَلَايَةِ مِنْ مَوْلَاهُ مِنْ مَسِيرِ
 لَوْلَا لَكَ لَمْ تَوْجِدْ أَلَا كَوَانٌ مِنْ عِلْمِ
 وَادَمُ بَيْنَ مَا وَالطَّيْنِ فِي الْقَدَمِ
 فِيهَا تَدْلِيهِ مَا قَطَعَا بِلَا تُهَمِ
 فِيهَا سَبِيلُ الْهُدَى مِنْ سَائِرِ الْكَلَمِ

يَا رَبِّ حَسْبَ عَلِيٍّ مِنْ حَلَةٍ فِي الْحَسَمِ
 أَوْ مَا أَرَادَ لَهُ الْعَرِشُ ذِي الْعِظَمِ
 أَمَّا ضَرْبُ طُهُورِ الْكَوْنِ مِنْ نَقِصِ
 بِدَ الْبُتُوءِ لِلْإِعْظَامِ مَا أَخَذَتْ
 قَمَرٌ وَلَا بَنِيهِ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ
 وَلَا تُشَوُّوهُ قَالَ التَّوَرُّكَتُ بَنِي
 لَوْلَا الْوَلَايَةُ فِي الْأَكْوَانِ مَا انْقَطَعَتْ
 لَوْلَا الْبُتُوءُ فِي الدُّنْيَا لَمْ أَظْهَرْتُ

صَلَّى عَلَى خَيْرِ مَنْ خَلَقَ الْوَلَايَةَ فِيهِ وَالْبُتُوءَ طَهُرَ أَحَبِّهِمْ

قَالَ مَعْقِلٌ أَوْ مَوَدَّةٌ وَكَذَا
عَفَا عَنِ الْمَادِحِي بِجَدِّهِ لَا طَرَفَ
وَالشَّامِيَّةِ وَمِنْ اللَّيْتِمِجِ لَمْ يَخْفُفْ

ذُنْبًا وَطَبَّحَ الْأَخْطَابَ كُلَّهُمْ
كَثْرًا بِحَفَاؤِهِمْ عَنِ الْفَادِرِ الْكَرِيمِ
وَمُعْطِيهِمْ عَلَى أَيْمِ الْغَوْثِ دِيْنِي

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يٰٓرَسُولُ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ
الرُّسُلِ عَلَى حِرَاطٍ مَسْتَقِيمٍ نَزَّلَ الْمَزِينُ الرَّحْمَ أَيْ يَاسِيرَ الذَّاتِ الْغَنِيَّةِ
الْمُزَوَّدِ فِي الْقُدْرَةِ وَهَبَنَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مِنَ اللَّهِ الْخَوِيِّ عَلَى حُكْمِ الْخَفَايِ
الْأَلْحِيَّةِ وَالْحُكْمِ الْخَلَاقِ الْكَيَانِيَّةِ إِنَّكَ لَمِنَ الرُّسُلِ مِمَّنْ لَكَ
أَنْجَارُ الْقُدْرَةِ وَالْإِنْفِخِ الْأَزَلِ إِلَى هَذَا الشَّهْدِ الْخَلْقِ الْأَبَدِيِّ بِشَيْءٍ كُلِّ
أَحْسَرِ الْبُتُونِ الْإِنْسَانِ الْعَبْدِيَّ عَلَى حِرَاطٍ مَسْتَقِيمٍ أَيْ سَيَّرَ أَحَدِيَّتَهُ
بِئْسَ بَيْتِيَّةٌ وَبِحَيْجِ عَالِي الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَغَالِي الْخَيْرِ وَإِنِّيَّةٌ وَارْتَكَبَ
لِنَزِيلِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي نَزَّاهُ مِنْ حَيْثُ كُفَّ عَنْهُ أَنْ يَرَامَ حِيَاةُ الرَّحْمِ
الَّذِي تَرْتَمِ مِنْ حَيْثُ لَطَعَهُ بِأَنْزِيلِكَ دَسُولا يَتَنَبَّهُ مِنْ مَرْتَبَةِ عَمَاءِ
لِتَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ وَتَدْعُ لَهُمْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى التَّوْبَةِ الْأَتَمِّ وَالْإِذْ
الْأَعْظَمِ الَّذِي لَهُ مَظَاهِرُ فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ عَلَى شَوَاكِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ عَلَى
مَيَاسِكِلِ الْأَزَلِيَّةِ وَالْمُلُكَةِ وَحَلَّ إِلَيْهِ وَأَخْطَا إِلَيْهِ الْأَشْيَافُ وَالْثَابِتَةُ
وَالْمُتَابِعَةُ لَهَا يَتَبَيَّنُ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى بَقِيَّةِ الدِّينِ بَمَثَلِ

صَلَاةُ سَلَامٍ مَعَا سَرْمَدًا
تَعَالَى إِلَهُ الْعَالَمِينَ الْمُظْهِمُ
نَزَّاهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ الْهَزْبُ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَاسْتَقِي الْكَرِيمِ
لَهُ أَسْمَانٌ وَمَوْمَاتٌ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
عَنِ الْإِجْتِلَاءِ بِحُلُوفِ السَّيْمِ

تَرَمَّ مِنْ جَيْتٍ كَانَ الرَّحِيمُ
فَلَمَّا دَرَسَهُ لَهُ تَوَسَّعَا
وَبَعْضُ أَقْنَمٍ أَرْسَالِهِ
أَجَلَ الْأَوَّلِيَّةَ سُبُلُ شَاةٍ
وَذَاكَ الْوَلِيَّ الَّذِي مَدَّ شَتَّ
وَأَوْكَى صَلَوةً عَلَى أَحْمَدٍ
وَالِلَّهِ بِمُحَمَّدٍ أَحْسَابُهُ الْإِلَهِ
عَفَا اللَّهُ عَنْ مَا فِي حُجَّتِي مِنْ
وَعَنْ مَا خِزِي مَعَهَا وَالذَّائِبِ

بِزَيْلِهِ لِلْفَرَّانِ الْحَكِيمِ
لِبَعْضِ خُصُوصِ لِبَعْضِ عُمُومِهِ
وَبَعْضُ بَدَأِ بَعْدَهُ مُسْتَقِيمُ
أَبْنِي صَلَاحٍ تَرْجِيَانِ الْكَلِيمُ
كَرَامَاتُهُ كُلُّ قَطْرِ عَيْبٍ
بِقِي الْوَرَى مَعَ سَلَامٍ بَدَا
أَوَّلُ الْإِهْمِ لِلْمَهْدَى كَالْجَوْزِ
وَهَرَسَ مَعِيهِ بِغَلَبِ سَلِيمٍ
يَدَا بَرِّهِمْ بَيْنَهُ عَوِيْثُ عَطِيمٍ

فَكَرَّمَتْ خَلَاصَةَ الْغَاثِ فِي إِخْصَارِ مَنَافِ الْشَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ زَائِدُهُ قَدَّ
اللَّهُ سِرَّهُ قَوْلُهُ بِمِثْلِ أَنْ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَأَرْبَعًا تَمَّ مِنْ الْهَجْرِ وَ
دَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانِي عَشْرَ سَنَةً وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ
أَبْنِ صَلَاحٍ بْنِ مُوسَى بْنِ خَنْدَكُوسٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَأَمِيذِ بْنِ مُحَمَّدٍ
دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُصَيْنِيِّ الْحَسَنِ
إِبْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَكَلَّمَ السَّادَاتِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ وَهُوَ أَبُو الْكُوَيْنِ وَخَوَاتِمُ الثَّقَلَيْنِ وَكَرَامَاتُ مَا لَا يُحْصَى
مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مَا لَا يُنْقَضُ مِنْهَا مَادِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ
قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ سَعَاثُ مَنَ مَلِكْتَ أَنْكَ وَلِيَّ فَقَالَ كُنْتُ
مَنْابِتُ عَشْرِ سِنِينَ أَدْرَى لِمَا لَمْ يَكُنْ مَتْنِي حَوْلِي يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَسْمُهُمْ

يَهْوُونَ لِصِبْيَانٍ الْكَتِيرِ فَقَوَّالُوا لِي اللَّهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ
قَالَتْ أُمُّ السَّيِّحِ نَامِلَةٌ إِنَّهُ لَمْ يَرْضَعْ طِفْلَهَا دِمْعَانًا وَنَامِلَةٌ عَمَّ عَلَى النَّاسِ هَلْ لَكَ
سَنَةٌ فَسَلُّوْنِي عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَلْغَمِ الْيَوْمَ مَدْيَانًا ثُمَّ أَصْحَحْتُ أَنَّ ذَلِكَ الْبُحْرَانُ
كَانَ مِنْ دَوَى الْأَحْوَالِ الرَّضِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ الرَّضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ السَّيِّحُ وَهِيَ
عَنْهُ الشَّرِيعَةُ فَكُلُّوا لِي مِنْكَ يَا عَتِيدَتِ مِنْهَا مَهْمَا عَنْ أُمُورٍ لَمْ يَنْتَبِهْ
عَنْهَا فَأَمَرَ عَلَى صَدْرِهِ كَهْفَهُ وَقَالَ اخْرُجْ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ بَعْدَادَ وَمَا أَحَقُّهُ فَبَلَّغَتْ
حَالَهُ وَتَوَجَّعَ إِلَى الْمِرَافِقِ سَرَّحًا وَكَلَّمَاهُ بِدُخُولِ بَعْدَادَ سَقَطَ لَوْجُهُ صَبْرًا
وَأَنْ حَمَلَهُ أَحَدُ لَيْدِ خَلْطِهِ بِهِ سَقَطَ جَمْعًا فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى السَّيِّحِ بِأَكْبَةٍ وَ
يَحْتَبِئُهَا عَلَيْهِ وَعِزُّهَا عَنِ السَّيِّحِ شَاكِبَةً فَقَالَ لَهَا قَدْ أَوْقَالَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ
مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ لِيَخْدَدَ وَيَكْلِمَكَ فِي بَيْتِ خَارِجٍ مَعْنَى أَرَادَ مَا زَالَ بَابُ كُلِّ اسْتِغْنَاءٍ
ثُمَّ مِنْ جَوْفِهَا إِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ عَادَ وَكَانَ إِذَا تَبَنَّى وَبَدَأَ السَّيِّحُ الْمَطْفِرَ رَابِطَةً الصَّبْرَ
فَرَأَى نَبِيَّهُ يَوْمَئِذٍ وَافِةً الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ تَمَّ حُجَّتُكَ يَا مَطْفَرُ فَقَالَ
يَا رَبِّ إِنَّمَا تَمَّ رَدُّ خَالِ ابْنِ تَكْرِ الْمَقْصِدِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ لَكَ عِنْدَ وَلِيِّي فِي
الدُّنْيَا عَبْدًا الْعَادِي وَفُلَّ لَهُ نَبِيُّ لَكَ رَبُّكَ بِأَمَانَةٍ إِنِّي وَعَدْتُكَ بِقَوْلِ
سَفَاعَتِكَ فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ فَإِجَابَهُ وَهَاتَكَ لِدَفْعِ الْبَرِيَّةِ فَذَرَضِيَتْ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ فَازْضَرَّعَتْهُ وَأَضْفَحَ عَمَّا صَدَرَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَطْفَرُ قُلْ لَنَا نَبِيٌّ عَبْدًا الْعَادِي وَفُلَّ لَكَ هَذِهِ
إِيمَانِي بِكَ وَأَبَا بَكْرٍ لَأَجْلِ شَرْعِي الطَّامِرِ فَإِنْ قَدْ تَعَمَّقَتْ عَنْهُ فَرَّقْ
عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْوَالِ مَا سَلَبْتَ مِنْهُ فَلَا سِرِّي ذَمَّ إِلَهُ مُنَافِقِي لَنَا

الطريق ثم أتيا الشيخ صاحب التحقيق فقال يبلغ رسالتك يا مظهر هذا كرمنا
 ولتني شهابا انعمت ذكر ثم استناب أبا بكر تيا كره منه وضمه
 إلى صدره فوجد في الحال جميع ما فقد من بيته كل ذلك من فضل رسول
 صلى الله عليه وسلم وعلى إليه وعنه وشرف وكرم

الله الله وينا
 وهو النبي المصطفى
 عمت من البر الحواد
 إذ اشتقت شمس الرشد
 في بطن ياء ثم دالت
 إلى أبي شيخ الجلال
 وهو سراج المجتبي
 له من جملة مكشبا
 إذ عم غمرة الضياء
 لم يلقم البوم السلام
 كمن من حوايق قد بدت
 روي فوي وانتمت
 من يلكم بذل الهدى
 ودأبه فض الشدا
 كمن من غوي أنشدا

الله الله حنا
 بحوننا سيدنا
 الأوه ككل البلاد
 من شرق جيلان الحشاد
 من من رضى شاء الرمال
 صالح بيا دستباد
 قال افتحا أهل الصبا
 أملاك خفي للعباد
 قالت لهم ذات القطام
 ند يا لها من المراد
 منه كماعة دوت
 في كل أطراف المهاد
 لمن رأى منه الردى
 لا مل دنبا والمعاد
 ومن شقي أسعدا

وَمِنْ حَبِيبَاتِ قَبْدَا

قَالَ الْحَرْبِيُّ بْنُ الْحَمَّامِ
لَمَّا شَكَّى الدِّهْنُ الْقَوَامُ
مُكَلَّمًا زَايِدَ الدُّخُولِ تَرَوْنِ لَهُ حَمُولَ
مَلَى عَلَى طَلَةِ الْمَسَا
وَالْوَارِثِيهِمِ الْعِطَا
بِمَتَّ عَقَائِرِ ذَا كَرِينِ
وَالسَّامِعِينَ الْمُطْعِمِينَ

كَقَبْدِهِ يَوْمَ النَّشَامِ

مِنْ حَبِيبَاتِ قَبْدَا الْمَسَا
مَعَ سَلْبِ خَالِهِ السَّدَادِ
يَا طَالِبَ النَّعْمِ مَا يَقُولُ يَنْبَغِي
وَالْأَلَامِ وَالْعُصْبِ الْكِدَامِ
وَكُلِّ أَصْحَابِ الْيُودَا
مَنْحِ الْوَلِيِّ الْأَخَاصِي
عَلَى نَبِيهِ الْبَرَاءِ الْجَوَا

وَحِكْمِي أَنَّهُ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا لِي بِفَتْرَةٍ حَارَتْ
فِي السَّوَادِ وَأَمَّا لَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ دَاوُدُ مَا لَهَا حَلِيفَتٌ وَلَا يَهْدَا أَمْرَتٌ
يَا عَبْدَ الْقَادِرِ وَجِئْتُ وَصَوَّلْتُ سَلَمَ دَاوُدَ مَا فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَمُرُّونَ
وَأَقْبَيْنَ فَاَسْتَدْنَتْ أَيْ فِي السَّبْرِ لِيَعْلَمَ لَا لِشَعْلٍ بِالْعِلْمِ وَأَزْدُ الْأَصْلِ
فَاذْنَتْ وَخَاطَبَتْ لِي أَرْبَعِينَ ذِيئًا وَارْتِثَ ابْنِي فِي الدَّلِيلِ وَمَا مَدَنِي
أَيْ لِي أَنْ لَا أَزَالَ فِي كُلِّ جَالٍ مُلَارِمَ الصِّدْقِ فَمِزْتُ مَعَ مَا فَلَئِمَ إِلَى بَعْدَادِ
لِلْوَلِّ طَالِبًا فَلَمَّا خَافْنَا مَدَنًا مَدَانِ تَوَجَّحَ عَلَيْنَا سَيُّونَ ذَاكَا فَاحْذَرُوا الْقَائِلَةَ
نَحَارَ بَا مَرْبِي أَحَدُ وَمَا لِي مَا مَعَكَ قُلْتُ رَجُوعَ دِينَارِي فِي خَرْبِطَةٍ مَحْتِ
إِنْ بَعِثَ فِي دَلِيلِي مَحْطَةً قَطَنِي أَسْتَهْنِئُ بِهِ فَقَوْلَ وَمَنْ بِي أَنْ تَرْفَعُ سَلَامِي
فَأَجَبْتُهُ كَجَوَابِي الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخْبَرْتُ مَعَهُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ قَائِلِي فِي الْبَيْتِ فَسَلَّمَ
عَنْهُ قُلْتُ مَدَنًا مَدَنًا مَدَنًا إِلَيْكَ عَنِّي مَتَّقْ دَلِيلِي بَيْنَ بَدْنِهِ وَحَوْلِهِ

بِهِ مَا اعْرِفْتُ لَهُ بِهِ ضَالٌّ مَا مَلَكَ عَلَى الْأَعْرَافِ فِي مِثْلِ هَذَا الْقَائِمِ
 ظَلْتُ غَامِدَةً بِنِي أَجْبَانُ الْأَيَّةِ الْحَذَفِ عَلَى الدَّوَامِ تَبَكَّى وَقَالَ لَيْتَ لَمْ تَحْنُ
 فِي عَهْدِ أُمِّكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَيْنِ وَأَنَا آخِرُونَ فِي عَهْدِ بَيْتِ مَدَنَةٍ كَذَا وَكَذَا
 مِنَ السِّبَنِ مَابَ مَوْعِلُ بَدَيْ ثُمَّ أَخْطَاهُ جَهَنَّمُ وَدَوَّ إِلَى الْعَاقِلَةِ مَا أَخَذَ
 مِنْهُمْ مَرْيَمًا وَحُكِّي أَنَّهُ مِثْلُ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ مَا سَبَّ نَفْسِكَ فُجِّرَ اللَّهُ
 لِقَبَائِلَهَا فَقَالَ وَجَّهْتُ مِنْ سِيَاخِ الْخَيْدِ إِذَا حَامِيًا قَادِمٌ يَهْمُ مُغَيِّرُ اللَّوْنِ
 ذَا وَبِأَسْمَ عَنَ وَنَسَلَتْ عَلَيْهِ مَسَادٍ بِأَقَالِ أَجْلِي فَقَابَلْتُهُ فَمَا جَسَدُهُ
 وَصَادَ لَوْ مَصَافِيًا فَقَالَ أَتَرَى عَيْنِي فَكُلْتُ لَا فَقَالَ أَمَا الدُّبُّ كُنْتُ ذَارِيًا وَاهِيًا
 وَمَعْدَا حَيَاتِي اللَّهُ بَلَكَ لَيْتَ عَجَلِ الدِّينِ وَالْبَعِيْنِ فَأَنْصَرَفْتُ لِلْهَاجِ وَوَضَعَ لِي حُلَّ
 لَعْنًا وَقَالَ يَا سَيِّدِي عَجَلِ الدِّينِ فَلَمَّا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ أَهْرَجَ النَّاسُ إِلَى
 يَسْبُكُونَ بَدَيْ فَاثْلَيْنِ عَجَبِي الدِّينِ مِنْ كُلِّ تَجَانِبٍ ذَاتِ الشِّمَالِ وَذَاتِ الْيَمِينِ
 دُعِبْتُ بِهِ فَظُنُّنِي قَبْلَ هَذَا الْحَيْنِ وَحُكِّي أَنَّ أَبَا الْعَالِي أَنِ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 إِنَّ ابْنِي لَوْ تَفَارَقَهُ أَمَحَى مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَقَالَ قُلْ فِي أَذُنِهِ مَوْفَى أَصْرَعْتِهِ
 بِأَدَمَ مَلَكَمَ يَقُولُ لَكَ الشَّيْخُ إِذَا حُلِيَ إِلَى الْحِلَّةِ كَمَا وَفَّرْنَا فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ فَلَمْ يَنْدُ
 إِلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ الْيَوْمَ لِمَا لَمْ يَجِدْ أَنَّ أَمَلَ الْيَمَلَةِ وَمِمَّا أَوْافِضُ يُحْتَوْنَ كَثِيرًا سِرًّا
 وَجَهْرًا وَدَوَّيْتُ أَنَّهُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ لِيَا دُعِيهِ خَيْرًا ذَهَبًا إِلَى الْوَصِيلِ وَبَيَّ طَوْرًا
 ذُوْنَهُ أَذَلُّهُ ذَكَرَ أَيْمَهُ عَجَلُ بَيْتِهِ الْفَرَانِ رَجُلٌ عَجَبِي أَهْلِي أَيْمَهُ عَلَى بَنَدَاوِي فِي بَيْتِهِ
 أَسْمُهُ دَا سَمَكَ حِفْظُهُ وَمَوَاتِنُ سَبْعِ سِنِينَ يَلَاظِرُ وَقَبْلُ لَيْتَ أَوْ هَذَا وَكَيْفَ سَمِعْتُ
 وَشَهْرًا وَسَبْعَةَ أَهْمٍ يَلَاظِرُ وَمَوْتُ بَارِضٍ بَارِضٌ كَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ يَلَاظِرُ دَا

ذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْزِلٍ لِمَوْلَانِي وَعَلَى اللَّهِ
وَحَبِيبِهِ وَبِهِجِجٍ مِنْ نَابِ مَسَامَةِ وَقَامَةِ مَعَامَةٍ مِنْ مُلَاجِجِ الْبُيُوتِ إِلَى خَالِمْ الْوِلَايَةِ

صَلَوَاتُيَا بِمِلْدَامِ	عَلَى شَيْخِي الْأَنَامِ	حَبِيبِي فِي الْعَوَامِ	عَلَيْهِ أَذْكُ الْكَلَامِ
سَعْدَتِكَ بِإِلْقَامِ	إِلَى غِيَاثِ الْأَنَامِ	فِي لَيْلِيْنَ قَوَامِ	الْقُطْبِ صَوْلِ الْكَلَامِ
وَقَوْلِي الَّذِي دَنَا	لِحَبْلِكَ مَعَكَ الْأَمَلِ	قَدْ قَالَ يَأْجُزُ عِنْدِي	بِنُورٍ مِنْ خِلَامِ
حَقِّ أَقْوَمِ جَبِيحَا	لِأَنْ يُوَوِّجُ رُجُومَا	تَوَاجَعُوا شَيْخَا	لِلشَّيْخِ فِي دَالِقَا
رَأَى يَجِي سَيْفِي	مِنْهُ أَيْتَا أَزْفِي	لَكَ خَدَا مُسْتَقِيمَا	فَادِيهِ أَنْ يَأْوِي
إِنِّي لَدَيْنِ الرَّشَا	أَجْبِي كِبَارِي	لَكُمْ بِدِ كُلِّ نَادِي	بِأَحْبَبِ الدِّينِ كِبَارِي
قَالَ لَيْدُنَ آيَا	تَبْكُو بِحُثَامَا	فِي أَذْنِهِ قُلُوبِي	تَأْنِيهِ بِالْأَفْهَامِ
مَدَامَ عِلِّيَّ	بِأَمِّ مَلْدَمِ سَبِي	يَكُونُ لِقَابِي	تَنْتَلِ حُتُولِ الرَّمِي
وَعَاثُ خُصْرُ سَلَا	بِوَسَاوِي عَيْنِ عَا	مَعَ مَا حَبَاهُ الْفَلَا	حَتَّى تَأْتِيَهُ الْكَلَامِ
كَيْتَ سَبِي كَيْلِ	سَبْعَ شُهُورِ فَلِيلِ	هَذَا كَقَبْرِ الْجَلِيلِ	مُضْبَحِ ذَابِ الْفَلَا
أَذْكُ صَلَوَةِ سَلَامِ	عَلَى رَسُولِ الْأَمَا	وَالْأَلِ خَبِيرِ الْهَامِ	وَالْقَبْرِ أَهْلِ الْجَامِ
عَفْوِ لَيْسَ الذَّاكِرِ	لِلدَّجِ وَالْحَاضِرِ	وَالسَّمْعِ الطَّيِّبِ	عَلَى أُنْبِيَاءِ الْفَرَامِ

وَعَنْ بَعْضِ الْقَدَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ أَجْرُ بَلِّ قَوْلِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَجُوزُ بِأَنْ يَنْظُرَ
أَنَّهُ شُهُورِيَّانَ يَهْوِلُ مَدِينِي مِنْهُ عَلَى وَقَابِ كُلِّ قَبِي لِيْلَهُ قَالِي عَلَى سَبِيلِ
إِنْتَهَى فَقَالَ كَمَا كَانَ أَجْرِي فِي زَمَانِ تَصَرُّفِهِ فِي الْكُونِ وَالْفُقُوصِ وَالْإِبْرَامِ أَوْ رَدِّ
ذَلِكَ لِمَقَالِ عَزَائِي وَحَقِّي فِي مَحْوِلِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنَ الْأَوَّلِيَاءِ الْكِلَامِ

فَوَضَعَ كُلٌّ مِنْ حَضَرٍ وَمِنْ لَدُنْهُمْ زَفَافُهُمْ مُسْتَسْلِمِينَ لِمَاذَا الْكَلَامُ إِلَّا وَاحِدًا
 مِنَ الْأَوَّلِيَاءِ فِي أَصْبَاهَانِ لَمْ يَلْعَلْ عَمَلُهُ لَوْلَا تَوْفِيقُ هَذَا وَآيَةُ قَدْرٍ
 أَنَّهُ رَجَعَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَ طَوِيلًا فِي الثَّمَرِ يَوْمًا عَلَى قَبْرِ الشَّيْخِ خَلَاةً وَخَلْفَةً
 كَثِيرًا الشَّيْخُ إِذْ قَسَلَ عَزِيزٌ بِطَوِيلِ قِيَامِهِ وَانْصَرَفَ مِنْهُ مَسْرُورًا الْوَلَدُ إِذْ قَسَا
 كُنْتُ ذَمِيتُ يَوْمًا مَعَ خَلَاءِ لِحَافَةٍ أَلْجَمَعُ فِي جَامِعِ الرِّضَايَةِ فَلَمَّا كُنَّا عَلَى
 الْقَهْرِ فَصَبَّ فِي الْمَاءِ فَعَلْتُ بَيْنَ اللَّهِ عَسَلُ الْجَمْعَةِ وَالْطَّافَةِ فَغَزِيتُ بَنِيهِمْ
 إِلَى مُنَا لِكَ نَطْعَنِي أَحَابِيثَ وَمَتَّعْتُهُمْ عَزْ ذَلِكْ مَا لَوْ رَأَيْتَهُ فِي مَيِّمٍ عَمَلٍ
 بِمَا لَحَلَّ وَأَحْمَلُ بَعْرَانِ بَدَأَ الْكُفْرَ أَصَابَهَا الشُّكْلُ فَعَلْتُ مَاذَا قَالَ هَذَا الْكُفْرُ
 بِهَا أَهْلًا عَمَوْتَ عَزْ مِنْهَا مَا شَكَلَ اللَّهُ قَالِي أَنْ يَرْكَعَا صِحْفَتَهُ فَعَسَلُ اسْتَعْلَى اللَّهُ
 وَقَامَ حَسَنَةُ الْأَبِ وَلِي فِي بَوْدِيهِمْ يَوْضُونَ لَدَعُونِي صَوْنِيَّةً مَرَدَّةً مَا اللَّهُ فِي مَقَامِ
 سَلِيمَةٍ وَمَصَانِيحِي بِهَا مَصَانِعُهُ كَرِيمَةٍ ثُمَّ لَمَّا اسْتَمَرَّ هَذَا الْخَبْرُ أَجْمَعُ أَحَابِ
 حَمَادٍ لِيَطْلُو الشَّيْخَ رَجَعَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَقِّهِ مَا لَعِبُوا قَوْاعِلَهُوَالْجَمْعُ الْعَقِيمُ فَلَمْ
 يَسْتَطِيعْ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ لَا كَيْزُ وَلَا صَبِيرٌ مَبْدَأُ الْيَوْمِ وَقَالَ الْخَادُورُ جَلَسْتُ مِنْ
 أَحَابِيثَ لِحَالٍ بَطْلُهُمْ لَكِ عَلَى لِسَانِهِ مَا صَدَّقِي هَذَا الْمَقَالُ فَاخْتَارُوا الشَّيْخَيْنِ
 يَوْسُفَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَالُوا أَمَّا هَذَا لَكِ فِي مَحْفُوقِ ذَلِكَ اسْتَوْعَمَ مِنَ الْأَمَانِ
 فَقَالَ بَلْ مَا لَوْ تَوَدَّ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى يَهْتَوِيَ لَكُمْ هَذَا الشَّانُ فَاطْرَقَ وَاطْرَقَ
 مَلِيًّا قَادَ الشَّيْخُ يَوْسُفَ مَلَا شَدِيدًا لَعَسَا مَا لَعَا اسْتَمَدَى لِي اللَّهُ قَالِي لَسَاعَةً
 الشَّيْخُ خَادَ اجْلِيًّا قَالِي يَا يَوْسُفَ مَا وَدَّ لِي دَوَسَةُ الشَّيْخِ عَبْدُ الْخَادِيرِ وَكُلُّ
 لِلَّذِينَ مِنْكَ صَدَقَ الشَّيْخُ فِيمَا أَخْبَرَ عَنِّي مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بِهَا شَيْءٌ وَقَالَ وَمَا لِي بِكَ قَوْلُ بُوَسْفَ مَا بَوَّاهِمَا وَاسْتَغْفِرُوهُ مُرَاعِدَةً وَنَزَلَ
سُجُنًا وَدُعَى عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ الْفَضْلُ الشَّيْخُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ يَا سَيِّدِي أَمْرٌ عَلَى عَجِيدِكَ بِإِجَابَةِ دُعَايِهِ فَهَرَكْتُ يَدِي
فَأَخَذْتُ أَنَا وَالشَّيْخُ عَلَى بَرَكَاتِي بَعْدَ تَبْعِيهِ فَأَتَيْنَا أَوَادَهُ وَفِيهَا كَثِيرٌ مِنْ أَكْبَارِ الْأَكْبَارِ
وَمَعَهُ نِيْطَاطٌ عَلَيْهِ الْوَأْنُ مِنَ الْيَتِيمِ وَأَبْنَى دِيْلَةَ عَوْمَرَةَ عَمَلَهَا أَشْنَانٌ بِأَحْبَابِهَا
وَوَضَعَا مَا فِي الْخِرَاطِ السَّطَاطِ وَقَالَ الْفَضْلُ الصَّلَاةُ فَاطَرُ الشَّيْخِ وَمَا سَأَلَ
وَلَا أَوْنَ لِأَحَدٍ فِي السَّأْوِلِ قَالَ لَوْ أَنِّي فَاوَيْتُ فِي الشَّيْخِ عَلَيَّ أَنْ أَتَيْنَا بِهَا الْيَتِيمَ
فَأَتَيْنَا بِهَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَدَّ أَنَّهُ صَبِيٌّ لَكُمُ أَجْدَمُ مَعْلُومٌ مُقْعَدٌ فَقَالَ لَهُ
الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ مَعَا مَا بَوَّاهِمَا اللَّهُ الْعَقِيدُ فَوَدَّ أَنَّهُ وَصِيٌّ وَأَخَذَ بِالْإِعَاظَةِ
بَعْدَ دُورٍ فَفُضِعَ الْحَاوِرُونَ وَخَرَجَ الشَّيْخُ فِي عِلْبَانِهِمْ وَلَمْ يَنْظُرْ مِنْ شَرِّهَا فَيَسْمُ
فَلَمَّا مَاتَ بَقِيَ لَهُ بَرِيٌّ الْأَكْسَمُ وَالْأَبْرَصُ وَبَقِيَ الْوَأْنُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَدُعَايِهِ
أَنَّهُ مَرَّتَ عَلَى تَجْلِيلِهِ خِدَاءً طَائِرَةً فَصَاحَتْ وَشَوَّشَتْ بِصَوْنِهَا عَلَى جَمَاعَةٍ
خَاضِرَةٍ فَقَالَ يَا زَيْجُ خُذْ فِي دَأْسِ هَذِهِ الشَّامَةِ فَوَقَّتْ فِي نَاجِيَتِهِ وَدَأْسُهَا
أُخْرَى طَائِرَةٌ فَتَزَلَّ مِنْ كُرْسِيِّهِ فَأَخَذَ مَا بِيَدِهِ وَدَأْسَهَا بِيَدِهِ وَقَالَ بَيْنَمَا اللَّهُ الْكَلْبُ
فَجَبَّتْ وَطَارَتْ فِي مَنَافِقِهَا مِنَ النَّاسِ بِإِذْنِ اللَّهِ يُحْيِي الْعِظَامَ وَكَيْفَ يَمُوتُ
عَرَجُ الْبُحْنِ إِلَهُ قَالَ كَمَا عِنْدَ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ فَوَضَعَا فِي مَقَابِرِ مَسَلَةٍ
وَكُنْتَيْنِ قَوْمِي بِطَرَفَيْهِ بَعْدَ مَا صَرَخَ صَوْنَيْنِ فَسَكَتَ بِحَالِهِ وَلَمْ يَبْجَأْ لَمَعَةً
عَلَى مَوَالِهِ ثُمَّ قَرَأَتْ فَأَوَلَتْ مِنَ الْيَتِيمِ بِنْدَرَةٍ مِنْ دُحُبِ نِيَابِثٍ وَأَدَّتْ مَعَهُ
ذَلِكَ الْقَبْعَ فَمَلْنَا أَقْبَى لَكُمُ هَذَا فَأَمَّا لَوْ أَتَيْنَا سَائِرُونَ فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا

أَنَاثُ مَعَ مُقَدَّمِينَ لَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ فَسَلُّوا أَيْدِيَهُمْ وَأَمَّا مَعْنَا مِنَ الْأَسْبَابِ
 فَلَنَا كَوْنُ دُرِّ الْكَيْفِ وَكَرْنَاءُ بَيْكُسَيْنِ فَأَمَّا ذَلِكَ إِلَّا أَنْ سَمِعْنَا صَوْتَهُنَّ
 شَدِيدًا بَيْنَ قَالٍ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ قَالُوا إِلَيْنَا وَانْظُرُوا مَا نَزَلَ مِنَ الْقَمَرِ عَلَيْنَا مَطْلًا
 مَوْجِدًا نَامِعًا مِنْهُنَّ مَبِينٍ وَعِنْدَ كُلِّ مِنْهُمَا فَرْدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ هَذَا وَأَنْ جَمِيعُ
 مَا ذَكَرْنَا مِنْ فَيْضِ سُورِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلٌ لِلْمُسْتَفِينَ وَقَابِلٌ لِلْمُتَعَبِينَ
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى مِنْ اتَّبَعُوا مِنَ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ إِلَيْهِ

لِلْمُصْطَفَى الْهَادِي لِشَيْخِ الرِّقَّةِ
 جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَرِضًا الْعِلْمِ
 دَاعَتْ مَوَاهِبَهُ بِحِلِّ حَرَمِهِ
 عَنْ فَارِدٍ مِنْ رَيْدِهِ ذِي الْكَوْ
 فَلَوْ ذَلِكَ كُلَّ التَّكَلُّفِ
 إِذْ مَا مَسَى لِحُجَّةٍ فِي نَهَارِهِ
 فَطَامَ يَدْعُو اللَّهَ مَوْلَى الْعَبِيدِ
 قَالِ الْأَلْفَ حَتَّى صُحَّتْ فَا بَتَدَا
 قَطَابُوا وَخَفِيقَهُ بِالْحَشَمِ
 وَعَبْدٌ رَجَحْنَ بِهِ قَدْ كُشِفَا
 وَذَلِكَ فَضْلُ الْمُصْطَفَى ذِي الْعِلْمِ
 وَأَبْرَصًا وَاجِدًا مَا ذَا حَرَجِ
 كَفَّلَ فَضْلُ يَالِدُ عَا وَالْهَيْمِ

أَمْدَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ الْأَخْمِ
 عَمَتْ قَوَائِلُهُ جَمِيعَ الْأَسْمِ
 شَاعَتْ مَنَاقِبُهُ بِغَرِيبِ عَجَبِهِ
 أَوْ قَالَ يَوْمًا مُحْجِرًا بِإِلْتِمَامِ
 عَلَى رِقَابِ الْأَوْلِيَاءِ تَدْنِي
 أَلْفَاءُ مَحَاضٍ يَوْمِهِ خَوَاصِ
 فَتَالَ سَلَتْ كَفَّهُ فِي قَبْرِ
 مَعَ مَا بُوْهُنَ جَسَدُهُ مِنْ مَبْرَا
 أَخْطَابُهُ إِذْ أُخْبِرُوا ذَا الْخَبَرَا
 فَاشْهَدُوا لَوْلِي بِنَا كَمْ بُوْشَعْنَا
 فَاسْتَعْفَرُوا بِمَا جَوَّهَ أَسْفَا
 كَمْ أَبْرَأَ الْأَعْيُ وَأَمَلُ الْعَرَجِ
 وَكُنْهُمَا مَقْعَدًا ذَا مَبْلَجِ

قَالَ إِذَا مَا شِئْتَ لِفُقَرَا
يَا بَيْتِ أَخَذَا رَأْسَهَا فَانْكَسَرَا
رَمَى بِقَبْلَتَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهَا
مِنْهُمْ قَادُوا مَا عَلَيْهِمْ وَجَبَا
وَهُوَ يَأْمُ الْمُتَّقِينَ الْحَسَنِيَّ
لَا يُجِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْخَفَا وَالْعَلَنِ
أَذْكِي صَلَوةً مَعَ سَلَامٍ أَبَدِيٍّ
وَالْأَلِ وَالْأَحْبَابِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
عَفَا عَنْ الْجَنْبِ الْأَوَّلِي قَدْ كَرُوا
وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ لَمْ يَمْزَ أَمْزُوا

حَدَّثَنَا هُصَيْنٌ صَوْنًا ذُكِرَا
مِنْ بَعْدِ أَخِي مَا بَدَأَ الْكَلِمَ
حَتَّى نَبَالَ الْمَالِ مِنْ قَدَسِيبَا
بِالْذِي مَعَهُمَا بِأَيْدِي الْمَخْدَمِ
طَبُ الْمَلَاغُوثِ الْوَدْعَى عَنِ عَيْنِ
بَارِ الْأَطْلَبِ الْحَبِيدِ الشَّيْخِ
عَلَى مَقْدَحِ حَبِيبِ الصَّمَدِ
وَالْتَابِعِينَ فِي سَوَاءِ الْقَتَمِ
مَنْحَ الْوَلِي الْعَوِي مَعَ مَنْ حَضَرُوا
بِذِكْرِ مَنِيهِ مِنْ كِلَا الْأَمَمِ

وَدَّوِي أَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ طَوْبُ لِمَنْ رَأَى فِي حَيَاتِي أَوْ رَأَى
مَنْ رَأَى أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى بَعْدَ وَفَانِي وَأَنَا أَخِذُ بِيَدِهِ مِنْ عَمْرِئِ
الْأَسْتَعْنَا مَوْثِقَ مِنْ مَيْدِي وَتَحِيَّتِي لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِي أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ
رَأَيْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ فِي الْمَنَامِ الشَّيْخَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَخَلَّتْ أَدْعُ
اللَّهُ لِي أَنْ أَمُوتَ عَلَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِكَ مَا لَقِيتُ وَشِئْتُكَ لِقَائِي عَمَلًا
لِيَعْنِيكَ وَتَكْذَرِي لِي هَذَا الْخَطَابُ وَأَعَادَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ هَذَا الْجَوَابُ
فَأَسْتَبَقْتُ وَقَضَيْتُ عَلَى أَبِي هَذَا الْمَنَامُ فَبَرَزَ لِي يَارَ شَيْخِ مَسَالِحِ
الْإِسْلَامِ قَوَائِمُهُ عَلَى كُذُوبِهِ بَشَرُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَقْذِرْ لِكُذُوبِهِ النَّاسُ
عَلَى الْغُرْبِ مِنْهُ فَكُنْتُ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنْهُ فَطَعْتُ كَلَامَهُ وَقَالَ لِمَنْ حَضَرَ

مِيرَاتِنَا اِيْتُونِي بِذِيكَ الرَّجُلَيْنِ فَاتَيْنِي اِلَى كُرْسِيِّهِ عَلَى اَعْنَاقِ الرِّجَالِ فَخَرَجَ
 فَقَالَ مَا اَتَيْتَانِي اِلَّا بِهَيْلٍ وَكَلْبٍ اِنِّي مَيْسُورٌ وَالْبَسَنِي الطَّاقِيَةَ اَلَيْسَ عَلَيَّ
 وَاسِيهِ الْجَلِيلُ فَاَدْخَلْنَا فِي فَرْقِيهِ وَكَتَبَ لَنَا اِسْتِثْنَاءَ خَرْقِيهِ وَتَحَنُّنَ الشَّيْخِ صَدَقَ
 اَللّٰهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى رُؤُسِ اِلِشْهَادٍ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى
 تُشْرِكَ عَلَيَّ وَتُخْرِجَنِي بِمَا يَجْرِي فِي الْبِلَادِ وَتُخْبِيَنِي السَّنَةَ وَتُخْرِجَنِي بِمَا فِيهَا يَجْرِي
 مِنْ الْاَمَلِ وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ وَالْاُسْبُوعُ وَالْيَوْمُ تُخْرِجَنِي بِمَا يَجْرِي فِيهَا مِنْ الْاَمَلِ
 وَتُخْرِجَنِي اِنْ السَّعَاءَ وَالْاَشْيَاءَ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَتُوقَفُونَ لَدَيَّْ وَ اِنْ
 قُدِّرَ عَلَيَّ فِي الْوَجْهِ الْمُخَوِّطُ مَعِي اَنَا عَائِضٌ بِمَا رَحِمَ اللهُ الْعَالَمِينَ اَنَا حُجَّةُ اللهِ
 عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَنَا نَاظِرٌ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَارِثُهُ فِي
 الْاَرْضِ وَتَحَنُّنُ ابْنِ مَسْعُوْدٍ اَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبُو الْمُظَنَّرِ لِلشَّيْخِ حَمَادُ اَنْتَ
 اَنْ اَسْأَلَكَ مَعَ الْاَحْشَاءِ بِضَاعَتِهِ سَبْعَ مِائَةِ دِينَارٍ اِلَى الشَّلَامِ قَالَ لَهُ لَا تَفْعَلْ
 ذَلِكَ لِاَنَّهُ اِنْ سَأَلْتَنِي فَيَلْتُ وَلِخُذْ جَمِيعَ مَا لَكَ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِي مُنْكَسِرًا
 اَلْقَوْلُ فَرَأَى الشَّيْخَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ حَمَادُ فَقَالَ
 سَأَلْتُكَ فَهَبَ سَالِكًا وَرَجَعَ عَائِمًا وَبُكُونُ صَمَانَ نَفْسِكَ وَمَا لَكَ عَلَيَّ لَا اَنَا
 فَسَأَلَ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ دِينَارًا بِضَاعَتُهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَدَخَلَ يَوْمَ الْقَضَاءِ الْحَاجَةَ
 فِي سِقَامَةٍ يَدْفَعُ إِلَى الْمَرْئِلِ رِجَالَهُ فَكَلَبَ عَلَيْهِ النَّعَاسُ وَرَأَى كَأَنَّهُ فِي فَاوِلَةِ
 خُرُوجِهَا اَنَا مَاتُ فَمَاتُوا وَآخَذُوا اَمَّا لَهَا جَمِيعًا وَاَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَضَرَبَتْ
 بِحِزْبِهِ وَفَتَلَهُ صَبْرًا فَاسْتَبَقَ وَوَجَدَ فِي عُنُقِهِ اَنْزَالَ الدِّمِّ وَاحْسَنَ مِنَ الضَّرْبَةِ
 بِشَهْدِهَا لَا اَمَ فَمَدَّ كَمَا لَهُ فَمَدَّ اَوْحَدٌ فِي مَكَانِهِ بِلا اَعْتِدَا اَنْتُمْ وَصَلَّ اِلِغَاءَ

اَلْاَلْفِ عَلَى رِقَّتِهَا بِالْاَوَّلَةِ
 فَخَرَجَ فَاسْتَبَقَ اَللّٰهُ وَوَصَّلَ

وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ حَمْدَهُ فَهُوَ أَشَقُّ إِلَيَّ جَالٍ وَإِنْ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ عِلْمَهُ
 فَهُوَ الَّذِي صَدَّقَ مِنْهُ أَلْفَاظُ مَلَكِيَتِهِ حَمْدًا فِي أَنْشَاءِ طَرِيدٍ خَاطِرٍ فَقَالَ يَا أَبَا
 الْمُصْقِرِ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْغَاوِرِ فَإِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فِيكَ سَبْعَ عَشْرَ مَرَّةً وَكَفَّرَ
 مِنْهُ ذَلِكَ إِلَى ثَمَامِ سَبْعِينَ كَرَّةً حَتَّى تَبْدَلَ مَا لَمْ يَدْرَ عَلَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ وَأَخَذَ
 الْمَالُ فِي الْبَنَانِ بُوْعُوهُ فِي الْمَنَارِ وَبِالْشَّيْبَانِ وَكَفَّنَ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ كَلِمَةُ
 أَبِي أَوْفَاوٍ مَا عَلَى الْأَصْحَابِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ وَحَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ سَاءُ قَرِينٌ
 أَبُو الْوَفَا بَعْدَ مَا كَانَ بِأَمْرِ يَأْخُزُ لِيهِ تِلْكَ مَرَاتٍ وَأَعْتَقَهُ وَقَتْلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 دَقَالَ تَوَمَّوْا لَوْلِي اللَّهِ أَتَمَّا الْأَصْحَابُ وَإِنَّمَا أَمَرْتُ بِأَخْزَلِهِ لِيَعْرِفُوا أَنَّهُ جَبَّارٌ
 الْأَصْحَابُ وَغَرَّةُ الْعَبُودِ عَلَى رَأْسِهِ ذَوَاتُ نَجَاوَدَتْ أَسْعَتْهَا الشَّارِقُ وَ
 الْمَعَارِبُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَاوِرِ الْوَقْتُ لَنَا وَسَبَّحْكَ بِلَا وَتَأْكُلُ ذِيَابُ
 يَصْبَحُ وَتَهْكُثُ الْإِدْيُكُ فَإِنَّهُ يَصْبَحُ إِلَى بَوْرِ الْقِيَمَةِ وَلَا تَهْكُثُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ
 إِحْطَفَتِ بَنَةُ أَبِي مِنْ قَوِي السَّحْلِ بِلَا أَثَرٍ وَأَبْنَتْ لَشَيْخٍ وَحَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْحَرَمَةِ
 إِذْ هَبَّ إِلَى خَرَابِ الْكَرْبِ وَاجْلَسَ عَلَى تِلْكَ الْحَاوِسِ مُظْمَرٌ خَاطِرٌ وَخَطَّ حَوْلَكَ
 دَائِرَةٌ فَاتْلَا بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ عَبْدَ الْغَاوِرِ فَإِذَا جَزَّ عَلَيْكَ الْكَلْبُ مَرَّتَ بَيْنَ حَوَالِ
 الْحِجْرِ عَلَى صَوْدٍ مَا تَلَّهُ ثُمَّ مَلِكُهُمْ فِي حَمَائِلِ مَا تَلَّهُ فَبَسَا لَكَ عَنْ بَيْتِكَ فَتَلَّهُ
 بَعَثَ الشَّيْخُ عَبْدَ الْغَاوِرِ إِلَيْكَ ثُمَّ أَذَكَرَ لَهُ فَقَدْ بَيْتِكَ فَذَهَبَتْ وَفَعَلْتَ كَمَا
 أَمَرْتُ وَجَدْتَ مَا ذَكَرْتُ حَتَّى إِذَا لَبَّاءُ مَلِكُكُمْ فَأَيُّهَا وَتَوَجَّهَ حَوْلَهُ فَتَحَارَبَتْ
 وَقَالَ يَا ابْنِي مَا وَفَّقَ عَلَيْكَ فَتَلَّ بَعَثَ الشَّيْخُ عَبْدَ الْغَاوِرِ إِلَيْكَ فَتَلَّ وَتَقَبَّلَ
 وَجَلَسَ خَارِجَ الدَّائِرَةِ فَصَصَتْ عَلَيْهِ فَضَّضَتْ بِنْتِي الْبَابِشَةَ فَقَالَ لَيْنَ مَعَهُ مُرْجَلٌ

فَلَمْ يَقَعُوا عَلَيْهِ ثُمَّ ابْنَى عَمَارِدَ مِنَ مَرْمَرٍ الصِّينِ الْيَاقُوتَ فَضَرَبَ عَنْقَهُ بِسِيَّاسَتِهِ وَشَقَّ
 إِلَيْهِ سِنِينَ بِرِيسَتِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَحَصْبِهِ
 وَجَمِيعٍ مِنْ حَمَلَتِ مِنْهُ الْأَمَانَةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ

<p>وَالِهِ وَسَلَّمَ وَكَرَامَةِ لِمَنْ أَحَبَّ الْخَوْفَ بِالْفَرَامَةِ وَلَكَ الْعِلَى صَاحِبِ الشَّهَامَةِ وَمَنْ رَأَى مِنَ الْفَدَى هَذَا لِيَحْمِلَهُ لِلنَّاسِ ذَا إِسَامَةِ فِي سَبِيلِ مَقْصُودِهِ عِيَالَهُ خَوْفُ الْبَرَايَا الشَّائِخِ الْمُقَامَةِ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي هُوَ النَّسِيخُ فِي الْعَالَمِينَ دَامَ السَّلَامَةُ لَكَ لَكَ الْأَعْوَامُ وَالشُّهُورُ سَائِي الْأَحْيَاءِ ظَاهِرِ الْعَلَامَةِ لِنَعِيهِ الْأَعْمَادُ عَنْ رَحِيلِ فَأَتَى لَكُمْ لَدُنْكُمْ دَعَا مَتِ وَالْتَهَبَتْ حَتَّى مَالِهِ الْغَوَامِ مِقْدَارَ عَيْنٍ كَانَتْ لَدُنْكُمْ</p>	<p>صَلُّوا عَلَى شَافِعَتِ الْقِيَمَةِ سَعَادَةُ الدَّارَيْنِ بِالسَّلَامَةِ كَيْدَ الشَّقِيحِ لِحِلِّ فِي قَهَامَةِ قُوَّةٍ وَإِمَالٍ لِمَنْ مَدَّاهُ وَلَوْ لَيَوْمٍ مَرْمَرٍ مَدَّاهُ وَهُوَ الَّذِي فِي رَبِّهِ مُحِبٌّ مِنْ شَرِّهِ كَأَنْسِ حُبِّهِ مَحِبٌّ كَمَنْ مِنْ رِجَالِ بَشَرِ النَّبِيِّ التَّحِيَّ عِبْدُ الْغَادِرِ الرَّضِيِّ مَا زَالَ يَأْتِي عِنْدَهُ الدُّمُورُ بِمَا جَرَى فِي خِفَتِهَا الْأُمُورُ قَدْ قَالَ سَافِرُ لَامِرِهِ أَسِيلِ لِمَا رَأَى مِنْ مَسْئَلِهِ الْوَبِيلِ مَضَارِ ذَاكَ الْقَتْلِ فِي النَّسَامِ بِمَادَعَا اللَّهُ عَلَى أَمْتَامِ</p>
--	--

لَدَيْكَ كُلُّ الْأَوَّلِيَّاتِ كُنْتُ
لِيَوْمِ بَعَثَ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ
أَذَى لِسَيِّدِ اللَّهِ ذِي الشَّيْبَةِ
مِنْ قُلُوبِهِمْ فَأَدَّى أَوَّلِي الصَّلَاةِ
أَذَى صَلَوةٍ فَأَدَّتْ سَلَامًا
وَالِلَّهِ وَصْفُهُ بِمَا
عَفَا عَنِ الذَّكَارِ وَالشُّمُوعِ
مَطْمُونًا الَّذِي لَيْسَ بِالْمُنَوَّعِ

وَلَيْسَ بِكَتُ وَبِكَهُ الدُّنْيُ
فَهُوَ الشَّرِيفُ لِنَيْمِ الْكَرَامَةِ
بَيْتُهُ إِذْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ
فَدُمُوسُ فِي الْكَرْبِ ذُو الْعَلَاةِ
عَلَى السَّبْقِ الْمُصْطَفَى دَوَامًا
وَالثَّانِي فِي مَدَى سِنِّيَاتِهِ
لِمَدْحِهِ الْحُسَّادِ وَالشُّوْعِ
عَلَى نَيْمِ الْكُلِّ ذِي الْبَلَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَهَ الْوَسِيلَةَ وَجَاءَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ بَشَّرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِدْيِهِ الْأَبَّةَ أَمَلُ الطَّرِيقِ
عَلَى أَنْ رَجَاءَ الصَّلَاحِ الْحَقِيقِيِّ مَوْقِفٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ مِنَ الدَّفَائِقِ أَسَدُمَا
الْإِيمَانُ التَّكْوِيلُ بِالْبَرِّهَانِ وَالْمُتَابَعَةُ بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْإِيَانُ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِمَا التَّكْوِيلُ
مِنْ أَسْطَرِ الْفِرْيَةِ وَالطُّغْيَانِ وَالثَّانِي الثَّقَوِي بِثَلَاثَةِ بَأْوَاعِهَا مَا وَاعَهَا
الْأَكْدَنُ الَّذِي هُوَ تَجَنُّبُ الْمُؤْمِنِ لِلْفُضْيَانِ وَالْأَوْسَطُ الَّذِي هُوَ حِفْظُ الْكَلَامِ
عَنِ التَّغْيِيلِ وَالْأَخْلُ الَّذِي هُوَ جَبَلُ الْعَارِفِ رَهْ فِي مَوَارِدِ الْحِجْرِ وَقَايَةُ النَّفْسِ
وَجَبَلُ نَفْسِهِ فِي مَوَارِدِ الشَّرِّ وَقَايَةُ مُحَضَّرَةِ قُدْسِهِ وَالثَّالِثُ ابْتِغَاءُ الْوَسِيلَةِ
بِتَوْعِيهِمَا الْأَعْمُ الَّذِي هُوَ تَعَدُّهُمُ الْأَعْمَالُ الْحَسَنَةُ وَتَقْوِيمُ الْأَفْعَالِ النَّجِسَةِ
وَالْأَخْرُ الَّذِي هُوَ إِجَادَةُ الطَّالِبِ لِنَفْسِهِ مِنْ هَذِهِ الْكُمُلِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِذَ
بِهِ إِلَى قُرْبَى طَرَفٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى سَبِيلًا وَالثَّالِثُ الْحِجَادُ بِرُغْبِهِ الْأَصْغَرُ الَّذِي هُوَ

خَارِبُهُ أَهْلَاءُ الَّذِينَ أَخْلَقُوا النَّيَا وَالشَّيْطَانِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِنْسَانَ إِلَى سُلْطَانِ
 الْخُسْرَانِ وَالْخِذْلَانِ وَالْمُضْيَانِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَوْعَاةُ الْغَنِيِّ فِي حُبِّ الشَّهْوَانِ
 بَنِي كَيْتَاهَا عَنْ أَجْلِهَا وَمَا لَمْ يَهْتَمَّ بِهِ وَبَحْلِيَّتُهَا بِالْأَوْصَالِ لِتَأْتِيَهُ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْفَى الْحِكْمَةِ وَفَصَلَ الْخَطَابِ وَعَلَى آلِهِ وَالْأَحْفَا
 وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَفْطَابِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ جَدِّ رَبِّي وَآلِهِ
 بِأَرْبَعِينَ رَاغِبًا إِلَيْهِ

وَأَسْأَلُكُمْ نَارِجَ الْقَدَمِ
 إِنِّيَا لَوْ سَبَلَةُ الْحَكَمِ

بِأَرْبَعِينَ رَاغِبًا إِلَيْهِ
 الطَّرِيقَ الْقَادِرِيَّةَ حَسْبُ

إِنَّ فِيهَا الْإِقْتَاءَ مَعَ النَّ
 وَجْهًا دَا لِرَبِّهَا فَالْأَحْمَدُ

وَجْهًا دَا لِرَبِّهَا فَالْأَحْمَدُ

فَكَرَّمَا مِنْ أَنْفُسِ النَّسَمِ
 إِتْمَامُ اللَّعْنَةِ فَاغْتَسِمِ
 تَحْلُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمِ
 مَا رَقَابِ الْأَوْلِيَاءِ قَدَمِي
 تَعَرَّفَتْ خَطَايَا مِنَ الْقَسَمِ
 إِلَهُ وَجْهَاتِهِ الْخُجُمِ
 مُحِبِّي دِينِ عَالِي الْهَيْمِ
 وَأَعْضَى عَنْ شَيْعِ النَّعَمِ
 وَالْمُضَيِّفِ بِالطَّبِيعِ

فَكَرَّمَا مِنْ أَنْفُسِ الذِّكْرِ
 مَا تَلَمَّ مِنْ إِتْمَامِ نَهْوِ الْإِنْ
 حَبْلُهَا بِالرَّبِّ مُتَصِلِ
 سَخَّهَا الْكَذَّ قَالَ إِنَّ عَلَى
 لَبَنَاتِ شَعْنِي لِيَوْضَعِهِ
 صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى قُسَمِ
 مَا دَعَمَ الشَّيْخَ سَبْدَانَا
 وَأَعْقُونَ عَنْ مَا يَجْعَلُهُ
 وَأَغْفِرْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَا

وَعَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ قُدْرَةُ فَقَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ التَّجِ

مَحْبِي الدِّينَ وَعِنْدَهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَالشَّيْخُ بَقَاءُ فَقَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 بَيْنَ مِنْ كُلِّ طَوِيلَةٍ فَخُلَ لَا يَبْقَادُ وَلَا يُبَادُ وَبَيْنَ فِي كُلِّ أَرْضٍ خَيْلٌ لَا تَأْتِي بِرُجْعِ الْوَيْلِ
 وَبَيْنَ فِي كُلِّ جَنْبٍ سُلْطَانٌ لَا يُخَالَفُ فِي شِقَاقٍ وَبَيْنَ فِي كُلِّ مَنَاصِبٍ خَلِيفَةٌ
 لَا يَنْزِلُ تَحَالُهُ مِنْ خِلَافِ مَنْ أَلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَجَرِيرِ الْجَمْعِ فِي الْبُيُوتِ
 وَالْأَوْلَادِ وَحَلَّ إِلَيْهِ وَأَخْطَاهُ أَوْ بَابُ الْهَدَايَةِ وَحَلَّ جَمْعٌ مِنْ نَائِبِ مُنَابِهِ وَقَامَ مَعَهُ
 فِي الْأَخْبَابِ الْمُنَابَةِ

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَكَفَى
 يَا سُوءَ الْحَاضِرِينَ
 لَدِ الْبَيْتِ الطَّالِبِينَ
 وَاسِعَ الْفَضْلِ الْكَادِ
 كُنْ لَنَا عَوْنًا مُبِينًا
 أَنْتَ قُطْبُ الْيَقِينِ
 مَا دُمْتَ عَوْنًا حَيًّا
 أَنْتَ ذِي الْحَرَمَيْنِ
 إِبْرَاهِيمَ مُقْبِلِينَ
 أَنْتَ أَصْفَى الْأَصْفِيَاءِ
 إِنَّا فَعَّمَا سُبْحَانَ
 مظهرُ مَا فِي الصُّلُوكِ

يَا بَنِي سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 يَا جُنُودَ الدَّاعِيَيْنَا
 أَكْبَرُوا ذِكْرًا مُبِينًا
 أَنْ تَقُولُوا يَا مَلَا دُ
 مِنْكُمْ لَنَا نَقَا دُ
 أَنْتَ حَقًّا عَيْنِي دِينِ
 كُنْتَ عَوْنًا كُلِّ حِينِ
 أَنْتَ غَوْثُ الْمُتَلَبِّينِ
 وَمُسَيِّرُ الْمَلُوكِ
 أَنْتَ أَتْقَى الْأَشْيَاءِ
 حُرَّتِ نَاحِ الْأَوَّلِيَاءِ
 أَنْتَ مُبْدِعُ التَّوَادِدِ

خَيْرُنَا فِي الشَّرَاسِيرِ
يَا حَفِيدَ الْجِسْنَيْنِ
يَا بَحْبِيبَ الْاَبْوَيْنِ
كَرَلْنَا كَهْمًا مُعِينًا
فِي خَطِيَّاتٍ وَتَسِيمًا
اَنْزَلَ اللهُ سِلَاحًا
لِلَّذِي فَدَا خِيَامًا
اَحْمَدُ وَالْاَلِ اَسْرًا
مَعَ مِرْافِقَتِهِ اِنْغَرَا
وَعَمَّ عَرَبًا مِيزَا
طَنَعُهُمُ وَالْحَاخِرِينَ

وَحَمَّةٌ وَنَبَا وَدِينَا
يَا كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ
كَرَلْنَا خِزَانَتَنَا
عَرَبِيَّاتٍ شَيْفَانَا
مِنْ عَطِيَّاتٍ بَقِيَّتَا
مَعَ صَلَوَتِهِ دَوَامَا
لِجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ
وَالْأَوْلَى اَخْتَنُوهُ نَضْرَا
وَالْفَرِيقَ الثَّانِيَنَا
مَدَامَكُمُ وَالضَّائِفِينَ
مَهْمَنَا وَالذَّاكِرِينَ

وَمِنْ عَمْرِو الْكَيْمَانِ اَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ رَأَيْتُ فِي بَدَائِهِ
اَمْرِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَقِي لَا تَكَلِّمْ عَلَى اَسْبَاؤِ
فُلَانٍ يَا اَبْنَا نَادِجٍ اَتَكَلِّمْ عَلَى فُلَانٍ بِنَادٍ مُفْعَلٍ فِي
سَعَاءٍ قَالَ تَكَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَادْعُهُمْ اِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ فَعَلْتُ حَقَّ الرَّشَادِ
فَارْتَفَعَ عَنِّي تَوَابَتْ عَلَيَا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ يَوْمَ بَيْنَ يَدَيْ فَقَالَ لَوْ لَا
تَكَلَّمْتُ يَا اَبْنَا زَيْجٍ عَلَيَّ مُفْعَلٍ سَعَائِي فِي فَعَلْتُ اَتَكَلِّمْ عَلَيْهِمْ
مَا اَلْبَيْتُ وَتَحْمِي اِلَى الْفَاسِمِ اَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ مِنْ
اَسْمَاءٍ فِي كَرِيْمَةٍ كَثُرَتْ عَنْهُ وَمِنْ نَادِي يَأْتِيهِمْ شِدَّةٌ فَرَجَتْ مِنْهُ

وَمِنْ عَمْرِو الْكَيْمَانِ اَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ رَأَيْتُ فِي بَدَائِهِ

وَمِنْ عَمْرِو الْكَيْمَانِ اَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ رَأَيْتُ فِي بَدَائِهِ

وَمِنْ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَةِ صِدْقِهِ لَدَيْلَا لِحَاجَةِ وَعَنْ الشَّيْخِ أَبِي
 الْأَعْيُنِ أَنَّهُ كَانَ شَهِيدًا رَحِيمًا لِقَوْلِ أَمَّا أَنْتُمْ عَنْ بَقِيَّةِ حُلٍّ وَتَوَاضَعٍ
 مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَنْ أَنْطَوُا فَنُطُوًا وَاعْطُوا فَاغْنُوا وَأَمَّا قَائِلُكَ وَأَمَّا ذَلِكَ وَالْمَقْدَرُ
 عَلَى مَنْ أَمَرَ مِنَ النَّبِيِّ عَلَى مَنْ زَجَرَ بِتَصَدِّقِكُمْ فِي نَفْسِ الْبَيْضَاءِ عَلَيْهِ كَلِمَاتُكُمْ
 فِي سُمْ السَّاعَةِ وَمَسَبِّ دُغَابٍ دُغَابٍ وَغَابٍ غَابٍ وَلَوْلَا لَهَامُ الشَّيْخِ
 عَلَى لِسَانِي لَا خَيْرَ لَكُمْ بِنَا كَاوُنُ وَبِمَا فِي يَدَيْكُمْ تَقُولُونَ أَنْتُمْ بَيْنَ يَدَيَّ كَالنَّوَارِثِ
 مَا فِي خَمَارِكُمْ وَلَبِصْرُ مَا فِي سَرَارِكُمْ وَعَنْ الْأَبِي الشَّيْخِ أَبِي الْغَيْبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ لِي
 رَحِيمًا اللَّهُ عَنْهُ الشَّيْخُ خَمَادٌ لَنْ أُعْطِيَ اللَّهُ مَغْنَمًا لَأَخَذَنِي مِنْهُ عِنْدَ الْمَرْبِطَةِ إِلَى
 يَوْمِ النَّسَادِ أَنْ لَا يَمُوتَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا عَلَى وَثْقَةٍ مِنَ الْقَسَاوِ وَلَا كُونَنَّ مِنْهَا
 لَكُمْ يَوْمَ الْقِسَاوِ فَقَالَ الشَّيْخُ خَمَادٌ أَتَهْتَكُنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذَلِكَ
 جَامَةً عَلَيْهِمْ مِنْكَ وَعَلَى الشَّيْخِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ وَأَمَّا الشَّيْخُ رَحِيمًا اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُحْيِي
 قَوْفَ سَلَحٍ مَدْرَسِيهِ مَنَاجِيًا وَنَظَرْتُ إِلَى الْقِسَاوِ فَأَذَانِي مِنْ رِجَالِ الْقِسَاوِ وَنَحْنُ
 صَغَايِي كُلِّ صَوْتٍ سَبْعُونَ رَجُلًا حَاوِيًا قُلْتُ لَا يَجْلِسُونَ قَالُوا الْإِخْوَانُ مَا ذَنْ
 لَنَا عَامِيًا فَإِنَّ يَدَهُ عَلَى أَيْدِينَا وَمَقْدَمُهُ عَلَى قَائِبِنَا وَحُكْمُهُ لَا يَزَالُ عَلَيْنَا جَارِيًا وَحُكْمُهُ
 عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا عَبْدٍ لِلَّهِ وَحَلَّى مِنْ حَبِّهِ وَنَابَ مَنَامُهُ وَقَامَ مَقَامُهُ فِي مَا

وَقَالَ وَحَالِيهِ

يَا نَيْبَ صَبْلٍ عَلَى الشَّقِيقِ مُحَمَّدٍ
 اعْنِي جَنَابَ الْقُطْبِ بِحُفِّ الْعِظَمِ
 مَتَقُولُ طَه حَيْدَرٍ لِي كَلِمِ

يَا نَيْبًا يَا نَيْبًا يَا رَيْبًا
 لُحُوبِ الْجَلَابِ الْجَنَابِ الْأَكْرَمِ
 السَّيِّدِ الْحَسَنِ يَا زَيْدَ الشَّهْبِ

وَمَوَ الَّذِي مَن كَانَ نَادِي يَأْتِيهِ
وَمَن قَوَّسَل فِي لُبَانِيهِ بِهِ
بَلَدَ اللَّهِ لَمْ يَطْ يَفْعَلْ هُنَا
عَهْدًا لَهُ أَن لَا يَمُوتَ مَرِيدُ
كَرْمٍ فِي جَالِ الْغَيْبِ صَفْوًا خَلْفَهُ
وَلَكَمْ خَوَارِقَ قَبْلَ بَعْدِ ظُهُورِ
صَلَّى الْأَلَهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
وَعَفَا عَنِ الْمَذَاجِ عَبْدَ الْقَادِرِ
وَالسَّامِعِينَ لَهُ وَمَن مَّوَحَّضُهُ

فِي شِدَّةٍ يَتَجَوَّعُ بِعَسِيرٍ لَكَ
مُضِيَّتْ وَلَوْ كَانَتْ بِحِجَابِ الْفَلَكِ
إِلَّا بِإِذْنِ الْهَرَمِ الْمُنْكَرِ
إِلَّا عَلَى مَا نَابَ مِنْ مُّسْتَأْنَمِ
مُشْكَلٍ لَفِيضُهُ الْمُنْقَسِمِ
ظَهَرَتْ وَبَعْدَهُ مَلَأَهُ الْمُسْتَحْتَمِ
وَالْأَلَّ وَالْأَصَابِ كُلِّ السِّمِ
سُلْطَانِ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعَظَمِ
مَعَ مُطْمَئِنِّهِمْ لِلْغِيَا فِي الْأَكْرَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ لَا تُؤَسِّلْ
الْبُتَّ بِأَهْلِيهَا يَا كَرَامَ الْعِظَامِ وَأَوْلِيَا يَا كَرَامَ الْبُحْيِ بْنِ أَكْرَمَ وَأَبْنِ أَهْمِ بْنِ أَكْرَمِ
وَالرَّبِيعِ بْنِ خَبْتَمَ وَالْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاسَ وَحَبِيبِ الْخَلَدِ وَمَنْصُورِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ وَغَازِيَةَ الْبَكَارِ وَمُنَاسِيَةَ الْبَنَاتِ وَطَاوُسَ الْبَغِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَكِيمِ
وَأَوْسَ الْقُرَيْشِيِّ وَبَاعِلَ الرَّاسُوقِ وَبَايَاطَ الْغَادُوقِ وَسَهْبَانَ الرَّاحِي
وَهَمَانَ الْكَلَابِغِيِّ وَسُهْبَانَ التَّوْرِيِّ وَذِي الْقُوْنِ الْمَصْرِيِّ سَعْدُونَ
الْجَنُونَ وَالْبَهْلُولِ الْفَتُونَ وَالْحَبِيبِ شَعُونِ وَشَقِيقِ الْبَلْبَلِيِّ وَمَعْرُوفِ
الْكُرَيْشِيِّ وَبَحْبِ بْنِ مَعَادٍ وَبَاعِمِرٍ الْخَلَّادِ وَسَهْبِلَ الْوَدَّادِ وَسَمِيرَةَ السَّيْطِلِ
وَبَاعِبِلَ اللَّهِ الْفَيْطِلِ وَالشَّيْخِ نِظَاشِي وَبَابِنَ بَدَا الْبَسْطَاشِي وَبَابِنَ الْبَسْطَاشِي
وَمَنْصُورِ الْحَلَّاجِ وَمَرْزُوقِ الْكَفَّافِ وَالْبَيْتِ أَحْمَدَ الزُّبُلِيِّ وَبَابِنَ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَيْشِيِّ

وَأَشْفَعْنِي الدِّينَ بْنَ عَرْفٍ وَسَيِّدِي نَاصِحِي الدِّينِ عَبْدِ الْغَاوِي الْجَلِيلِي وَقَابِلِي
 الْقُدْرَةَ وَتَهْوَنَةَ الْبَدْوَةِ وَشَوَانَةَ الْبَصَرَةِ وَتَقَبَّلِي الْمَصْرَةَ وَوَائِحَةَ الْكَلْبَةِ
 وَدَهَانَةَ الْحَبَشَةِ وَسَعْدُونَةَ الْجَوْنَةِ وَطَخَةَ الْحَاوِمَةِ وَغَبْرِي مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
 الَّذِينَ صَطَفَى أَنْ يَرْزُقَنَا إِنْ بَاعَ نَبِيكَ عَمْدَ بْنَ الْمُصْطَفَى
 وَصَلَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَحْصَابِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَى

اللَّهُ خَالِقَنَا	اللَّهُ زَارِقَنَا	اللَّهُ هَادِيَنَا	سُبْحَانَ مَوْلَانَا
يَا صَفْوَةَ الْأَعْمَلِ	يَا سَوْءَ الْأَبْرَارِ	يَا مُدْرَةَ الْأَخْبَارِ	إِكْفِ لَنَا الْغَلَا
أَنْتُمْ عِيَانُنَا لَيْلَا	عَرُجُفَةُ الْحَيَا	وَالْحَفِظَةُ الْإِكْفَا	فَارْمِ لَنَا الْأَسْنَا
أَيُّ لَكَ لَيْلُنَا	يَا جُودَ الْإِحْسَانِ	رَزَقَنَا الرِّضْوَانِ	وَفَقَا بِنَاهُتَانِ
لَا فَاؤُلُوهُنَا	مِنْ حَيْثُ الشَّمْسُ	وَقَفَرْنَا الْخَطْوَانِ	الْحَاوِي الْأَعْرَارِ
وَمَنْ مَكَالِشْنَا	وَذَكَرَكَ الْأَدْوَانِ	لَوْلَا لَا إِبْلَاحِ	الْبَرِّ وَالْأَنْبَارِ
بَلْ تَحْرُكُ الْأَنْجَارِ	أَنْتُمْ لَهَا الْأَمَارِ	لَا يُوجِدُ الْأَمَارِ	الْأَكْمَرِ الْأَمَارِ
وَسَمْنَا الْأَمَانَا	جَيْشَكَ بِالْإِنْبَارِ	فَاوْتِ كَسْبَانَا	لَنَا أَوْلَى الْإِحْسَانِ
كَيْفِي لَكَ قَدَارِ	تَوْعَلِ الْوَلِي الْبَارِ	بِالْحَفِظَةِ الْإِحْلَارِ	بَلْ عَرَبْنَا الْبَلَا
هَذَا دَمِي الْحَرَالِ	عَسَى ذَا الْأَمَالِ	بِرَجْوَانِكَ الْهَالِ	خَذْ عَمَّا الْخَطَارِ
وَمَا لِنَادِي لَنَا	بَقِي مِنَ الْأَذْخَارِ	إِلَّا الْوَادِ الْقَارِ	مِنْكُمْ لَكُمْ مِفْسَارِ
لِحِفْظِهِ مِنْ غَلَا	وَأَحْرُسُهُ عَمَّا نَارِ	لَنْصِفِي لَهُ الْحَاكِمَا	تَحْوَالَهُ الْأَوَارِ
أَوْغَلِهِ فِي الْأَحْرَابِ	وَأَعْدُوِّي الْأَخْطَا	وَأَمْبَلُهُ مِنْ خِيَابِ	بِأَعَالِي الْمِقْدَارِ
صَلَّى عَلَى الْخَارِ	وَالْأَلِ وَالْأَعْمَا	وَالصَّبِي وَالْأَمْسَا	مَوْلَهُمُ السَّارِ

وَقَدَّمْنَا الْأَشْرَارَ	لَكَمُ وَالْأَخْيَارَ	مَنْ بَاعَ بَيْتَكَ سَائِرَ	مَنْ حَمَلَ بَيْتَكَ طَائِرَ
عَقَائِرَ الْأَكْثَارِ	وَالشَّيْخَ الْخَنَّاسَ	فِي حَلْقَةِ الْأَذْكَارِ	وَالطَّيْمَ الْيَزِيدِ
وَسَجَلَةَ الْأَوْلَادِ	بِالسَّبِيلِ وَالْأَرْدَاسِ	وَوُزْرَةَ الْأَوْفَادِ	وَسَائِرَ الْأَبْرَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ فِيهِ كُلَّ ذِي مِلَّةٍ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ نَافِعٍ بَعْدَ كُلِّ
 ذِي مِلَّةٍ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ وَأَنْتَ عَرَسْنَا ذُنُوبَنَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلِّ
 عَلَيْهِ وَسَلِّمْ وَطَهِّرْهُمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَلِمْكَ إِنَّمَا نَأْتِيكَ بِصَلَاةٍ لِعَرَسِ عِلْمِكَ آفِيَانَا
 نَقِيفٌ يَدُ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعَصْمَةٌ تُغِيدُ نَابِيَهَا مِنْ وَطْأَتِ الذُّنُوبِ
 وَدَعْنَةُ طَهْرٍ نَابِيَهَا مِنْ دَنَسِ الْعُيُوبِ وَعِلْمَانَا نَفَقَةٌ بِهِ أَوَامِرُكَ وَتَوَاهِيَتُكَ فَهَمَّا
 نَعْلَمُ بِهِ كَيْفَ تُنَاجِيكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأَمْلِكْ
 قُلُوبَنَا بِخَوْفِكَ وَتَقَرُّبِكَ وَكُلَّ جُودٍ عَقُولَنَا بِإِيمَانِكَ وَتَحَرُّسِ قُلُوبِنَا بِفِكَارِنَا
 مِنَ الرُّغْبَى وَالرُّغْبَى وَالشَّيْئَاتِ فَامْنَحْ طُوبَى أَتْقَانِنَا مِنْ أَوْفَعِ فِي شَيْئِكَ مَوَاقِبَاتِ
 الشُّبُهَاتِ وَأَعِزَّنَا فِي أَقَامِ الصَّلَاةِ عَلَى نَزْلِ الْهَوَاثِ وَأَحْمِ سَطُورَ مَسَائِلِنَا عَنْ جِرْمِ
 أَنْعَامِنَا بِأَيْدِي الْحَسَابِ اللَّهُمَّ كُنَّا حَبْثٌ نَقِطَعُ الرِّجَاءَ مِنَّا إِذَا أَعْرَضَ عَنْ أَهْلِ الْوَدَّ
 نَوْجُومِهِمْ خَافَ مِنْ تَحْصُلِ عِلْمِ الْفُتُوخِ نَفَارَ أَضْلَانَا إِلَى يَوْمِ الشُّهُودِ تَبْنَا لَا تَوَلَّيْنَا
 أَرْبَابَنَا أَوْ أَحْطَاءَ رَبَّنَا وَلَا عَمَلْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
 تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّتَ قَوْلُنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلِّمْ عَلَى خَيْرِ خَلْقٍ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَحْشِيهِ أَجْمَعِينَ
 مِنْ مِمَّا أَشَدَّهَا الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَادِرِ الْكِبْلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنْ اَنْبَاطَكَ غَارَنَ الْاَدْعَارَ وَابْتَعَدَتْ
 يَا غَارَةَ اللّٰهُ حَيْثُ الشَّرِيفُ مِرْعَةً
 حَامَتْ اَحَامَتْ بِنَا فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ
 لَمْ تَرْجِي كَشَفَتْ خَيْرٌ ثُمَّ حَادٍ مَثَلَةٍ
 مَقِي بِهِ فِي مَلْبَاتِ الْأُمُورِ وَلَا
 اِنَّ الشَّدَائِدَ مَهْمَا ضَامَةً لَفَتَتْ
 كَعَمْرٍ مِنْ لَهَا ثَمَنًا وَلَا مَا الْإِلَهَ وَكَمْ
 لَهُ جَزِيلُ الْفَضْلِ مُنْتَشِرًا
 فَارْتَجِعْ سِرًّا بِقَلْبٍ مُخْرَجٍ وَجِبِلٍ
 وَقُلْ إِذَا ضَامَتْ الْأَحْوَالُ مُنْهَلًا
 فَكَيْ مَنَاقِي الَّذِي لَمْ يَضَاقَ فِيهَا
 مَا لِي مَلَاذٌ وَلَا زُخْرٌ الْوَدُ بِهِ
 أَرْجُوهُ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يُنْجِبَ لِي
 وَكَمْ وَحَقٌّ وَكَمْ هَذَا التَّوَانُ وَكَمْ
 أَوْ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى مَضَى فَسَرَطًا
 أَلَوْمْ نَفْسِي وَقَلْبِي رُبَّمَا رَجَا
 رُبَّمَا بَكَا خَوْفَ الذُّنُوبِ وَمَا
 يَا نَفْسُ فَوَيْلٌ إِذَا سَاوَى الْحَنَانُ الْإِلَهَ
 لَا تَهَابِي نَفْثَةً نَائِي قُرْبًا تَمَا

عَنَّا فَاسْرِعْ بَيْنِي غَارَةً ١ اللَّهُ
 فِي حِلِّ خُصْدِنَا يَا غَارَةَ ١ اللَّهُ
 مَا ظَلَمْتَ جَلَلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 فِي كُلِّ نَاسِبَةٍ الْإِلَهَ مِنْ ١ اللَّهُ
 تَجَلَّى بِقَسَمِكَ بَوْمًا غَيْرَ مَا ١ اللَّهُ
 لَا تَنْظُرَنَّ لِقَائِي مِنْ رَحْمَةِ ١ اللَّهُ
 أَشْيَاءَ لَا تُخَصِّفُ مِنْ رَحْمَةِ ١ اللَّهُ
 فِي كُلِّ جَارِيَةٍ خُصْلٍ مِنْ ١ اللَّهُ
 مُسْتَطْعَمًا حَافِيًا مِنْ سَطْوَةِ ١ اللَّهُ
 بِرَفْعِ صَوْتِ الْإِلَهَ غَارَةَ ١ اللَّهُ
 وَتَقَبَّلِي كَرَمَهُ يَا غَارَةَ ١ اللَّهُ
 وَلَا عِمَادٌ وَلَا مِرْدُ سَوَكٍ ١ اللَّهُ
 طَنَّا فَحَسْبِي مَا أَرْجُوهُ فِي ١ اللَّهُ
 كَذَابُهَا النَّفْسُ غَاوِصًا عَنْ ١ اللَّهُ
 سَمِيلًا لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَةِ ١ اللَّهُ
 عَنِ الْعَامِي تَوَفِّي مَرَاتٍ ١ اللَّهُ
 لَمْ تَسْلَمْنَا مِنْ حُلِيَّاتِ إِلَى ١ اللَّهُ
 يَا غَارَةَ اللَّهِ حُثِّي غَارَةَ ١ اللَّهُ
 نَائِيكَ بَعْدَ إِيَابِ رَحْمَةِ ١ اللَّهُ

الصَّبْرُ دَرَجُ حَصْبٍ مِّنْ تَدْرَعِهِ
 فَاسْتَعِزَّ الصَّبْرُ بِمَا جَاءَ مِنْ قَبَرٍ
 مَا اسْتَعْمَلَ الصَّبْرُ إِنْسَانٌ فَضَلَّ بِهِ
 الصَّبْرُ فِي جَمَلَةِ الْأَشْيَاءِ مُغْتَنَمٌ
 فَلَمْ تَزَلْ لَوْلَا مَا عَزَمْتَ شَكْلًا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ بِحَمْدِ الصَّلَاةِ عَلَى
 وَالْأَلِ وَالصَّبْرُ ثُمَّ الْكَاتِبِينَ لَمْ
 مَا حَمَلَ الرِّكْبَ مُؤْتَمِلًا كَمَا ظَلَمَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَدَامًا أَبَدًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى

بِكَيْفِ الْمَكَارَةِ وَالْأَسْوَابِ ۝ ١ ۝
 فَلْيَسِّرْ الصَّبْرُ بِحَقِّ نِعْمَةِ اللَّهِ
 رَأَاهَا وَلَا جَاءَهُ بُؤْسٌ مِنَ اللَّهِ
 وَصَاحِبِ الصَّبْرِ يَحْمَدُ لَدَى اللَّهِ
 مِنْهَا يُؤْتِيكَ مِنْ أَمْرِ عَلَى اللَّهِ
 مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ
 فِي سُنَّةِ الْجَنَّةِ ذِي سُنَّةِ اللَّهِ
 بِنَعِي حَوَارِ الشَّيْءِ الْمَادِي إِلَى اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 مَا كَانَ يُلْهِمُنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ

لِلشَّيْءِ صَدَقَ عَلَى الْفُطُوحِ مَنَسَّ الْحَمْدُ مَثَلُ اللَّهِ سُرْمًا

بِاسْتِدْبَارِ شَيْخِي وَصَدَدِ الصَّادِرِ
 مَرْجِعِي مَوْلَاهُ الْكَرِيمِ الْعَادِرِ
 كَفَنًا لِلْهَيْبَةِ أَمَانٍ فَلْيَبْ حَادِرِ
 غَوْثًا لَدُنِّي فِي الْهَرَمِ كَانَ كَمَا شَرِ
 كَرَمٍ كَرَامَاتٍ بَدَتْ لِلنَّاسِ طَلِ
 وَحُلٍّ كَمَا لَا يَبُوءُ نَابِرِ
 مِنْ صُلْبٍ كَسَلٍ دَسُورٍ رَبِّ قَادِرِ
 غَوْثِ الشَّيْءِ نُورٍ بَدْرٍ مَبَادِرِ

كَثَرُ الْعُلُومِ وَفَرَعِ عِلْمٍ شَادِرِ
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عَبْدَ الْعَادِرِ
 مَا وَجَّهَ الضَّعِيفَ سَمَانَ صَدَدِ الْكَامِرِ
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عَبْدَ الْعَادِرِ
 وَخَوَارِجَ الْعَادَاتِ عَبْدَ الْحَاضِرِ
 لَكَ سَيِّدِي يَا شَيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ
 مِنْ تَلْمِذِي الدِّينِ عَبْدَ الْعَادِرِ
 يَا حَبِيبًا يَا لَذَاتِ عَبْدَ الْعَادِرِ

جَاهِدَتْ فِي اللَّهِ الْمُعِينِ الْفَاعِلِ
 وَخِيَارِ أَعْمَالٍ وَدَمْعِ مَاطِطٍ
 وَغُرُوبَةِ طَلَبٍ وَتَقْوَى الْغَايِ
 وَأَحْيَتْ لِلْوَلِيِّ بَيُوتٍ وَأَفْسَحَ
 كَرَامًا وَفَضْلًا مِنْ شَرَفٍ كَلَامٍ
 كَمَا النَّصَارَى بَلَّ بَرَامَنْ خَائِرٍ
 يَا صَاحِبَ الْإِيمَانِ كُنْ لِي نَاصِرِي
 وَبَطُولِي عِزٍّ لَا يَسِيرُ قَاصِرِي
 كُنْ لِي مَلَاذًا يَوْمَ تَغِيرُ الْفَاحِشِدِ
 وَدَجْرَةً لِي يَوْمَ تَغِيرُ الدَّاحِشِدِ
 مَلِ الْإِلَهِ عَلَى لِسَانِي الطَّاهِرِ
 وَالْقَضَى الشَّجَاعِ أَقْبَلْ مَنَافِعِي

يَا بَاطِلِي الصَّافِي وَخَيْرِ الْخَاطِرِ
 يَا مُوَفِّي الْعُقُوبَاتِ عَبْدَ الْعَادِمِ
 وَأَرْفَعِي فِي الدُّنْيَا بِفَيْتَابِ نَافِعِي
 يَا سَائِمِي الْإِنْفَاتِ عَبْدَ الْغَادِرِ
 مِنْ غَالِيهِ أَوْ فَاصِلِي أَوْ تَاجِدِ
 يَا مُبْطِلَ الْعَامَاتِ عَبْدَ الْغَادِرِ
 فِي التَّمَجِّ وَالْأَعْنَاءِ وَخَيْرِ الْبَاسِرِ
 يَا مُجْتَمِعَ الْجَبَرَاتِ عَبْدَ الْغَادِرِ
 لِقَدْ نَدَا الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْآخِرِ
 يَا غَالِي الثُّبَاتِ عَبْدَ الْغَادِرِ
 وَالْأَلِ ذِكْرُكُمْ وَنَجْرَةُ دَاخِرِي
 وَقَلْبُكُمْ بِاسْمِ عَبْدِ الْغَادِرِ

هَذِهِ مَنَامُ الْقُطْبِ الْحَدِيدِ شَاهِدِ
 الْحَمِيدِ الْمَانِكُورِيِّ الْمَوْلِدِ الْتَاهُورِيِّ الْمُرِيدِ

أَلْفَهَا الْأَمَامِ مُحَمَّدُ الطَّيْبِ
 تَلِكُ الْأَمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْقُدِّ
 أَلْفَاهُمُ رَحِمَهُمَا وَنَفَعَهُمَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَصَفَ نَفْسَهُ بِرَحْمَتَيْنِ وَحَمِيدَةٍ أَشْيَاءَ فَاخْضَرَهُ مِنَ الْحَصْرِ
 الرَّحْمَلِيَّةِ. وَاسْعَدَ لِكُلِّ شَيْءٍ لَا فِي مُقَابِلَةِ عَمَلٍ سَابِقٍ وَلَا فِي قَبْلِ لَاحِظٍ
 بِخَصْرِ الْمَوْجِبَةِ الْأَرْثِيَّةِ، وَرَحْمَةٍ وَخَوِيَّةٍ أَرْثِيَّةٍ نَارِيَّةٍ مِنَ الْحَصْرِ الرَّحْمَلِيَّةِ
 فِي مُقَابِلَةِ أَعْمَالِ الرَّغْبِيَّةِ، مُدْخَرَةٍ لِلنَّعِيمِ فِي الْجَنَّةِ الْجَرَّائِيَّةِ فَانْقَسَمَ كُلُّ شَيْءٍ
 أَيْمًا إِلَى دَائِيَّةٍ عَامَّةٍ أَوْ خَاصَّةٍ مُجَلَّةٍ عَلَيْهِ وَإِمَّا صِفَاتِيَّةٍ كَذَلِكَ مُفَضَّلَةٍ
 جَلِيلَةٍ فَتَبَيَّنَتْ مِنْهَا فِي الْحَصْرِ السَّلْبِيَّةِ الْعَبِيدَةُ حَقَائِقُ إِلَهِيَّةٍ تَصَوَّرَتْ
 بِهَيْئِ كُلِّ رَاحِيَّةٍ وَحَقَائِقُ كَوْنِيَّةٍ مُتَيَّنَاتٍ دَيُّوًا كِلِ رَحْمِيَّةٍ ثُمَّ تَلَوَّنَتْ مِنْهَا
 أَشْيَاءٌ عَلَى مَنَاطِقِهَا عِنْدَ انْقِطَاعِ خُطَابِ كُنْ فِي الْحَصْرِ الْعَبِيدَةِ الْإِيمَانِيَّةِ أَيْمًا
 فَاعِلَةٌ ذَوَاتٌ أَيْدٍ عَلَيْهَا بَادِلَةٌ وَإِمَّا مُفْعِلَةٌ أُولَاتٌ كَيْفٌ سُقْلَى فَاكِلَةٌ فَالذَّائِبَةُ
 مَا انْدَجَجَ فِي السَّعْلَةِ الْعَظِيمَةِ وَالصِّغَاتِيَّةِ مَا انْدَرَجَ فِي لَفَافِحِهِ الْكَرِيمَةِ
 وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ مَدْرُودٌ فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ مَا الْبَشَرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا فِي الْكُتُبِ الْمُرَكَّبَةِ فَهُوَ فِي الْقُرْآنِ مَقْرُونٌ وَكُلُّ مَا فِيهِ فَهُوَ فِي الْقُرْآنِ
 مَضْمُونٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا فَهُوَ فِي السَّبْعَةِ مَشْحُونٌ وَكُلُّ مَا فِي السَّبْعَةِ فَهُوَ فِي الْبَاءِ
 مَكْنُونٌ وَكُلُّ مَا فِي الْبَاءِ فَهُوَ فِي النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَرُودٌ وَلِذَلِكَ قِيلَ
 يَا أَبَاءَ ظَهَرَ الْوُجُودُ وَبِالنُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا يَمْتَنِعُ الْعَالَمُ مِنَ الْعَبُودِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدًا مَا يُحَدِّثُ الزُّوْفَ الْجَنِّ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَقْلًا
 وَأَحْصَاهُ الرَّاحِمِينَ وَالشَّهَادَاتُ وَالصَّالِحِينَ

عَلَى كُلِّ أَشْيَاءٍ أَوْسَعَ رَحْمَةٍ	أَلَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغِيُصْرِ بِنِعْمَةٍ
---	--

وَمَا كُنَّا مُنْذِرِينَ امْتِنَانًا هَلْ جَاءَتْ
وَكُلُّ عَلَى مَتْنَيْنِ ذَاتِيهِ كَذَا
لَهُنَّ إِلَى مَا يَنْصِبْنَ وَمَا هُنَّ
مَنْ كَانَ ذَاهِلًا بِمَا لَمْ يَكُنْ
وَذَلِكَ عَشْرُ الشُّعْرَيْنِ عَشْرُ عَشْرَيْنَا
صَلَاةٌ عَلَى مَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ رَحْمَةً
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَادِي الشَّيْخِ الْمُشْفَعِ
بِمَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ الْأَوَّابِينَ مِنْ
وَعَمُومِينَ الذِّكْرِ وَمَعَ النَّبِيِّ بَدَلًا
مُسْمَاعِيهِ وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ عَلَى

وَجُوبُهُ لِلْمُتَّقِينَ بِمَسْئَلَةٍ
صِفَاتِيَّةٌ تَلْتَمِزُهَا بَيْطَانَةٌ
بُرُودٌ ظُهُورًا فِي خَفَائِنِ فِطْرَةٍ
عَدَا مَرْحُومًا ذُو أَنْفِئَالٍ وَذِي لَدَى
حَوَاهِ الثَّقَانِ مِنْ حَذَائِرِ أَنْفِئَالٍ
لِوَالِيهِ أَمْرًا وَخَلْقًا بِحُسْنِ لَدَى
بُؤْتِ رَحِيمِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَسْرَةٍ
وَلَا يَبِيدُ مَا وَخَفَضَ لِأَمْتَةٍ
بِنَا مَوْعُودًا فِي أَقَالِمِ سَبْعَةٍ
سُفَاهٍ مُدَا طَعْمًا بِأَلْوَانِ لُحْمَةٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
كُلُّهُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ إِلَى اسْقِطِ الشَّاهِدِينَ مِنْ رَحْمَةِ الْوَسِيَّةِ اللَّهُ بَسْمًا يُشِيرُ
وَالْأَنْبِيَاءَ إِلَى التَّكْلِيفِ لِبَدْءِ الْهِدَايَةِ وَأَقَامَ مَقَامَهُمْ فِي تَنْزِيلِ الْبُتُوهِ أَنْبَا
أَنْبَا بِلِ الْبِدَايَةِ وَأَحْضَايِلِ الْهِمَامَةِ وَأَمَّا بَسْمًا بِمَنْ فِي حَمَلِ الْوَلَايَةِ رَجَا لَأَسْطَلِ
بِمِ الْأَرْضِ عَنْ إِشْكَابَةِ كَمَا يَكُنْ عَنْ بَعْضِ الصَّاحِبِينَ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَوْمَئِذٍ
الْأَلَامُ لِلنَّصْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْتَيْدِي نَسْنَا اللَّهُ بِذِكْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقُرْصِ قُلْتُ
كُلَّ وَلِيٍّ قَالِي فِي الْأَرْضِ قَالَ لَلْعَدُوِّينَ فَكُنْتُ وَمَا مَعِيَ الْعَدُوِّينَ
قَالَ لَمْ أَتُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدِمْتُ الْأَرْضُ أَشَدَّ النَّدَامَةِ
وَسَكَنْتُ إِلَى رَبِّهَا فَهَاتَكَ بِأَرْبَ بَقِيَّتِنَا وَلَا يَمُنُّ بِي عَلَى ظَهْرِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَاتِلًا

وَمِنْ أَوْلَادِهِمْ مِنْ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
لَيْلًا نَهَارًا يُخْبِرُونَ الَّذِينَ فِي الدِّينِ وَالْحَمْدُ
عَوْتُ الْبَرِيَاءِ الَّذِينَ قَدْ كَانَ يَدْعُو
سَاءَ الْحَبْدِ الَّذِينَ شَاعَتْ خَوَارِقُهُ
مِنْهُمْ أَيْتَاءُ نَوْدَى الَّذِينَ ذِي الْعُتْمِ
مِنْ سُوْدٍ يَقُولُ سُبْحَانَ عِبَادَ لَهُ
لَمَّا أَنِّي بَوَّسْتُ صَفَاءَ مُنْفَعِدًا
أَسْرَى إِلَيْهِ أَنْسَارُ عُلُوَالِهِ
تَحَى يَقُولُ لَهُ يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ
هَإِنَّا لَشَرِينُ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ قَدْ وَصَتْ
أَرْكَكَ صَلَوةً وَأَمَّا هَا عَلَى مُثَمَّ
وَالْأَلِ وَالصُّبْحِ السَّابِغِ فَاطْبِئْ
عَفْوَعَرِ الْمَادِحِ النُّوْثِ الَّذِي صَدَّ
وَالسَّامِيعِ وَمَنْ عَفَّوْا الْحَاسِبِ

الْتِيْدُ السَّمْعُ مَبْدَأُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
فِي خَيْرِ فَاوَلَةِ اسْتِدْعَاءٍ فِي سَعْيِهِ
مَا تَكُونُ بِنَا مَوْجِبِ سَامِ طَحِي
فِي التَّوَالِفِ بِلَ فِي الْحِيلِ وَالْحَرَمِ
بِشَرِّ طَلَسْلِمِ بِكَرْبُونُ سَفِي عِلْمِ
بَسْمِ ارْتَجَعَهُ مَوْلَاهُ ذُو الْكُرَمِ
وَجَلَّانَ وَمَوَازِنُ سَبْعِ حَافِي الْقَدَمِ
لَا يَكُونُوا لَهُ سَيَادَةُ اللَّفْمِ
أَنَا الْخَلْفَةُ لِي مَعَ تَمَنِّي إِلَيْكَ
جَمِيعِ أَسْبَابِ انْتِشَابِ تَمَكِّنِ الْعَدَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كَلَامِهِ
وَالْأَخَذِ الْقَبِيضِ مِنْ مَشَاوِدِ الْكَلَامِ
قَرْنُ قُلْدِ أَوْ دَعَا مَعَ غَضَبِهِ السَّمِ
حَبَالَهُ مِنْ أُولَى الْأَلَاءِ وَالْحَكَمِ

فَاللَّهُ تَعَالَى إِلَهُكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِمَّا فُضِّلَ بَعْضُهُمْ
فِي الْبُتُوْةِ وَالرِّسَالَةِ فَكَيْدُكَ فَضَّلَ بَعْضُ أَوْلِيَائِهِ فِي الْوَلَايَةِ وَالْأَمَالِ
تَمَّ مِنْ أَجْلِهِمْ بَعْدَ الشِّعَابَةِ مِنَ الْخَمْرِ الْبُتُوْةِ عَلَى مَلِكِهِمَا الصَّلَاةُ الْأَوَّلَةُ
وَالْكَسْبَةُ الْأَبَدِيَّةُ سَاءَ الْحَبْدِ السَّيْدُ مَبْدَأُ الْقَادِرِ مَا تَكُونُ بِنَا
الْمَوْلَى وَالشَّامُودِي كَرَمُ الدِّينِ ظَهَرَ نَيْلًا فِي خَيْرِ سَيِّدِ السَّلَاةِ الطَّاهِرَةِ فَاوَلَةِ

الباعث من عند السيد الحسن القدير بن السيد موسى بن السيد علي بن السيد
 أحمد القادي بن السيد عبد الغني بن السيد محمد طه و أحمد بن السيد
 أبي نصر علي الدين بن السيد محمد الدين بن السيد صالح بن السيد باج
 الدين بن السيد عبد الرزاق بن السيد نا الغوث أحمد بن علي الدين عبد الغادر
 أحمد بن علي قدس الله أسرارهم في السنة العاشرة بعد الهجرة من الهجرة النبوية
 الفاضلة وهو الولي الكريم الغني الصميم الذي ظهرت في البر والبحر الكرامات
 وكثرت منه في البحر والبر خوارق العادات في أيام الجود وبهذا الوفاء حيث
 لا يتسلط عليه عذابا لبيانات بل هذا الكفيت أنا أيتها الفقير الغني نحو الطوبى
 حررني الحق بطلعه الحق بديك سيد من الحكايات المشهورة التي رواه الرواة
 الفاضلة بألفاظ مختلفة معتمدين مؤلفات على أبي لنا اضطرت في تقويم أوزان
 السعد تركت منه ستره في الذكر فليقبل السامع حبه لله يومئذ السعد الحكيم
 الأول أن الشيخ نظر الله لما عهد نفسه بالجهاد وأمر واستقر الوصيلة إلى الله تعالى
 ابتداء أكثر حتى إذا ساقته العصابة الأولى وفادته العادة الأبدية إلى جنات
 الشيخ صديق علي الدين الذي حاطه الله بنيا عموثا بعين بامه على سبيل
 التلخيص وأخذ منه كوائف أداء العبادة ووظائف دعاء أهل الزمان
 وسر أحوالهم الأسماء العظام وقواعد تصورات الأسماء المحسنة الكرام
 وقواعد التفسير وقواعد التنكير بالحروف والأرقام وأسأل ورتبة الملك
 السلام مسأله مشاوب علم الشارح الذي قال فيه النبي المختار نزل علم الشارح
 بن فلق بن نزل الفرقين فصفت حقيقة الاشياء من الأول إلى الأبدية لئلا

مِنْهُ أَيْضًا أَذْكَارَ الْأَرْبَعَةِ الْخَيْرِينَ وَمِيزَانَهُ أَسْرَارَهُمَا الْحَقَّ وَالْحَقَّ وَالْحَقَّ وَالْحَقَّ
مِنْ الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
لِقَبْلِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْمُفَضَّلِيِّ الْأَجَلِيِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
عَلَيْهِ تَحِيَّاتُ بَكْرِيَّةٍ بِإِسْمِ الْكَبِيرِ الْخَوَافِ يُوسُفُ وَتَحِيَّاتُ لَهُ بِإِسْمِ الْكَبِيرِ
فَأَشْفَى لِحَدِّهِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي جَمِيعِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْضًا أَمْ أُعْطِيَ تَعْدَا الْقَوْلِ
مِنْ سُورَةِ التَّبْوِيلِ فَوَقَّعَهُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ أَرْبَعَةَ مِنَ الْبَشَرِ وَالْكَثَرِ فَكَّرَ اللَّهُ
بِعِزِّهِ الْبَرَكَاتِ الْحَكَايَةِ ثَلَاثَةً أَنَّهُ لَمَّا تَوَلَّى يُوسُفُ وَتَلَعَّ سَبْعَ سِنِينَ سَبَّحَ
هَذَا قَوْلًا يَقُولُ يَا يُوسُفُ الْحَقِّ وَالْحَقِّ الَّذِي يَجْزِيكَ أَشَدَّ الْحَقِّ وَالْحَقِّ
يَنْتَظِرُ مُدْعَمَكَ الْيَدِ فِي السَّجْدِ الْبَرِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
أَبُو دُوَيْحٍ وَتَحِيَّاتُ بَكْرِيَّةٍ وَتَحِيَّاتُ بَكْرِيَّةٍ وَتَحِيَّاتُ بَكْرِيَّةٍ وَتَحِيَّاتُ بَكْرِيَّةٍ
فَالْتَبَّاهُ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
وَأَبَى إِلَّا الْمَسِيرَ إِلَى هَذَا الْفَتْحِ وَحَدَّثَهُ وَلَمْ يَلْقَ إِلَيْكَ غَيْرَ بَعْدَهُ حَقًّا وَإِذَا
بَلَغَ سَاحِلَ مَصْنَعَاءِ أَجْمَرِ الشَّيْخِ وَجَّهَهُ اللَّهُ بِعُذْرِهِ بِالْجَلَاءِ وَأَرْسَلَ لِإِسْتِغْنَائِهِ
أَنَا سَامِيْنَ الرُّفْقَاءِ ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ الْبُيُوتَ وَخَلَّاهُ وَفَلَّاهُ وَقَلَّاهُ فَقَالَ لَكَ
إِنِّي حَقَّاقَةٌ عِشِّي حَيْدًا وَأَكْرَأُ خَلْفًا وَعِشِّي دَوَّلًا كَهْدٍ بَعْدِي
وَوَارِثِي قَبْلًا بَعْدِي بَلَّغْنَا بَعْدَ بَطْنِ مُشَعَّرِثٍ قَبْلًا بَطْنِ مُشَعَّرِثٍ

أَوَاكَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ إِلَٰكُنْ بَعْدُ كُنْ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

لَمَّا دَارَ رَوْضُ الْوَلَدِ الْكَرِيمِ	فَلَاخُ نَجَاءٍ وَتَوَرُّ عَظِيمٍ
حَلَقًا وَمَوَاغِبُ الْعَنُوفِ الصَّامِ	صَوْرِي أَيْ لَأَبْرَى
بِنَاغِمْ مِنْ عِنْدِيَتْ مَدْرِيَمِ	مُرْتَدٍّ لِيَسْبِجَ أَنَاةُ الْخَطَابِ
مِرَاغِيَتْ فَاتٍ سِرِّ عِيَمِ	وَقَدْ نَالَ مِنْهُ الْكِتَابُ الْجَوَا
دَوَّجُ بَيْنِ بَقِيَّةِ رَمِيمِ	وَلَيْ يَأْمُرُ بِهِ أَوْ رَمَا
إِذَا جَاءَ لَوْهُ حَيْثُ الْخَصِيمِ	فَأَبْنَى لِقَوْمِ عِظَامًا حَسَا
لَمَّا مَدَّ قَدْ قَالَ قَوْلًا دَمِيمِ	عَلَّ رَغْمَ أَقْبَى لِحْدُ وَرَمَا
أَتَا غِيَا بِظِلِّ الشَّيْمِ	لَمَّا كَانَ دَكَاةً لِلتَّخَصَاتِ
بِلَا أَصْبَحَ لَأَسْرَ الْوَالِدِ	وَمَا ذَالَ بَمَقْ بَقَايِهِ
حَلَبًا بِدَعْوَاهُ مِنْهُ حَرِيمِ	قَدْ أَمِنَ مَدَّ أَنْ تَدَا لِعِزَالِ
مَرَاتَا أَجَا بَا كَمَا وَجِيمِ	بَدَا أَمَاءُ مِنْ قَدَّ ابْنِ أَنْ حَبَا
سُفِيْعُ الْهَرَامَا الزُّؤْمِ الْخِيمِ	وَصَلَّى لِأَلَهُ عَلَى طَابَ طَابَ

وَأَلَّ لَهُ نَمَّ أَصْلَابِهِ
وَتَبَاعِيرُ فِي الْهَدَى الْخِيمِ

عَفَا اللَّهُ عَنْ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ
بَدَا تَقَبَّلَ زَعْمًا لَوَالِدِ

وَسَمَاعِيرُ نَمَّ حَصَابِهِ
وَعَنْ طَلَبِهِ نَمَّ بَلْعِهِ

الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ رَجَعَهُ اللَّهُ أَقَامَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ شَيْخَ حِجَابٍ وَأَدَّى مَعَ كَثِيرٍ
مِنَ الْعَرَابِ سَبْعَ حِجَابٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَعْمَالِهِ خَلَعَ دَاجِيًا فَجَاءَ مَدِينَةَ حَقِّقَ الْأَبْلَغِ

بَلَدَةً فَتَنَّا إِيَّاهُمْ إِنَّ اللَّهَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَالَ
الْحَدُودُ صَاحِبُ السُّبْحَانِ إِنَّهُ لَوْ كَانَ إِذْ عَلِمَ هَذَا بِإِيْسَاءِهِ إِلَيْهِ مَحْبَبًا صَادِقًا لَخَسِرَ
هَذَا السُّبْحَانُ الْبَاسِ فِي كُنْهَانِي وَهُوَ خَيْرٌ فَلَيْسَ مَوْثِقًا قَطْرُ الْبَرِّ السُّبْحِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً
فَأَوَدَّ ذَلِكَ لَتَجْرِبُ بِإِذْنِ اللَّهِ مُغَدِّقًا جَعَلَهُ عَلَيْنَا مَكِيفًا الْحَكَايَا الْخَامِسَةُ إِنَّ
الْإِسْلَامَ السُّبْحِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَقَرَاءَهُ فِي بَيْتِكَ بِنِي آيَاتِهِ وَوَقَعَ فِي نَوَاسِي حَوَالِيهَا قَطْرُ شِدْقِ
بَيْتِكَ لَمْ يَجِدْ وَعِنْدَ أَحَدٍ لِيَدْرِي بِهِمْ طَعَامًا فَابْتَدَأَتْ أَنْفُسُ أَعْيَانِهِمْ بِهَا مَا تَحْتَرُّ
تَوَارِكُ الْكَيْسَةِ فَيَصْنَعُ مَا فَاغْتَصَبَ كَوْنَهُ بَيْنَهُمْ إِنْ شَاءَ مَا فَنِي إِلَيْهِ سَدَّ شَعْرُهَا أَقْوَامًا
خِيَامًا فَأَمَّ يَجْعَلُ عِطَائِهِمْ نَظْمًا فَتَحَرَّرَ بِهَا بَيْضَاءُ أَهْلِهَا مَا فَاخِيَاءُ اللَّهِ فَعَامَ سَوِيًّا قَوًّا
فَحَرَّوْا لَهُ بُحْدًا وَمَا لَوْ أَسْلَمُوا وَمَرُّوا مِنْ جَنْبِهِ كِرَامًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ آيَاتًا
الْحَكَايَا الْخَامِسَةُ إِنَّهُ أَهْدَى لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفْرَاقًا أَحَدٌ مِنَ الْفَارِجِ قَبْلًا بِإِلَاسِجِ
وَلَا شَرَّ لَوْ مَا زَالَ يَسْتَفِي عَلَيْهِ بِإِلَاسِجِ وَهُوَ الْآنَ مُدَامَ بَابِ رَوْضَتِهِ الْخَامِسِ عَلَى
طَبَقِ الذَّيْبِ مَوْضُوعٌ وَعَلَى تَوَائِمِ الْعُلَاجِ الْمُنْقَشِ مَرْفُوعٌ وَبَصَاطُ الْوَرْدِ مَلْفُوفٌ
وَبِالْصَّنَائِعِ النَّصُوبِ حَوَالِيهِ مَحْفُوفٌ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ فَارِجِهِ عَلَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْكَلْبِ
الْحَكَايَا الْخَامِسَةُ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَاتَ لَيْلَهُ فِي قَرْبَةٍ نَمَّ فَاسْتَطَعَّ أَهْلُ بَيْتِهِ
لَطِيبِيهِ الدَّاجِنِ اللَّبَنِ الْمَعْمُومِ قَابُوعٌ وَجُودُهُ أَنْ يَبْدُوهُ وَكَرِهُوا أَنْ يَبْرَأُوهُ فَقَالُوا
لَقَدْ هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَجِدْ فِيهِ اللَّبَنُ نَصَارًا أَهْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنَ عَرُوبُهُ
مِنْهُ فِي الشَّرِّ وَالْعِلَافَةِ مَا نَا اللَّهُ بِكَرَمِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَيْتِ الْحَكَايَا الْخَامِسَةُ
أَنَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَقَرَاءَهُ مَا أَقْوَامُ أَهْلُ كُرْكُرٍ اسْتَظْلَعُوهُمْ قَابُوعًا أَنْ يَهْدُوهُمُ اللَّهُ
مِنَ الْفَيْتِ وَلَمْ يُوقِدُوا لَهُمْ سِرَاجًا وَلَا يُطْلِقُوا إِلَّا مَاءً أَجْلَامًا فَجَرَى عَلَى لِيَابِهِ

أَنَّا بَارِئُونَ لَكَ أَن يَتَّبِعَ مَاءَ عَذَابٍ وَلَوْ سَطِيعَ أَحَدٍ وَلَوْ عَطِشَانِ مِنْهُ شُرَابًا مِنْهُ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ إِلَى الْأَنِّ مَا رَأَتْ مِيَاهُهَا مِثْلَ مِثْرَافٍ لَا يَجِدُ عَنْ نَسْتِهَا فِي الْوَعْدِ إِلَّا شَرَابًا
 يُلْطِيفُهُ بِحَرِّ آدَمَى إِلَيْهِ وَإِلَى جُجَائِدِهِمْ قَوْلُهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ
 الْمُرْسَلِينَ أَوْشَادُ الْبَيَاضِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَجَمِيعِ الْأَوَّامِ ٥

	صَلَاةُ رَبِّي سَهْلًا وَالْأَلْأَلُ أَصْحَابُ الْمَكَا	عَلَى شَيْخِي مُعْتَدًا وَالْقَضَى لَكَ فِي الْبُكَ	
نَصْرَتِي يَا اللَّهُ الْجَوَادِ وَمُؤْتِيعِي الدَّرَجَاتِ أَعْطِنِي لِطَائِفَةِ الْجَوَادِ أَهْدِنِي لِبُحُورِ كَيْسَلِ كَزَيْنِ عَيْبَةٍ قَدْ عَفَا مِنْ رَحْمَتِكَ الْفَتَا قَدْ جَاءَ بَعْدَ الْأَوْتَارِ أَوْفَادُ الْمَلِكِ يَا مَنْ رَجَانِي الْكَلَامِ أَنْكَاصِلِي مَعَ سَلَامِ عَفْوَتِي يَا اللَّهُ الْجَوَادِ	تَفَرِّقْ قَرِيبَ ذَوَاتِنَا وَجَمِّعْ لِسَانِي لَا خَيْرَ مَا أَمِلْتُ لَكَ لَبَدِي لَبَسْتُمْ نِيَابِي وَمِنْ مَرِيضٍ قَدْ شَفَا فَذَا شَرَفُ الْبَلَدِ خَصْرُ فَعَالٍ بِالْهَيْبِ مَعَ غَضَبِي الْوَلِيَّ الْعَبِيدِ مُنْذُ وَضَعْتُهُ كُلَّ عَامِ عَلَى سَوْنِي الْهَامِ عَنْ مَادِي حِيَاةِ الْجَمِيدِ	لَمْ يَكُنْ مُطْبَلًا لَهَا وَمُنْجِيًا لِلْفَخَاتِ تُرَابًا عَيْنِ الْفَقْدِ أَبْدَى لِيَعْبُودُنِي وَمِنْ يَسِيرَةٍ كَهَاءِ فِي جَوَائِدِ الْعَبِيدِ أَنْكُشُ تَلْعَقُ الْيَغِيرِ أَبْدًا مَرَفَقًا رَطْبِي أَوْفَادُ الْكُونِ عَامِ وَالْأَلْأَلُ أَصْحَابُ الْحَسَنِ مَعَ سَائِرِ مَوْجِئِهِ	غَوْثُ الْوَكُوفِ الْمُنَا فِي عَالِي الْكُونِ الشَّيْخِ حِرْمَانِيَا لِي الْجَوَادِ أَعْلَمِيهِ فِي كُلِّ وَادٍ كَأُولِي فِي ذَوَالِ الْجَوَادِ فَحْرَابِهِ فَأَقْبَلُ الْبَلَادِ لَا تَكُنْ بَعْدَ الْمَسَادِ مَعَا لَأَصْحَابِ الْبُكَ بَلَاءُهُ عَوْنُ الْوَادِ وَالْقَبِيلُ بِالْوَادِ وَالْجَمِيعُ الْبَرَّ الْجَوَادِ

الْحِكَايَةُ لِلتَّاسِعَةِ أَمْرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقُرْآنُهُ تَزَلُّوا عِنْدَ الْبُكَرِ وَالْجَلُوسَاتِ الْخَلَامِ
 لِلَّهِ سِظَالُ الْوَادِ بَابًا يَنْ لِي جُلُودَ الْمَسِيحِ وَالْقُرْآنُ مَا الْفَقْرُ عَلَى مِطْقَةِ

مَدِينَةٍ قَوْمِي لِلنَّجَى لَا ابْتِدَالَ نَحْنُكَ الْبَادِجُ إِلَيْهِ وَبَكَ شَدِيدًا لَدُنْهُ فَنَزَعَ عَلَيْهِ فَمَكَ
لَهُ خَدَّيْنِ ثَرَابٍ لَعَنَهُ بَرٌّ عَلَى يَدَيْهِ لَوْ قَدْ جَلَّوْكَ أَنَا مَا قَاتَعْتُ مَا سَمِعْتُكَ أَمَّا مَا سَمِعْتُكَ
إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ وَأَجْعَلُ اللَّهُ بِطَلْعِهِ أَمْرًا مَبْنُورًا لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا الْحَكِيمُ بِمَا كَانَتْ أَلْفُ اللَّهِ طَلَعَ
رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً عَلَى جَبَلٍ مُذَيَّيًّا وَجَدْنَاهُ كَقَهْقَرَةٍ مَيَّيَّا فَوَدَّى إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ
صَامَ مُخْلِصًا لِلَّهِ كَمَا لَمْ يَسْمَعْهُ بَقِيَّةُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَدَقَّ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ مِنْ قَعْلٍ عَلَى اللَّهِ
فَتَمَّتْهُ فَلَمَّا تَرَجَّ مِنْهُ حَلَمٌ بِمَا لَمْ يَنْفَسْ فِيهَا وَلَكِ أَجْمَلُ كَيْفَانًا وَلَيْسَ فِيهَا مِنْهَا
إِنْ خَفَاءَ النَّفْسِ عَلَى النَّفْسِ لَيْسَ فِيهَا مِنْهَا وَمَا ظَهَرَ الْمَنَاسِبَاتُ لَيْسَ فِيهَا مِنْهَا
وَلَكِنْ فِيهَا مِنْهَا وَمَوْثِقُ الرُّوحِ مِنْ بَدَنِ إِلَى الْأَرْضِ بِمَا خَصَّ الرَّحْمَةُ مِنْهُ وَ
اخْتَارُوا السَّيَّاحَةَ وَالشَّهْرَ عَلَيْنَا اللَّهُ حِكْمَتُهُ كَمَا عَلَّمَهُ مِنْهُ الطَّرِيقُ إِلَى كَيْفَانًا
الْحَادِي عَشْرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا وَصَلَ بِحَصْبَةٍ تَهَادَوْا بَلِغَ إِلَى وَالِهَا النُّصُورُ
الْمُشْرِقُ لِلْمَنَاسِبَاتِ خُجْرُ حُصُولِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَاتُرِ فَدَعَا مَلَأَهُ وَشَاءَ وَفَاتَّقَتْ أَلَا
عَلَى الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ وَامْتِثَالِ مَا قَوْلَ عَلَيْهِ فَاوَدَّ وَاجْتَعُوا الدُّنْيَا وَخَضَرُوهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَرَهُ الْمُؤَذِّنِينَ وَنَفَثَ عَلَيْهِ وَوَدَّ عَلَى مَا جَعَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ
وَسَيَّيْنَا فَتَمَّ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عَقَالِهِ جَعَلْنَا سَلَامًا وَمَا كَانَ لَمْ يَكُنْ بِالْأَمْسِ عَلَيْهِ
سَيَّيْنَا فَتَمَّ بَيْنَ يَدَيْهِ نَزَلَ لَهُ مَا لَاجِبِيًّا فَابَى أَنْ يَهْبِلَ مِنْهُ سَيَّيْنَا الْأَطْلَعَ
أَوْجَحُ مِنْ مَوَاتٍ نَاهُورُ عَجْرِي بِجَاهِ يَدَيْهِ حَرِيًّا فَتَعَلَّ مَدُودُ مَا طَوَّلَ وَغَرَضًا
عَلَى الْأَحْجَادِ وَجَعَلْنَا أَمْرًا مَزَكًا مُؤَبَّدًا أَكْرَمْنَا جَعَلْنَا اللَّهُ مَرْجَاً كَانَتْ خَدَّيْنَا
الْحَكِيمُ بِمَا كَانَتْ أَلْفُ اللَّهِ طَلَعَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ فِي عَجْرِ الْمُنْدِ حَزِينَةً
بُقَالَ لَهَا أَنْدَمَانُ وَفِيهَا عَلَى مَا نَزَعَ عَنْهُ الرُّبُوبُ وَقَبْرُ الْيَتِيمِ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ الشَّكْلُ

عَمَدَانِ يَبْتَغِيانِهَا أَيْدِي عَوَاهِلَهُمَا إِلَى الْإِيمَانِ فَصَارَتْ حَقًّا لِمَنْ بَلَغَ نَامُودَ الْأَعْلَى وَنَسَبَ
الْعِزَّ بِمَنْجِي الْبَنِيَانِ وَكَانَ أَكْثَرُ مَكْنِيهِ حُجُوجًا كَانَ فَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ كُلَّ حُجٍّ قَبْلًا وَأَمَتَهُمْ
إِلَى صَوْبِ مَقَاصِدِهِمْ سُبُلًا وَصَاغُوا لِحَاكِمِهِمْ مِنْبَرًا مِنَ الذَّهَبِ طَاشُوا فِيهِ بِإِلَاقَتِهِ
وَلَا مَرِيَّةَ وَأَحْطَبَ مِنْهُ وَقَلَا كُنْ وَحِيلَ وَأَنْ بَابَ حَلَاقٍ وَتُوجَّعَ وَسَبِيلُ حَقٍّ وَإِذَا كَثُرَ
عُرُودُهُمْ وَقَلَبَ تَجَرُّدُهُمْ وَظَهَرَ قِنَادُهُمْ وَتَدَدَّ سَادُهُمْ وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ ظَالِمُ الْأَوْبَانِ فَأَبَا
أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ وَحَمْدِ اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ الْإِعْلَى سَبِيلُ الْإِسْتِغْفَارِ
وَالْإِسْتِغْفَارِ فَتَقَرَّبَ مِنْهُمْ إِلَى قَوَائِمِ قَرْيَةِ الْغُرِّ فَاسْتَدْرَكُوا مِنْ مَرَاكِجِهِمْ بَابُ الْغُرِّ
أَنْ مَلَاحَ عَلَيْهِمْ أَوْيَاءَ مَقَرَّقًا أَيْدِي سَبَاحِ طَلْعَتِهَا اللَّهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ بِعَرْمَةِ أَهْلِ الْبَابِ
الْحَكَاةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لَمَّا تَرَكَ حَمْدُ اللَّهِ فِي سَاحِلِ الْغُرِّ بَيْتًا مِنَ الْعِزَّاتِ وَالْأَوْدَانِ
بَرَكَبَ إِلَى جَبَّةٍ أَنْدَمَانِ وَكَانَ ذَلِكَ لِأَصْلِحِ السُّبُلِ إِلَى الْبَادِيَةِ الْخَيْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِأَنَّهُ النُّصُوفُ فِي الْغُرِّ وَالْغُرِّ مَعْلٌ فِي الْحُلُوفِ وَصَامَ بِإِلَا اِنْصَالٍ أَنْتَظَرُ خَضَرَ
بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَسْرِ فَقَالَ لَيْلَةُ لَيْلَةُ لَمْ يَأْذِنْ اللَّهُ لَكَ فِي
الرُّكُوبِ لَيْلَتُهَا وَلَمْ يُسَاطِمِ لَكَ عَلَيْهَا بَلَامُكَ أَنْ تَلَاوَمَ هَذَا الْمَكَاحِجَةَ
يَا بَيْتَ الْبَيْعِينَ لَا تَكُنَا لَأَنْ لَدَيْهِ مَكْنِيٌّ آمِينَ ثُمَّ أَشَاءَ إِلَى مَوَاضِعِ مَنَازِكَ
فَقَالَ هَذَا مَقْعِدُكَ وَهَذَا مَقْعِدُكَ وَهَذَا مَقْعِدُكَ وَهَذَا مَقْعِدُكَ وَهَذَا مَقْعِدُكَ وَهَذَا
مَقْعِدُكَ فَقَالَ حَمْدُ اللَّهِ لَهُ عَلَيْكَ بَلَادُ الْأَجَانِبِ وَلَيْسَ لِي فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقَابِ
وَكَيْفَ يَنْتَظِمُ مَعَهُمْ الْأَمْرُ لِي مِنْ اِنْصِرَامِ الْقَسْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَكَ لَا يَكْفِيكَ لَيْلَتُكَ وَلَا مَعَكَ وَلَا يَنْظُرُ فِي بَرَايِكَ لِي يَوْمَ الْعَادَةِ وَبَرَزُوا
مَرَارَكَ النَّاسِ أَوْفَاءً مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ وَحَلَّ عَمْدُ لَيْلَتَانِ أَكُونُ فِي كُلِّ سَعِيدٍ

لِلْعَمَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَبَعَثْنَا وَبَارِئًا وَكَرِيمًا إِلَى مَصَابِيحِ الْأَمْثَالِ عَلَيْكَ سَهْنًا وَسَيْدًا يَسْتَجِيبُ
 أُمُورَكَ فِي أَيَّامٍ وَجْهِيكَ وَأَمُورُ خَلْقِنَا لَكَ تَبَعٌ فَلَمَّا لَكَ هَذَا مَا وَعَدْنَاكَ وَتَمَّ بِكَ
 فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ نَدَمْنَا اللَّهُ بِرُكَّتِهِ بِمَا فِي الدَّارَيْنِ الْأَمَانِ الْحِكْمَاءُ إِلَى الْأَعْيُنِ
 أَنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّصَارَى جَاءُوهُ وَجَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ تَسْكُرِينَ لَهُ الْكَرَامَ فَقَالُوا لَهُ عَوَادُ كَمَا
 أَتَيْتُمَا الشَّيْخَ الْمَأْدُورَ خَطْبًا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخْضِرَ لَنَا تَرْفَعُ لَنَا مَعَ عَصِيهِ تَعْلَبُ فَقَالَ كُنْ
 بِإِذْنِ اللَّهِ تَكُنْ كَمَا تَشْرَعُوا حَيْثُ أَرَادَ غَاثُ إِلَى الْأَيْمَانِ مِرَارًا ثُمَّ أَدَقَّ دُعَاؤُهُ لِأَهْلِهِ
 بَعَثْنَا اللَّهُ فِي كَفِّهِ لَيْلًا وَنَهَادَا مَا أَصْلُوهُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الرِّسَالَيْنِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَتَحْقِيقِهِ وَجَمِيعِ الْخَلَائِفِ

سَعَلَ أَهْلُ الْقُرَانِ	تَكُونُهُ بِأَيْمَانِ	نَدَرَ الشَّيْخُ الْفَرَانِ	يَرْجُونَ قَوْلَ الْجَمَانِ
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْمَحْصُورُ	مَا زَالَ يَمْوَلُّهُمْ	فِي كُلِّ عَامٍ يَنْدُورُ	أَفْوَاجُ أَهْلِ الْكَلْبَانِ
أَوْ تَقَرَّرَ مَا هَا	تَخْضَعُ بَيْنَ قُلَاهَا	يَسْتَعِثُّ قَوْلُ دُعَاةَا	أَنْتَ يَسْتَعِثُّ قَوْلَانِ
أَحْيَى يَوْمًا كَالْجَنَّةِ	نَدَمْنَا لَأَحْيَيْتُ عَيْدَهُ	أَطْلُوفَ أَطَارِيفِهِ	مَحَارِقِي مِنْ هَدَانِ
فَدَعَا مِنْ بَعْدِ نَدَمِهِ	فِي أَلَمٍ يَسْتَعِثُّ مَغْنَمِ	بِأَيْ غَيْرِ لَيْفِ بَطْنِي	بِأَيْمَانِهِمَا فِي
أَوْ مَرَّ عَيْدًا الْجَوْدِ	صَدِيقَتُهُ مَبْلُوكُ	الْقَاءُ مِنْ حُلُوفِهِ	لَمْ تَسْكُرْ بِالْأَرْبَابِ
هَجَاءَ تَوَاسِيَتِيَا	عَمَلَانِ اسْتَكْدِيَا	وَقَالَ حَرْبُهُ دُعَاةَا	مَعَاصِرُهُ الْوَلَدِ
أَفَا حَرْبُهُ بَغْفَرُهُ	أَخْبَابُ بَيْتَيْنِ حَلْفَا	لِيَسْمَعَهَا الْأَعْلَمَةُ	قَدَامَ مَبْرِيَا نِ
فَأَنَّهُ كَانَ رَحْمَةً	لِلْعَالَمِينَ وَبَغْفَرَةً	لِلْأَمَلِ حَيْثُ وَتَقَاءُ	لِيَحْزِبَ بَغْفَرَتَا
أَوْ كَمَا صَلَوَةُ سَلَامِ	عَلَى رَسُولِ الْمَنَا	وَالْأَلَامِلِ الْحَمَلَا	وَالْقَصْبِ حَيْثُ الْكَلَا
عَفْوُهُ الْمَالِ فِيهَا	لِلشَّيْخِ وَالنَّاسِهَا	وَالْحَضَرِ الطُّعْبَا	قُبَالَهُ بِالْجَمَانِ

مستخلص

التقريب للمعنى
والاحسان

الحكاية التي فيها عيسى بن مريم عليه السلام في ساجل ما مؤداه من جانب قلوب
 من الطيور بعشر من دونه مؤداه من أوجها وأجل من كثره ما تغرب عنه
 إلى ما داء التمر كل النور في فقد الطير قال ما لا أرى ما غير من كتب وكتب
 ما جرى وكتب لها كتابا وبنت إليها سيد شلو حزين ليقره عليها خطاها ما لها
 ربي عليها ما كتبت كلها إلى قهر ما إليها ما جعل الله يؤودها الجنة لنا ما لها الحكاية التي
 عشر أن رجلا من أهل سيد قطع سواك من بحر رزقه وأخاه في دونه على إذا
 أخونا الطير من بين يديه ولو في سفره وما به ما ما في فواخي أرض من سيد وطاف
 ما طاف أبنا من سيد له سيد بها أحدا كما أودله يأخذ من مسافرها شيا من الأوطان
 حتى إذا بلغ ما مؤداه على حادته أطلع بعد الله على ما في أبادته قال له أيها الهائم السوء
 مايت السواك وهو في ذلك مكنون فداؤه منه وغربه في الفناء ومن علك
 من وعونه ما كتب عليه الأناة فقال له صنع وأساك عليه ولم يذو الكلب له
 بلا عيشه من غير ما يقال إلى ما كنت سقوت إليها أصح وأبه مؤداه بفضل
 نأى ليسان وقد كسبت منه تلك أعصاب في ربي له كسبت من قلبك لك الك
 برش ما مؤداه بعد الله لعب الأيمان ويقت تلك الشجرة فائمة إلى الآن قواله
 بغيره ما مؤداه في الزمان الحكاية التي فيها عيسى بن مريم عليه السلام في ساجل ما مؤداه من جانب قلوب
 إلى سبلان فلما بلغوا سقطت سرجه بوسف في البحر قبل طلع الفجر وحزن لذلك
 وحشر ما طلع بعد الله وقت المشاء على هذا البحر باسمه وأغمر في الماء ما غمر في
 الظلماء فبعد النجاة في وقت زال القسوة بكمه وعنه ثم إنهم لما تروا في الق
 أراؤا أن هفوا على ما أودعه الله من بين الشجر فلكوا جبل فودعهما آدم عليه السلام

فَسَمِعَتْهُ رَجَعًا إِلَى اللَّهِ الْيُسُفِيَّةَ فَنُفِثَ عَنْ سَيِّئِهِمْ وَأُصْلِحَ لَهُمُ دِينَهُمْ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا كُنَّا نَعْمَلُ
 أَنْجَلِ مَنَاقِبَ الْأَرْضِ وَلَا تُكْسِرْ بِلَا أَنْصِلَاجَ وَلَا تَغْلِبْ مَذَابَهُ وَجْهَ اللَّهِ طَارِدَ حَلَّ
 الْحَرَمَيْنِ كَذَلِكَ دَخَلَ حَرَمِي الْقُرَيْنِ وَأَخَذَ بَكْفِهِ مَلَكًا مِنْ عَاكِهَاتِ الصُّنْدُلِ
 الَّتِي وَجِعت فِي حَقِّهِ حَلَّ الْجَنْدَلِ وَأَعْلَمَ بِهِ عَلَى جِدَائِهِ الْأَمْلَسِ الْأَصْفَلِ نَوَقَ طَائِفًا
 مَعَاصِرِيهِ حَلَّ عَنَاءِ الْوَلَايَةِ الْأَثْقَلِ ثُمَّ لَنَا أَقَا ضَرِيقُ أَمْرٍ بِأَخْذِ سِلَاسِلٍ مِنْ سَلَاكِ
 مَلَكُوتِيهِ بِأَحْلِلَ جِلْدَهُ عَلَى سَبْعِينَ حَلَقَةً وَأَعْطَى نَهَارَ فَرْقَةٍ بِتَدْرِيقَةٍ وَأَنْطَعَةً مِنْهَا
 الْآنَ فَلَا مَقَامَ مِمَّا الشَّيْخُ يُوَسِّفُ الرَّجُومَ الثَّانِي حَلَقَةً سَلَكْتُ اللَّهُ بِنِيَامِنَا إِلَيْكَ اللَّاهِبِي
 مِنْهَا الْخَرْقَةُ وَالصَّلَاةُ وَالْإِسْلَامُ عَلَى سِتْدِينَا نَحْمَدُ أَشْرَفَ الْأَشْرَافِ وَعَلَى الْيَوْمِ وَخَصِيهِ وَ
 جَمِيعِ الْعُرَفَاءِ

عَوْنِي الْوَدَى فِي حِلَابِهِمْ وَالْحَرَمِ
 شَاءَ الْحَمْدُ الشَّيْخُ الْهَنْدَمِ
 وَرَفَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَبِّ لَوْ تَهْتَبُوا
 عِنْدَ اقْتِضَائِهِ وَبِحُجْرَةِ الْعُدْمِ
 أَيْدَاؤُهُ مِنْ أَجْلِ دَفْعِ الْخَطَرِ
 سُلْطَانِ مِيزَانِ صَانِعِ الْمُتَعَمِّمِ
 مَدَّ حَازِنٍ مَدَّ خَالٍ أَنْ يَغْتَرَّ فَا
 حَقَّ بِهَا يَا قُوَّةَ مَعَ مِلَّةِ نَدْمِ
 فَانْبَلَّ كُمْ تَبَارُكُ مَضْطَرِيبَا
 حَقَّ نَحْنُ أَصْحَابُهُ عَنْ نَوْمِ

طَوْنِي بِحَيْدَرِ الْوَدَى الْكَرَمِ
 قُطِبَ الرَّحَى خَالِ الصَّبَا وَالْمَدَمِ
 ثُمَّ الْأَوَّلُ يُطَوَّنُ إِذَا مَا رَغِبُوا
 وَعَدَّ الْيُوسُفَ حِينَ أَمْسَى يَهْتَبُ
 أَغْلَمَ يَبْدَا لِقَادِيَا الشُّطَرِ
 وَالْمَجْنَى إِخْسَانُهُ لِلْوَطَرِ
 وَدَعَى لِقَائِكَ الْمَأْتَرِينَ الْمُخْرَمَا
 مِرَادَ حَقَامٍ لَهُ إِذْ حَسَلَقَا
 وَكَذَلِكَ فِي حُبِّهِ لَهُ إِحْسَابَا
 مِمَّا أَقَلَّ مَرَكَبَا إِذَا دَسَبَا

اَوْ اَخْبَرَ النُّجُومُ بِعِزِّهِ الْاَحْمِلُ
 فَقَالَ قَسَمٌ فِي رَجُلٍ مَبْرُورٍ وَتَبَلُ
 دَارَ عَمُو مَضِيغَةً مَذْذُوعَةً
 كُلُّ اَبْرَارٍ اَفْضَلَتْ اَوْ جُمِعَتْ
 هَذَا وَانْ فِي كِتَابَةٍ مِنْ خَلْبِ
 تَلَكُّنْكَ نَاسِئًا ذَاكَ كَلَفِ
 لَوْ فَطَرْتُ بَشَرًا فُلُ اَسْرَدَرَا
 تَمَا عَلَى اَمِّ الْكِتَابِ سَطَرَا
 اَفْهَامًا مَعَ سَلَامٍ اَبَدِي
 وَالْاَوَّلِ الشَّدَى وَالْمَدَدِ
 عَنُوعِي الْحَرْبِ الْاَوَّلِي مَذْذُورَا
 وَالسَّامِعِيهِ الْاَوَّلِي مَذْذُورَا

اِسْتَدْرَجْنَا يُوْسُفَ مَعَ وَحْبَلِ
 فَلَنْ اُجِبْتَ فَاَمْنُكَشْنَ وَاسْتَقِيمِ
 فِي الْاَرْضِ خِلَالًا لِلْفَيْ مَذْذُوعَةً
 فَلَتَكُ كَرَنَ لِلَّهِ مَوْلَى النِّعَمِ
 لَكِنَّهُ فِي رُتْبَةٍ كَالْتَلَفِ
 مِنْ ضِلِّ رَّبِّ الْعَالَمِينَ الْحَكَمِ
 الْاَعْلَى مَوَالٍ مَا قَدْ اَبْصَرَا
 مِمَّا اَفْضَلَتْ اَسْمَاءُ مِنْ حِكَمِ
 عَلَى الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ الْاَدَدِ
 مَعَ حَضِيهِ اَمِلِ الْعَطَا وَالْكَرَمِ
 مَدَحِ الْوَلِيِّ مَعَ مَنْ لَدَيْهِمْ حَضَرَا
 مَعَ مُطِيعٍ فِي الْحِلِّ اَوْ فِي الْحَرَمِ

الْحَوَاكِمُ الثَّانِيَةُ عَشَرَ اَمَّا قَالَ رَحِمَهُ اللهُ يُوْسُفَ لَيْلَةً اِنَّا بَدِئْنَا
 لَكَ مِنْ اَطْلَعُ مَيْلَةً قَابِلِي اَنْ يُسَلِّمَ لَكَ عَائَةً عَيْلَةً وَدَعَمَ كَيْفَ تَرْتَجِعُ وَابْدِئْنَا
 لِيْرَاجِيَانِ الْاَلِيْلَةَ الظُّلُمَاتِ وَدُفْنٌ وَلَا مَيْلَةً فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَابِي لِي اَرَدْتُ
 وَلَمْ تَسْتَعِ عَمَّا فَصَدْتُ وَقَدْ وَعَدَنِي اللهُ يَا بِنَاؤُ الْاَلَادِ وَاحْصَادُ بَرِيْقُونِ تَمَا
 بِحُجْبِي لِي بَابِي مِنْ اَطْلَافِ الْبِلَادِ مَا لَا مَقَالَا اِلَى هَوَايَا النَّسَاوِ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 الْوَعْدُ مِنْ اَنْتَ وَمَنْ فِي حُكْمِكَ مِنَ الْاَوَّلَادِ فَوَكَّلَ عَلَى اللهِ يَا نُوْمُو حُسْبُكَ
 لَا مَا لَكَ وَلَا كَسْبَكَ وَلَا يَفْرَعُ وَلَا يَفْرَعُ فَلَبَّكَ يَا نُوْمُو فَتَقَرَّرَ سِتَّةَ بَنِينَ

وَبَيِّنَ صُلْبَكَ وَإِنْ خُتِمَ عَهْدُكَ مَوْتُكُمْ مِنْكُمْ فَضِيلُهُ وَإِنْ مِنْكُمْ فَضِيلُهُ
مَا وَعَدَ اللَّهُ مَا يَنْدُو النَّاسُ فِي وَيَنْظُرُونَ عَلَى إِبْنِي عَلَى سَبِيلِ الرَّحْمَةِ الْجَارِيَةِ
أَجْلِهِ عَلَى إِبْنِي لَا دُعُونَ لَكَ وَلَا كَلَامَ لَكَ أَنْ تَرُدَّ فَكَرَّ اللَّهُ مَا رَجَعُونَ مِنْ حَيْثُ لَا
تَحْسِبُونَ مَعِينُونَ بِاللَّهِ وَالْمُجُورِ إِلَى قَوْمِ الْبَغْتِ وَالشُّورِ فَتَسْتَأْجِرُونَ جُنُودًا أَرَادَ
بِلَا رَيْدٍ مُوجِدٍ مُوَادَّةً مَا وَعَدَهُمْ وَأَتَمَّ بِاللَّهِ سَمْعًا لِلَّهِ لَنَا بِجَاهِهِ فِي الدَّارَيْنِ
جَمِيعٌ مَا لَا يَدُ الْحِكَايَةِ النَّاسِ عَشْرَةَ رَجَعُوا لَكُمْ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ
فِي سَوَارِجِ مَا مَوْدُورًا فِي صَبْرٍ تَرْتِيقًا لَانِ فِي عَدُوِّكُمْ كَمَا مَوْدُورًا مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ
فِي فِي ذَمِّهِ قَالَ مِثْلُ إِبْنِي لَا يَفِي بِوَسْفِ الثَّانِي لَوْ رَضِيَ أَبُوهُ عَنْ خُطْبَةٍ
بِلَا إِبَاءٍ وَلَا قَوَائِمٍ ثُمَّ سَمِعَ عَنْ وَالِدَيْهِمَا بَيْنَ الصَّبَتَيْنِ فَقِيلَ خَوَالِدُكُمْ خَدَفَ الْبَغْتِ
صَاحِبُ الشَّيْئَتَيْنِ فَنَامَ عَلَى مَلْبَرِهِ فَسَمِعَ عَنْهُ فَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَنْجَحْ فِي الْبَيْتِ
بَلْ مَوْدُورًا مِثْلُهُ فَقَالَ إِذَا رَجَعَ فَلْيَاثِ الْبَيْتِ لِيَسْمَعَ مَا لَدَيْهَا فَلَا رَجَعَ كَعَمْرٍاهُ فِي
اسْتِخْرَ مَا رَمَى فَقَالَ مَنْ خَصِرَتْ مَا رَمَيْدُ وَبَيْتًا وَبَيْتَهُ بُونَ بَيْتًا لَانِ يُوسُفَ
رَبِيبُ الصَّغِيرِ لَيْسَ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ
بَنَاتِنَا بَنَاتِنَا الْفَعْرَاءُ لَا تَأْتُمُ فِي نَبْلِ أَكْرَجُوا الْجَهْرَ مَضَاجُونَ إِلَى الْأَمْرَاءِ ثُمَّ بَاوُوا
وَبَاتَتْ وَبِحُكْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ مَاتَتْ فَمَا ظَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَائِمِ الْأَوْفُولَةِ عَلَيْهِ
مَا قَطَعَ فِيهِ لَأَنْتُمْ مَسَى عَلَى الصَّبَاحِ بِإِيَّتِيهِ الْأُخْرَى فِي سُلْطَانَةِ فِي فِي مُشَدِّدًا
فَقَامَ إِلَيْهِ وَبَكَى مُشَدِّدًا الدَّيْءَ وَرَضِيَ عَمَّا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ وَفَّعَ التَّجَاحُ بَيْنَهُمَا فِي
مَحَلِّ تَرَنِ الصُّلَحَاءَ عَلَى سُنَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ سَاعَاتٍ وَجَعَلَ لَهَا
بِرَّكَتِهِ طَوَالَ الْبَاعَاتِ وَوَقَفْنَا اللَّهُ بِرُكْبِهِ لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ الْحَكَايَةِ الْفَرِيقِ

اِنَّ اَمْرًا مَرَكَبًا كَادَ يَغْرُبُ بِالْاَضْطِحَالِ اَلَمْ تَرَ اَنَّا نُنْزِلُ السَّمَاءَ مَاءً فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ
 بِذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَنْ تَقْبَلَ تِلْكَ السَّيِّدَةَ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ
 اَهْلَهُ بِكُرْمِهِ الْإِسْلَامِ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ
 بِفَضْلِهِ مِنَ الْآفَاتِ وَالْآلَاءِ الْحَايَةِ وَالْمَوْتِ اِنَّ رَبَّكَ لَظَنُّوا اَنَّهُ رَجُلٌ مُّزْمَنٌ
 فَنَجَّيْنَاهُ وَلَمْ نَكُنْ بِكَ اِلَّا وَفْدًا مِّنْ رَّبِّكَ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ
 اِذْ عَرَفَ فِي الْيَمِّ حَتَّى اِذْ خَلَّصْنَاهُ اللَّهُ وَاصْحَابَهُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ الْمَلِكِ اَتَوْهُ سَالِمِينَ
 الْخَلَائِكِ الْآخِرَةِ خَلَّصْنَا اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْآفَاتِ الْيَمِّ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ فَتَخِلُّ السَّيِّدَةُ الْمَاءُ
 اَنَّهُ وَجَدَ اللَّهُ لَنَا اَسْرَارًا لَّا يَخْفَى الشَّيْءُ يُوَفِّقُ مَرْبُ حُلُولِ رَحْلَتِهِ وَتُرْوِلُ عُنَيْنِهِ
 عَلَى اِفْرَاقِهِ سَيِّدًا اَوْ يَكُنِ عَلَى سَاقِهِ مَدْبُورًا فَقَالَ لَهُ يَا يَوْسُفُ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَسْأَفْ
 فَاِذَا وَجَعَ عَلَى ذَلِكَ الْقَدْرُ فَاَعْرِضْ اِنَّتِ بِمَا هُوَ الْخَطَرُ اِذَا تَوَارَيْتَ عَنْ نَظْرِكَ فَمَنْ عَلَى
 رِجْلِ قَبْرِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ وَاَمَّا عَلِيٌّ لِّسَلَامٍ فَاِذَا سَمِعْتَ مِنْ اَجْوَابِ مَا عَلِمْتَ اَنَّ لَكَ
 حَيًّا وَكُوُوْرِي فِي الثَّرَابِ فَاَمَّا مَنَا اَنْتَ وَاَوْلَاكَ مُلَاذِمِينَ لِهَذَا الْبَابِ الْآخِرِ
 وَالتَّوْحِيدِ لَا تَنْتَبِ نَفْسُكَ بِالْاِقَامَةِ هُنَا وَلَا هُنَاكَ فَتَعْلَمُ يَوْسُفُ كَمَا اَمْرُ مَجِي
 الْجَوَابِ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ اِنَّ الْبَشَاطَةَ وَالْاَوْلَادَ مُلَاذِمِينَ لِبَابِي بِلَا تَقْوٍ وَمُتَعَابِينَ
 لِمَا دَعَبْتُمْ بِمَا يُجِبُ الْيَمِّ السُّدُوفُ وَمُتَوَارِيَةً لِّهَ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ اِلَى يَوْمِ نُنْفِخُ فِي الصُّوْفِ
 وَنَقْعًا اللَّهُ يَأْطِفُهُ لِادَاءِ الْعِبَادَةِ بِلَا مُتَوَارِيَةٍ لِّهَ الْاَوَّلِينَ اِنَّ رَبَّكَ لَظَنُّوا
 وَاِنْ كَانَ فِي بُدُوْنِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ لَكِنَّهُ فِي عُلُوِّ مَقَرِّهِ كَالشَّوْكِ بَدَأَ اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 اِبْرَارٌ مَا اَرَادَهُ كُلُّفَةً وَلَا تَوَارِيَةً وَلَمْ يَقْضِ فَعِلْ اَمْرًا فِي الْاَسْرَارِ وَالْاَعْلَانِ الْاِمَّا
 عَلَيْهِمْ مِنْ اِسْتِعْدَادَاتِ الْاَغْيَانِ نَقْعًا اللَّهُ بِكُرْمِهِ الْإِسْلَامِ وَالْاَعْلَانِ وَالْاَسْرَارِ

عَلَى نَحْوِ مَنْ لَوْ قَامَ فَفَضَّلَ الْخَطَّابُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَجِبِيعِ الْأَخْطَابِ وَعَلَى مَنْ
مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ مِنَ الْأَخْطَابِ

فَضَّلَ وَأَقْبَلَ بِلَا نَهَابٍ
مَنْصُوبُ أَهْلِ الْمُنْدِ فِي الْبِدَايَةِ
مِنْكُمْ كَمَا تَبَدَّتْ كَثِيرَةٌ
فِي بَيْتِهِ وَبِحَجَرِهِ شَهْبَرَةٌ
كَأَمَّا جَرَى خِلَافُهُ عَشِيَّةً
حَتَّى أَقْبَلَ مِنْ بَابِ مَدِينَةٍ
كَثَمِنْ تَمْنِيْدٍ قَادٍ فِي النَّارِ
كَثَبِيْلٍ قَدْ مَاتَ فِي الْأَسَامِ
وَمِنْ أَسِيرٍ قَدْ نَدَى فَكَأَكَا
كَثَمْلٍ الْجَوْنِ فِي مَلَاكَا
مَنْ عَانَ فِي مَسْذُورِهِ مَسْلِيْلًا
فَبَعْضُهُمْ فِي جَسْمِهِ عَلِيْلًا
كَأَمَّا أَيْ فِي عَيْنِهَا مَتَامَا
فِي تَمِيْهَا عَدِيْمَةٌ نَبَامَا
مَدْعَى كُلِّ حَلَمَةٍ دَرِيَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةُ وَصِيَّا
وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى الْعَشِيْرَةِ

لَمِنْ مَلَاءِ صَاحِبِ الْمَنَابَةِ
تَجَنُّبُ أَهْلِ الْخَلْعَةِ الْوَلَابَةِ
بِمَلِّ الْوَفَاةِ وَبَعْدَهَا كَثِيرَةٌ
لَا تُكْرَهُهَا بِأَوَّلِ الشَّعَابَةِ
عِنْدَ أَنْكَسَابِ وَأَتِيَا خَلِيَّةً
بِسَاحِلِ نَافُودَا وَمَنَابَةِ
وَمِنْ عَيْنٍ جَادٍ بِالْعِلَالَةِ
جُودَا وَبَابِ صَاحِبِ الزَّوَابَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا تَدَارَبَ الْهَلَاكَا
بِئْذَرِهِ لِلشَّيْخِ ذِي الْهَدَايَةِ
فَقَدْ رَأَى مَا قَاتَهُ حَزَنِيْلًا
وَبَعْضُهُمْ فِي مَالِهِ جُنَابَةِ
مُرِيْبَةٍ قَدْ خَانَتْ شَيْبَاهَا
يَا لَيْسَ هَا لَمْ نَطْمَعِ الْكِفَايَةِ
كَأَمَّا التَّلَتْ إِذْ مَا رَأَتْ جَلِيْلًا
لَهَا مَاتَتْ بَعْدَ الْإِسْرَابَةِ
أَمَّا تَحْتَ الْفُرْشِ فِي الطَّرِيقِ

حَقَّ أَنْ نَاكَغًا بِالرَّفِيقِ
 صَلَّى إِلَيْهِ النَّاسُ مَعَ سَلَامٍ
 عَفْوٍ عَنِ الذَّاجِ فِي اللَّيَالِي
 وَالْحَاضِرِينَ مِنْهُ وَالْمَوَاتِي

الْحَيُّونَ مَا دَفِي أَوَّلِي الْغَوَابَةِ
 عَلَى الشَّيْءِ أَحْسَدًا إِلَّا مَا هُ
 وَالتَّامِعِينَ مِنْهُمْ سِبَالٍ
 مَعَ مَا فِي الطُّعُونِ بِالْمَنَانَةِ

الْحِكَايَةُ لِلْمَعْرُوفِ الْخَيْرِ أَنَّ سُلْطَانَ بَلَنْتَنْ أَمَدَى لِمَرْثِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ عِلَافًا
 فِي الْحُلُمَةِ فَانْكَسَرَتْ فِي نَجَّةِ الْغَيْرِ قَتَّ الْعِشَّةَ فَرَقَ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ دُونَ بَقِيَّتِهِ
 إِلَّا مَا بَوَّتْ ذَلِكَ الْغِلَافُ فَجَرَى بِهِ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ بِمَا انْصَرَفَتْ مَوَلَاتُهَا وَجَهَ
 سَطْرَ سَاحِلِ نَافُوقِ بِلَا انْخِرَافِ حَتَّى إِذَا وَصَلَ بِهِ أَخَذَ حِمَاؤُهُ دُونَ عِزِّهِمْ بِمَا
 خِلَافُ الْفِئَةِ اللَّهُ يُلْطِفُ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ أَجْمَلُ الْأَبْلَافِ الْحَكَايَةُ لِلْمَعْرُوفِ الْخَيْرِ
 أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبَاءِ يُقَالُ لَهُ بَيْلَمُ رَأَتْهُ بَقِيَّةً مِنَ الْأَيَّامِ لَكِنْ لَمْ يَلْقَ الشَّيْخَ
 رَجَعَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَاءِ لَا يَبْتَغِي لَهُ مَبَايَا مُنَادَةٍ كَالْأَعْلَامِ فَلَقَتْهُ عَلَى حَسَبِ مَا رَأَى
 وَازْدَادَ لَهُ تَبَرُّكُهُ الْجَدُّ وَالْجَاءُ وَأَوْفَى لَهُ بِكُلِّ مَا نَدَّ لَهُ وَوَفَّاهُ جَعَلَنَا اللَّهُ
 بِفَضْلِهِ مِنْ مَنْ سَتَلَ بِغَيْرِ الْأَيَّامِ فَلَبَّ وَبَدَّ كَرِاسْمَانِهِ فَأَمَّا الْحَكَايَةُ لِلْمَعْرُوفِ الْخَيْرِ
 أَنَّ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابَا دَاوْتُ قَدْ بَلَغَهُ الْكِبَرُ وَكَانَ إِذَا رَأَى عَقِيمًا فَقَالَ
 قَصِيدَةً عَلَى أَيْمِهِ رَجَعَهُ اللَّهُ مَا دَخَلَ بِاللِّسَانِ الْأَيُّوْبِي يُعْمَلُ نَظْمًا وَلَا رَمَّ بَابَهُ نَحْوُ
 شَهْرِ خُلَاصَةِ اللَّهِ حَرَمًا فَوَسَّيَهُ اللَّهُ بِرُكْبِهِ وَلَدَ ابْنًا كَرِيمًا رَزَقَنَا اللَّهُ بِكَرَمِهِ فِي
 الدِّانِ فِيهِمَا الرَّحْمَةُ الْكَوْنُ أَنْهُ كَانَ فِي مَلَاكَ رَجُلَيْنِ الْكُفَّاءُ
 يُقَالُ لَهُ زُمْلَى سَطَّارًا فَخَذَ عَلَى مِطْنَةٍ خَرِبَ الْقَرْشَ وَأَدْعَلَ الْيَقِينَ بِمَا جَلِيلًا
 وَلَا فَرْشَ فَانْجَاءَ بِأَصْنَافِهِ عَلَى دَابِ أَنْوَاعِهِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مِنْهَا نَفْعًا إِلَّا خَسْرًا وَلَا

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
 وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي هُدًى لِيَالِيَةً

تَجَرُّهُ إِلَّا شَرًّا وَلَا بَرًّا إِلَّا خَرًّا ثُمَّ التَّجَامُ بَيْنَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ اخْدَاصًا
مُوجِبَةً حِينَئِذٍ ذَلِكَ مِنَ الْخَبَرِ خِلَافًا قَبْلَتْ إِلَى الْحَاوِزِ رَوَّضَتْهُ أَخْشَابُ
صَنْدَلٍ وَوَصَافَا فَوَصَلَتْ إِلَى بَلَدِهِ فَاكَ بَوْمٌ فَلَا السَّيْرَ لِحَدِّمِ النَّفْسِ كَالثَّانِي
خِيَاصًا فَجَرَّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ فُرْطَنِهِ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِنُزُولِ الْبَيْتِ حِرَاصًا
مَنْزِلَ دِيْفَاعَتِهِ غَيْثٌ مِنْهُ أَنْصَحُ الْعِزَّةِ أَيْضًا صَافِيًا قَبَضَهَا خِلْفَتُهُ وَبَنَى
مُتَبَعَةً وَبَنَى عِرَاصًا وَنَقَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ عَنْ مُوجِبَاتِ الْعَاصِي عَاصَا وَكَانَ
الْثَّامِسُ الْعُشْرَانِ أَمْرًا رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا هُوَ الْحَبِيبُ رَحْمَةً أَوْ مَا نَاكَ ذَلِكَ مُوَلِّبُ غَضَبِهِ
يَعْنِي أَخْيَانًا وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا قَالَ الْخَدْوَمُ عِنْدَ خُطْبَتِهِ بَيْنَهُ وَقَدْ رَأَى
لِيُوسَعُ بْنُ نُورٍ الذَّنْبُ أَنْ يَخْضَ الْفَقْرَ أَنَّهُ رَيْبٌ لِفَقِيرٍ لَيْسَ كَقَوْلِهِ لَيْتَ لَا يَمُرُّ
إِلَى خِيَرَتِهِمْ بِلَا تَنْبِيْهِ كَيْفَ مَقَامُهُ هَذَا الْقَوْلُ وَقَوْلُ آتَمٍ إِلَى مَنْ لَهُ الْقَوْلُ
وَقَالَ سُجَّانُ اللَّهِ مَا أَغْفَلَ النَّاسُ عَنِ الذِّكْرِ نَحْبْتُ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ ابْنَهُمْ قَدْ
أَتَاهُمَا هُمُ الْفَقْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْءٌ وَكُلُّهُمْ أَعْمَى
يَوْمَ الْفِتْنَةِ مَرَدًّا فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ ابْنَهُمْ قَدْ أَتَاهُمَا هُمُ الْفَقْرُ وَكُلُّهُمْ وَانْكَأُوا
مُسْتَأْذِنِينَ فِي الْفَقْرِ لِكُلِّ الْفَقْرَاءِ أَسْعَدُوا الْأَنْفَامَ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ
بِحَسْمِيَّةٍ عَلَيْهِمْ هَذَا لِيُظْهَرَ إِلَى مَا يُطْرُقُ عَلَيْهِ مِنَ النِّصَحَةِ وَأَتَابًا لِيُظْهَرَ إِلَى مَا ذَكَرُوا
بِهِ مِنَ الْغَضَبِ فَإِنَّ أَمْرَ لِقَظِي الْأَمْرَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَكَانَتْ مُسْتَعَارَةً الْأَوَائِلِ
لَكِنْ فِي مُخَالَفَةِ الْأَوَاخِرِ فِي الدَّلَالَةِ كَمَا تَقَارَبَ وَأَتَابَهُمَا مَيَاكِنَ لِقَظِي الْأَمْرَاءِ الْيَقِينِ
وَأَتَابَهُمَا وَاحِدًا وَتَجَوَّنَ وَأَوَّلَ لِقَظِي الْعُقَرَاءِ فَأَوْ وَفَاتُ وَأَتَابَهُمَا مَيَاكِنَ
وَتَجَوَّنَ فَأَيُّ أَحْطَفَ يُقَامُ أَتَابَ الْأَمْرَاءَ مِنْ أَرَامٍ وَأَوَّلَ لِقَظِي الْفُقَرَاءِ بَقِي مَرَأَتُهُ وَفَتِيَّةُ

وَيَأْتُونَ وَذَلِكَ بِدُلْ عَلَى فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَمْرَاءِ بِمِائَةِ وَفَلْسَيْنِ وَرَجَّةٍ فِي الْحَالِ
هَذَا فَإِنَّهُ إِذَا حُرِفَ هَذَا الْبَاءُ فِي حَرْجٍ لَفْظًا لَفْظًا فِي الْقَالِ وَمُواضِعًا يَبْطِئُ بِإِنَّ الْقُرْآنَ
يَبْطِئُونَ الْأَمْرَاءَ الْإِهْمُ وَيَبْغُضُونَ عَلَيْهِمْ تَبَاوُجِدَ لَكِبِهِمْ مِنَ الْحَالِ أَوِ الْقَالِ وَلِهَذَا مَا
الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَقْرُ فَمَرِي وَالْفَقْرُ مَقِي ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ لِسَانِهِ صَلَّى اللَّهُ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا وَقَدْ بَلَغَ الْخُذُومَ الْمُسْتَكْبِرُ الْخَبْرُ بَيْتٌ بِلَا عِكَاسٍ سَهْفَةٍ الْكَبِيرِ
وَأَتَقَى سَهْفَةَ الصُّغْرَى حَتَّى إِذَا صَارَ فَتِيرًا أَتَقَى الشَّجْرَ يُؤْنَسُ عَلَيْهِ وَعَلَى عِلْمِ
كِبَرِ جَعْلِهِ اللَّهُ لَنَا فِي الدَّارَيْنِ تَصِيرُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَوَحْيِهِ وَجَمِيعِ الْخَلْقِ آمِينَ

شَاءَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
عَاشَ فِي مَدِينَةِ وَفِي يَوْمِ
فِي حُصْنِهِ الدَّيَّانِ كَتَبَ
مِنْ لُزُومِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ
صَارَ دَابْعِي وَيْلًا لَكُمْ
مَعَ بَنِي أَبِيكُمْ وَعَمِّي
حَبَّةَ تَرْقَى مَعَ الْفَلَمِ
لَيْسَ لَهُمْ مِنَ النَّدَمِ
طَابَ طَابَ أَحَبُّهُمْ
شَاءَ بَيْنَهُمْ نَافِعِ الْأَمْرِ
مَنْ سَقَامُ قَهْوَةِ الْكَدَرِ

جِئْنَا مُنَادٍ ذُو الْكَرَمِ
صَارَ دَابْعِي وَيْلًا لَكُمْ
مَدَامَاتِ الْمُسْتَعْبِثِ الَّذِي
حَبَّتْ قَطْعَ جَنَمِهِ قِطْعًا
إِذَا أُنْسِمَ مَحْتَدَوْحِيهِ
وَالَّذِي مَدَامَاتِ مُلَجَّجِيَا
مَدَامَاتِ الْقَوْمِ يَتَوَعَّلَا
مِنْ مُجْنِرِ مَحْتَدَوْحِيهِ
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى آلِ وَفِ
وَأَعْمُونَ عَنْ كُلِّ مَنْ مَدَامَا
وَالْأَوَّلِ سَمِعُوا وَمَنْ حَضَرُوا

الحكمة والكبرياء ان امرأتين قبيحتين الكفار والملاحدين نذرت له ووجد الله سميت
بهيمة قوم واحد فانت به من بينهما الى الروضة العلية وراى هناك الله تعالى
فهمته مفداً ملكاً أمكم لا خيماح أصناف البرية باعته بها لمعاني كاهناتهم
اشترت هناك لوفاء النذر سمنا فسيم على جهنم قوايتها فلما صلب في النور الخشب
مات في الزناح قومي طردوها على التراب حتى طردوها لا اذيتاب فلما وارن من أوفى
وجد في نفسه صلاحاً وفي جيبه ثلثاً وعن حريمه علاماً ومن حذيره مناصلاً
ومن خان في نذره وجد في حريمه نقصاً وفي حريمه خسراناً وفي ملكه خيراً
وفي ملكه منافعاً وفي معامله كسداً وفي معاشرته قسداً وشفعة الله
بيناً ونهاً ومعاداً المحكمات الثلاثة التي كانت في بلدته ناله امرأة ايمها وثراً
ومهي روضة وشمس خري رتبة علياً فلما حضرت في حريم العروس وآبى حليمه
ان تقوم لها عظيماً الا الجلوس وان يكرهها في الاطعام وغيره الا الخوض فحسبت
عليه غضباً شديداً وسبته سباً مديداً او حلفت بميثا أكيداً فوعت والله
لئن لم اهدم روضة الشيخة لأجعلها صحناً ولزأين بد لها بشراً عتيق الله
نصنا جديداً او لم اصير الزبارة غنماً اليه امد امد بدا لا قطع نذري و
لا لقيته للكلب طرداً ثم ذهبت الى الوالي وميلت له على اذن اجراء هذا
الامر وشوة من النفوذ والالهي فلما جرت عليه الليل واخطا الظلام غصرت بها
الكلب في خالة المنام فانت بالبرية مبد ملكاً ثم جعلنا الله بجاهه في
اوليائه بالامم ثم الحاردين الثلاثة التي سطر الله على لها
عق الله الذي تنظر هناك راضياً عما ذهبت دريا في ذلك فراجع فملا ما كان

مَا لَمْ يَكُنْ مَابِطَ لَهُ حَتَّى جَاءَهُمْ مَهْرُ مَا فِي بَلَدِهِ نَاكَ إِلَى أَنْ دَخَلَ
 فِي قَوْمِهِ بَاكَ وَمَا نَاكَ اللَّهُ بِطَاطِبِ عَمَّا لِيَتَّقِي وَتَمَانِيَنِ الدُّعَاءِ الْحَكِيمِ الْبَاقِي لِلَّهِ
 اللَّهُ وَحْدَهُ كَانَ فِي حُجُوبِهِ قُطْبَانِ الْأَطْيَابِ يَكُونُ بَعْدَ دُعَائِهِ مِنْهَا لَمِنْ أَيْتَامِ إِلَيْهِ
 عِنْدَ حُجُوبِ الْأَسْيَابِ مَا أَغَاتَ بَعْدَ دُعَائِهِ إِلَهُ أَوْ دَخَلَ فِي أُذُنِهِ دُهَاً بِفَقْرٍ مِنْهَا
 قَوْمًا كَثِيرًا بِإِلَاحِ سَابِ قَبَاتٍ مُوَدَّ أَوْلَادِهِ لَدَى بَابِهِ لِيَأْتِي بِنَانًا تَانِدَتْ كُلُّهَا
 فِي أُذُنِهِ أَمْوَانًا مَقْطُوعَةً أَلِ ابْنِ خُرُوقَةٍ الْأَخِيَّةِ أَشْنَانًا صَوَّى اللَّهُ لَنَا بَكْرِيهِ عَمَّا كُنْهُ
 الْحَوَالِ أَيْتَامًا الْحَكِيمِ الثَّالِثِي وَالْثَلَاثِي اللَّهُ أَيْ إِلَى مَزَارِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَلَّ مُوسَى بَعْدَ
 إِبْرَاهِيمَ وَبَابِ لَهُ صَادِقٌ بَكْرٍ وَأَقْبَى بَعْدَ طَاطِبِهِ وَأَبْصَارِهِ فَا تَانَمُهُ لِيَأْتِي تَحْتَ الْحُجْرَةِ
 أَنْتُمْ أَيْتَامُ حَسْبٍ فَإِنَّهُ بِفَضْلِهِ نَاطِقًا وَبَصِيرًا جَعَلَهُ اللَّهُ ثَلَاثِي لَدَارِ ابْنِ نَصَبٍ رَا
 الْحَكِيمِ أَلِ ابْنِ الثَّالِثِي اللَّهُ وَتَمَّعَ عَامِلَسِ الْأَعْوَالِ قَطْسُ سَدِيدٌ عَلَى الْإِنَامِ فَسَدَدَ
 حُرْنُ مُجَابِدِهِ وَفُورُهُمْ عَلَى لَدَوَامٍ لِقَلْبِهِ دَخِيلُهُمْ وَكُرُوْهُ عِيَالَهُمْ وَفَزَهُمْ الْأَبْيَ
 وَالْإِنَامُ مَا رَأَوْهُمْ تَسْلَبَ لَهُمْ فِي النَّسَاءِ كَانَهُ يَخْرُجُ مِنْ مَحْتِ عَسَبَةِ بَابِهِ أَجْنَسُ النَّسَبِ
 وَأَنْوَاعُ الْأَقْسَارِ حَتَّى نَاكَ اللَّهُ بِرَكْعَتِهِ مِنَ الْوُفُوعِ فِي الشَّدَائِدِ وَالْأَلَامِ هَذَا وَإِنْ
 عَلَيْنَا مَعَايِرُ السُّلَيْمِ أَنْ تَلْزِمَ خِدْمَتَهُ الْتَرَامًا وَأَنْ تَحْزَمَ رَوْصَتَهُ خَرَامًا وَأَنْ تُخْفِيَ
 عَرُوسَهُ كُلَّ حَلَامٍ أَمْرًا مَأْمُومًا وَأَنْ تَكْرِمَ خَلِيفَتَهُ وَسَلَامًا مُجَابِدَهُ أَيْتَامًا وَأَنْ تَشْلُوكَ ذِكْرَهُ
 مُوَدَّ أَوْفِيَاتِهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٍ

النَّبِيِّنَ أَحْمَدِينَ

يَا بَارِعَاءَ الطَّالِبِينَ	يَا بَاحِجَ الرَّاعِيْنَ	يَا أَمَانَ أَلِ امِينِنَا	كُنَّا لَهَا كَيْنَا
أَنْتَ نَامِحُ الْأَنْاسِ	كُنْتَ أَيْتَامَ الْبَاسِ	أَنْتَ شَامِعُ الْوَقَاسِ	هَبْ لَنَا فَطْمِينِنَا

شری محسن

اولی محسنی و بیت یحیی

ای محسن با خضر یحیی
سرکه نیویذ میرنت فاجنام
مخت فریدون فاجنام
فراد نکند فرنت فاجنام
نکت میکند کدنت فاجنام
شهنیدام برمت فال فاجنام
میجسم سیداج بر مشچام

آند فزیدنا شیکه کجکم
نوند فری کند موندل ادم
فاندیم آنجلی سلیماناز
فوند فشموندل ایزامینی
فوی آتوب فشماری
ناوز کزیا نئی مبرتن
نیوز محمد نئی فلند

فیری محسن

اولی محسنی و بیت یحیی
چیرت کینا لک فشمخلم
نکته آت نیرای بر فشم
نلکم اوز فشم ارفشم
ترکم فشمندل فشمخلم
منوی فشم فشمخلم
بدرم فشمندم فشمخلم
از بکم فشم محی بندار
فکرا ارفشم فشم بامیل
نکته آت نیرای بر فشم

ما شکت شورم و بزم محسن
شیم ایکاث محرم ما سم
نیدیم ایکاث صفول ابدل
فائن ابعینان ربيع الاول
نک و ربيع الاخر لی
مک و میکاثم حماد الاول
نکند ایکاث جماد الاخر
و کسم و جب فشموندل
فرکم فشمبائل فشماللم
برکم بزمضان موندلیم

سِرُّكَ شَوَالِلِ اِرْنَسَالِ
حَرْكُم دُوا الْقَعْدَةِ وَيْلِ
اَوْشُم حَجَّ شَيْ دُوا الْحَجَلِ
سَمُّ لَوْكَ اِنْ اَنْتَ فَاَضِلْ
مَانَا كَرِ بَيْتِلْ تَرْشِدَ اَلْفِ
وَيْسَانَقْرَحِيَا زَنْلِ مَضَان

تَكَّتْ اِرْمَشْم فِرْمَا شَيْ
حَلْم اَيْلِ مُونْدِم مَحْنَا كَمِي
اَوْبَارْم اِرْمَشْمَا كَم
يَلْت سَقَرِيْم مَدْبَا رِي
مَرْت وِدْ سَنْدِم جَلْبَرْ شَلْوَال
وَيْشْتِلْ شَلَا تَشْوِي

في بيان كدني محسّر ليلقا مري حضرت الله عند

مَحْسِلْ كِدِي يَنْيَ نَوْلِ كِي بَانِي
مَحْتَرَم ربيع الآخر مَسْأَلَا كِي
نَكَبْتُمْ اَوْ كَلَنْ مَشْوَارْتِ
اَحْمَد رُسُولِ بَنِي مَاسَمِ
اَوَّلِ حَمَادِنِلْ يَرْفَتَلَام
اَوْشَمَا كَم رَجَبِيْم
شَوَالِ شَيْلْم دُوا الْحَجَلِ
نَوَالَا رِنِ مَيْلِ مُونْدَا وَنْلِ

نَبَدَكْ لِيْنِ كَحِلْ اَوْ بَرِ نَاضِ
صَفَر مَانَسْتِلْ
يَنْدِيُونِ مَحْسِنْدَانِ مَرَا يَلِ
اِرْجَم بِمَضَانِ نَالَا كِي
اَخِرْ حَمَادِيْ رَفَرْتَلَام
اَيْنَا لَكُوْرِ مُونْدَا مَشْعَبَانِ
سَابَا يَنْيَ نَاضِ مَحْسَا كَامِ
نَبَدَكْ دُوا الْقَعْدَا وَا كَشْبَا رِ

تمت و بالخير عمتك

مَحْسِلْ جَنْدَا لَمْ نَالَا لِكْ جَلَا
شَهْرِدْ عَجَلَاكْ اِبْرِكْ وِدْمِ

يَنْدِيْ مُونْدَا نَالِ نَلْمِيْ رَوِي
جَهَا وِ شَنْبِيْم اَهْوَلْ لِيْدَا

افشاء محمد بن الشيخ احمد الفارسي مدح اهل القطب الشيخ
عبد الفادو الجلي الفادوي قدس الله سره

يَا غَوْثَ كُلِّ وَرَى قُطْبِ السَّمَاوَاتِ
يَا جِوَارِي الْأَشْرَافِ الْكَمَلِ الْكَبَرِ
يَا تَنْقِلَ قَاطِبِي أَمَلِ الْبَاءِ وَيَا
أَظْهَرْتَ فِي عِلْمٍ لَمَعَ كَتَمُ خَلْقِيَا
سَمَاكَ رَبُّكَ غَوْثًا شَافِي الْعَيْلِ
يَا مَنْ بَصَحَنِي أَبَا عَمَدٍ الْكَمَلِ
يَا لَانْ بَاثَ عَيْنِي كَوَامِلُهَا
شَهِيدَتْ بَيْنَ الْأَمْثَارِ وَقَاطِبِهَا
جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَرْجَ الْجَهْدِ الْفَيْدِ
فَقَتَّ فِيهِ بِالْفَرَانِ وَالشَّهْدِ
فَضَمَّتْ لِلَّهِ عَامًا إِنْ شِئْتَ عَشْرًا
يَا بْنَ الذِّبْنِ شَدَّ فِي عَالِي الطُّوِيِّ عِمَارَ
أَعْيُنِي كَمَا مُبْتَلَى مِنْ وَاحِدٍ مُتَرَدِّدِ
سَهْمَيْنِ كَرَامَةٍ مِنْ كُلِّ مَعَ الطَّرْدِ
أَلَّهِ أَتَانَا كَمَا لَمْ يُؤْنِهَا أَحَدًا
سَهْرَ السَّيْرِ مَا دَرَى الْخَوَافِيقُ مَدَّ
أَظْهَرْتَ عَنْ وَارِدَاتِ الْحَوْثِ أَقْوَالَ

يَا بْنَ الرُّسُولِ سَرَى لَهَا عَجَبِ سَرَى
عَنْكَ رِيصًا مِنْ بَرَايَا عَجَبِي الَّذِينَ
سَبَّلَ لِيْلَيْبِينَ بِالْعِلْيَاءِ مَرْتَبًا
حُبِّي عَمَّرَ كَمَالَ عَجِي الَّذِينَ
وَوَالِدَاكَ بَعِيدَا الْفَادَوِيِّ الْجَلِيلِ
مَدَّ عَوْدِي بِالْمَدَى يَا عَجِي إِلَيَّ
بَعْدَ دَوَامِ بَرَايَا كَوَامِلُهَا
وَالْكُفْلُ نَادَاكَ شَوْقًا عَجِي الَّذِينَ
فِي كُلِّ مَا شَتَّهِ النَّفْسُ كَالشَّهْدِ
جَاهَدْتَ مَقْبَلَكُمْ يَا عَجِي الَّذِينَ
صَوْمَ الْوَصَالِ وَلَوْ تَكَلَّمُ بِهَاسِرَا
أَشِيدَ بِكُنَا لَيْبِكَ عَجِي الَّذِينَ
حَرْجَ أَخْلَافَتِ بِلَيْلِ شِدَّةِ الْبَرْدِ
فَضَلَّتْ عَقْبِيَا يَا عَجِي الَّذِينَ
مِنْ الْأَفَاطِينِ إِنْ مَا كَتَمْتَ مُخْتَدَا
فَأَنْتَ آخِرُ بَيْتِ عَجِي الَّذِينَ
لَمْ تَبْدُ مِنْ كُلِّ الْأَطْيَابِ إِلَّا

لَمَّا أَصْلَحْتُ عَلَيْهِمْ سُودَ دَاخِلَالَا
لَوْلَا شَفَاعَةُ جَدِّي مِنْ سَلِ الصَّمَدِ
بَابِ الْجَنِّيمِ وَأَفْضِيهِمْ إِلَى رَعْدِ
وَقُلْتُ أَمْرِي أَمْرُ اللَّهِ دُونَ مِيرَا
لَمْ تَطْلُ الْفُطَيْيُ عَنِّي رَأَا مَرَا
خَضَعْتُ بِقَابُ جَمِيعِ الْأَوَّلِيَا إِنْ
فَدَصَقْتُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ نَفْسُهُ وَكَفَا
وَقُلْتُ مَنْ لَمْ يَبَايِعْ فِي الْهَدَى أَمَلَا
عَلَى مَقَالِي جَيْدًا أَخِي سَنَدَا
وَقُلْتُ طُوبَى لِمَنْ رَأَى بِحُبِّي أَوْ
إِلَى الْقَبِيْمَةِ سُفْلًا فَلَمَّ غَدَا وَوَعَلَا
كَزَمِنْ خَوَارِيزِ عَادَاتِ لَنَا ظَهَرَتْ
كَخَيْرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ فَاسْتَهَرَتْ
شَفِيتْ خُفَّةً مِنْ قَدَمَاتِ عَمَلِكُمْ
عَرِ الْبَنَكَايِيْنِ حَتَّى خَرَّ مِنْفَدَكُمْ
أَحْبَبْتُ حِدَاةَ تَسْوِيلِ لَوْ عَمَلَكِ
بَطِيرُ وَالنَّاسُ مِنْهَا مُعْجُونَ فَاذْ
يَا قَادِرِي طَرِيقَا أَخْسَرِ الطَّرِيقِ
يَا مَنْ يُعِثُّ لِمَنْ عَافَاهُ فِي حُرْبِ

خَلِيفَةَ الْحَيِّ حُرْفَةٍ مُحِبِّي الدِّينِ
سَبَقَتْ سَدَدْتُ غَدَا عَنْ أَمِيهِ جِي
عَدْنِ قَوْمِي نَدَاكُمْ مُحِبِّي الدِّينِ
أَزِفْتُ كُنْ بَكْرُ الْمَقْصُودِ مُؤْتَمَرَا
أَيَّامِي مِنْ قَدَمَاتِي مُحِبِّي الدِّينِ
مَا قُلْتُ مَدْعِي عَلَيْهَا يَا لَهْمُ وَلِيَا
مَعَاصِرُهُ وَقَالُوا مُحِبِّي الدِّينِ
فَأَنْفِي شَيْخُهُ لَوْ كَانَ مُعْتَمِدَا
عَقْنِ قَاصِدِي بَكْرِي مُحِبِّي الدِّينِ
لَمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي الْإِيْدِيْنَ وَ لَوْ
قَدَمْتِي مِنْهُمْ يَا مُحِبِّي الدِّينِ
مِنْكَ دَوَامِيهَا الْبَابُ اعْتَبَرْتُ
مَنْ ذَا لَيْعَتُ بِهَا يَا مُحِبِّي الدِّينِ
رَجَبْتُ إِبْلِيسَ فَاكْرُ لِيْخِفَلَكُمْ
مُدَّتْهَا صَاحِبَا يَا مُحِبِّي الدِّينِ
مَا نَتَّ بِغَضَبِكِ هَيْمُ اللَّهِ لَكُمْ مُحَمَّدُ
نَادَوْكَ بِأَشْخَا يَا مُحِبِّي الدِّينِ
يَا فَا طَرِيقِي بِأَشْخَايَ وَفِي خَلْقِي
فَلَبَّ أَعُوْثِي عِيَايَ مُحِبِّي الدِّينِ

يَا عَدْنِي عَدْنِي يَا عَدْنِي سَدْنِي
كُنْ أَخِي أَبْنِي بِسَلْوَةٍ بَسِي
اسْتَلِ إِلَى اللَّهِ بِغُرْبِي وَبِرَحْمَتِي
وَأَلْوِ الْدِينَ وَمَنْ مَدَكَ كَانُ حَسْبِي
يَا رَبِّ صِغْبَ صَلْوَةٍ ثُمَّ تَسْلِمَةٍ
وَأَلِّ وَالصَّبِّ وَالتَّبَاعِ ذَاتِ الْمُنَّةِ

يَا مَدُونِي أَمْدِي يَا سُوْبِي مَدْدِي
وَسَدْدِي أَوْدِي يَا حَسْبِي الْدِينِ
وَبَقْصِ أَطَارِي الدَّارَيْنِ بِنَصْرِي
وَالْآخِرَتَيْنِ جَمِيعًا حَسْبِي الْدِينِ
عَلَى النَّبِيِّ حَوِي عَزَّ وَكُورِي
وَارْجُ عَنَّا وَلِيَا حَسْبِي الْدِينِ

من نظم سنان الشَّيْخ عبد الفادر رحمة الله
في وزن الأروى

وَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا بَلِيلُ رَجِيٍّ بِلَانِيَا رَأَيْتُ كُلَّ لَوَالِيٍّ عَدَمًا رَأَيْتُ
كُلًّا كَالِ أَرَى بَقَايَ قُرْبًا فَلَا مَارِي
فَلَا لَشْرِيكَ لَهُ فِي لَوَالِيٍّ اللَّهُ مُوَجِّدُ
مِنْ ذَلِكَ مَبْنِي حَتَّى تَأْفَقْتُ بِاللَّهِ
فَمَا بَدْتُ مَا بَدْتُ مَا بَدْتُ النَّامُ فِي آتِنَا
وَأَلِّ أَمِلَ الْعَالَمِينَ وَالصَّبِّ وَاللَّهِ

كُلًّا مَلَا لَارِي يَدِي شَيْئًا وَلَا فَرَا
كُلَّ نَمَانٍ مُوَرَّيْتُ مَكْنُتٌ حَيْرَانَا
حِصْفُ قَبِيْتُ كَلَامِي فَبَدْتُ كُلَّ حَوْلِي
رَأَيْتُ مَلِكًا لَالَهُ عَلَى مَحْمَدٍ نَائِلَا
اللَّهُ يَدْرِكُ بِلَاطَانِي صَنَائِفَ مُضَانَا

مَعْدُونِي أَمِينٌ رَأَيْتُ
من نظم محمد الكركي بوزن الأروى

سُجَّانُ صَاحِبِ سُلْطَانِ الْأَسْمَانِي
سَقَتِي حَتَّى يَجْرِي كُنْتُ حَيًّا
كُنْ دَوَّامًا مَسْجِدَ رَبِّ كُلِّ خَلْقٍ وَ

سَلَامِي مَابِي هَادِي بَحْثُ لَوَالِيٍّ مَيَّانِي
أَحْيَا بِهَا أَحْيَا مَادِي سُجَّانُ
فَاغْرِدْ بِي عِنْدَ مَا تَرْجُوهُ حُجْبُ

لَسَجَ مَا فَتَحْتُ حَقِّي مَا دَرِي
مُصَوِّرِي لَوْ عَجَزْتُ لَقَوْلُ سُدِّي
سَلِّ سَلِّ عَلَى مَحْمُودٍ
سَلِّ لِلْمَالِ الْغَنِيِّ الْمَسْبُودِ

كَزَيْتُ رِيْدَا رَغْوَى كُنَا مِلْكَ قَوْلِي
تُزَيِّنِي لِحَيْثُ أَقْرَبِي هَادِي
شَافِعِ الْحَلَّكَ صَاحِبِ جُودِ
صَادِ صَدَاكَ يُونُودَا هَادِي

وَلَهُ أَيْضًا

خَادِي سِرِّي يَوَادُّ مَبَادِي خَيْرِ
يَنَافَاؤُكَ نَدَا حُلَاؤُكَ بَدَا أَوْلَشَكَ
إِنِّي لَمِنْ رِزْقِي أَنْشَانَ عَيْنِي لَوْدِي
ذَرَامٌ بِالْعِلَالِ أَخِيرُ لَهُ مَا جَرِي
يَكُنْ بِلَيْسِنِ بَيْتِي مَنِيَّةً أَفْضَلِي
حَوْبِي كَذَلِكَ عَدَا عَدَا لِقِي مُجَارِي
هَبْ الْقَبِيلَ الْهَبْ خِيَابِلَ غَابٍ مِنَ الْخِيَابِ

هَوَادِ الْعَوَادِي نَابِيَادِ الْبَوَادِ
مَدَّةَ سَوَالِكَ مَدِّيْدِكَ أَحَادِي
عَيْنِي بِهِ مَا تَرَى بَاسْمِ عَيْنِ لِحَاكِي
مَتَى أَنَّ الْقَوَادِ وَجُنَّ لَمْ يَجَاكَ حِمَا
حُبِّي عَلَيْهِ عَدَا يَزْدَادُ لَهَا عَدَا
صَبَا الْحَبِيبِ بِلَا لِقَاءِ بَوْمَ نِدَا
نِيَابُ عَدَابِ نَوَى

الْحُبُّوبُ حَبِيبُكَ حَادِي صَلَّى إِلَهُ الْكَرِيمِ عَلَى السَّفِينِ الْحَسِيمِ
صَاحِبِ خَيْرِ حَطِيمِ ثُمَّ غَلَسْنَا مِنْ أَيْمِنِ مَلِكَيْنِ كَاسَ الْقَسِيمِ
حَوْلَ النَّبِيِّ الرَّحِيمِ مَعَ كُلِّ عِصَابَةٍ الْبُحْرِيمِ خِلِّي بَلْعَ حِلِّ سَلَاكِي
لِلَّذَلِّ مَعْلَمُ سَمِيكَ حَادِي بَمَنْتِ

وَلَهُ أَيْضًا

يَا بَاقِي بَقِي مُلْكًا لِفَادُوْتِي
دِهَاقَ أَشْتِيَانِ لِقَا تُورِ

سَاقِي لِرَفَائِي نَعَاقَ الْيَوْمَانِ
رَافِي بَرَاكِ بَقُوقِ الطِّبَاكِ

الْفَوَاقِ ثُمَّ رَقَالَكَ يَا بَابِي
حَسْبَنَ طَرَبًا ثُمَّ صَبَّ

حَبَّ حَبَّةٍ حَامِيَةٍ فِي لَبِّهِ
صَبَابَةً صَبَّ صَبَابَةً لَكِنَّمَا

بُسْرِيَّالِكَ يَا بَابِي

يَا مَدَّةَ لِمَا يَا فَنَ عُدَّةَ الْأَمْسَرَا وَاجِلَهُ ذَا عُدَّةَ الْأُخْرَى بِغَيْرِي كُفْرًا
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ دُتُّعُهُ فِي الْمَصَادِ عَلَا سَلَامٌ صَبَابَةً لَكِنَّمَا لَكَ يَا بَابِي
وَلَهُ أَنْصَا

يَسِيرُ فِي سُلُوكِ حُرْمَةِ الْعَالِيَا سِرَّ صَادِقًا فِي مَوَاقِفِي شَاهِدِي زَائِدِي
لِعَرَصَانِ الشَّادِ بِأَمْنٍ فِي سِرِّ حَالِ فَنِي خَوْفِي حَاكِيًا لِحَالِي الْيَائِسِ الْحَبِيبِ
وَأَحْ رُوْنِي وَفِي تَابِ وَاجِلِي نَالِكَ الْوَاغِي فِي رَوَاغِي أَوْصَابِي سِرْ
صَاحِبِ حَلِّ سُلُوكِي صَلِّ وَسَلِّمْ لِلشَّيْخِ الصَّاحِبِ الطَّلِيلِ الرَّسُولِ سِرْ
وَلَهُ أَنْصَا

يَا بَدِيعًا بِأَجْمَالِ قَابِ بَدْرٍ لِبَابِي حَبِيبِي قَابِ كَسْرِي قَبْضِي مِنْ مَبْدُوعِ ذَلِكَ
مَا بَدَلِي مِنْ وَجْهِكَ يَا مَنْ مَحَاسِنُ الْعَالِيَةِ يَا بَدِيعًا طَابَ مِنْ مَعْنَاكَ يَا طَابَ
طَابَ كُلُّ مَنْ تَخَابَ قَابَ حَسْرَتِي قَابَ مِنْ قَالِ شُرْبِي الْوَاحِدِي يَا
كَرِيمَ الشَّافِي مَا نَفَا غَايِي عَيْنِي وَمَا نَفَا عَيْنِي عَيْنِي مُدْفِعِي يَا
يَا الْغِيَّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا عَلَى النَّبِيِّ قَائِمًا بِالْعُسْطِ فَيُنَادِي الْكَلْبُفِي يَا
مَنْتَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَدَّقَ عَلَى الْخَلْقِ بِإِبْجَادِهِ مِنْ هُوْنِ أَعْيَانِ الشُّكْلِ

وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ عَلَى مَنْ أَبَى فَيَضَاقُ حَلَهُ إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ سَيِّدٌ مِنْ زَكَاةِ
عَلَيْهِ مِهْرَاتُ الْخِيَارِ الْأَنَامُ مُحْتَدٌ وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامُ وَتَابِعِيهِمْ
الْأَحْبَارُ الْأَعْلَامُ مَا اطَّرَقَتْ رُؤُوسُ الْأُمَرَاءِ لَوْ طَاةُ أَفْدَامِ الْعُلَمَاءِ أَمَّا
بَعْدُ فَبَعُولُ الْمَهْمُكَ فِي الشَّهَوَاتِ وَالْمُنْشَبَاتِ بِالْهَفَوَاتِ مُعْزِينَ الشَّيْخِ
أَمَدُ الْفَاهِرِيِّ يَجْلُو لَهَا اللَّهُ يَخْلُقُهُ الْغَاوِيْنَ أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَتْ الطَّائِفَةُ
الْفَاطِرِيَّةُ إِلَى طَرَفَاتِ الْفَاهِرِيَّةِ الْمُنْفَرِجَةِ اسْلَافًا مِنْ فَاهِرِيَّةِ الْمَصْرِبَةِ
وَالنَّاسِ مُعْطَشُونَ إِلَى سُودٍ مَا يَطْلُوعُ عَلَيْهِ بَيْنَ مَنُودٍ مَا وَسُودُ مَا
أَظْهَرَ اللَّهُ مِنْ وَلِيَّتِهِ الشَّيْخِ سَلَامَانَ النَّسَبِ إِلَى الصَّدِّيقِ عَتِيقِ الرَّحْمَنِ
صَدَقَةُ جَارِيَةٍ عَلَى الزَّمَانِ وَنَحْفَةُ سَادِيَّةٍ إِلَى الْبُلْدَانِ وَحَلِيَّةٌ لَذْوَى
الْبَصَائِرِ وَالْعُرْفَانِ وَمَكْحَلَةٌ تَشْرُقُ فِي أَعْيُنِ الْأَعْيَانِ وَجَوْهَرَةٌ
وَسَطُ فَلَادَةِ الْعَقِيَانِ مَلْمَعَةٌ بَيْنَ الْبَوَائِبِ الثَّمَانِ وَمَرْتَفَعَةٌ
كُوسُطَى صَاحِبِ الْإِنْسَانِ وَمُنُوسُطَةٌ بَيْنَ الْحَمْسَةِ الْآخِيَانِ
الَّذِينَ هُمْ مِثْلُ الْجَوْمِ فِي أَرْبَابِ الْعُلُومِ أَهْلُ الْكُتُبِ وَالْكَرَامَاتِ
وَاصْطَابِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ وَلَهُمْ فِي الزُّجَالِ ذِكْرٌ طَوِيلٌ وَفِي
الْكَمَالِ غُرُجٌ جَلِيلٌ وَكَيْفٌ لَا وَقَدْ أَسْبَغَ اللَّهُ لَهُمْ سَعَادَةَ الْأَلَمَةِ
وَانْظُرُوا يَا مَوْلَانَا الْجَبْرِيَّةَ وَكَانَتْ أَمَامَهُمْ فِي عَالَمِ الطُّغُولَةِ فَذَكَرَ
أَنَّ فِي بَطْنِهَا خَمْسَةَ مِنْ الْجَوَارِمِ أَعْلَى اللَّهُ يَخْرِجُهَا مَتَانِي الظَّامِرِ وَكِبَرَانِيَّةِ
الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ وَذَابِعِهِمُ الشَّيْخُ سَامُ شَهَابٍ لَدَيْنِ قَامِرِيَّةِ الْمَرْقَدِ وَتَابِعِيهِ
الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَغْزَلِيُّ الْمَلْدُ وَأَوْسَطُهُمْ شَيْخُ صَدَقَةِ اللَّهِ الْكَرِيمِ

الشهد وركته ثم الذي خبرني حين ولدنا من بعد هو الشيخ صدق
الذين البربادي للوحد لكل منهم قبة نزار وروضة شجار معودة ببركانهم
ومعودة بدركانهم لازالت ردة الله تصب عليها وتلب الى من حوائها ولهم
مصنفات كثيرة ومؤلفات شهيرة منظومة ونثرية ولم اعقاب افاضل واسباط
أماثل لسنا بصد ذكرهم بل نوتهم الى اغفرهم منى الشيخ صدقة الله انه ولد رقة
في بطر الاربعين بعد الالف في زمن الملك عادل الغر ثم بعد ذلك في مال
كبر وانشأتنا نجحت من ذكره وحفظ القرآن في صغره ثم تعلم الاداب على
وعنه ثم نفقه على مغرير الشجادة فوق الماء منهجدا في اللبلة الظلمة الشيخ
صدوم شيتا الادبي مولدا والكركي مرقدنا ولبت من التامة و
الحرمة والابانة المفيدة والمطلقة وكان رحمه الله بهذا الصد ووصد في
قدرة العبادة واسرة الزهاد حسن الخلق والاوصاف ووسيع الرقي و
الانطاش حل المشكلات ووسل العضلات طامت المبكرات وبلغت
السترات مظهر الكون ومفسر الرمز مبكت المعطلين ومنكت المبطلين
في الفروع والاصول ومتمهر في المنقول والمقول ولم يخل شيتا من الهدا
الادبية والبراعات العربية والاخاديب النبوية ودائق ايات القرآنية
وحقائق العلوم الربانية الا ان يكون له فيها جان طائل ولسان فائل وبنان
جائل فله ما طوله باعاف المذاهب الاربعة الخفية وفضلا في احكام
الشافية مكان مؤلفا بكتب التواري ومعتقدا عليها في الفناوي اختا
من بينها منهاج وشرعها منحة المحتاج وتيسر الوصول الخار من محطاح

أخاديت الرثول وفي التلوك بأحياء الغزالي وفي الخطايق بكهنيابن العربي و
عبد الكريم الجبلي فلما اشهرت في الأمصار غاوية ووطيت أباط المطاطا لغزاة
اخفعل عليه خلق كثير واشغل بما لديه ثم غفره وودين من كل فج عبق ونهج
سبحق واستغاد وامنه بالظامر الباطن ومعارف الصادد والمطاطن فكتم
منهم صادوا اتحاد الزمان وامرأد الاعيان وقد نفع الله بهم الاخوان وبعيت
علومه في مشائنا الى الان وكان رحمه الله مع هذا الاشتغال صوام النهار
وقوام الليال ومجتنب للشهوات حتى في الحلال واغط الناس حتى يكسر
بكسر منهم البكاء والعيول وكيف لا وقد ابجست حال وعظه من سوارى المسجد
وموع نيل وشوهد مرأا انه حضرت لموعظه طائفة من الجن واستغافوا
سبلم الحكم والفق وسافر رحمه الله حائجا الى الحرمين ولزمها بقربا الى الله
طامهين وقرئ عليه من الشرح المنهاج لابن حجر المكي وبعض كتب العقائد
للاشعرى فلما توفرت منه ثلاث شروط للخطبة وهو من بين الرحاب المحرمة
نصبه الله خطبا من الاقطاب ودرع دوحته على أكثر الاحباب خفض محجة اهل
السناد والارتياب حتى جرى في السنة اكل مكة الشرفاء وعلماؤها الطرقات حيث
اصلى زكاة كتاب لبصر القداماء بان نادوه يا صدقة الله تصدقت علينا
اجمعين ان الله يجزي المصدقين كما ذكره اكن علماءنا القامرين ومشائنا
الغادتين وقد ابدى الله منه من الحارقات وعجايب الكرامات ما لا يسع
الابرار بها مثل هذه الودقات فكيف لا وقد جرت من وصيفة اهل بيته الشكر
بهوا خدمته وهي في العام بحضرة بان تحضر مكة ترجع بلحمة ثم سئلت فلما كانت

أَنْتَ صَاحِبُ الزَّانِ
أَنْتَ وَافِرُ الظَّالِمِ
جِسْمُكَ بِأَسَدٍ مِثْلِ
كَتَبِي الدُّنْيَا مِثْلُ
أَسَدٍ عَنِ عَمَلَاتِ
يَا بَيْتَ الْأَنْبِيَاءِ
الصَّلَاحِ وَالسَّلَامِ
أَحْمَدُ الْأَلِيَّ الْأَمْرِ
وَالرَّضَا عَزَّ وَكَبَّرَ

أَتَتْ نَاقَةُ الْيَمَانِ
كَتَبَ عَاقِرًا حَامِلًا
فَاحْسَدَ الْبَغِيضُ مِنْ
ذُنُوبِ رَحْمَتِكَ يَتِيمَا
الشَّكْلِ وَالْمُهَيَّاتِ
بِاحْتِشَابِ الْأَوَّلِيَاءِ
لَمَّا لَدَى إِمَامٍ
بَعْدَ الْعَصْبِ زُرَا
مَعَكُمْ وَالْأَمِيرِيَا

أَنْتَ لَا تَبْخِرَانِ
 سَبَّحْتَ طَمَاحًا عَظِيمًا
 حُرِّكَتْ مِنْهُ حَيَاتِي
 إِنِّي أَضَلَّابِي
 أَنْتَ شَافِ السَّيَّانِ
 بِأَحْطَبِ الْأَحْيَانِ
 اللَّيْلِيَّةِ مُعَامٍ
 مِنْ أَوَّلِ ضَمِيرِي
 لَمْ وَالْحَاضِرِي

ذُرْنَا عَوَامِنَا
 إِنَّا عَفَوْنَا رِزْنَنَا
 سِرْلَنَا وَصَلَّاهُمْ
 يَا وَكِيلُ إِنَّا
 أَخْلَيْنَا مَا دُونَكَ
 خُذْ بِيَدِي الْمُنِيَّةِ
 خَازِمُ الْأَرْسَلِينَا
 وَجَمِيعِ الْوَارِثِينَ
 مُطِيعِي أَمْرٍ رَاجِيَا

فَمِنْ أَعْلَى مَعَايِرِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ أَوْلَى الْكَامِلِ وَالصَّغِيرِ أَوْلَى
الْمُصَرِّفِ فِي عَالَمِ الْكَوْنِ وَالْمَسَا وَالْمَادِي لِمُرْجَلِيهِ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ وَالْمُسْتَقِيمِ
الْوُجُودِ أَلَمْ يَكُنْ فِي لَيْلَيْنِ وَمِائَةِ أَنْوَاعِ الشُّهُودِ سَافِي أَسْتَرْبَةِ مَسَالِكِ الْحَقِّ
ذَاتِ أَطْعَمِهِ مَذْذُوكِ الْإِسْرَافِ الْمُرَافِقِ لِنَيْتِهِ وَالْعَادِرِ بَيْتِهِ وَالطَّبْعَاتِيَّةِ وَالشَّجَرِ
الشَّطْرَاقِيَّةِ بِلِ الْجَامِئَةِ النَّقْشِ بِنْدِيَّةِ مَرَامِدِي بِهِدَاهُ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُولٌ
عِنْدَ النَّاسِ مَأْمُونٌ شَرَفْنَا اللَّهُ بِمُجْدِيَّتِهِ وَأَدْخَلْنَا فِي رُحْمَتِهِ وَأَكْمَلُوا خَلْقَهُ
وَالسَّالِمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْزِلٍ لِإِنْشَادِ الْعِبَادِ وَعَلَى إِيَّاهُ وَآخِيَابِهِ
وَجَمِيعِ الْأَوْسَادِ

بِسْمِ يَاسُوفَ لَامُورِي الْمَوْلِي
مِنْ بَيْعَةِ الشَّيْخِ الْحَمِيدِ الشَّيْخِ

صَدِّقْ خَلْقِي نَامُورِي الرِّقْدِ
قُطِبِ الشَّرْقِ عَوْنِ لَبْرَاكِ الرِّقْدِ

وَمَوْلَا الَّذِي أَخَذَ الطَّرِيقَ مِنَ الذَّنْبِ
وَلَهُ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّابِعَةُ أَرْبَعُ
كُلُّ الْبَرِيَّةِ فَضْلُهُ خَلَقُوا لَكَ
مَنْ يَبْلُغُ عُمْدَةً فَهُوَ الَّذِي
وَمَنْ دَرَى الْإِحْسَانَ فِي الذُّنُوبِ
وَلَكِنَّ رَحْمَةً امْتِنَانٍ تَرْزُقُ

بِالْبَيْتِ فِي أَهْلِ وَمَا لِي مِنْ عَمَلٍ
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ رَحْمَةٍ فِي الْكَافِرَاتِ
لَمْ تَحُلْ مِنْهَا ذَقَّةً فِي لَحْظَةٍ
مَسَى إِلَالَهُ عَلَى الرُّسُولِ مُحَمَّدٍ
وَعَمَّا عَنِ الْمَدَاحِ مَدْحًا جَارِيًا
مَعَ سَامِعِيهِ وَمَنْ لِي بِمَنْ يَحْضُرُ

بِالْبَيْتِ فِي أَهْلِ وَمَا لِي مِنْ عَمَلٍ

قَدْ خَاطَبَ الْوَلَّى بِبُورِثِ مُحَمَّدٍ
مِنْ شَاءَ فَلْيَاخُذْ بِهِ وَلَيْقَتَدِ
مَوْعِدُهُ عَبْدُ الْإِلَهِ الْأَخْمَدِ
قَدْ بَايَعَ الْمَوْلَى الْبَدْرُ وَالسَّيِّدِ
مَعْبُودُهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فِي عِنْدِ
عَمُودِ الْوُجُودِ لِيَهْتَدِي

بِرَحْمَةٍ تَكُونُ لِلْمُسْعِدِ
لَوْ قَطُنَ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ تَوْحِيدِ
مَنْ رَحْمَتُهُ خَفَّتْ بِكُلِّ مَوْعِدِ
وَالْإِلَهِ وَالصَّغِيرُ الْعُدْوَالُ تَنْقِدِ
لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَقَرِّدِ
وَالصَّانِعِ الْمَطْمَعِ لَا مِثْلَ الْوَرْدِ

بِالْبَيْتِ فِي أَهْلِ وَمَا لِي مِنْ عَمَلٍ

اَللّٰهُمَّ اِنَّا تَوَسَّلْنَا بِكَ بِجَاهِ اَوْلِيَائِكَ الْمَعْدُوْرِيْنَ الْقُطْبِ الْوَاحِدِ الْفَتَاوَا
الثَّلَاثَةِ وَالْاَوَّلُوْنَ الْارْبَعَةُ وَالْاَوَّلُوْنَ الْاَرْبَعَةُ وَالْعُرَفَاءُ الشَّعْبَةُ وَالْاَشْيَاءُ الْعَشِيْرَةُ
الْبَدَلَاءُ الْاَرْبَعِيْنَ وَالْاَشْيَاءُ السَّبْعِيْنَ وَالْقُبَاةُ الثَّلَاثَةُ اِنْ اَرْزُقْنَا
اِتِّبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَدُسُوْلِكَ الْمُجْتَبَى مُحَمَّدِنَ الرَّضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَكَرَّمْ

يَا زَكِيَّ الْأَحْلَافِ	يَا مَاطِيَّ الْحَامَاتِ	يَا مَا حَيَّيَّ الْعَالِيْنَ	عَنَّا اَذْفَعَ الْأَقَابِ
فَا مَشْرَبِ الْكُلَّانِ	وَالْعُرُوْدِ الْمِنْدَاغِ	وَالْجَنَّةِ فِي الْأَسْرِ	فَالْقَادِرِ الْعَلْبَقَا

أَنَا أَدْعُ الْإِسْمَ
 أَنَا دَعَا الْعِصْيَانِ
 كَاتِبَتَا نَسْرُ
 أَنَا لِي الْحَرْكَاتِ
 وَتَجْرِبَةُ الْإِسْمِ
 هَذَا لَا مَسْعُومَ
 شَيْئِينَ بِالْأَوَّلِ
 صَلَّى عَلَى بَشَرٍ
 وَجَلَّ وَخَلَفَا
 وَمَنْزِلَةُ الدَّكَازِ

وَالْفَقِيرَ وَالْإِسْكَانِيَّ
وَالْبَيْعَ وَالطَّغْيَانَ
خُفَاءً وَلَوْ مِنْ نَائِسٍ
عُصُوفٍ فِي الشَّكَاكِ
أَنْتُمْ لَهَا الْأَمْطَارُ
وَسَمَاءٌ وَلَوْ مَجْمُودَةٌ
اصْنَعِينَ مِنْ أَعْمَالٍ
قَالِيهِ الْبَاسِينَ
وَالشُّدَّ وَالشَّرَفَا
وَأَسْرَهُ الْحُسْنَاءِ

يُخَيِّدُكَ لِلْإِسْبَابِ
يُذَنِّبُكَ لِلْغُفْرَانِ
يُجَنِّبُكَ الْوَسْوَاسِ
إِنِّي لَنَا الْحَسَنَاءُ
لَوْلَاكَ لَا إِيمَانَ
إِنَّمَا آيَادُ الْمُجْرِمِ
أَوْشَدُ مِنْ فِي الْأَوَّلِ
وَحَصْبَةُ النَّاسِ
وَالْأَقْرَبُ الْفُتْنَا
وَالْأَعْلَى الْمَذَرَاتُ

قَسْرَكَ لَأَوَدُ
 أَغْمَزْنَا مَا فَاتِ
 حُطَّائِنِ الزَّلَّاتِ
 أَتْلَلَا لَمُتْرَاتِ
 فَأَرْسَلْنَا فِي الْمُسْتَرْ
 أَخَذَ بِيَدِي الْمَعْرُوفِ
 وَتَقَرَّرَ بِخَيْرَاتِ
 فِي النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ
 وَالْعُدُ وَالْأَسْوَ
 لِكُلِّ ذِي حُلُمَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلْ مَنْ تَشَقَّقَ بِشِعَارِ النُّبُوَّةِ وَأُولَايَةِ وَاسْتَنْدِ
 مِنْ نَدَاتِهَا الْقُوَّةَ وَلِلْمَدَايِدِ وَعَلَى آلِهِ وَآخِلِهِ أَمِلِ الدَّيْدَانِ وَالْمِنَانِ اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَلَقْتَهُ أَزْلاً مَبْلُغُوا لَافُورِ وَأَمْرَتُهُ بِسَيِّدِ أَيْحِ الْوُجُوهِ
 وَصَنَائِعِ الْأَذْهَابِ وَخَلَقْتَ عَلَيْهِ مُوَلِّيَا بِمِيزَانِكَ وَجَلَّالِكَ بِخَلْقِكَ بَيْتُكَ وَبَيْتِ
 أَهْلِهِ فِي كُلِّ الْأَطْوَارِ وَفَوَضْتَ إِلَيْهِ تَبِيرَ أُمُومِ الْكَاشِفَاتِ كُلِّهَا فِي الْأَعْلَانِ وَالْإِ
 وَخَفَرْتَ لَهُ مَنْ تَابَ مَنَابَهُ وَنَامَ مَقَامَهُ قَبْلَ طُغْيَانِهِ وَتَبَعْدَ جُورِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْلَامِ
 وَأَنْسَلَتْ مُدَّةَ الْعَالَمِينَ بِأَعْيَادِ دَوَائِهِمْ وَأَيَّامِ صَفَائِهِمْ طَوْرًا تَبَعْدَ طَوْرٍ فِي جَمِيعِ
 تَبَاوِيلِ الْأَكْوَارِ وَتَصَارِيفِ الْأَعْصَارِ إِنْ أَنْقَضْنَا مَدَدَ هَيْبَتِكَ حُدُودَ هَيْبَتِكَ فَزَيَّنَا
 بِحُسْنِ عِيَانِكَ وَحُصْنِ بَيْتِكَ وَالْبَيْتَ اشْعَارَ وَلَا بَيْتَكَ وَالْحَقَّنَا بِبَيْتَانِ سَلَامٍ

وَأَنْزَعُ مِنْ قُلُوبِنَا حَبْشَةَ عَمِيرِكَ وَأَخْطَأْ جَوَارِحَنَا مِنْ تَحَالُفَةِ أَمْرَلَهُ إِنَّكَ أَهْلُ الْفُتُوحِ
وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَوَلَيْكَ الْخَبْرَاتُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَنِّ
عَبِيدِكَ فَتَدَّاهُ وَيَسْأَلُ الْأَمْوَاءُ أَسْرَاءُ حَقَّنَ نَامُذَارَ الْكَلْبِ الْعَالِي
وَقَرَأْنَا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ مَنَاقِبَ وَلِيِّكَ شَاءَ الْحَمِيدِ عَبْدُ الْقَادِرِ
فِيهِامِهِ لَدُنْكَ وَبَعُثْ بِهِ إِلَيْكَ وَفُتْنَا وَآيَاهُ لِلْإِسْتِغَاثَةِ
يَا لَا نَبِيَّاءُ وَالْإِقْتِدَاءُ بِالْأَوْلِيَاءِ وَامْتِثَالُ الْمَأْمُورَاتِ
وَأَجْنَابِ الْخُلُورَاتِ وَأَخْطَأْ طُورًا مِرْدَا عَنْ الصَّرَايِثِ
أَخْزَنْ بَوَاطِنًا عَنِ الْغَفَلَاتِ فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ
وَالْتَكَنَاتِ وَالطَّرِجِ فِي مَعَابِثِنَا الْبَرَكَاتِ وَخُرُوسَنَا
فِي الْحُفُوفِ وَالسَّقْفِ عَنْ الْوُفُوعِ فِي الْمَلَكَاتِ بِرَحْمَتِكَ
يَا كَانِي الْمُمِثَّاتِ وَيَا مَاضِي الْحَاجَّاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ بِغَمِّ الْمَوْلَى نَعِيمٌ

النَّصِيرُ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَظْهَرِ رَحْمَتِكَ

الْأَزَلِيَّةِ وَمُحَمَّدٍ نِعْمَتِ

الْأَبَدِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الْبَشِيرِ وَعَلَى آلِهِ وَ

أَصْحَابِهِ وَسَائِرِ الْأَوْلِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ

وَأَوْلِيَاءِهِمُ الْيَوْمَ الْغَفِيرِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

من بركة فاجابت بانها شربت غسالة كونه لكن قد اردت ان اذكر العلامة
الشيخ محمود وجملة من فضائله ومناصبه ونبذ من فوائده ومناقبه في
مرثية وقاد بها والشيخ سعيد في قصيدة مدحه بها سند كرمه انفا انفا
واسناد في الكامل الشيخ عبد القادر في اخرى والشيخ خذ وميران في اخرى
حتى قال ما علم من بعدك الاضائل انكم قلتم قد تم حيث صدق ذكرهم ووا
الحال شعرهم ورحم الله وله ورحم الله كتب مسطورات وذبير مشهورات والشيخ
الدلالة في جميع الجلالة واسند طاء الاعلام الى دعاء عبدة الخلافة
ونقطة طيف الجاني الى نصر بيت النجاشي وترجمة البهجة سيرة الشيخ الكاشاني
الاردوي وكان كثيرا ما احتق على الكتب المقررة عليه والكتب
المرفوعة اليه كالبصائر والديرة والدرر المشوطة والاذق وغيرها
وقطع على كثير من اشعار القديماء ومختصر على قصائد غول الشعراء
وتدبيل عليه بما وافق الحال وبرايق الفأل منها مختصر البركة للكب وبن
الدأ وذخرا المعاد للبوصيرتي ومختصر الكعب وتدبيل ومختصر التبرئة
للوترية لابي بكر رحمهم الله ومختصر غيرها وكان رحمه الله اتم ما يكون
ملازم للملاح النبوي ومزاجا في ذلك كفت البرغي وكانت قصائده مقبولة
واخبارها منقولة منها ان رحلا من صالحة فابل وهو ما بين ناصر واسبيل
راي الشيخ صلى الله عليه وسلم كانه يريد الاستجاء وطلب شيئا من الناس
وخلفه جماعة من الملاح ومعهم شيخنا الملاح وفي ايامهم انواع الاملاح
وكل ينبغي ان ياخذ الشق فدمته ويرقب ان يمد عليه واحده فليتم صلى الله

عليه وسلم في وجه الشيخ وجرمته جزته كانه شكر سعيه ومدحه وعلامة محبته
 الخاصة على الرسول وغانة شهادة على كون مدحه في القبول ان يتفق على قرأته
 جماعة الاسلام ويجعل لثناؤه العلماء الاعلام جميعا الله واثامهم في دار السلام
 توفي رحمه الله وهو ابن ثلاث وسبعين للهجرة الخمس عامه صفر لعام فلك
 الصديق مرسبانه كما اخرعها الشيخ محمود لثناؤه وغانة ودون في قبته الرقعة
 الهيا بن الشرف من جامع كركشي بجله الله لنا شافيا في الاخرى ورواياته
 فينا طبيب القرى وله من الصلابة ابن فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد وتوفي قريبا
 من وفاة ابيه وله اعقاب فضل واسباط كفضل وله رحمه الله حسن
 بنات فانشأت غايات زاهدات حتى يقال ان امرأة منهن فتى بمحمد حجة
 كانت كانت يعلب عليها الجدات الالهية فخير ياسر والمكوتبة
 كالفلقة الصبيحة رحمهما الله ومن اكابر الامهات به شقيقه الشيخ صلاح
 الدين صاحب كتاب عمدة الحجاج ألف في مولد النبي سألته لم ينسخ احد
 منها اصله وقد اودعها جميع العروض بجرايمها ونظم فيها درر ودرر
 زوجها خطا ونشرا والبحر المأمور والوقت الفاضل عنيف الباطن والظاهر
 الشيخ عبد القادر ابن عبد الله الناصر حيا واهما ما لم نقت له بحجته الصبح
 من اول الوقت في الجماعة اربعين عاما الشيخ محمود الشكر الفاهري
 رحمه الله

مِنْ مَصِيْبَةِ الشَّيْخِ سَعِيدٍ عَلِيٍّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ صَدَقَهُ اللَّهُ

فَلَيْتَ بِالْمَوْعِدِ الْحَبْلِ
 إِنْ أَتَيْتَ فِي نَمَائِي رَحْمَةً اللَّهُ

بَابُ الصَّلَاةِ وَكُومَالِ الْكَاسِ مَيَّكُوا
تَأْجِ لِأَمَلٍ مُؤْنِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
مَنْ أَيْحَانٍ وَمَعَانِيهَا بَدَأَ بِسِدِّ
جَوْزُ الْخَافَةِ مِنْ مَوْلَاهُ بِسَكْبٍ مَا
حَادَ الْحَيَا وَالنَّبِيُّ بِالْزَمْدِ لَمْ يَصِفَا
خَفَا لِإِسْلَامِهِ جَهْرًا خَفَا فَنَدَى
وَبِنَاثُ رَوْجِهِ دُنْيَاهُ طَلَفَهَا
فَخَرُّ شَيْعٍ فِي مُسْتَوْجِي سَقَرَا
وَأَمَى لِكِتَابِ سَيِّتِ اللَّهِ نَفَرْتُهُ
وَلَتَ بِهِ كَلِمَةٌ وَعَنْ تَقْصِصِهَا
بِئْرَ وَصَوَّبَهَا لَفْظُ الْمُصْنِفِ إِذْ
مَنَاهُ الشَّرِيعَةَ شَجَا جَدَّ قَدْ لَطَا
صَدَّتْ يَدُ مَا لَهَا عَمَّا يَعْصِيهِ
صَاحِبُ الْخِيَارِ أَمَى مِيكَالُ مَسْطَرُّ
طَابَ أَخْطَا مَا وَعَيْدُ الْأَفْرَاقِ بَعْنِ
ظَلَّتْ بِلَا مَبْدُءٍ مِنْ قَوْفٍ تَنْجِدُ
عَذَابًا مَرَاتَا غَدَا مَاءٌ عَلَيْهِ دَعَا
عَوْنُ الْأَرْكَامِ وَذَاهِدَا يَةِ الْأَذْرِكَا
فَمَا شَقَا مَا مَهْدَا ذَا الْكَأْجَرَا

مِنَا الشَّرِيعَةِ لَوْلَا صَدَقَتُهُ اللَّهُ
مَكَلَّلَ بِالْعَالِي صَدَقَتُهُ اللَّهُ
أَذَى مَدَائِجِ طَاهَا صَدَقَتُهُ اللَّهُ
عَيْنِ إِلَى الْحَيِّ دِيمَا صَدَقَتُهُ اللَّهُ
مُسْرُو بَابِ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
كَعْبِلِ صَدَقَتُهُ بِيَرِ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
حَبَابُ بَعْضَا ثَلَاثَا صَدَقَتُهُ اللَّهُ
مِنَا جِهَادِ عُلُومِ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
لِلْعَاصِلِينَ شَرِيفُ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
كَلُوا وَمَلُوا إِذَا مَا صَدَقَتُهُ اللَّهُ
عَرَفُوهُ فَأُولَانَا بِأَصَدَقَتُهُ اللَّهُ
بِمَصْرُوحَةٍ مِنْهُ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
فِيمَ الْوَلِيِّ وَلَيْتَا صَدَقَتُهُ اللَّهُ
وَحَوْلَهُ فَقَهَاءُ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
غَشَا وَقَدْ نَالَ مِنْهُ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
مِنْهَا الْعَوْنُ يَوْعُظُ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
سَخَّ لَهُ بِلُغَا وَصَدَقَتُهُ اللَّهُ
فِي النَّامِ وَأَبَاهُ صَدَقَتُهُ اللَّهُ
تَحْوِيهِ خَلَّلَ عَرُوضُ صَدَقَتُهُ اللَّهُ

قَدْ قَالَ أَصْلَحُهُ وَقَالَ إِنِّي وَعَلَى
كَرْمِينَ نَصَابَتَيْنِ مِنْ نَظِيمٍ وَمِنْ قَلِيمٍ
لَوْ بَدَلْتُ فِي حَقِّكَ الْمَلَأَ وَأَبْكَرُ
مَلَكَ الْمُلُوكِ وَيَعْدُ لِلدَّيْرِ مُنْفَرِدُ

هَذَا لَدُنَّ بَنِي هَاجِثٍ
لَمْ يَزَلْ يَحْرِفُونَ صَدَقَةَ اللَّهِ
أَتَمُّ حِلْمًا لَقَالُوا صَدَقَ اللَّهُ
فِي عَصِيهِ وَأَمَاءُ صَدَقَ اللَّهُ

بِجَلِّ الْوَلِيِّ سُلَيْمَانَ الَّذِي بُوْصُوهُ رَمَكَةَ أَلْفَا صَدَقَةَ اللَّهِ
وَيَذِي أَرْوَاهُ وَيَذِي دَارِي دَارَهُ وَذَرَارِي دَارِي وَيَذِي دَارِي
هَذَا أَنْ لَعَدْتُ شَمْسًا وَانْتَهَابَ صِلَا حَقًّا خِيفَ لِي مِنْ صَدَقَةِ اللَّهِ

لَا هَتْ هُوَ قَوْمُهُمْ بِاللَّهِ وَانْخَلَقَتْ
يَارَبِّ حِيلَ عَلَى مَنْ زَارَ رَوْضَتَهُ

وَأَقَالَهُمْ وَعَلَامَتُ صَدَقَةِ اللَّهِ
وَالْأَلِ وَالصَّبِّ سَلِمَ صَدَقَةُ اللَّهِ

تمت
انشد الشيخ أمير العلماء سليمان بن العالم محمد بن الشيخ صدق الله
رحمه الله

يَا وَهَلَا لَيْتَنِي لَمْ أَلِدْ بَعْدَ مَا
وَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ الشَّيْخِ الْفَالِقِ

نِ الْمَاهِرِ الشَّيْخِ جَدِّي صَدَقَ اللَّهُ
مُحَمَّدٌ فَكَلْبُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

تمت

ERABAD S
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

